



مجلد

دوره دوم

زاد العباد شرح زحل المعاد

598

2

۱۴۰
۶۶۵
۱۸۸
۱۵۷۴

1

الحمد لله
مكة المكرمة الى ربه
سيف السلام
محمد اسعد
على
الملك

Soleiman ...
Hazar Hüsni P.
Eski ... 598

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلص عباده عن الاشتغال بالذات النفسية
في الاولى واكرمهم بما قدموه من الاعمال الابدانية والروحانية
في الاخرى واحكم عقدهم على التوبة والرضا وسرهم بالاعمال
الشاقة لاجل الشئ وامتنهم عن الموت الذي كالضارم المسلول
بيد الاموال والشيء وحلهم بلام بل قبل مجيئ الشئ الذي يذوق
الدناء ثم حشرهم مع الاولياء والانباء الاصفيا ونجى
الذي لا يطر وساحة عزته الازلية الشك والامتر ولا
يظهر عن فناء سلطنته العلية الابدية الزوال والفناء
والصلوة والسلام الاعلى على من له المناقب والمراتب الاعلى
والمفاخر والمنازل التي لا تعد ولا تحصى محمد المصطفى
حجة الله على جميع الورى بجمل الاكادم الذي مكنته الصورة
والمعنى صاحب الوقار والتكبر والرضا والمخبرات الباهرة
والخوض والكور واللواء وعلى الله واصحابه الذين غاية معرفتنا
هم انهم نجوم الاهتداء اشده على الكفار وبين المؤمنين رحما
ومناقب فضائلهم جللت على العدد والاحصاء وبعد فيقول
الغفير الى فيض ربه الابد في مصطفى عصام الدين القشيري
ان اهم التوسل واتم التوصل الى اقوم السبل اتباع خير خلق
وسيد الانبياء والرسول وتذكر من عمل ذلك في هذا الاوان وسعد
من وفق له بكرم اللسان فانه يظفر بكيا والسعادة واكسر
الحجاة ويفوز بغايات المقاصد من معالي الدرجات ثم ان
انباءه بحفظ ما نوره على الائمة اوباعلا من ملته ببذل الهمة وابلحوا

باخلاق

باخلاق المحمدية او ياراد البعض مما احتوى عليه من صفات العلية
واحواله السنية وخصايصه الجميلة ومعجراته الجليلة وكان ممن
قام في هذا المقام الرابع الشيخ الامام البارع بحر المعارف الالهية
وجوهر الحقائق الربانية امام الشعراء وشاعر ائمة العلماء الشيخ محمد
شرف الدين البوصيري قدس الله روحه ونور صحبه بملاحه
بقصيدته المستمعة بذكر العباد على وزن بانت سعاد وهي قصيدة
فريدة وخريدة نضيدة لم تنقب الى اليوم بآخرة المهرة ولم تنل
في سخط الكلمة المشهورة مع انها متضمنة لادوصاف الجميلة الحثا
وساحبة ذبول البلادة على سحان وكاسية كلامها الملامح خلعة
الجمال العشاق الوصال بل هي جنة تجري من تحتها الانهار الاسرار
الصمدية ودوحة تنبت فيها اثمار الانوار المحمدية فوردت مشكاة
نيل نيلها الارواء تعطش نفسي اليها وظليلها بعد قرأت على من تظقت
بفضلها كلمة الافاضل ودمعت بحوكة له عبود الاعلى والاسافل
وهو شيخ سيدي وروح جسدني الشيخ ابراهيم الحلبي عاملة
بأطفه الخفي والجلي وتبعني بعد كتب السير والقبيل وحيث ساعدت
التوفيق والتيسير فترجتها شرحا بوضوح ما استودع في معانيها
من الرمز والايما ويدي ما استبدع في مبانها من حبايا نكتها
البلغ ابداء بقررات تنفع لها الاذان وتجربرات تهتر عند وزود
الاذهان وتعبيرات تفصيل بها الشبه ويسكت عند ما يخطو
المفوق وسميت زاد العباد في شرح ذكر المعاد فالمتبعي من الفضلا
ان يشربوا الغطا على ما فيه من السهو والخطا وما كان اخصي
همي وغاية تمنني في هذا السالف الا التوسل بشرح اوصاف
سيد الرسول الى طلب عادة الدارين من خضرة الاله والعمري
ما قصدت سواء وهذا اشياء مهمة نذكرها قبيل المقصود لقولنا
حجة كالترجمة فاني ان الناظم الشيخ شرف الدين ابو عبادة محمد بن
سعيد بن حماد بن محسن بن عبادة بن ضهاج بن هلال النضر بن
البوصيري كان احدا ابويه من بلدة اسمها ابو جسر من اقليم الصعيد

اخر ان اسم هذه القصيدة البردة مقايسة
لخط قصيدة البردة لكتب بن زهير فانها على
وزنها واما البردة بالهجرة فاسم القصيدة
المبرية اولها من يد كرجير ان يدي سلم
فكان النور حر قنوها فقالوا البردة وهذا هو
الغريب على العقول واللايق بالقبول عند
اهل الاسول لان الناظم حجة الله بري لها

مفوة من جعل الله بليغا ونصيحها مسته

من أعمال مصر والآخرة من بلدة تسمى دلاص من أعمال مصر ايضا
فرقت نسبة فعيل الدلاصيري واشتهر بالبوصيري وهو غلط
مشهور ويقال الدلاصي ايضا وهو عالم محدثا لخدمته الخ
كثير من الخطاء الكوام ولد في يوم الثلاثاء اول شوال سنة ثمان
وسمائه وتوفي سنة ست او سنة سبع وتسعين وستمائة
بمصر وقبره مراد هناك الان وادى قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى
وكان من عجائب الدهر في النظم والنثر وناهيك بنظم البرية و
المهزنية والمضربة والدالية وهذه القصيدة لا مثل لعل منها
وكان رحمه الله يعاين صنعة الكتابة فتوحها وصحب القطب الرباني
ابا العباس الراسي من مشايخ الصوفية فعادت عليه بركة الى
ان فات اهل زمانه في العلوم وغيرها كما في شرح المهزنية للسيد
على الازهري وبركة هذه القصيدة عظيمة واسرارها حسيمة
عند طلب الحاجات ونزول المعاني وما من مريض ثلث قلبه
الاشفاء الله تعالى وجرحها من الجحور الستة عشر هو البسيط
ووزنها في الدوة مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن مرتين
في كل بيت وله ثلاثة اعاديض وستة اضربا العروض الاولى
مجنونة ولها ضربان الاول مجنون والثاني مقطوع وهذه القصيدة
من الضرب الثاني منها والآخر حذف الثاني الساكن من الجوز
الف فاعلن وسين مستعلن فينقل الى فعلن ومفاعلن والقلم
حذف ساكني الوند واسكان ما قبله كحذف نون فاعلن واسكان
لامه فينقل الى فعلن فنقول في التقطيع الامتاع فاعلن مجنون
انتيل فاعلن لند اذا تمس مستعلن غو فاعلن فيه نصريح و
هو مشابه العروض الضرب في حكمه كالقطع ههنا وانتق
مفاعلن مجنون كلكا فاعلن قد متمس مستعلن ولو فاعلن
مقطوع وقس عليه سائر الابيات وعدد ابياتها مائتان
واربعة وهذا اواز الشروع في المقصود بعناية
الملك العبود

كلامه ابو حيان والامام الميموني ابو الفتح
ابن سيد الناس ومحقق عصره العزيز جاف
وعينهم
هذا ما نقلت من شرح المهزنية للسيد على
الازهري وقيل قيو في اسكندرية بنيت
عليه قبة عالية وكتب في اطرافها قصيدة
الميمية

الحمي

الحمي انت يا الذي مشغول **وانت من كل ما قدت مشغول**
ذكر البسملة والحمد لله والنصلي في اول التصنيف مما لا بد منه
لقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بالمال لا يبدا بسم الله وفي رواية
بمحمد الله وفي رواية بذكر الله فهو ابرئ لم تركها الناظم اقول لا يلزم من
عدم الكتابة الترتيب مطلقا حتى يكونا بتر لم لا يجوز ان يذكرها والا
ثم يشرع في النظم فان الابتداء في الحديث اعم بشمل الكتابة والذكر
ولعل ان يقول ان الناظم رحمه الله جرى من اعلى اصواته شايخ
الصوفية رحمه الله فاستار بالالف في قوله الى ذات الحق المتصف
بصفات الكمال فان الف عندهم اشارة الى ذاته تعالى فكان ذكر
الله تعالى ابتداء قصيدته بذكر الله وامثالها بالرواية الثالثة في
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبدا بذكر الله والباء اشارة الى العقل
الاول المعبر عنه عندهم بالروح المحمدي كما قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله العقل وادبه ذاته الشريف وامتنان الباعن
الالف بالنقطة فاننا اذا وضعنا تحت الف نقطة يصير باء و
على هذا كان ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اول قصيدته يمتنا
ولا يفتي لطافة هذا الترخيم واما ما قال بعضهم من انه لا يحتاج الى
ذكر هذه الاشياء في اول النظم وتوحيده ما روي عن الشعبي انه
قال كانوا لا يكتبون امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم فهو في
النظم الذي ذكرت فيه اوصاف بعض الناس واما النظم الذي
ذكر فيه لغة ووصف صلى الله عليه وسلم فواجب ان تذكر في اوله
البسملة والحمد لله والنصلي فنقول الى حرف من حروف الجوز لانها
الغاية متعلق بمشغول قدم لضرورة الوزن متى حرف غير ممكن و
هو سوال عز زمان ويجازي به انت ضمير خطاب مخاطب به
الناظم نفسه على طريق التمجيد واعلم ان عادة الشعراء جرت انهم
انهم يجردون من انفسهم مخاطبا بما يروونه دلا ولا وعنايا ويخاطبون
سؤالا وجوابا وانهم يعبرون كلامهم من اسلوب الى اخرتها وخطابا
وغيب نظيرة للسموع وتنشيطا للسمع فانهم في قري الارواح

اي نفس في وقت دلاص من ذات جسمانية
دنيوية اليه مشغول من حال بركة من دنيا
جميع ايشلد وكن افعال واعماله اخرته
مشغول مع

يَتَصَنَّفُونَ بِأَسَالِبِ الْأَوَادَاتِ كَأَنَّ النَّاسَ فِي قَرَى الْأَشْيَاحِ
يَتَصَنَّفُونَ بِالْوَانِ الْأَطْلَعَةِ بِاللَّذَاتِ مَعْلُوقٌ بِمَشْغُولٍ قَدَمٌ لِلْوَزْنِ
أَوَّلُ حَصْرٍ لَا تَكُنْ لَاشْغَلُ بِطَاعَةِ بِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ جَمْعٌ لَدَاهُ
وَهِيَ لَا تَجِدُ لَهَا مِنْ الْوَجْدَانِيَّاتِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْخَلَاصُ مِنْ الْأَلَا
كَالْكَالِ لَا لَمْ الْجُوعِ وَالْجَمَاعِ لَا لَمْ دَعْدَغَةُ الْمَنَى لَا وَعَيْتُهُ وَزَيْفُهُ
الْإِمَامُ الرَّازِيُّ بَانَهُ أَحَدُ سَبَابِهَا وَقَدْ يَتَصَوَّرُ وَنَهْ كَالْأَلْذَادِ
بِرُؤْيَا وَجْهٍ مَلِيحٍ نَفْتَةٍ وَالظُّفْرِ بِمَالٍ كَذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْ أَلَمْ
لِفَقْدِهَا حَتَّى يَدْفَعُ بِالْأَطْلَعِ عَلَيْهِمَا وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي نَظَرٌ وَقَبْلُ
الَّذِي أَدْرَكَ الْمَلَامِ وَالْحَقُّ مَا قَالَهُ السَّمْعُ قَدْ يَدِي فِي الصَّحَائِفِ
أَنَّ الْأَدْرَاكَ لَيْسَ هُوَ اللَّذَّةُ بَلْ هُوَ مَلُومٌ مَالًا لِأَنَّ الْأَدْرَاكَ سَبَبُ اللَّذَّةِ
وَأَنَّ الْوَاوِلَّيَّ الْحَالِ كُلِّ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ مَتَاهُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَعْنَى
الْجَمْلَةِ وَلَفْظُهُ مُفْرَدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ يَقُولُ كُلُّ حَضَرٍ وَكُلُّ حَضَرٍ
عَلَى الْفِظْ مَرَّةً وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى وَكُلُّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَانِ وَلَمْ يَجْعَلْ مِنْ
الْعَرَبِ بِالْأَلْفِ وَالْأَلَامِ لِأَنَّ فِيهِمَا مَعْنَى الْأَصْنَافَةِ أَضْغَتْ أَوْ لَمْ تَضْفِ
وَلَدَا خَصِيٍّ مِنَ الْخِطَاءِ مِنْ قَالِ بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ وَمَا فِي مَا قَدَمْتَ اسْمُ مَوْصُوفٍ
وَالْعَانِدُ مَحْدُوفٌ وَالْوَزْنُ فَالْقَدِيرُ مَا قَدَمْتَ وَمَا عِبَارَةٌ عَنْ الْأَلَامِ
وَالْأَعْمَالِ وَتَقْدِيمُهَا فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِي لِقَوَى الْحُكْمِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ
قَدَمْتَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ الْأَسْنَادِ الْمَعْنَى بِأَنْفُسِهَا أَيْ زَمَانٌ وَوَقْتُ
تَشْتَغِلُ بِاللَّذَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْمَعْلَقَاتِ الدِّيُونِيَّةِ الْجِسْمَانِيَّةِ
وَالْحَالِ أَنَّكَ تَسْتَلِ فِي الْعَقِيْقَةِ عَنْ كُلِّ مَا قَدَمْتَ وَفَعَلْتَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ
وَالْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا وَفِي اللَّبِّ رَاعَتْهُ اسْتِهْلَالُ لَانِ فِيهِ ارشَادُ
وَتَنْبِيْهُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْجِي أَنْ تَتُوبَ عَذَابًا وَعَقْدَ عَزَمَتِكَ بِالسَّوْبِ فَتَحْلُولُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَتَعْلِقٌ بِتَرْجِي وَالْيَوْمِ سَرْعًا هُوَ الْوَقْتُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ
الضَّادِ قِيلَ عَزَمْتُ بِالشَّمْسِ أَوْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى عَزَمْتُ بِهَا وَلَفْظُهُ
الْوَقْتُ لِيَلَاكَ أَنْ وَهِيَ رَافِعٌ كَانِ أَوْ طَوِيلًا وَالْيَوْمُ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى
وَقْتُ مَحْصُوصٍ بِاعْتِبَارِ أَمْرٍ هَائِلٍ أَوْ شَرِيفٍ وَقَعَ فِيهِ فَيُضَافُ إِلَيْهِ

هر كونه ذنوبك دن يارن توبه ورجوع
ايته كل كي اميد ايدرسن حال بوبه سنك
بو توبه ورجوع اوزده عزيمتك عقد
وكرهي يارنه تاخير اليه مكشوقدر

ذلك الامر

لِيَذَلِكَ الْأَمْرُ كِيَوْمِ الْعِيَةِ وَيَوْمَ عَاشُورٍ أَوْ يَوْمِ الْعِيدِ وَأَمَّا خَيْرُ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ النَّبِيِّ فَالْأَصْنَافَةُ بِبَيَانِيَّةٍ عَذَابُ طَرَفِ التَّوْبَةِ أَصْلُهُ
عَذَابٌ وَحَدُوثُ الْوَاوِلَّيَّ عَوَضٌ وَالْعَذَابُ وَالصَّبَاحُ نَفْثُ الرُّوحِ
الَّذِي هُوَ الْوَقْتُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ عَقْدُ بَعَالٍ عَقْلُ الْحَبْلِ
وَالْعَهْدُ إِذَا رُبَّ الْعَزْمِ يَقَالُ عَزَمْتُ عَلَى كَذَا عَزَمْتُ أَوْ عَزَمْتُ بِالْعَزْمِ وَ
عَزَمْتُ إِذَا أَرَدْتُ فَعَلَهُ وَقَطَعْتُ عَلَيْهِ قَالَهُ تَعَالَى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزَمْتُ
أَيَّ مَرِيَّةٍ أَمْرًا بِالسَّوْبِ مَتَعْلِقٌ بِحُلُولِ قَدَمِ الْوَزْنِ أَوَّلُ حَصْرٍ لِلْحَصْرِ
الْمَطْلُ وَالنَّاسِ خَيْرٌ مَحْلُولٌ يَقَالُ حَلَلْتُ الْعَقْدَةَ أَحَلُّهَا حَالًا فَكَكَلَهَا قَالَهُ
فَانْخَلَّتْ فَبَيْنَ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ طَبَقٌ الْمَعْنَى بِأَنْفُسِهَا أَنْ تَرْجُو كُلَّ يَوْمٍ
تَوْبَتِكَ وَرَجُوعَكَ عَنْ الذَّنْبِ عَذَابُ الْحَالِ أَنْ عَقْدَ عَزَمَتِكَ عَلَى
التَّوْبَةِ عَنْهَا مَفْكُوكٌ بِالْمَطْلُ وَالنَّاسِ خَيْرٌ وَالْحَالُ أَنْ تَوَقَّى النَّفْسَ إِلَى
مَقَامِهَا تَمَامًا هُوَ بِالتَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ أَوَّلُ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِ السَّكِينِ
وَهِيَ فِي الْفِعْلِ الرَّجُوعُ مَطْلَقًا وَفِي السَّرِّيَّةِ هِيَ الرَّجُوعُ عَمَّا لَا أَذِنَ
لِلشَّرِّ فِيهِ وَلَهَا رُبْعٌ مَرَّتٍ عَلَى حَسَبِ وَصَافِيهَا الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى
التَّوْبَةُ وَهِيَ لِلنَّفْسِ الْإِمَارَةُ قَالَهُ تَعَالَى وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا يَا
الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ الْعَوَامِ وَالْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَّةُ الْإِمَارَةُ وَهِيَ لِلنَّفْسِ الْوَكَايَةُ
قَالَهُ تَعَالَى وَابْتَغُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ الْخَوَاصِّ لِأَنَّ الْإِمَارَةَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى بِرُكِّ الدُّنْيَا وَالزَّهْدِ فِيهَا وَالْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ الْإِثْمَانَةُ وَهِيَ
لِلنَّفْسِ الْمَلَكُوتِيَّةِ قَالَهُ تَعَالَى تَعَالَى الْعَصَادَةُ أَوْ أَبْ هَذِهِ مَرْتَبَةُ خَوَاصِّ
الْخَوَاصِّ مِنَ الْعَاشِقِينَ إِلَى لِقَائِهِ تَعَالَى وَالْمَرْتَبَةُ الرَّابِعَةُ الرَّجُوعُ وَهِيَ
لِلنَّفْسِ الْمَطْمَئِنَّةِ قَالَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى
رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتٍ وَهَذِهِ
مَرْتَبَةُ الْخَالِصِينَ الرَّاضِينَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْبِلَاءِ
أَمَّا يَوْمُ الْكَلْبِ فَيَمَاسُ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ مَا نَأْتِ طَوْعًا وَعَمَلًا تَكْبِيلُ
أَمَّا الْمَسْرُورَةُ أَصْلُ الْأَوَادَاتِ الِاسْتِفْهَامِ وَمِنْهَا اخْتَصَتْ بِجَوَازِهَا
وَبِأَنَّهَا تَرُدُّ لَطْلُبِ الْمَتَصَوِّرَةِ وَتَارَةً وَالْمُتَصَدِّقِ الْآخَرِ وَبِأَنَّهَا تَنْقَدُّ

قال معني الدين النسي في بحر الكلام المذكور
على وجه منها ما يكون بين وبين مرتبة كالزنا
واللواط وشرب والكذب والغيبة والنهبة
فإذا لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة أما إذا بلغ الخبر
فلا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل وكذلك
إذا رآني بامرأة لها زوج فبلغه الخبر لا يرتفع
بالتوبة ما لم يجعله في حل وأما ترك الصلاة
والزكاة والصوم فلا يرتفع بالتوبة إلا بقضاء
الفوات والله أعلم بالصواب

أي نفس سكا لايق وسراوذكره اخرته
مسرورا يدعي عمل قليله بكونه تائب
قليل كوزيله وحده سرعدن متجاوزا ليدية
عمله ان بكون فتور قليل كوزيله

على العاطف وبانها تدخل الشرط وعلى الاثبات والنفي فيكون
 لا قرار والابتكار فهنا الابتكار وما للنفي ونفي النفي اثبات وانما اثر
 قوله يري مجهولا ولم يعين الرأي قصد العموم عدم روية احد
 جاء له كناية عن عدم المربي وهو العمل فيما سرتي بمعنى التعليل
 اي لاجل ما سرتي وهو متعلق بنشاط عدم الوزن وسر من السرور
 من في من عمل بيان لما والتويز في عمل للتقليل اي في عمل واحد وكذا
 التويز في نشاط وتكسيل يوما طرف ليري نشاطا نائب فاعل
 ليري والنشاط بالفتح من نشاط كسمع فهو نشاط ونشاط
 طابت نفع للعمل وغيره وعما عطف على فيما سرتي اجوف
 واوي مهموز الادم متعده ضد سرتي نفعه اخرجه كما في قوله
 اي الفتح البسني لا تحب من سرور انما ايد من سره زمن ساءه ازمان
 وفي قوله عا سا ايجاز اي ما يري لك فيما ساء من عمل لدلالة قوله
 السابق تكسيل عطف على نشاط حذف العاطف للصورة و
 الكسل محرك الشاغل عن الشيء والفتور فهو كسل وكسلان
 المعنى بالنفس ينبغي ان يري لك يوما نشاط فليل في العمل القليل
 الذي يجعلك مسرورة بالثواب وينبغي ان يري لك فتور فليل عن
 العمل الذي يجعلك محزنة بالمواعظة وفي البيت جناس الطباق
 بين سرور ساء وبين نشاط وتكسيل وبين في بمعنى الادم وعن
فجر العزم ان الموت صارمة فخر ببدء الامال مسلول
 العزم نضيب على انه مفعول جرد والعزم بالفتح والضم العزيمة
 والارادة والقصد على الفعل قطعا وجرما ومفعول العزم محذوف
 والتقدير العزم على ترك الذات والتوبة الموت مضروب على انه
 اسم ان وصارمه مبتداء محذوف خبره وجمله المبتداء والخبر
 خبر ان والموت ضد الحياة اختلف في الموت فيقول وجودي كما
 والتقابل بينهما تقابل التضاد متمم كما بقوله تعالى خلق الموت
 الحياة لان العدم لا يتعلق به الخلق ورد بان الخلق ههنا بمعنى
 التقدير ونقد الامور العدمية جائز كتمديد الوجودات والمرد

بالخلق

بوله وانجيه اي نفس توبة ورجوع وترك شتى
 اوزره عزيمتي بخير يد اليك زيرا موت سيف
 صارم كي طول اما لكك يد يله مسلول
 فيما بعد عزمي وقوبه اوزره عزيمتي قطع ايد

5 بالخلق هو الاحداث الشامل المعناه الحقيق وهو الابدان والحوادث
 اعني الاثبات بعد ما لم يثبت وهذا يجري في الامور العدمية
 ايضا وقيل عذمي وهو سلب الحياة عما من شأنه ان يتصف بها
 فالتقابل تقابل العدم والملكة وفي ذلك خلاف كثير مستفصل
 في العلوم الحكيمة والصارم السيف العاطف والصمير عا نذالي
 الموت واصافة الصارم الى الصمير اضافة المشبة به الى المشبه
 مبالغة مجرد يقال جرد السيف سله بيد الامال الباء للبيبة
 ومتعلق بجرد والامال جمع امل وهو الرجا مسلول عطف ضمير
 لجود والواو مجذوف ضرورة والسك التزاعك الشيء واخرجه
 في رفق كالاستلاد ويقال سيف سليل بمعنى المسلول المعني
 يا انا جرد عزمك على التوبة وترك الذات الشهوانية لان الموت
 كالسيف الصارم مجرد بيد املك الذي يقطع عزمك وعزمك
 على التوبة فيما بعد فينبغي ان تعزم في الحال وتترك الامال فالعزم
 استعارة بالكناية شبهة بالسيف واثبات الجرد تخيلية
 والامال استعارة بالكناية شبهة بالشخص المقابل واثباتها
 تخيلية والسيف المحرم لها ترشيحة وفي البيت اطلاق جرد وسلول
واقطع جبال الاماني التي اقصت فانما جبالها بالزور موضوع
 جبال مفعول اقطع وهي بالكسر جمع جبل الاماني جمع امينة وهو
 المقصود والتعريف هنا عوض عن المضامين وهو كافي الخطاب
 والفرق بين الامال والاماني ان ما يقيد باسباب في الامال وما
 جردت عنها فهي الاماني التي اقصت صفة جبال فانما الف التعليل
 وانما بالكسر زاد وان المحصر عند اهل المعاني بالمتطوق وقيل
 بالمفهوم ويقال له الاختصال والقصر خلافا للزور ومن شأن
 الخبر المحصور بها ان لا يجمله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول
 با دني تبني لعدم اصراره عليه وانما بالفتح تقييد المحصر ايضا
 لتحقيق الموجب للحصر بلفظ والمعنى جبالها مبتداء وضميره
 راجع الى الاماني بالزور متعلق بموصول الذي هو الخبر وقدم للزور

دخلى نفس نتيجته بذيرو بر محله منتهى اولى
 انتهت عزمكم متصلة اولان مقاصد كك حيل كرك
 قطع اليه زيرا انجى اول مقاصد كك حيل كرك
 اول شتم در بر شتى منجى دك كدر

اوله من الزود بالضم الكذب المعنى بالانا قطع حبال امالك ومقتله
 التي انصرفت بانها معركه ووصالها غير ممكن لان حبالها مقل
 بالكذب الذي لا ينجح لك شيا طوط فالذي لا ينجح لك ان يقتصر بحبل الله
 تعالى ان السعادة الاخرية كما قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
 فلا ما في استعارة بالكناية لانه شبهها بالقصر او بالبرق فلا يوصل
 اليها الا بالحبال واثبت الحبال لها استعارة تخيلية وفي البيت
 المذهب الكلام في المصراع الثاني دليل الاول وجناس الطبايق
 بين اقطع وانصرفت وموصول واطناب بين حبال حبالها وبين
انفقت عنرك في مال تحصله وما على غيره انتم منه محصل
 في مال متعلق بانفقت وفي بمعنى اللام اي لاجل مال والتووين
 في مال التخيير بالنسبة الى المتق والنعظيم بالنسبة الى الشئ
 تحصله صفة مال وصميره عائد الى مال وما الواو والحال وما كلمة
 في بمعنى ليس على غير انتم خبر مقدم محصل مبتداء مؤخر قدم و
 انخر للوزن منه متعلق بمحصول قدم للوزن وصميره راجع الى
 مال المعنى ضيعت عنرك لاجل محصل مال والحال انك حصلت
 بالمال ما ينفعك بل حصلت الانم والمعصية والسيئات وما
 حصل بالمال ما ينفعك وهو الطاعة بل حصل ما يضرك وهو المعصية
 والانم قال الامام القشيري وضع الله سبحانه وتعالى خمسة
 اشياء في خمسة مواضع الغنى في الطاعة والذل في المعصية و
 المهابة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة
 القانع مالك والطامع هالك وفي البيت جناس الاشتقاق
 بين تحصله ومحصل ورد العجز على الصدر وجناس الطبايق
 بين انفقت وتحصله لان الاتفاق ضد التحصيل
ووجت نقر دارا لبقا لها وانت عنها وان عثرت منقول
 نقر من عثرت اعرابا عثره عارة فهو عاثر اي معصور ومثل
 عيشة راضية اي مرضية دار مفعول نقر والتووين فيها للتخيير
 اي دار احبيرة فالدار مؤنثة وانما قال الله تعالى ولنعم للمؤمنين وذكر

اي نفس عنركي مال صغير تحصيله مجهول
 ضامع اي له حال بركة اول مال يدا انتم
 وموصيتم عنركي محمول يوقدر

اي نفس بقباسي اوليان برحانه جعيري
 نقر ايدها ولد له حال بركة من اعدت
 نه قد ومان ياشه من اخرته نقل اوله

على معنى

على معنى المتوى والموضع لابقاء لها صفة دارا وانت الواو والحال
 والضمير ان واجبان الى الدار وان عثرت كلمة ان للوصل عثرت
 من عثر الله اي طولا الله عمره منقول خبر ابتداء وهوانت و
 نقل الشئ نحويله من موضع الى موضع وانما قال منقول ولم يقل
 منتقل ليفيد ان نقلته بغير اختياره بل قهر ابا لغة في عدم
 نفع عمارته لهذه الدار المعنى وصرت يانا نقر الدار اليه
 لابقاء لها وال حال انك تنقل عنها وان عثرت زمانا طويلا
 وفي البيت جناس الاشتقاق بين نقر وعثر
جاء النذير فشر المير بلا مهل فليس مع النذر مهيل
 المذير المذود وهو من الانذار اي الابلاغ بالتحذير والمراد با
 بالنذير ههنا الشيب بقرينة البيت الاتي فشر الفاء للتعقيب
 وهو امر من شمر اذاره تشمير ارضه يقال شمر عن ساقه للمسير
 متعلق بشمر اي السير بالعزم القوي على التوبة بلا مهل قيد لا طالة
 الامر بالتشمير يعني التسوية الذي ذكره سابقا فليس الفاء
 للتعليل مهل وتمهيد وهما مصدران والاسم المهلة والمعنى جاء
 الشئ المذير بانقضاء العصر فاعقب مجيء باهتيا مالم بالتو
 والعمل بلا اذرا الى وقت اخر لانه لا ينبغي التأخير مع الانذار
 بانقضاء العصر فانت في الثلث الاخير من العصر وتي الموت
 لان اوله شباب ووسطه كهولة وآخره مشيب وفي البيت
 جناس الاشتقاق بين المندرو الانذار ومن مهل ومهيل
ومن مهيلك عن مهيل ثان به مكل ذي صبوة بالثيب معذو
 ومن معطوف على شمر فيكون مفعلا على محكي النذير من شيب
 شعر الرأس والثيب مثله والشيب هو من المذهب الكلامي لانه
 وقع دليلا لما في المصراع الاول وفيه التكرير كما في قوله
 لما رايت الشيب لاح بيا صه . بمفرق رايتي قلت للشيب مر حيا
 وفائدة اما يمكن في ذهن المستمع او تفهم شأن الشيب التووين
 في فعل التقليل اي عن اي ضرر كان ولو قليلا نشان صفة فعل

اي نفس تود قود مجي اوله شيب من ذكرك
 مهلت وتأخير من اخرته سيرة تشمير
 ذرا انذار مجهول مهلت يوقدر

اي نفس كند واليعيلند ينفك يعني نفس
 سكايب وشين ويرن فعل شينع ذكرك
 حفظ البذر ايشيك مانند هر صبوة صبا
 يعني لذات وشهوات فعلتلك صاحب
 شيب يسيله ملامت اوله

قال الشيخ الكبير في شرح هذا الحديث كشف
سره وايضا معناه اعلم ان الكذب ينقسم
بعضه الى قسمين قسم ذاتي وقسم صفاتي
والصفاتي محصور في موجبين احدها
الرغبة والاخر الرهبة والملك في الظاهر
محل الرغبة والرغبة وليس حكمه مع الرهبة
بصورة رهبة منهم او رغبة فيما عندهم
فوجب لا قدام على الكذب فاذا كان الملك
كذبا فلا موجب له الا لامة الطبع فهو
ذاتي له والاوصاف الذاتية الجلية تستلزم
مناسبتها فافهم واما الشيخ الزاوي فالسر
ان الزمان الشاب له فيه عذرها فان الطبيعة
تنازع وتفاضل امضا الشهوة فهو معذور
فيه وعدم صدق ومثل هذا منه هو
البحر وهذا قال صلى الله عليه وسلم يعجزونكم
من الشاب يست له صبوة واما الشيخ
فشهوة وقواه مخطة فاذا كان زائعا
فليس ذلك الا لكونه مفسدا بالطبع فهو
محبول على الغشاذ ذلك وصف ذاتي
له فذلك فليس تلزم النتائج الردية كما ذكر
انها في قضية ملك واما العالم المتكبر والعالم
هو الفقير وقوله مستكبر اي يتعالى في التكبر
وهذا ايضا ينقسم اعني المتكبر الى قسمين
ذاتي وصفاتي فالتكبر الصفاتي محصور
في موجبين المالك والمجاه والتكبر من الشك
وان كان متجاعلا وشرا فان لا صاحب
المالك والمجاه فيه عذرا واما الفقير العلة
المالك والمجاه اذا تكبر فلا عذره له بوجه ما
فالتكبر اذنه صفة ذاتية له فلا جرم ينتج
نتيجة ردية كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم
فاذهم هذا الاسرار وتدبرها لترشد
ان شاء الله تعالى

وهو من الشين وهو العيب اي ثياب كحل الغناء للتخليل الصبوة
فعل الذات والشهوات العذال الملاممة وقد عدلته والاسم
العذل بالتحريك المعنى يا انا جاء النذير فاحفظ مشبكك عن
الفعل الشنيع الذي يغاب به عند الناس لان كل ذي صبوة وفعل
تشان به اذا وقع منه في زمن الشيب يلزم عليه بسبب الشيب
وفي الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ المسلم صبا
ومساء ويقول يا شيخ كبر سنك وروق عظمك وروق جلدك
واقرب اجلك وحان قدومك الى وانحنى استحي منك ومن
شيبك ان عذبتك في الذاد وفي حديث اخر مذكور في الاويعين
للشيخ الكبير صدر الدين القنوي قدس سره وهو قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ملائكة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا
يزكهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر
وفي البيت جناس الاستقاف بين مشيب وشيب
لا تتكبره وفي القودين قد طلعت منه الثريا فوق الرأس الكليل
لا تتكبره الضمير المفعول راجع الى المشيب في البيت السابق وفي
القودين الواو والمال في القودين ظرف لقوله قد طلعت قدم للورد
والقودين ثنية قود وهو جانب الرأس يقال بدا الشيب بقوديه
اذا ظهر لياض الشعر في جانبي راسه وفاعل طلعت الثريا وهو
منزل من منازل القمر وهو النجم الكليل عطف على الثريا وهو كبر
الهنرة وسكون الكاف منزل من منازل القمر فوق الرأس طرف
لقوله قد طلعت المعنى يا انا لا تتكبر مشبك بسبب عدم تمام
ظهوره والحوال انه قد طلعت وظهرت اوائله وهي الثريا
والا كليل في جانبي راسك وفوقه واوائله متصلة بتمامه
فلا ينبغي لك ان تتكبره فالثريا استعارة تمثيلية لانه يشبه
الشعرات البيض اثناء الشعرات السود ممتدة بالججوم الثريا
في اثناءها ظلام الليل وكما لا كليل لانه يشبه الشعرات

البيض

البيض اثناء الشعرات السود ممتدة بركة حول الرأس نجوم
صورة الاكليل في اثناءها ظلام الليل وفي ذكر الثريا والليل
مراعات النظر وكذا في ذكر القودين والركس ويحتمل ان يكون
القودين استعارة بالكتابة لانه يشبه جوانب الرأس
بنواحي الفلك واثبات الثريا تمثيلية كما يحتمل ان الرأس استعارة
بالكتابة لانه شبه الرأس بقية الفلك واثبات الكليل للركس
استعارة تمثيلية

فان اوقا حنا مثل الججوم لها من المنة تسير وتزحل
فان الغناء للتخليل والبيت تقرير للبيتين السابقين رعا
اسم ان مثل الججوم حنونه من في من المنة بمعنى ايا السيرة
وهو متعلق بتسير ومنة الموت لها خبر مقدم وضمير للموت
تسير مبتداء مؤخر والتويز في التعظيم اي تسير عظيم
الموت وعظمت عند النفس وتزحل عطف لتفسير للتسير
المعنى نتيجة المشيب ونهاية الموت لان ارواحها تسير
وحركة الى عوالمها بسبب الموت عند مفارقة الابدان كانت
الججوم لها وحيل الى بروجها فيبين الارواح والججوم استعارة
تمثيلية اشترنا اليها في اثناء تقرير المعنى في النفخة العلوية
ان الارواح في البرزخ متفاوتة في مستقرها اعظم تفاوت
وتكون ارواح الانبياء مع كونها في الملاء الاعلى متفاوتة
وارواح المؤمنين غير الشهداء وغير الاطفال منها ما هو سماوي
ومنها ما هو ارضي وارواح الاطفال في حواصل عصافير
الحنة عند جبال المسك وارواح الشهداء ومنهم من يكون
روحه على باب الجنة ومنهم من يكون داخلها واما ان
تكون في جنود طير اخضر او طير ابيض ومنهم من يكون روحه
على صورة الطير وفي كلام القرطبي قال عداونا احوال الشهداء
طبقات مختلفة ومنازل متباينة يجمعها قوله تعالى ولا تحبين
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

مشبك ينتج ونهاية موت رديا بزم ارواح
البحر موت بسبيله عوالمه تسير وحركت
ودخلت وارده نجومك بروجها تسير وحركت
كيفية

ونقل عن عمر بن الفارسي رضي الله عنه في اول ديوانه انه قال
سمعت الشيخ البقال ينادي يا عمر فقال يا شيخ البقال ما احضر فقام
وصل على فانيته مسرعا فوجدته قد احضر فسلمت عليه وسلم
علي وناولني نايرو ذهب فقال جفني بهذا وافعل كما وكذا
واعط حلة نعتني الي القرافة كل واحد دينار او اتركني على الارض
في هذه البقعة وانشا ويده اليها فلم يترج اما جني انظر اليها وهي
بالقرافة تحت المسجد المبارك المعروف بالعار من العرب من
مراكم موسى عليه وسلم بفتح الجبل المغلف قال وانتظر قدوم
رجل يهبط اليك من الجبل فسلم انت وهو علي وانتظر ما يفعل
في امري قال رضي الله عنه وتوفي رحمة الله عليه فجهزته كما اشار
وطرحته في البقعة المباركة كما امرني فهبط الي رجل من الجبل كما
هبط الطائر المسرع لم اراه يمشي علي رجله ففرقة بوجهه وجل
كنت اراه يصقع ففاه في الاسواق فقال يا عمر تقدم فسلم بنا
علي الشيخ ففقت مت وصليت اما ما ودايت طيور اخضر وبينا
صفوا بين السماء والارض يصلون معنا ودايت طائر منهم اخضر
عظيم الخلق هبط عند رجله وابتلعه وارفع اليهم وطا
جميعا ولهم رجل بالتيبيح الي ان غابوا عتافا في الرجل يا عمر
اما سمعت ان اولاد الشهداء في اجوف طيور خضر تسرح في
الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف واما شهداء المحبة
فكلهم احبادهم وارواحهم في اجواف طيور خضر وهذا الرجل
منهم يا عمر وانا كنت منهم وانا وقعت مني هفوة فطردت
عنهم فانا اصفق في قفاي في الاسواق ندما وناديا علي ذلك
الهفوة قال ثم ارتفع الرجل الي الجبل كالطائر الي ان غاب عني ثم
قال لولاه يا محمد انما ذكرت لك هذا الاربعين في سلوك طريقنا
فلا تذكر لاحد في حياتي فقال ولله لم اذكره لاحد حتى توفي
قدس الله سرهم **فائدة** اختلفوا في حقيقة الروح وهل هو مرد
للفنس او مبين لها ذكر بعضهم انه ينتهي الي النجاة قول ويسئلون

عن الروح

8 ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا واذالم ينزلكم عليه رسولا الله صلى الله عليه وسلم
فتمسك من الخوض في حقيقته ويقول فيه بقول الجنيده وبخبره
انه شئ استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وانما
يخفى قول الحاضرين فيه قال استأثر الله بسفاه المشهورين المتقنين
والمؤمنين وكثير من الصوفية المكاشفين والغزالي والرازي
ان الروح الانساني ليس جسما ولا عرضا وانما هو جوهر مجرد
عن المادة قائم بنفسه لا مكان لا يقبل اشار حسيه تغلقه
بالبدن تعلق التدبير والصرف وحال الغم فيه الجمهور بناء
علي نفى المجردات علي الاطلاق عقولا كانت او نفوسا قال جمهور
المتمسكين انه جسم لطيف مستبك بالبدن كاشبا للماء
بالعود الاخضر وقال بعضهم ليس بجسم بل هو عرض وهو نحوه
الي تصار البدن حيا بوجودها وقيل هو الدم وقيل استنشاق
الهواء وذكر الامام القرطبي ان الروح جسم لطيف متشابك
بالاجسام المحسوسة يجذب ويخرج وفي اكله انه ليف ويدج
وبه الي السماء يمرج لا يموت ولا يفنى وهو مائة اول وليس له
اخر وهو بعينين ويدين وانه ذو روح طيب وخبيث وهذا
صفة الاجسام لصفة الاعراض وهذا اصح ما قيل فيه وهو
مذهب اهل السنة والجماعة الي هذا انتهى المقال والله تعالى اعلم بحقيقته
فان طالعها منا وعاد بها جيل بمر وباني بعد جيل
والبيت تقرير للبيت السابق طالعها اي الارواح منا اي فينا
وغار بها عطف علي طالعها جيل خبر ان يمر صفة جيل والجيل
بالكسر الجماعة الترك جيل والروح جيل المعنى وان الارواح الطاهرة
فيها اي السارية في ابدنا حال كوننا في الرحم جماعة ما في بعد
والارواح الغارية والمفارقة عن ابدنا جماعة تمر الي عوالمها
الي ان تحشر باجساد البعث واما مذهب الحكماء فان مفارقة
لا بد انها حشر اما بسعادة من معادتها واعمالها او شقاوة بها

تحقيق ارواحك برزخ طلوع وبرزخ غروب
الديني برجماعة ركب مرورا بدروا واول جماعة
صكرو برجماعة كلور حاصلي ارواح برطرف
كلور وبرطرف نكيد رعن خلق برطرف
اولور وبرطرف نطو غر بيت ده كف نور
مشوش واردر مرود غروب بجي طلوعه ناظر در

وفي البيت جناس الطباق بين طالع وغارب وبين يمزوياني لاذ
 المراد بيمر يعني وهو مقابل باب وفي المصراع الثاني لف وشر
 مشوش لان الاق طالع والغارب يمز
حتى اذا بعث الله العباد الي يوم به الحكم بين الخلق مفصول
 والبيت تفصيل جزاء الاعمال من خير وشر التي فصلها في الابيات
 السابقة حتى للغاية والمغني هو مدة القوار في البرزخ المعبر
 عنه بالغروب والرحيل فان نفوسنا ترحل الى البرزخ وقرب
 فيه الله اسم الذات الواجب الوجود من حيث هو عند الجمهور
 وقال بعضهم اسم للذات والصفات معا بيان انه هل هو لفظ
 عربي او عبراني او سرياني وهل هو منقول او مرسل وهل هو
 مشتق كما هو مذهب الجمهور او غير مشتق كما هو مذهب البعض
 واختار القرطبي وجم غفير من المحققين يطلب من المفصلات
 به اليا بمعنى في وصميره راجع الى اليوم وصفة له الحكم فاعل
 مفصول قدم للوزن بين طرف مفصول وبين نعم المشي والجموع
 صريحاً ومعنا ولا تفاوت بين قولهم المال بين زيد وعمر و
 بين زيد وبين عمرو الخلق بفتح الحاء المحجمة في الاصل مصدر
 وقد يستعمل بمعنى اسم المفعول واطلاقه على المكونات بمعنى
 اسم المفعول المعنى حتى يبعث الله عباده المدفونين تحت الارض
 يوم القيمة الذي فيه يفصل الحكم الاكهي وامره بين المخلوقات
 وفي البيت مراعات النظير بين الحكم والفضل وبين البعث واليوم
تبيين الرجم والخسوف في امم تخالفت تبين فيها الاقاويل
 تبين جواب ذاتي البيت السابق الرجم بالكسر الفائدة والخسوف
 النقصان فبين الرجم والخسوف طباق في امم متعلق بتبين
 تخالفت صفة امم بينا طرف لتخالفت اي بين نوع الانسان
 فيها اي في تلك الامم الاقاويل فاعل تخالفت وهي جمع قول المعنى
 تبين الفائدة الدينية والدينية لنا وخسوفها في امم اي افلا
 الذين تخالفت الاقاويل الاعتقادية بينا وبينهم ثم اراد

١٣

بمعنى ارواح برزخية عوالمه مروا يدركه
 روى ارضه كك فالمرحى الله تعالى
 تحت ارضه مدفون اولاد عبادي
 يوم قيامته يبعث ايدركه اولاد كونه
 بين المخلوق والحكم المقي فضل اولاد كونه
 بعت كل سبي صيفه ما مني الله ايتا
 تحقق وقوعه بناء در مثله

١٤

قائمة دينيه ودينويه بزم ايجون ظاهر
 اولئك وارا مرده اقاويلي تخالفت اي دن
 امم ده يعني فلا سفة ده خسوف ظاهر
 اولدى مثله

تفصيل

تفصيل المخالفة في الاعتقاد بيننا وبينهم فقال
فاخسر الناس من كانت عقيدته في طريق النشور الخلق بتفصيل
 فاخسر الفاء للتفصيل او جزائية للشرط المحذوف المفهوم
 من الابيات السابقة واصله الى الناس لامية وهي مبتداء
 وخبره من واخسر اسم تفصيل من خسر في البيع خسرا وخسرا
 وخسرت الشئ بالفتح واخسرت نقصته وقوله تكا بالاخسرت
 اعمالا ويجبي اخسر بمعنى الاصل والناس وهو من الانس فيخص
 بني آدم واصله الاناس حذف هجرته تخفيفا لا لتقويض ال
 عنها للجمع بينهما ومن توس اذا حرك فيم الجز كذا قيل والذي
 القاموس الناس يكون من الانس والكن جمع انس اصله انا جمع
 عزز ادخل عليه ان كذا في شرح الهجرية لابن حجر الهيتمي في طبعها
 متعلق بتفصيل قدم للوزن والصنوبر راجع الى العقيدة اي
 في اثباتها النشور متعلق بتفصيل واصله الى الخلق للاسناد
 على مذهب الفلاسفة وبين النشور والخلق طباق المعنى فاضل
 الناس واخسرهم الفلاسفة الذين كانت عقيدتهم انكار المصاد
 الجسماني ويقولون في اثناء عقائدهم بتفصيل النشور الخلق بعد
 الله تعالى يعني انهم انكروا عود الاجسام وقالوا انما عود الارواح
 بعد موت البدن الى ما كانت عليه من التجرد متلذذة بالكمال
 اومتلئة بالنقصان وقيل لا بعدد واما يفرق جزاؤه فيكون
 المعاد الساليف لا المؤلف وقيل بعباد الروح من بدنه مخلقة
 متساوية للبدن الاول واما المراد بالبعداد الجسماني عند المتكلمين
 فالبعث الروحاني والجسماني معا على ما نطقت به النصوص
 ومعناه عندهم الرجوع الى الوجود بعد الفناء او رجوع اجزاء
 البدن الى الاجتماع بعد الفراق والى الحياة بعد الموت والادراج
 الى الابدان بعد المفارقة فتخبة الكلام عند اهل الحق ان المراد
 الجسماني وهو عود الجسم باجزائه الاصلية من اول عود الى اخره
 مع ما يستتبعها من الاجزاء حق والايما به من قواعد الايمان والكلام

ليس امدى ناسك اخسروا ضل شول فلا سفة
 ذكره عقيدته لرى معاد جسماني في انكار دور
 وانشاء عقائده لنشور خلق ايجون قدوة
 الله بتفصيل واردر ديرلر مثله

فيه طويل محل ذكره وذكر ادلة الغريقين والوزد على المبطلين علم الكلا
واما عقيدة الاوثان قد نصبت لها **النصا ويرثونها** **واما اصيل**
 وامة عطف على من كانت عقيدته يعني ان من اخسر الناس واضلهم
 امة الخ تعبد الاوثان صفة امة قد نصبت صفة الاوثان و
 الضمير في لها عائد الى الاوثان والاثان جمع وثن بمعنى الضم
 النصا ويرثونها صورة يوم ما اتى به لاجل الوزن لان عباد الضم
 يعبدون دائما يوما معلوما والتمثيل عطف تفسير للتصا
 لانها جمع تمثال بمعنى الصورة فالمعنى ومن اخسر الناس و
 اضلهم وانقصهم امة الذين يعبدون الاصنام التي لها نصبت
 الصور على صورة الانسان وغيره واعلم ان اول من نصبت الاصنام
 حول الكعبة وبطنها عمرو بن لحي وهو اول من عبده بن ابراهيم
 عليه السلام وشرع الضاللات تعبد الاصنام والعرب من
 عهد ابراهيم عليه السلام استمرت على دينه لم يغيره احد الى
 عهد عمرو المذكور وانما كان عمرو اول من نصبت الاوثان
 لانه خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فراى بارض بلقا
 العماليق ولقد غلبوا بن لاود بن سام بن نوح وداهم يعبدون
 الاصنام فقال لهم ما هذه قالوا هذه اصنام نعبد ما فتنتموها
 فتمطروا وتستنصرها فتصرونا فقال لهم فلا تقطوني منها صنما
 فاسير به الى ارض العرب فاعطوه صنما يقال له هبل وهو من
 العقيق على صورة انسان فقدم به مكة فنصبه في بطن الكعبة
 على يمينها وامر الناس بعبادته وتعظيمه اذا قدم الرجل من سفره
 بدار به قبل اهله بعد طوافه بالبيت وحلق راسه عنده وعائنه
 عمرو والمذكور ثمانية واربعين سنة وراي من ولده وولد له
 يعبدون الاصنام ثم مكث هو وولده في البيت خمسمائة سنة
 وقيل كان لعمرو تابع من الجن فقال له اذهب الى جدة وات منها
 بالالهة التي كانت تعبد في زمن نوح وادرس عليها السلام
 وهي **وذر وسواع ويعقوب وشر قذ** هب واتي بها

دخني ناسك اخسر واضل من نول نصا وركه
 اصنامه عبادت ايد بر او يله اصنامك انك
 ايجوز انسان وعيز بينك صورتك كبري
 صور نصب اول من شذر منه

اي جعل الضاللات امر شرعيا يجزئها منه

المراد من البئر خزانة هدايا الملوك للكعبة
 ص

الى مكة

الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت عبادة الاصنام في العرب
 فكان وذر لكعب وسواع لهمدان وقيل لهذيل ويعقوب المذبح
 ويعقوب لمزاد وقيل لهمدان وشر لهشير فكان هؤلاء على صور
 عباد ما تولوا من اهل عصرهم عليهم فضور لهم الميسر للعين
 امثالهم من صغر ونحاس ليستا سنوا بهم فخلعواهم في مؤخر
 المسجد فلما هلك اهل ذلك العصر قال للعين اولادهم هذه
 الهة بالكم كانوا يعبدونها ثم الطوفان دفنها في ساحل حيد
 فاخرجها العين وفي كلام بعضهم ان دم كان له خمسة اولاد
 صلحا وهم وذر وسواع ويعقوب وشرقات وذر فخر
 الناس عليهم خزا شديدا واجتمعوا حول قبره لا يكادون
 يفارقونه وذلك بارض بابل فلما راى الميسر للعين ذلك من
 فعلهم جاء اليهم في صورة انسان وقال لهم هل لكم ان اصوركم
 صورة فاذا انظروا اليها ذكرتموه قالوا نعم فضور لهم صورة
 ثم صا وكلما مات واحد منهم صور صورته وسما لك الصور
 باسمائهم ثم لما تقدم الزمن وتناسب الاباء والابناء وابناء
 الابناء قال لمن حدث بعدهم ان الذين كانوا قبلكم يعبدون هذه
 الصور فعبدوها فارسل الله تعالىهم نوحا عليه السلام فنهاهم
 عن عبادتها فلم يحيبوه لذلك وكان بين دم ونوح عشرة قرون
 كلهم على شريعة من الحي فاوّل من حدث عبادة الاصنام فيهم
 يوم نوح فارسله الهه اليهم بنهاهم عن ذلك ويقال ان عمرو بن
 لحي هو الذي نصب مناة على ساحل البحر ما يلي قديد وكنت
 الازدي يحجون اليه ويحظون به وكذلك الاوس والخزرج غسان
 كذا في انسان العيون لنور الدين علي الحلبي الشافعي
واما ذهبت للجل عابد **فقالها من عذاب الله تعجل**
 وامة عطف على امة في البيت السابق والمراد بها اليهود
 ذهبت صفة امة وذهبت بمعنى مرت ومضت وتعجلت ان
 يكون بمعنى اعتقدت يعني انهم اعتقدوا للجل حال كونهم عباد

المذبح بالذال الميمية على وزن مسجد
 ابو قبيله من العين منه

بابل من بلاد فارس عند الكوفة منه

دخني ناسك اخسر واضل من نول يهود درك
 مجله عابد بن اولد قارى حاله كند يراي خود
 اعتقاد ايتدي يكر در عقب انكوه عذاب القدر
 تعجل اصابت ايتدي يعني يلا مزل عذاب الهى
 اصابت ايتدي منه

عابدين له بالفعل عابدة نصب على انها حال من فاعل ذهبت
فقالها الفناء للتعقيب فقال بمعنى اصاب والضمير للامة
تجبل فاعل نال فبينه وبين العجل جناس الاشتقاق من عدا
الله بيان للتجبل فاعل المصداق واداد اسم المفعول وهو
العجل المعنى ومن اخسر الناس واصلمهم امة يذهبون ويقتدرون
العجل حال كونهم عابدين له فاصابهم عذابا الله عاجلا لا احرأ
بذكر تعالى في قوله الكريم من امر بني اسرائيل حين ذهب موسى
عليه السلام الى ميقات ربه ثمكث على الطور بناجي ربه
ويستله عن اشياء كثيرة وهو تعالى مجيب عنها فبعد رجل منهم
يقال له موسى السامري فاخذ ما كان استعاروه من الخلق
وضاع منه عجلا والى فيه قبضة من التراب كانا خذها من
اتر فرس جبريل حين رآه يوم اغرق الله فرعون على يدي موسى
عليه السلام فلما القاها فيه خاد كما يجوز العجل الخفيف
وبما لانه استحالة عجلا جسد الحيوان وما حيا يجوز وقيل
كانت الرمح اذا دخلت من دبره خرجت من فمه فيجوز كما يجوز البقرة
فيرقصون حوله ويفرحون وكانوا هذا الحكم والله موسى فتنسب
موسى ربه عندنا وذهب يتطلبه وهو ههنا تعالى الله
عن يقول علوا كبيرا ولما رجع موسى اليهم وداي ما هم عليه
من عبادة العجل ومعة الاواح المتضمنة للتوراة القاها
او كسر ما ثم اقبل عليهم فغفرهم ووجعهم وهجرتهم في منيعهم
هذا القبيح فاعتذروا اليه بما ليس بصحيح قالوا اننا حملنا اوادرا
من رنية القوم فقد فشاها وكذلك التي السامري يخرجوا من
تملك جلي فرعون وهم اهل حرب وقد امرهم الله باخذه والابا
لهم ولم يخرجوا لهم مجاهدين وقله عليهم وعقلهم من عبادة العجل
المجسد الذي له خوار مع الواحد القهار ثم اقبل على اخيه
هرون قائله ما منعك اذ رايتهم ضلوا فعال في خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وانت قد استخلفتني فيهم

٢١
وذلك كان هرون منهم عن هذا الصنيع الفظيع اسند النبي و
رجعهم عنه اتم الرجوع وقال لهم هرون من قبل يا قوم انما قد راها
امر هذا العجل وجعله يجوز فتواختار لكم وان منكم الرخن
لا هذا فاتبعوني فيما اقول لكم واسمعوا امري قالوا ان يروح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلم يطيعوه ولم يتبعوه ثم اقبل
موسى على السامري قال ما حملك على ما صنعت يا سامري
قال رايت جبريل وهو راكب فرسا فقبضت قبضه من اشرس
فبعد موسى الى هذا العجل فخرقه بالنار ثم ذراه في البحر وامر
بني اسرائيل فسننوا فمن كان من عابديه علق على شفاهم من ذلك
الرماد منه ما يدل عليه ثم ان عابدي العجل لا يقبل الله توبتهم
الا بالقتل حتى انهم اصبحوا ابو ما وقد اخذ من لم يعبد العجل السبعين
والتي امة عليهم ضبا باطلا ما حتى لا يعرف الغريب قريبه ولا يبي
نسبه ثم قالوا على عابديه فقتلوه وحصدتهم فبقا انهم قتلوا
في صبيحة واحدة سبعين الفا ثم لما سكنت عن موسى الغضب
اخذ الاواح ثم ذهب موسى يستغفر لهم فغفر لهم بشرط ان
يدخلوا الارض المقدسة واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقنتا ذكر ابن عباس ان هؤلاء السبعين كانوا علماء بني اسرائيل
ومعهم موسى وهرون ويوشع وناذاب وابيهوا ذهبوا مع
موسى عليه السلام ليعتذروا عن بني اسرائيل في عبادة
من عبد منهم العجل وكانوا قد امروا ان يتطيبوا ويتطهروا
ويغتسلوا فلما ذهبوا معه طلب منه السبعون ان يسمعو
كلام الله فقالوا فعل فلما دنى موسى من العجل وقع عليه غشا
حتى تغشى العجل كله وصعد موسى فدخل في الغمام وقال للقوم
ادنوا وكان موسى اذ كلمه الله وقع على جبينه نور طلع لا يستطيع
احد من بني ادم ان ينظر اليه فغضب ربه ولفه بالحجاب ودا القوم
حتى اذا دخلوا في الغمام وقوا سجودا وسمعوه وهو يكلمهم
بأمره وبينها افعلا لا تفعل فلما فرغ الله من امره وانكشف عن

عن موسى الغمام واقبل عليهم قالوا ان نؤذ من لك حتى نرى الله
 جهره فاخذتهم الصاعقة فالتفت ارواحهم فالتوا جميعا فقام
 موسى بناسد ربه ويدعوه ويرغب اليه ويقول رب توب
 اهلكهم من قبل واياي لا تؤخذنا بما فعل السفهاء الذي نريد
 العجل منا فاننا على براء مما عملوا كذا في البداية والنهاية للعدا
 وامة **زعمت النسخ لها رب عذرا وهو مصلوب ومقتول**
 وامة عطف على امة ايضا والمرا د بها النصاري زعمت صفة
 امة اي قالت باطلا لان الزعم يستعمل في الباطل ان المسيح لها
 الخ مقول زعمت النسخ اسم ان والمسيح لقب عيسى عليه السلام
 وهو من الانبياء المشرفة كالصديق واصلا بالعبرية متبحرا
 ومعناه المبارك وعيسى معربا يشوع واشتقاقها من
 المسيح لانه مسح بالبركة او بما صهره من الذنوب او مسح الارض
 ولم يقم في موضع او مسحه جبريل عليه السلام ومن العيس
 وهو باطن يعلوه حمرة وذلك تكلف لاطال تحت كذا في
 انوار التنزيل لها حال من قوله رب والصمير للامة رب تخبير
 اليه وانما نكره لان المعروف لا يطلق الا على الله تعالى عدا معني
 صارفت لرب الوافين وهو الحال مصلوب خبر هو مقتول
 عطف عليه وجملته المبتداء والخبر والمعطوف حال من ضمير
 عدا المعنى ومن اخسر الناس واصارهم النصاري الذين عمو
 زعموا باطلا ان عيسى عليه السلام ربهم الذي صار مصلوبا
 ومقتولا على ما فلق به القرآن الكريم وقولهم اننا قتلنا المسيح
 عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
 لهم روي ان رهط من اليهود سبوه وامة فدعا عليهم
 من خهم الله ودة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخذوه
 عز وجل بانه يرفعه الى السماء فقال لا صحابه انكم برضى ان يلقى
 عليه شبه فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقام رجل منهم
 قال الله عليه شبه فقتل وصلب وقيل كان رجل بنافعة

دعي ناسك اضلي شول رضا ردة
 مصكوب ومقتول اولان حصر عيسى
 عليه السلام كذا ولري الجون رب
 ديو زعم باطل اليه زعم استدلير

ونخرج

ونخرج ليدل عليه قال الله عليه شبه فاخذ وصلب و
 قبل دخل حيا نوس بينا كان هو فيه فلم يجده والى الله عليه
 شبهه فلما خرج ظن ان عيسى فاخذ وصلب وامثال الا
 من الحوارق التي لا تستبعد في زمان النبوة وانما ذمهم الله
 تكا بما دل عليه الكلام من جراتهم على الله تعالى وقصدتهم
 فكل بنية الموبد بالمعجزات القاهرة وبجهمته لا اعولهم
 هذا على حسب حسابهم ولما وقعت تلك الواقعة اختلف
 الناس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقبا
 وتورد اخرون فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فابن حنا
 وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحب
 وقال من سمع منه ان الله يرفعه الى السماء انه رفع الى السماء
 وقال قوم صليب الناصوت وصعد اللاهوت كذا في انوار
 التنزيل ومن العجايب ما قاله خواجة محمد پارسا قدس سره
 في فضل الخطاب ما شئته امر احد من انبياء الله واوليائه
 للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام لانه رُفِعَ من الارض
 حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم دفع الى السماء
 ورد عليه روحه وذلك قول عز وجل اذ قال الله يا عيسى
 اني متوفيك ورافعتك الى الامة انتهى
فثلثت واحدا فردا فوجدت وللبصائر كالا بصائر تحيل
 فثلثت الفاء للتفريع على مدح قوله زعمت واحدا مفصول
 ثلثت فردا صفة واحدا وفيه جناس الطباق فوجدت صفة
 بعد صفة للواحد وصمير للواحد وللبصائر متعلق بتحليل
 قدم الوزن كالا بصائر حال من البصائر اي حال كونها
 مماثلة للبصائر في التحليل والتكوين في تحليل للعظيم
 اي تحليل عظيم المعنى كالبصائر اي بتثايل الواحد الفرد
 الصمد الذي فوجدت وهذا خيال باطل لبصائرهم لان البصائر
 لها تحليل فاسد كان الا بصائر لها تحليل فاسد فيندرك

يقين اننا حضرت عيسى عليه السلام ردة
 زعم ابدي ليرايه اول نصائرهم موحد اوله
 واحد فردى ثلثت المديرو بنوا مريضا رانك
 بصائر الجون خيال باطل رة وبصائر الجون
 تحليل فاسد واراد بصائر الجون خيال باطل
 اولي ما هو عليك خلا فني ادراك ايتدي

شيئا على خلاف ما هو عليه وفي البيت المذهب الكلاسي
 لانه قاس البصائر على الابصار في هذا وقد تدرك النبي
 على خلاف ما هو عليه واعلم ان النصاري قالت عيسى
 ابن الله واصل ذلك ان الله تكلم انزل الانجيل على عيسى عليه
 السلام باللغة السريانية وقرئ على سبع عشرة لغة وكان
 اول الانجيل بسم الاب والام والابن كما ان اول القرآن بسم
 الرحمن الرحيم واحذ ثوبه هذا الكلام على ظاهره فظنوا ان
 والام والابن عبارة عن الروح ومريم وعيسى فقالوا ان الله
 ثالث ثلاثة ومنهم من قال عيسى ابن الله فضلوا بذلك ولم يعلموا
 ان المواد بالآب هو اسم الله وبالام كنه الذات المعبر عنها بما
 بما هيبة الحقايق والابن الكتاب وهو الوجود المطلق
 لانه فرع ونتيجة عن ماهية الكنه كما قال الله تكلم وعنده
 ام الكتاب كما ذكره الشيخ عبد الكريم الجيلي في كتابه المسيح
 بالانسان الكامل اقول هذه الالفاظ من المنشأ بية و
 فظنوا هذا من تشابهات القرآن العظيم من الحروف المقطعة
 في اواخر السور وغيرها ولهذا قال العلماء نقر بحقيقتها ولا
 عن معانيها لكون البيت عنها ضلالة هذه امة هب المتقدمين
 من العلماء واما مذهب العلماء المتأخرين فالناويل بما يتألف
 المقام من المعنى الطيفة والاسرار العجيبة لا تلائمها بها
 الملاحاة ولهذا قيل طريق السلف اسلم وطريق الخلف احكم
 قال في شرح المقاصد ان الكافر اسلم لمن لا ايمان له فان ظهر
 الايمان فهو المنافق وان ظهر الكفر بعد الايمان فهو المرتد و
 ان قال بالكهين او اكثر فهو المشرك وان كان متعبدا ببعض الاديان
 والكتب المنسوخة فهو الكفاي كاليهودي والنصراني وان
 كان يقول بقديم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري
 وان كان لا يثبت الباري تعالى فهو المعطل وان كان يعترف بنبوة
 النبي عليه السلام ويظهر شهاد الاسلام ويبطن العقائد التي

هي الكفر

هي الكفر بالانفاق فهو الزنديق انتهى كلامه
 تبارك الله عما قال جاحدا **وجاحدا الحق عند النصير** قدوة
 تبارك الله اي بقدس وتنزه وتعالى وتعالى عن صفات
 المتخولفين وهو صفة خاصة به تكلم ولذلك لم يستعمل في
 الا لا ازمه بالنسبة اليه تكلم واحدا وقد تقرر في علم الاسماء
 ان جواز استعمال الفعل بالنسبة الى الله تعالى لا يستلزم جواز
 اطلاق اسم الفاعل عليه وان الاطلاقات الضمنية غير معتبرة ولا
 ممنوعة شرعا وان هذا لا يخص باسماء الله بل بالنسبة الى اسماء
 الانبياء كذلك جاحدا فاعل قال وصبره لله تكلم اي منكوه والورد
 في وجاحدا الحق المحال وجاحدا مبتدأ والخبر محذوف عند النصير
 ظرف له واللام في النصير عوض عن المضاف اليه اي بضر الله الحق
 ومحذوف اي ظاهرا خفيا لان والطلال المعنى بقدس الاله عما
 قال المنكوف بتثليثه والحال ان منكر الحق ظاهر الخذلان عند النصير
 تكلم المولى في البيت اثنان بين الجاحدين واطنا بين النصير ومحمد
والقوة في امة صوة الوضوبها قد في انها غروية وتجميل
 وبهذا البيت يفيد ان الامم من منكري المعاد الحسنة ومن عبدة
 عبدة الاصنام ومن القائلين بالتثليث محذوفون لانجاة ولا
 فوز لهم في الآخرة قطعوا وانما النجاة في القيمة للمسلمين والمؤمنين
 بانبيائهم والقوة مبتدأ اي النجاة والفلاح والسعادة و
 الظفر في امة متعلق بمحذوف وهو خبر المبتدأ والتوسين
 في امة للتعظيم ثم المراد بالامة ههنا امة محمد صلى الله عليه وسلم
 من المسلمين صرفا على الكمال وعلى ما انطق به حديث ابي هريرة رضي
 عنه انه قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امي يدعون
 يوم القيمة غرا مجلبين من اثار الوضوء من استطاع منكم ان يطيئ
 غرته فليفعل واستدل الخليلي بهذا الحديث ان الوضوء من خصائص
 هذه الامة كما اخضت الغرة والتجميل هذه الامة واما اخضاد
 الوضوء بالانبياء عليهم السلام فلا يوجب اختصاصا بهامهم

انه تعالى كذب وبني انكار يدرك ديدوك
 تنبش من منز ومقدس ولدي حال بوك
 حق انكار يدرك كذبك موحد نصرك
 قتل طاهر البطالون در

دعي يوم قاصده فوفى ونجات وسعادت
 وفلاح سؤل امت محمد صلى الله عليه وسلم ده
 منحصر در كه اول امتده ضيا وضوء يعني ضيا
 وضود حاصل اولان وجوه وارجلان ك
 غرور وجول تحقيق اول امتي تزيين بالدي

كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم هذا وضوء وضوء
 الانبياء قبل علي تسليم صحة هذا الحديث بقضائي اختصاص
 الموضوع بهم دون ائمتهم هذا المختص ما ذكره ابن حجر في شرح البحار
 ضوء الوضوء مبتداء الضوء بالفتح والضياء بالكسر النور
 واما البردعي ففرق بينهما فقال النور ان فاض على الجسم من جسم
 اخر نور وعرضي وان كان ذاتيا ضياء وذاتي وهذا الفرق
 مستفاد من قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر
 نوراً ففسر والشمس بذات ضوء والقمر بذات نور بها اي في الا
 ذاتها اي زين الامة يستعمل فعل بمعنى فعل قال الراغب لا صنعتها
 الزينة ثلاثة زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة والاخلاق
 المسخنة وزينة بدنية كالقوة وطول القامة مع الاعتدال
 وحسن الضورة وزينة خارجية كالجمال والجماء والاولاد والله
 عز وجل فاعل ذاتها والغرض جمع الغرة واصل الغرة لمعة بيضاء
 تكون في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب
 الذكر والمراد بها ههنا النور الكائن في وجه امة محمد صلى الله
 عليه وسلم وجعله ذاتها المح خبر المبتداء وهو ضوء الضوء
 ومنه نعت غير راي كانه منه وصميره راجع الى الضوء وجعله
 المبتداء مع الخبر في محل الخبر فت الامة وتجميل بالجماء المهمل
 وكسر الجيم عطف على غرر وهو من اطلاق المصدر واردة
 المحجل به وهو المحجل بقرينة الغرر واصل المحجل بكسر الحاء المهمل
 هو الخيال والمراد به ههنا ايضا النور المعنى والعز والنجاة
 والملاح والسعادة منحصر في امة محمد صلى الله عليه وسلم
 الذين زين وجوههم وارجلهم يوم القيمة ضوء الوضوء المشبه
 بالغرر والمجول فشبّه ضوء الضوء بالغرر والمجول واطلق
 الغرر والمجول واداد ضوء الوضوء على سبيل الاستعارة التصرية
فَظِلُّوا بِحُجَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ كَسَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ حُرْفٍ وَتَبْدِيلِ
 تَظَلُّ صفة بعد صفة للامة اي الامة التي تدوم تتلو اي الامة

اولى امتدركه كتاب الله عليه وقاؤه يا خي
 كتاب الله عليه وانه عام له اوله فلي حاله
 دائمة اوله لير حال بوجه اوله كتاب الله عليه
 كتب كبري تحريف وتبديل بوقد يعني بوامت
 مجزبه كتاب الله عليه ويضاري بوجه القام
 ومما ينسني تحريف وتبديل اي تدوير

يحمل

يحتمل ان يكون لفظ تتلو بمعنى تقرأ فالتحريف والتبديل راجعا
 الى الحروف وحركاتها وصفاتها ويحمل ان يكون بمعنى يتبعه
 اي يتبع به فالتحريف راجع الى تاويلهم الباطلة كتاب الله نص
 على انه مفعول تتلو واصافة كتاب الله للتحريف وجعله ليس
 حال من كتاب الله وبه خبر ليس بمعنى فيه كسائر الكتب حال من
 ضميره العائد الى كتاب الله وهذه الحال مقيدة والنسب منصب
 على القيد والمقيد فليس فيه تحريف ولا هو كسائر الكتب تحريف
 اسم ليس وتبديل عطف تفسير للتحريف وتوحيها للتفصيل
 وبينهما اظن المعنى ان هذه الامة تدوم تالية وقارة كتابك
 حال كونهم غير محرفين تحريفها فليلا فضلا عن الكثير كتحريف اليهود
 والنصارى بالفاظ كثيرهم او تدوم تالية كتاب الله عاملة به حال
 كونهم غير محرفين بعناه كذلك كتحريف اليهود والنصارى لكثيرهم
فَالْكِتَابُ وَالرَّسُولُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَتَى فِيمَنْ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَفْضُولٌ
 وهذا البيت تفصيل لما فهم اجمالا من عدم تحريف كتابنا من
 افضلية كتابنا على كتابهم فالكتب جمع كتاب وهي مبتداء و
 الرسل جمع رسول وهي معطوفة على الكتب من عند الله متعلق
 باتت فقدم للوزن او للمصر واثبت خبر المبتداء واتت اما بمعنى
 جاءت على لسان جبريل بالنظر الى الكتب واما بمعنى بعثت بالنظر
 الى الرسل فمنهم بعض الميم خبر مقدم والضمير للكتب والرسل
 فاضل مبتداء مؤخر ومعنى الفاضل ههنا الرائد بعضهم على بعض
 حقا ما كيد لمضمون الجملة اي قطعنا وجزما وثبوتنا وبقينا ومفصول
 عطف على فاضل ومعنى المفصول اي مزيد عليهم بالنسبة الى
 الفاضل المعنى فالكتب والرسل اشتركت في انها اتت وبعثت
 من عند الله وافترقت في ان بعضها فاضل اي عال كمال وبعضهم
 مفصول وفي البيت الجمع والتقريب بين الشراطين وجنا من الاق
 بين فاضل ومفصول والمذهب الكلامي لانه دليل على البيت الذي قبله
وَالْمُصْطَفَى خَيْرٌ خَلْقٍ اللَّهُ كَلَّمَ لَهُ عَلَى الرَّسُولِ رَجِيمٌ وَتَفْصِيلُ

٣٣ ليس امدي كتب ورسول قبل خد ن كلدي
 قوله اوله كتب ورسول دون بعضي يعني
 وجزما بعضي نك او زينة زائد وافي
 وفاضل وبعضي بعضي نك زائد
 مفصول در منه

٣٤ دخل مصطفي صلى الله عليه وسلم الله تعالى نك
 جميع مخلوقاتك خير ليس يدرك انك يجوز جميع
 ٣٤ رسل وزد زينة رجيح وتفصيل واردر منه

والمصطفى مبتداء واختاره لنا سبب لعنوان وهو الاصطفاة
 بالحكم وهو الخبرية خير خلق الله خبر المبتداء كلهم بالجر تأكيد
 للاستغراق المفهوم من اضافة المخلوق الى الله في مقام الخطا
 وانما الكذب يتميما لما قبله من كونه خير خلق الله ولما لا يتوهم من
 قوله خير خلق الله انه صلى الله عليه وسلم ليس خيرا من الملائكة
 بناء على ان الملائكة خير من غيرهم وخير خلق الله بمعنى مخلوق الله
 كقولهم درهم ضرب لاميرو ونوب نبيج اليمن والمراد من خير مخلوق
 الله المخلوق بدليل كلهم وقد نطقت النصوص بالظاهرة على انه
 عليه السلام خير المخلوق من الملائكة والانس والجن كما يفهم من ظاهر
 قوله تعالى كنتم خيرا ما فانه من المعلوم ان خبرية الامة بسبب
 خبرية نبيا فاذ كانت امته بسببه خيرا لام فبالخبرية ان يكون
 هو خير المخلوق له خبر مقدم قدم للمصدر على الرسل متعلق بترجيح
 والادوم للاستغراق في مقام الخطابة وترجيح مبتداء مؤخر
 وتنوينه للتعظيم اي ترجيح عظيم من جميع الوجوه وهذا الجملة
 خبر بعد خبر للمصطفى وتفضيل عطف تفسير للترجيح فبينما
 اثناب المعنى ان للمصطفى المختار وجان وفضيلة على جميع
 الرسل لانه خير جميع خلق الله والشطر الاول بمنزلة الدليل
 للشطر الثاني الادوم له لان افضليته من الكل يستلزم افضليته
 من البعض وهو الرسل والكتابة في اتيان النظم بهذا البيت تعيين
 نبينا في الافضلية بالنسبة الى جميع الرسل بخلاف غيره من الملائكة
 فانه يفضل بعض الرسل وتتميم فضيلته من جميع المخلوق وقال
 الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولقد فضلنا بعضهم على
 بعض وقال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اننا
 لان الله تعالى فخذ الميثاق على سائر النبيين ان يبعث النبي الا
 وهم احياء ليؤمنن به وليضربنه فتوت شرفيته وافضليته جميع
 المخلوقات يكاد ان يكون معلوما من الذين ضرورة بحيث لا يحتاج
 الى سرد دليل لكن تقرير المرام على هذا الوجه لا يخلو عن التكلف و

الوقوف

والوقوف في سوا الادب لما يفهم منه من الفاضل والمفضول
 ولا يحصر عنه الا بان يقال انما وقعت الافضلية بينهم بحكم
 تعالى بافضلية بعضهم على بعضهم لا من علة موجبة لذلك وبعد
 في الفاضل وفقدت من المفضول والسيد ان يفضل عبده
 على بعض وان كان كل واحد منهم كاملا في نفسه والتمثيل بالسيد
 امر بقريني ان لا يخلو من البواعث والافراض والله تعالى منزلة عن
 جميع ذلك ولما بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خلق الله
 على الاطلاق ورد هذا ما كبد له وقولته لقوله له على الرسل رجاء فقال
محمد حجة الله التي طهرت لبنة ساله في المخلوق تحويل
 محمد خبر مبتداء محذوف وهو من الاعلام المنقولة من الصفات
 معناه ذات كثر فضاله المحمدي او كثر الحمد له في الارض والسماء
 او كثر حمد له تعالى سمي به بالالهام من امة تعالى ليكون على وفق تسميته
 تعالى به قبل المخلوق بالفي عام قال بعضهم ان الله تعالى اسماء محمد
 واحدا فاما راد بحمد ان الله بحمد كثير واسماء احمد كانه قال لا
 حمد وفي وانت احمد هم لي وقر من جماعة لقعد اسماءه فمنهم
 من بلغها الى تسعة وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى
 الواردة في الحديث وانها هاتان دحية الى ثمانية قال النووي
 في تهذيبه وغالب الاسماء المذكورة انما هي صفات كالعاقبة
 والحاسن والحاتم فاطلاق الاسم عليها مجاز وفي التمهات لا ينكر
 اذا اشتقت اسماءه من صفاته كثرته جدا وباقي ما يتعلق بهذا
 الاسم الجليل يطلب من المطولات والتعريف بالاسم العلم اولي
 من التعريف بالاضافة اليه لان قولك بيت الله لا يفيد ما يفيد
 الكعبة فانه روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله تعالى في امر الله بهما
 الى الجنة فيقولان بما استوجبتا الجنة ولم نفعل عملا نجازي به الجنة
 فيقول الله لهما يا عبداي ادخلا الجنة فاذا التيت على نفسي ان لا ادخل
 النار من كان اسمه احمد ومحمد اكرامة واجلا لا يجيبني وصفي محمد

اول مصطفى صلى الله عليه وسلم محمد در اوله
 محمد كه الله تعالى النبوة محمد را اوله محمد
 سنت ودينى الله ظاهر ولى ولى ولى ولى
 بين الحق انك انجوز تحويل ونسخ بوقدرته

والمراد من الاشتقاق التخذ لان المشققة
 ليس بمصدر بل اسم مفعول منه

ودوي مكحول عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال من ولده مولود فسماه محمداً خباني وتبركاني
 كان هو مولود في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من ولده
 له ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم محمداً فقد جفاني فانه قيل
 ما الحكمة في كون اسم محمد اربعة احرف ولم كان على هذا الترتيب
 والشكل الخاص قال النيسابوري جعل اسمه اربعة احرف ليقول
 اسم الله تعالى اربعة اسم الله تعالى باسمه عليه السلام في الشهادة
 قال الله تعالى ونفعا لك ذكرنا اي لا اذكر الا وتذكر معي قال
 حدثني هذا المعنى عن علي بن ابي طالب من الله وهو يروي عن
 وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذ قال في الحسن المؤذن اشهد
 وشوقه من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا محمد
 واما معانيها فغني التيمم محو الكفر بالاسلام والحق حكمه بين
 الخلق بحكم الله تعالى والميم الثانية مغفرة الله لآلته والذال الدال
 الى الله تعالى واما الشكل الخاص فبقي لادانة الخلق على
 صورة اسم محمد فالميم كالراس والحاء كاليد والبا والظا كالظهر
 وظاهره كالظهر والميم مجتمع اليمين والذال كالرجلين ولهذا
 قيل لا يحرق الله احداً من الكفرة بالنار على صورته بل يبدل صورته
 على صورة الخنزير ثم يحرق في النار حجة الله نعت محمد النبي
 نعت للحجة وذا على ظهرت الضمير العائد الى حجة بسنة حال
 من فاعل ظهرت والباء فيها للملازمة والسنة الطريقة وهي
 دينه صلى الله عليه وسلم والتسوية فيها للتعظيم ما بمعنى ليس
 لها خبر ما والها السنة في الخلق طرف للتحويل وتحويل اسم ما
 وتنويه للتقليل المعنى المصطفى المجتبي محمد الذي هو حجة
 التي ظهرت حال كونها ملازمة بطريقة هي دينه ليس للملك
 الطريقة تحويل وتنسخ بين الخلق بخلاف سنة الرسل السابقين
بجمل الاكوارم والقوم الذين لهم على جميع الانام الطول والطول
 بجمل الاكوارم خبر المبتدأ المحذوف والتجمل الولد الشريف

اول محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الله ولده
 ايجوز جميع انام اولاديه كرم واحداً
 وشجاعت وعلمه لري اولاد قومك
 ولد شريف در مشه

والاكوارم

والاكوارم جمع الاكرم من غيره والاكوارم من الكرم وهو مشهور
 الاستعمال فيما يقابل التجمل والمراد صفة باعثة على بذل المال
 مع بشاشة وطلل من غير انقباض وقد يطلق ويراد به الشرف
 في النسب وغيره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الاكرم بن الكريم
 بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وبهذا
 المعنى يقابله التيسيم اذ انت اكومت الكريم ملكته
 وان انت اكومت التيسيم تمرداه وقد يستعمل المعنى انقضاء الرضا
 واجتماع الفضائل **س** كرم متى امدحه امدحه والتوسد
 معي واذا التمت له وحدي وقد يكون بمعنى اقتناص الشئ
 واجتناء ثمرة المعروف ومنه قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
 انفاقكم وقول الشاعر **س** لقد خربت المكارم والمعالي
 وسدت العالمين علوهمه وقد يطلق ويراد به الحب وهو
 مكارم الاخلاق والاصناف الرقحانية والمعالي المستحسنة
 كما ورد في الحديث بعثت لائم مكارم الاخلاق وهو صلى الله
 عليه وسلم في هذه المعالي ذو قد رشاح وقدم راسخ والقوم
 بمنزلة عطف تفسير الاكوارم او من قيل عطف المفصل على المجمل
 والقوم اسم بمعنى الجمع خاص بالرجال ومنه قول الشاعر
 وما ادري ولست اخال اذري اقوم الجنتين ام نساء
 وقدما دخل فيه النساء بالفتح ويستوي فيه الذكر والانثى
 لان اسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت للادوية
 تذكر وتؤنث الذين صفة القوم لهم خبر المبتدأ المؤخر وهو
 الطول والطول وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول وهو الذي
 على جميع الانام متعلق بالطول والانام الخلق وقيل الانس و
 الجن الطول بالفتح وسكون الواو الكرم والاحسان والطول
 بالضم وسكون الواو الشجاعة والغلبة والنصرة على غيره
 من طاله اذا غلب في الطول ويحتمل ان يكون المراد بالطول طول
 اليد وهو كناية عن الكرم فيكون بمنزلة عطف المرادف واما

واما ضد القصر فلا يناسب المقام اصلا المعنى ان الله
المصطفى المجتبي عليه صلوات ذي العلي ولد الناس الاكارم
وهم اشرف العرب وولد القوم الذين لهم الكرم والاحسان
والغلبة والنصرة على جميع الخلق وفي البيت جناس التصحيح بين القوم
من كل الله معناه وصوته فلم يفته على الحالين **تكميل**
من خبر المبتدأ المحذوف وهو المصطفى المجتبي عليه صلوات ذي العلي
كل الله صفة من معناه مفعول كل والضمير فيه عائد الى من
والمراد بمعناه ما هو في مقابلة الصورة اعني الكمال المبطن للمعنى
القائم بالذات وصورة عطف على معناه وهي اشكال المائر
الى الاحوال المطابقة للمصلحة والمنفعة يريد انه صلى الله عليه
وسلم هو الذي كل الله صفاته المعنوية وصفاته الخلقية و
اخلاقه الحميدة وافعاله الحميلة او شريفته وطريقته او
روحانيته وجسمانيته او علمه وعمله او معاملته مع الحق
ومعاملته مع الخلق فلم يفته الفاء للتفريع على كل الله لان
من كل الله لا يفوته شئ والضمير المفعول لمن على الحالين متعلق
بلم يفته والمراد من الحالين معناه وصورة تكميل فاعل يفته
اي كمال المعنى ان المصطفى المجتبي عليه الصلوات العلى هو الذي
كل الله تعالى روحه الشريف بما اودع فيها من العلوم كما قال
تعالى وعلك ما لم تكن تعلم ومن الاداب كما قال صلى الله عليه
وسلم ادبني فاحسن اذبي ومن الاخلاق الكريمة والصفات
العظيمة كما قال الله تعالى وانتك لعل خلق عظيم وكل صورته القاطنة
الى تكميل بياها كتب السمائل وقد ورد ان السمائل لا يتمثل بها
في عالم المعنى فلهذا ما فاته صلى الله عليه وسلم قال على الحالين
المدكورين يعني انه صلى الله عليه وسلم استوعب الكمال على
الحالين فلا يساويه احد في ذلك وفي البيت جناس الاشتغال
بين كل وتكميل وجناس الطباق بين معناه وصورة
وخصه بوقار قومه له في انفس الخلق تعظيم وتبجيل

اول محمد صلى الله عليه وسلم شول ذات بغير
آيات وكره الله تعالى ذلك معناه وصورة
تكميل اي بربوبية حال وزده اني بركا لوق
انك بعبني صلى الله عليه وسلم اي حاله ربي
كل استيعابا يدوب كاله كندوبه مماثل
اولور بولمادي

كالعلم والحكمة والزهو والشكر والرضا والقدر
والعفو والمغفرة والحياء والكرم والشجاعة
غز ذلك من الاخلاق الحميدة ومن صورته
حتى ان واصفه قال لم اقبله ولا بعد

وحي الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم جميع
مخصوصا يلهي اويله وفاركة اول وقادة
ناسي محمد صلى الله عليه وسلم الجود
جميع خلقك انفسك تعظيم وتبجيل ابنت
اولدى

وخصه

وخصه اي خص الله نبيه فالفاعل هو الله تعالى والضمير المفعول
للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بوقار الباء ههنا داخل
على المقصور لان المراد حصر الوقار في النبي فقط لا حصره
في صفة الوقار الموصوف ببقية البيت فقط والشون فيه
للتبجيل او للتكثير اي جميع الوقار لان الله تعالى اليه من
المهابة ما لا غاية له ومن ثمة قال ابوداود كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قر الناس في مجلسه وعز اي سعيد
الحذري كان اذا جلس في المجلس اجتنى بيديه وكان كثير
السكوت لا يتكلم في غير حاجة وكان ضحكه تبسما وكلامه
لا فضول ولا نقصير وكان ضحك اصحابه عنده التبسيم
مجلسه مجلس العلم وحياء وخبر وامانة لا ترتفع فيه
الاصوات ولا تنتهك فيه الحرم اذا تكلم اصرق جلساؤه
كما نما على رؤسهم الطير وجاء رجل اليه فقام بين يديه
فاخذته رثقا شديدا ومهابة فقال له هون عليك فاني
لست بمليك ولا جبار انما انا ابن امرأة من قريش يا كل القيد
بمكة فظنوا ان رجل حاجته فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
اني اوجي الي ان تواضعوا الا فتواضعوا حتى لا يبغي احد على
احد ولا يفتخر احد على احد وكوفوا عباد الله اخوانا وقد
صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاشا
لمجربل يستشيره فاشاد اليه ان تواضع فاختر العبودية
كذا في شرح الهزلية لابن حجر قر صفة وقار اي ثبت منه اي
ناشئا من الوقار له متعلق بوقار وضميره للنبي المصطفى
في انفس الخلق متعلق بتعظيم قدم لضرورة الوزن والانتسار
جمع نفس وهو الذات والاضافة فيها للاستغراق تعظيم فاعل
قر والشون فيه التعظيم وهو اعظم من الكرم والكيف وتبجيل عطف
تفسير للتعظيم المعنى خص الله تعالى نبيه المصطفى بوقار ثبت
ورسخ في قلوب جميع الخلق من ذلك الوقار تعظيم وتبجيل

وتقول اي لا زيادة على قدر الحاجة
والنقصير النقصان من المقدار
جمع حزمة بمعنى الاحترام
تحفظوا رؤسهم
في صفة الارتعاض

كاملان كما وكيفا وفي البيت شبه الاشتقاق بين وقايم
 وفروا طناب بين تعظيم وتبجيل ثم شرع في تفصيل الوقار الذي
بادي السكينة في سخط ورضي فلم يزل وهو مرهوب وما مو
 بادي للسكينة خبر المبدأ المحذوف الراجع الى النبي المصطفى
 واصافة البادي لا تستغراق ومضاف الى المفعول والبادي
 الظاهر والباهر والسكينة الوقار في سخط متعلق بادي
 السكينة والسخط بالضم الغضب اي في حال غضبه له اي
 للنبي ورضي عطف على سخط والرضا هو عدم الغضب فلم يزل
 فرع دوام الوهبة ودوام الامل عليه كونه ساكنا في حالتي الغضب
 والرضي وهو الواو وال حال وهو راجع الى النبي المصطفى مرهوب
 خبر المبدأ وهو هو وما مول عطف على مرهوب المعنى وانه
 صلى الله عليه وسلم ظاهر الوقار في حالتي الغضب والرضا
 فلم يزل مرهوبا وما مول عند الناس في كل حال
ويقبل البشر منه بالتي خلق ذاك على العدل والاحسان
 ويقبل معطوف على خصه في البيت السابق البشر مفعول
 يقبل وهو بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته او ما يظهر
 في البشرة من السرور والبشاشته منه يعني البشر الصادق
 من النبي بالتدني الباء بمعنى مع متعلق بالبشر وهو بالفتح و
 القصر العطا خلق فاعل يقبل وهو بضم المعجزة وضم اللاه
 السجدة والطبيعة والمراد به كالاته الباطنة والتوطين فيه
 للتعظيم يشعر به قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذاك صفة
 خلق اي طاهر غير مخلوط بصفات الاخلاق او ناهي تزايد
 كل يوم ملكته تمكينا على العدل والاحسان متعلق بمجبول في حال
 مقدم من ضميره مجبول صفة بعد صفة لخلق اي نظري ويطبق
 وخلق وجبى المعنى ان اخلاق النبي يقبل البشر منه مصاحبا للعدل
 وتلك الاخلاق طاهرة او ناهية حال كونها اجليت وطبعت على
 العدل والاحسان وفي البيت مرادنا التغير بين البشر والعدل والاحسان

اوله محمد صلى الله عليه وسلم كذا ويجوز
 غضب ورضا حال كونه ظاهر الوقار و
 بين يدي حالته وحق ذاك اوله في حال بركة
 عند الناس مرهوب وما مول رضى مرهوب
 وما مول اوله في ذاك اوله في مرهوب

اوله محمد صلى الله عليه وسلم كذا وذن
 صادر اوله خلق عظيم كذا وبع عطايه
 مقارن اوله في حاله بشاشته وجمي
 قبول يد اوله خلق عظيم كذا طاهر و
 واحسان اوله في مجبوله مرهوب

مذا آدم

مذا آدم ومجبول الوقار جوهره المكنون في النفس لا صلة له
 مذا لا بداء بمعنى من متعلق بمجبول قدم ضرورة آدم ابو البشر
 عليه السلام واصله آدم لكنهم ليتوا الثانية تخفيفا وجعلوا
 في التصغير واوا نظر اليكينة من الائمة بالسكون والفتح
 او من اديم الارض والائمة الشجرة وهو مراد من قال لوت
 يقارب السواد ومن قال يشبه القراب وهو عربي على صحة
 اشتقاقه وقيل عجمي وضح ان آدم كان يتكلم بكل لسان ولكن
 الغالب يتكلم بالسرياني ومجبول الواو للعطف على المحذوف اي
 وما بعد آدم والاذم فيه بمعنى اليه وحين اسم الزمان ومضاف
 الى الوضع والوضع كناية عن الولادة جوهره مبدأ ضميره
 للنبي المصطفى والمراد بالجوهر ذاته واصله النفس لا الجوهر
 الشئ واصله الذي طبع عليه والجوهر من الجوهر سمي الجوهر به
 لظهور وجوده وهو عند المسكلمين المتخيز الذي يشغل فراغا
 وان لم يشاهد عادة الا بانضمامه لغيره وقد تطلع انه
 بعض اوله على الجوهر الفرد خرقا للعادة وخالفا في ثبوت
 معظم الفلاسفة وبعض المعتزلة والعقد باثباته انه
 من مقدمات حدوث العالم ونظام التحقيق يطلب من علم
 المكنون صفة جوهره اي المصون والمحموظ وهو قيد آخر
 لان الجوهر اذا كان في صدفه يكون مصونا ومكنونا و
 لكن ما يكون كالبيت والفسطاط والصند وقوله الحق
 قال الحريري جالسا وعنده من حيا سبيع القطر عن حاجتنا
 كن وكيس وكانون وكاس وطل مع الكتاب كس ناعم وكسا
 في النفس متعلق بمجبول قدم للضرورة والانفس افضل تفضيل
 من النفس وهو بمعنى النفوس وهو ما تبدل النفس في تحصيل
 الاصداف جمع صدف وهي وعاء اللؤلؤ اسمها باليونانية
 اسطورس وفي الكتاب الطبية انه حيوان البحر مجبول خبر المبدأ
 اي مجبول في النفس الاصداف المعنى جوهره وذاته المحفوظ

ابدا ومن آدم عليه السلام ومن سول اكرم
 صلى الله عليه وسلم ولاد في وقته ذلك كذا
 محفوظ اوله ذات شرفي راده نفيس اوله
 ارحامه مجبوله مرهوب

في الاصل والحق هي النفس والطف من غير ما يحول في تلك الاصل
من ذن آدم وما بعده الى حين وضعه وفي البيت مرقات النظير
بين وضعه وحول وجوه وصدف وتفصيل هذا البيت شري
لايضاح انفس الاصل والارحام من لدن آدم الى حين ولاد
صلي الله عليه وسلم لتمكين الايمان به قال العلامة غفر الله
في تاريخ الاشراف ملخصا عن كتب السير نقلا عن سعيد بن
عمرو الانصاري عن ابيه قال سمعت كعب الاحبار يقول قال الله
تعالى لما اراد ان يخلق سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم
امر جبرائيل ان ياتي بالقبضة النقية التي هي قلب الارض و
بهاؤها فهبط جبريل في ملائكة الفردوس والرفق الاعلى
فقبض القبضة من موضع قبره فجئت بماء الشميم وورعت
حتى جعلت كالذرة البيضاء ثم غمست في كل انها الجنة وليف
برها في السموات والارض والبحار فمرقت الملائكة فضل محمد
صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرفوا فضل آدم عليه السلام قال
فلما خلق آدم سمع من تخليط اسارى رجته محمد صلى الله عليه
وسلم نشيتا كخشيت الذي قال آدم سبحانك ما هذا افعل
الله تعالى هذا تسبيح خاتم النبيين وسيد المرسلين ولدك
فخذة بميثاق علي ان لا تودعه انت ولا اولادك الا في الاصل
الطاهرة والقنات الزاهرة فقال آدم عليه السلام يا رب
ايت ان اودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء
قال وكان نوح محمد صلى الله عليه وسلم في غرة جين آدم كما
يري القصر في ديجور الليل فكان آدم عليه السلام كلما اراد ان يغتر
حواء يتطهر ويتطيب ويا امر حواء بذلك ويقول هذا النور
المستودع في ظهري ان يستودع في طهارة بطنك فلم ير الا
كذلك حتى بشرها الله تعالى بنشيت ابى الانبياء عليهم السلام فحملت
حواء فاصبح آدم والنور منقول من وجهه الى وجه حواء فبشر
بذلك واراد ان ملاحة وشكلا قال وكانت تضع في كل مرة

اسرار جمع اسرود وجمع سور وسور وضماء
خطوط الجبهة منه
الذخيم الذرة وفي اصغر النمل منه

وانني

وانني ما خلا شيئا فان الله تعالى خلفه وحيد الاكرام النور محمد
صلى الله عليه وسلم فلما وضعه نظرت الى النور بين عيني شيت
فضربته بينه وبين الميسر بما فلم يزل باليسر محبوسا عنه
وكرام الملائكة يطوفون ويجلسون على مقاعد الكرامة دون
ومن ادبي البشري ينادي الارض كل يوم ايتها الخطيرة ابشري
وبشري سكانك بعظيم فوز حجة المصروب بين السما والارض
فقد صار الى فرار الارحام ومستقر الاصل بحبوا عن عيون
الاعداء فلم يزل كذلك حتى راق شيت وبلغ واخذ آدم بيده
فقال يا بني ان الله عهد الى عهد ان لا يورع هذا النور الذي
في وجهك الا في اظهر نساء العالمين ثم قال انك عهدت
الي وانك عهدت الي ابني هذا فاسلك ان تزل شهودا يشهدون
لهذا الميثاق فزل جبريل في سبعين الف ملك ومعه حربة بيضا
وقلم من ادم الجنة فسلم على آدم وقال قال الله تعالى قد انجيتني
ان ينقل في الاصل والارحام هذا علم يستمدك نورا من
عزمه اذ بادني فاكتب على ايتك وبينه كتاب العهد بشهادة
هؤلاء فكتب آدم الكتاب واشهد من حضره من الملائكة وجعله
في يابوت فيه مثل الانبياء وكسى شيتا في ذلك المقام حلتين
جرائين ووجهه بمحالة البيضاء وكانت في طول حواء وحسها
مخطبة جبرائيل وشهادة الملائكة قال فلما حملت انوش
سمعت صوتا هنيئا لك يا بيضاء بالنور الذي اسود عليك الله
قال فضرب له الحجاب عن عين الناس ومكيدة الشيطان فلما
وضعت الثقل النور والحجاب اليه فلما راق الاحتلام دعاه
ابوه شيت فنهذ اليه ان لا يتزوج الا باطهر نساء العالمين فقبل
انوش وصيته واوصى اليه ابنه قيثان واوصى قيثان الى ابنه
مهلا بيل واوصى مهلا بيل الى ابنه يوز فزوج يوز امرأة يقال
لها برة فولدت له اخنوخ وهو ادريس عليه السلام واوصى
يوز الى اخنوخ كل الوصايا فقبل فزوج امرأة يقال لها بروحا

لخطيرة ابى الجامعة لبني آدم

وولدت له متوشلح فولد لمتوشلح ملك قال وكان ملك رجلا
 اشعر قد اعطى قوة وبطش فتزوج امرأة تسمى قيوست بنت
 كابييل بن محابيل فولدت له نوحا عليه السلام فاوصى اليه
 ملك فتزوج امرأة تسمى عردة وكانت من المؤمنات القانتات
 فولد لها ساما فلما نظر نوح عليه السلام الى النور في وجهه
 سلم اليه التابوت الذي فيه عهد ادم وزوجه امرأة من بنات
 الملوك فولدت له ارفخشذ وفي وجهه النور فاوصاه بذلك
 وسلم اليه التابوت ثم ولد لارخشذ شالخ فاوصى اليه ثم
 تزوج شالخ امرأة فولدت له عابر وهو هو عليه السلام
 فصارا ورفقهما جمالا واطولهم زيدا فتزوج امرأة تسمى منشاخا
 فولدت له قانع وولد لقانع اذغوا وولد لاذغوا ساروغ
 وولد لساروغ ناحور وولد لناحور تارخ فتزوج تارخ امرأة
 تسمى بنت نمر فولدت له ابراهيم خليل عليه السلام فغضب
 لابراهيم علان من نور في سرف الارض وعزبها ثم وقع له بعد ما
 ادرك كما وقع لادم من استماع النشيش فقال ربه فاعلمه و
 اوصى اليه بالعهد قال فكان يخبر سارة بان الله سيرزقها ولدا
 مليا ويستودع فيها نوره فلم تول سارة متوقعة ذلك حتى
 حملت هاجر باسماعيل عليه السلام فاغتمت سارة فلما وصفت
 هاجر اخذ سارة ماخذ النساء من الغيرة فبكت فقالت مالي
 حرمة فقال لها ابراهيم فري عينا فان الله تعالى منجز وعده
 فصبوت سارة متربة حتى رزقت اسمعيل عليه السلام
 فلما ادرك جميع ابراهيم بنيه وهم يومئذ سنة وفتح باب التابوت
 فقال يا بني انظروا فيه فان فيه بيوت بعد الانبياء
 والموسلين واخرها بيت محمد صلى الله عليه وسلم نقش فيه
 قائما عن يمينه المطيع وهو الصديق المكتوب على جبهته هذا
 اول من يتبعه من المؤمنين وعن يساره الفاروق المكتوب
 على جبهته نور من حديد لا يأخذه في الله لومة لائم ومن وراءه

دوالنورين

دوالنورين المكتوب على جبهته زين البرية لب الخلفاء ويز
 يدبه على شاه سيفه المكتوب على جبهته اخوه في دين الله المولى
 بنصر الله وحوله العموم والصحابة الذين احدث بهم سلسلة
 النضرة من نور حوافرهم يوم القيمة مثل نور الشمس في
 دار الدنيا قال فزوا الانبياء كلهم تنقل من صلب اسحق الاخا
 محمد صلى الله عليه وسلم فانه ينقل من صلب اسمعيل عليه السلام
 فاوصى بالعهد قال ثم تزوج اسمعيل عليه السلام هالة بنت
 فولدت له قيدار فصار شابا وضيا قويا فداعى الفروسيه
 والرحى والبائس والمصارعة فرائ اسمعيل النور في وجهه وسلم
 اليه التابوت واوصاه بالدين واستدع النور في المطهر
 فظن قيدار انهن من بنات اسحق فتزوج منهن ثمانين امرأة ودام
 معهن مائتي سنة لم يجعلن ولم يلدن فبينما هو راجع من اوطان
 تلقته زمر من الوجش والغير والسباع من جوانبه فنادته
 بلسان ذئب وتحك يا قيدار اذ كنت عمرتك في اللهو لم يان لك
 ان هتم بايداع نوز محمد فوجع قيدار موهوما خلف ان لا يلد
 من الدنيا حتى ياتيه بيان ما سمع من الوجش فبينما هو في فلاة اياه
 ملك في صورة رجل فقال يا قيدار زينك ربك بالقوة وملكك
 البلاد وامرك ان تستودع النور المستودع فيك في امرأة من
 غير نسل اسحق فلو قربت منه قرايين لما نكح من ابن التزويج فبكى
 قيدار سبعة اشهر من كبره ابراهيم فجاءت ناز في سلاسل
 فاحذت القرايين فودى ان حسبك يا قيدار اجبت دعوتك
 فانطلق الى اصل شجرة الوعد فتم فيه ثم انقته الى ما تومر به في المنا
 قال ففعل فقبل له في المنا ان النور المستودع فيك صاير الى
 القنات العربيات فابتغ امرأة عربية تسمى بالفاخرة فوثق فرجا
 فبعث وفودا يطيلون الفاخرة فلم يرضوا منك الوفود فركب
 فجل يقرى احياء العرب حيا حتى نزل على ملك جرهم وكان
 من ولد زحل برعرب بن فطان وكانت له ابنة اسمها الفاخرة

نور يقرى احياء العربى وبقش

فزوجها فحملها الى ارضه فحبلت منه قال ثم اراد قيدا ذات
يوم ان يفتح السابوت فينظر اليه ما فيه فتودي ان لا يفتح الا
بني فاذهب به الى ابن عمك يعقوب عليه السلام فسلم اليه
فقصده قيدا الى ارض كنعان واوصى الفاخرة ان تسمى غلا
حملات فلما رجع وحدها قد ولدت غلا ما فسمته حملا
ثم لما تزوج حمل اخذ قيدا بیده فخرج يريد ان يريه مكة والمقام
فلما صار الى جبل شير بكاه ملك الموت فقال الى ابن يافيدار
قال انطلق بابني هذا الاريه مكة والمقام قال هلم الي فان بني
وبنيك سوا فاصغى اليه فقبض روحه فخر بين يدي حمل فقبر
حمل فقال يا عبد الله اقلكت ابي قال انظر اليه اهو ميت فاكلت
حمل لينظر اليه فخرج ملك الموت فرفع راسه فلم ير داعيا ولا
محييا فقبض الله له فوما من ولد اسحق فغسلوه وكفنوه و
دفنوه ثم بلغ حمل فتزوج امرأة يقال لها الجورية فولدت له
البنيت ثم ولد للبنيت هميسع ثم ولد له ميسع اذ ثم ولد لادد
اذ ثم ولد لادد عدنان ثم لعدنان معاذ ثم لمعدن ثم لعدن ثم لزوج
نزار امرأة تسمى سعيده فولدت له مضرو وكان صاحب صيد
وقصص فكتب له كتاب وصية في ايداع النور في القنوات الطاهر
فات قالوا وكان كل رجل منهم يكتب كتاب وصية ويعهد ان لا
يتزوج ابنة الا باظهر النساء وكانت تلك الكتب معلقة بالكعبة
فغيرها عمرو بن لحي وهو محدث الاصنام في الكعبة ثم تزوج مضرو
امرأة يقال لها كريمة وتكنى بام حبيب فولدت له الياس ثم تزوج
الياس محبة فولدت له مدركة ثم تزوج مدركة فزينة فولدت له
خرينة ثم اري خرينة في المنام ان يتزوج بنت ثمره بنت ودي بن طابخه
فتزوجها فاولد لها النضر وسمى النضر لان الله تعالى اختاره فلبس
النضر وسمى قريش ايضا اي كسبا محبوبا لانه حين يري رؤياه
العجيب فغيره الكهنة فقال قومه حج حج لكانه هذا قريش له قال
كعب واخبر النضر عن الرويا التي راها فقال بينا انا نائم في الحجر اذ

او من كنعان ومن جبرون ومن السامرة بالجليل
الآن وفيها قبور الانبياء

ترجع اي قارب البلوغ منه

علم اي قبل او قدم او عجل منه

رايت

اذ رايت كان شجرة خضراء قد خرجت من ظهري حتى بلغت
عنان السماء واذا الغصان بها نور في نور واذا انا بقوم بين
الوجوه يتعلقون بها من لدن ظهري الى السما الدنيا فلما
استيقظت انيت الكهنة فاخبرتهم فقالوا ان صدقت رؤيا
فقد صرف الله تعالى اليك العز والكرم ونخصت بيودد
لم يخص به احد من العالمين قيل وكان ذلك حين نظر الله الى
الارض نظرة فقال للملائكة انظروا من ترون اكرم اهل الارض
عندي وانا اعلم فقالوا للملائكة ربنا ما نرى في الارض احدا
يذكرك بالوحدانية مخلصا الا نورا واحدا في ظهر رجل واحد
من ولد اسمعيل فقال الله تعالى اسجدوا لاني قد اخترته فورا
ملك الرويا فسمي قريش وكل من كان من نسل النضر فهو قريش
قال ثم ولد للنضر مالك ومالك وليم ولهم غلب وولد
لغالب لؤي ولؤي كعب وولد لكعب مرة ومرة كاذب
ولكاذب قضى وقضى عبد مناف ولعبد مناف هاشم
فيل كل هاشم في السيادة والملك والعرب حتى ركب الا
في ترفيع البنات حتى اذ قصير بن قطن ظنين ابا هرقل ملك
الروم بعث اليه ان اقدم الي حتى تزوجك ابنة لي لم يولد
منها لما انه فلم من الانجيل ان نبي اخر الزمان يكون من نسل
هاشم بن عبد مناف فابي هاشم الاعمه اياه السلف
في ايداع نور محمد حتى اري في المنام ان يتزوج سلمى بنت
زيد بن عمرو بن لبيد بن خراش بن عدي بن النجاء قيل كانت
مثل خديجة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليث
والعقل والسنن وكانت لعويها نفود اعقبوا فولدت له
شيبه ثم سمي عبد المطلب وكان رجلا اكحل فذكر في البها
والجمال والهيبة فزوجه هاشم امرأة تسمى صفية بنت خديجة
من بني عامر بن صعصعة وقيل سمي قبله بنت عمرو بن عامر
فولدت له الحارث كبر اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ثم

21

جارية لعوب كثيرة اللقب
منه من يندم في المرأة يندم بالضم يهودا
اذ اسرف وكعب فزينا هادونا هادنا منه
الغيبول من النساء الحسنه السامة منه

ثم حضرها شها الوفاة وعبد المطلب يومئذ ابن خمس و
عشرين سنة فقال لعبد المطلب يا بني ادع لي بني النضر كلها
بني عبد شمسها وبني محزومها وبني لؤيها وبني فهرها وقالها
وادع لي بني من عزمك فذماهم فاجتمعوا فقال معاشر قريش
انتم فتح بني اسمعيل اختاكم الله محرمه وانا اليوم ربكم و
هذا الوارث زاد وفوس اسمعيل وسقاية الحاج فوضعته كلها
الي بني هذا عبد المطلب فاسمعوا له واطيعوا فاشيروا عليه
فقد لو اسمعيا وطاعة فكان الملوك يهدون اليه في كل حاجة
ما خلا كسري بن هرم من ملك فارس وكانوا اذا اصابهم الجلب
خرجوا بعبد المطلب الي جبل ثبير فاستسقوا فكان الله تعالى
يسقيهم غيثا ببركة نوح محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يستقيون
في الحروب فكان يفتح لهم وكان عبد المطلب قد اتى عليه المهابة
بسبب ذلك النور حتى راي منه انوره بن الصبايح مارا في
فقد في قلبه الرغب واحس منه الفيل المستعجمون احسن
حتى سجد له كفاحا قال ثم تزوج عبد المطلب هالة بنت هب
بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة واخاه المقوم ومحمد
ثم تزوج لبيبا بنت هاجر من خزاعة فولدت له بالحب واسمه
عبد العزي ثم ماتت فتزوج نشيلة بنت جناب وقيل سعد
بنت غياث فولدت له العباس واخويه ضرار وثمم قال
العباس نام ابي يوما من الايام في الحجر فانتبه فرغا مرعوبا قد
يجر اذاره فاتبته وانا غلام اعقل العقلاء حتى اتى الكهنة ففقا
رايت كما اخرج من طهرى سلسله بيضاء ولها اربعة اطراف
طرف قد بلغ مشارف الارض وطرف قد بلغ مغاربها وطرف
قد بلغ وحي بعنان السماء وطرف قد جاوز الثرى فبين انا انظر
اليها اذ صارت في اسرع من الطرف شجرة خضراء لم يره الراون
افور ولا احسن منها فبين انا كذلك اذا انا بشيخين مريسين
فاقول من انما يقول احدهما انا نوح ويقول الاخر انا ابراهيم

فكانت

فكانت الكهنة لن صدقت رؤياك اخرج من من صلبك من نوح
به اهل السموات والارض ثم ليكون في الارض علما مبينا قال
ثم اري عبد المطلب ان يتزوج فاطمة بنت عمرو بن عاذ بن عمران
بن مخزوم فتزوجها فولدت له اباطالب والزبير وعبد الكعبة
وام حاكم واميمة وارقم وبرة وعاتكة فولدت له عبد الله
اخر فهو اصغر ولادة قال فلم يبق احد من احبار الشام الا
علم بمولد عبد الله لانه كانت عندهم حبة من صوف مغموسة
في دم يحيى بن زكريا عليها السلام وكانوا يجدون في الكتب عندهم
اذا رايت الحبة ينظر الدم فاعلموا انه قد ولد عبد الله ابو محمد
عليه وسلم فقلوا بمولده فكانوا يريدون به كيدا ويخبرون نجاشي
قريش بانه سيخرج من صلبه بني يغير لاديان ويقتل عبد الاقر
فكانت قريش اذا سمعوا بذلك يغشي عليهم واذا قوا اشتغلوا
في مخاضهم وكفهم وكان عبد الله يخبر اياه بما راها من العجائب
فقال يوما رايت كافي اخرج الى بطناء مكة فاذا نوران يخرجان
من طهرى باخذ احدهما شرق الارض والاخر غربها ثم يستد
يدخلان في طهرى كاسرع من طرفة العين فقال له ابوه لن
صدقت ليخرج من من صلبك من بشر بني الكهنة بميلاده قال
وقدم نفر من يهود الشام متخالفين ليرجعوا او يقتلوا فجاؤا
لسيوف مسمومة فكانوا يسرون الليل ويكنون النهار
فاصابوه يوما وحيدا بصطار فاحد قوا به ليقتلوه فقال
جاءهم وهب بن عبد مناف الزهري فاجري عليهم جواده فاج
فالتفت نحو السماء فراى رجالا لا يشبهون رجال الدنيا
فدخلوا على اولئك الاخبار فهمزموهم باذن الله تعالى فجمع هب
فقال لاهله اعرضوا امنة على عبد المطلب فلعله ان يزوجه
من ابنة عبد الله فباعت برة ام آمنه فعرضت فزوجوه اياها
فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط قال ابن عباس
فكانت محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه تسعة اشهر لا تنكو

عبد جمع عبد مثل شقف وسقف منه
وقر بعضهم وغند الطاعون وبعضهم
قراء فييد الطاعون واصاد والمعنى
فيما يقال خدم الطاعون جوهري

المعصر بالشكرين تقطيع في المعنى وجميع

معقضا ولا وجعا ولا وجعا ولا شيا مما يعرض للنساء الموائل
ونزلت الملائكة واحداً فأتته لحفظوها من اهين الجن و
نادى ملك منهم يا آمنه لك البشري ببركة ما في بطنك فانه
سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة على الاولين والآخرين
فاذا وضعت فقومه كالعقود وقول اعينه بالواحد
من شر كل حاسد وقائم وقاعد عن السبيل حادثة على الفساد
جابهده وكل خلق فاسد من نافث او عاقد من كل جن ما يريد
ياخذ بالمرائي حرق الموارد لا يضرونه ولا يظفونه في بقطة
ولا منام ولا ظعن ولا مقام يدانه فوق ابديةهم وحجاب
دون عاقبتهم هذا التقويد حرز النبي صلى الله عليه وسلم زوجي
عن انه آمنه انها قالت انني آت في المنام فقالت حملت
سيد البرية فسميه محمدا واسمه في التورية احمد وعليه
هذا الكتاب قالت فاستيقظت وعند راسي كتاب من فضة
جديدة فيه اسم الله استودعت اعينه بالواحد الخ قوله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين طلوع الفجر عاشر ربيع
عام الفيل وقيل لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بعد
عام الفيل بسنة وقيل بسنتين وفيه وضع صلى الله عليه
وسلم اما اول من آمنه ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام والاشهر
اول ما وضع اياما قبل ولادة حليمة من فتيه بلبن ابنها مسروح
وكانت قد وضعت قبله حمزة عبد المطلب وفتيه عتيقة ابي
ابيهب اعتمها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم ولقد
سئل في النوم عن حاله فقال يخفف عني عذاب ليلة الاثنين و
أمض من بين اصبعي هاتين ماء واسرار براسي اصبعيه باعنا
فوتي للبراءة وبارضاءها صلى الله عليه وسلم قال
ابن الجوزي رحمة الله تعالى هذا مع الكفر فابالك بالموت والمظفر
للسرور ليلة المولد الشريف وصدقه واول من اخترع قراءة
المولد الشريف في ثاني عشر ربيع الاول من سنة اربع وثمان

وداد عمرو من كان معه هذا لم يبال باي
اخرى بات

مع الاطعام

ال

مع الاطعام والصدقات الملك العظيم مظهر الدين صاحب
وقد مر به ابن حبة الكلي والفت له كتابا سماه التوفيق في مولد
الستراج المنبر وقراء عليه وختمه بقصيدة طويلة فاعطاه
الف دينار والفت له في ذلك ايضا على عصره ومدحه الشعرا
ولم يرل المؤمنون خلفين بذلك في كل مكان خصوصا اهل مكة
وقطنة طينيه ومصر وصرح ابن حجر الحليم في الفنا وي الحيد
بان ما يفعل بمصر من المصارف العظيمة ليس من الاسراف بل هو
ليل في جنب تقويمه صلى الله عليه وسلم واما الكار ابن الحاج في
المدخل فعلى ما احسنه الناصر زمانه من الالات المحرمة ونحوها
واما ثانيا فمن حليمة ام كيث بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث
بن نجدة بن جابر بن رزام بن ناصر بن سعد بن ابي بكر بن هوزن
بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر
قالت قدمت مكة مع نسوة من بني سعد بن بكر قبيلة من هوزن
نلتس الرضعا في سنة شهاب على اماري ومع صبي له وشمار
والله ما تبص بقطرة وما شام ليلنا مع صبيته لا يجد في ندي
ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه فكل اخذ وصنعا غيره صلى الله
عليه وسلم ليتمه واما في الرضعا فقري فاخذته فاعطيت
لذي الامن فاقبل عليه عباسا من لبن وابي الايسر وابقا شرا
الهاملت تعالى باه العدل وتخصيص الامن لا يخفى حسنه وكانت
للت عادته صلى الله عليه وسلم بعد فاتيته به رجلي فقام زوجي
الي الشارف فاذا هي جاعلة فلبس ثوبا حتى رويها فقال زوجي الم ترى
ما بيننا به الليلة من الخير فاكتمتم سرنا فنبقت امان وراى الناس
عكس حالهم حتى تعجب النسوة ولما وصلنا منار لنا كانت غنجة
تروح بشبابا عابثا وما يحلب غيرنا قطرة من اللوب وكنت غنفا
فلما فصلت قد منابه على امه ونحن احمر شئ على مكث عندنا
فكلمنا امه في ذلك فادنت فرجعنا به صلى الله عليه وسلم
كذا ذكره استادنا العلامة في شرح منظومته في السير

قوله والله نفت الشارف بتقدير القول في شارف
مقول فيها هذا القسم

٢٢ **فَلِلنَّبِيِّ اِتِّمَامٌ وَمُبْتَدَأٌ بِهِ وَالْفَتْحُ تَجْمِيلٌ وَتَأْخِيرٌ**
 فللنبوة الفاء لفظة لكه والنبوة خبر مقدم اي لطلو ما هي
 النبوة اتمام مبتداء مؤخر ومبتداء عطف عليه به
 متعلق باتمام او بمبتداء والهاء للنبي اما الاتمام فنبوة
 لانها خاتمة واما الابتداء فمحققته وروجه الشريف
 لانها اول الخلق وصفة النبوة بها سابقة على تصاف
 نفوس الانبياء بنبواتهم كآل صلى الله عليه وسلم كانت
 نبيا وادم بين الماء والطين ويجوز ان يراد بالمبتداء و
 الاتمام جميع مدة عمره صلى الله عليه وسلم فانه يذكروا طرف
 الشئ ويراد به مجموع كما في قوله تعالى وسجوه بكوة واصيلا
 وقد يراد بالابتداء احوال دنيا وبالاطتمام احوال اخرته
 واحواله في الملك والملكوت والتخبر عطف على فللنبوة وهذا
 فذلكه للكلام الاول تجميل ناظر الى قوله مبتداء وتأجيل
 ناظر الى قوله اتمام ويتبعه فخره في القيمة بالشفاعة بلوا
 الحمد والكثرة المعنى ان نبوته او مطلق النبوة لها ابتداء
 حيث وصفه الله تعالى بالنبوة بالفعل في عالم الارواح بخلاف
 غيره من الانبياء وجعل نبوته اخرا وختاما لنبوة الانبياء
 بحيث لا نبوة بعده فصار الحاصل ان افتخاره بهاتين
 الخصوصتين شمان شتم معجل وقسم مؤجل وفي البيت
 طباقي بين اتمام ومبتداء وبين تجميل وتأجيل
 انت الى الناس من يات تجميل **اعني على الناس من يات التجميل**
 هذا البيت بيان لان يذكر بعد ذكر النبوة لوازها من الآيات
 والمعجزات ومقدمة لتفاصيل الآيات الالهية المراد بها
 ما يتم الارهاصات التي هي قبل نبوته سواء كانت قبل
 وجوده او بعده والمعجزات التي كانت من نبوته اتت الى
 الناس وهم امة الدعوة من آياته متعلق بتجميل وهو لبعض
 والهاء في آياته للنبي والمراد المعجزات قبل فاعل انت وهي

جمع

جمع جملة اعيت اعجزت وهي صفة جل على الناس وهم العلماء
 والفضلاء لانهم الذين يجيئون عن دلالة النبوة منهم حال
 من التفاصيل والهاء فيه للتجمل التفاصيل ذاعل اعيت هي
 جمع تفصيل المعنى انت الى الناس اي امة الدعوة جل من بعض
 معجزاته التي اعجزت العلماء والفضلاء والتفاصيل حال
 كونها من تلك الجمل وفي البيت تضاد من جل والتفاصيل
انبا سبطه وسيف بن ذي يزن عنه وثمن واحبا ومقاويل
 انبا اي خبر الاصل انبا سبطه لاوزن سبطه ذاعل انبا و
 سبطه بفتح السين واسمه ربيع بن ربيعة بن مازن بن مسعود
 كان كاهنا لم يكن مثله في بني ادم وكان مخلوقا عجيبا عن ابي
 عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق سبطا القضا على
 وقسم ليس له عظم ولا عصب الا في الجمجمة الكفينة ولم يترك
 منه الا سنان قبل لكونه مخلوقا من ماء امرأتين والعظم انما
 يتولد من لطفة الرجل وانما سمي سبطا لانه كان مستلقيا
 على قفاه لا يقدر على القيام والقعود وكان وقت غضبه
 مبتدئا من الغيظ وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس
 ولا عنق وقاد على سريره من السعف والجريد والخوص فاذا
 اريد نكاحه من مكان يطوي من رجليه كالثوب فيوضع على
 ذلك السرير فيذهب به حيث شاء وكان مسكنا بالبحر
 وولد في سيل العرم فنبى الى ملك ذي نواس من ملوك اليمن
 وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكانوا يصنعونه على الصخرة من
 الذهب ويخرجونه من بيته في كل سنة مرة فيكلم في احكام
 السنة الالهية والناس يكتبونها وروى انه في ليلة مولده
 صلى الله عليه وسلم ان تجس ابوان كسرى انوشروان و
 اسمه ساساني وسقطا منه اربع عشرة شرافة وكانت له
 ثنتان وعشرون شرافة واشتق بحيث سميع صوته وبق
 كذلك الى سنة ست واربعين وسبع مائة وخمسة واربعين

النبوة

وغيره رسول اكرم صلى الله عليه وسلم من سبطه
 وسبطه كاهن وملوك يمنة سبطه
 ذي يزن وثمن برسله الادي والجار
 خبر وروي بتركه هرير صاحب
 قول وصاحب لساندر منه

لغسان اسم قبيلة وقيل اسم ماء
 الوهم كل منى يوضع عليه اللحم من خشب

السعف جمع السفة بالبحر يكمنه لخل
 الجريد الذي يجرد عنه الخوص لواحدة
 جريدة
 الخوص وادق لخل الواحدة اخوصه
 القرن اكثر من ثلثين سنة

كسرى انوشروان بفتح الكاف وكسرهما
 معرجه روي واسع الملك وهو لقب
 لكل ملك من ملوك الفرس كقصر من الملك
 الرقيم وبيع الملك اليمن وفتح الملك العرب
 من قبل الجرم والنجاشي ملك الحبشة وفتح
 الملك القبط والفرز ملك مصر ورجا لوت
 ملك البربر ورجا وان الملك العرب وقعفر
 الملك جين ورجا الملك الهند واصغر من الملك
 اذريجان وارسله ملك جبرستان ورجا
 ملك جرجا واخشيده ملك فرغانة من الدرة الفضية

ولم تتخذ قبله الف سنة وغاضت بحيرة ساوة وكانت
 أكثر من ستة فراسخ في الطول والعرض ولما رأى كسرى
 هذه العلامات أرسل إلى رجل من أهلهم يقال له المؤيد أن
 فلما أخبره بالوقائع قال وأنا أيتها الملك قد رأيت في المنام
 كأن الأوصياء بالثقود خيلوا عراباً حتى غلبوا جله وانتشرت
 في بلاد فارس قال فما ترى ذلك يا مؤيد أن قال حدثني
 من جانب العرب فارس إلى نائبك ملك العرب النعمان بن المنذر
 يخبرك بها فكتب إليه من ملك الملوك كسرى إلى النعمان أن
 أبعث لي رجلاً من العرب يخبرني بما أريد فتبعته إليه عبد
 المسيح ابن حيان وكان له من العمر ثمانية عشر سنة
 فقال له كسرى يا عبد المسيح هل عندك علم بما أريد فقال
 أن كان عندى علم به أعلمته وإلا أخبرك بمن هو يعلم فأخبره
 به فقال علمه عند رجل يمكن مشاورة الشام فقال له السطح
 فقال له كسرى اذهب إليه فاستل منه عن ذلك فخرج عبد المسيح
 حتى قدم عليه وهو مشرف على الموت فلما سمعه السطح رفع
 رأسه إليه وقال عبد المسيح على جبل يسبح جاء إلى سطح
 وقد وافاه على الصريح بعثك ملك ساسان لأرجاس
 الأبنان وجمود النيران ودوايا المؤيد أن رأى بالأوصياء
 بقود خيلوا عراباً قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلاد
 فارس يا عبد المسيح إذا كثرت الملاوة وظهر صاحب
 المراوة فوافض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة
 وخذت نار خازن فليس الشام للسطح شاماً ولا بابل
 للفرس مقاماً يملك منهم ما ولا وملكات على عدد الشرفاء
 وقد تم ملكهم وكل ما هوات أنت ثم قضى سطح مكانه أي من
 ساعته مات وسيف ابن ذي يزن عطف على سطح وفي
 نسخة وثيق بدل قوله وسيق فعلى هذه النسخة عطف
 قوله وابن ذي يزن بالواو على وثيق وبني بكر الشين

غاضت بحيرة ساوة أي غاضت وقل
 ونصب ماها ومعنى نصب أي غار
 سب الأرض وسفل

المؤيد أن بفهم الميم وفتح الباء وبذلك
 محجمة خادماً نادى الفرس وروى في كلام
 الجيوش وعنه يأخذون مسائل من ربيهم
 فأمسوا وعينهم

المحجة

المحجة وتشد بد القاف وهو شق بن مصعب من الكهان وأما
 سيج بذلك لأنه كان شقاً إنسان له يد واحدة ورجل واحد ومن
 واحدة ومنهم امرأة يقال لها طرية الكاهنة بفتح الطاء المهملة
 وهي امرأة عمرو بن عامر ويروى أنه ولد سطح ووثق في اليوم
 الذي مات فيه طرفه الكاهنة فذهب بسطح قبل أن تموت
 فتقلت في فيه وأخبرت أنه يخلفها في الكهانة وفعلت بشق
 مثل ذلك ثم ماتت ودفنها بالحجف كذا في تاريخ الخلفاء
 النفس النفس عن أي عن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم أي
 جعل أياته وقوله وابن ذي يزن هو سيف بن ذي يزن ملك من
 ملوك اليمن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ظهر سيف بن ذي
 يزن في الحبشة في السنة الثانية من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 فوجد عليه وجوه العرب وأشرفها فقال لعبد المطلب
 مفضض السك سر على امرأ لو كان غيرك لم أبع له به ولكني رأيتك
 معذنه فأطاعك عليه فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه
 فإن الله بالغ أمره أني أجدي في الكتاب المكتون والعلم المخزون
 الذي اخترناه لأنفسنا وأخترناه دون غيرنا خيراً عظيماً وخطراً
 جسيماً فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة وكره
 كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك أيتها الملك من سر
 وبهر فاهو هذا أهل الوبر والمدن زمر بعد زمر فقال إذا
 ولد بها ما غلام بين كفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به
 الرغامة إلى يوم القيمة فقال له عبد المطلب أليست اللعن لقد
 أتت بخير ما أتت بمثله وأند ولولا هيبة الملك وأجلاله وأعضائه
 لسألك عن أسرارهم ما أزداد به سروراً فقال هذا حسنة
 الذي ولد فيه اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمة
 وقد ولد سراراً والله باعته جهاراً وجاعل له من أنصاره
 يقر به أوليائه ويذل به أعداءه ويضرب به الناس عن عرض
 تنكسر به الأوتان وتحمده النيران ويعبد الرحمن ويذكر شيطانه

أي جعلك الله نبياً وممته من الأخلاق المستوية
 للفرس والكلاب منه

قوله فضل وحكمه عدله باثر بالمعروف وبفعله وبهزى عن
 المنكر وببطله فقال عبد المطلب عز جده لك وعلا كعبك ودا
 ملكك ومال عمر لك فهل الملك سارتى بافصاح فقد اوضح
 لي بعض الايضاح فقال ابن ذر بن والبيت ذى الحجب والاعلام
 النصب انك يا عبد المطلب تجده غير الكذب قال فخر عبد المطلب
 ساجدا فقال له ارفع راسك تلج صدره وعلا امره فهل
 احسنت شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن وكنت به معيا عليه
 رفيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي امته بنت وهب فجاءت
 بغلام شبيها بمحمد مات بوه وامه وكفله انا وعمة فقال له
 ان الذى قلت كما قلت لك فاحفظ من ابنك واحذر عليه السيف
 فانهم له اعداء ولم يجعل الله لهم عليه سبيلا وطوي ما ذكرت لك
 دون هؤلاء الرهط الذى معك فاني لست باقن ان تدخلهم النار
 من ان تكون لكم الرئاسة فيظلمون له الغوائل وينصبون له الخيل
 وانهم فاعلون ذلك وابناؤهم من غيرك ولولا علم ان الموت
 محتاجي قبل مبعثه لسرت بجلي واصير يثرب دار ملكه
 فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه
 وفيها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني
 اقيه الآفات واحذر عليه العاهات لعلت على حدائره سنة
 امره في هذا الوقت واعليت على اشران العرب كعبه ولكني صارت
 ذلك اليك من غير تفصيل مني معك ثم انه امر لكل رجل من القوم
 بعشرة عبيد وعشرة اماء وبجملتين من البرود ومائة من الابل
 وخمسة ارطال من الذهب وعشرة ارطال من الفضة وكبريت
 مملو من العنبر وامر عبد المطلب بعشرة امثال ذلك وقال له
 اذا حال الحول فاني تجبره وما يكون من امره ثبات ابن ذر بن
 قبل ان يحول الحول وكان عبد المطلب يقول يا معشر قريش لا
 يغبطني رجل منكم بمجزي عطاء الملك وان كثرة فانه الى فساد و
 لكن يغبطني بما يسوي لي ولعقبتي من عبيدي ذكره وفخره وشرفه

اي اعطاه الله برد الصدر اي سرور

الحجج الاملاك قاموس

فلذا قيل

فلذا قيل وما هو قال استعلم ما اقول ولو بعد حين وقترت
 عطفت على ما قبله وهو بضم الفاء يعني قترت ساعد الابر
 من الخبرين عن الكهان لا عن السنة الجان وهو اول من قال
 البينة على المدعي واليمين على من انكر واول من انكى على عصى
 او قوس او سيف عند الخطبة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اياكم بعرف قترت ساعد الابر اياي قالوا كلنا يا رسول الله
 نعرفه قال فافعل قالوا هلك قال ما انتاه بعكاف على جبل
 احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاشر
 مات ومن مات ذات وكل ما هو آت ان في السما خبرا
 وان في الارض خبرا مهاده موضوع وسقف مرفوع ونجوم
 بتور وبجارت نفور انتم قترت قترت ما حاتم الن كان في الارض
 دنا ليكون سخا ان الله دنا هو حب من دينكم الذي انتم عليه
 ما لي اري الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فقلوا
 ام تركوا هناك فاموا ثم قال صلى الله عليه وسلم اياكم بزي
 شعره فانشدوه **سوى** الذاهبين الاولين من القرون انصافا
 لما رايت موارد الملوك ليس لها مصادروايت قومي مخوها
 تسعى الاصاغر والاكارن لا يرجع الماضي الي ولا من السابقين غابرو
 ايقنت اني لا محالة حين صار القوم صائرا كذا في اشران العيون
 واحبار جمع خبر مقادير صفه كل من الخبرين وهي جميع معول
 ومقول وهما بكسر الميم بمعنى صاحب القول واللسان والمراد
 بالمقادير بقية الكهان المعنى انباء عن تلك الجملة من الكهان مطيح
 وشيق ومن ملوك اليمن سيف بن ذر بن ومن مشيرة العرب
 قترت ساعده الابر اياي ومن اليهود والمضاري اخبار
 وكل هؤلاء ممن يقتر قولهم ويقدم به

بانه خاتم الرسل **المبعث** له من القدر ثم تقسيم وتقسيل
 بانه الهاء الرجوع الى النبي اسم ان حاتم خبران واضافته الى الابل

21

اسم التقييل

اي قوام مات

اي لناجرة واعتبار وتكرار

خبر لانه خبر ورد كثرى بود ذكره تحقيق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جميع رسوله فاعلموا
 وانك لا يجوز غنايم دون اولد يعني حاله وتقسيم وتقسيل
 مباحذر

للاستغفار او المحسن المباح له صفة خاتم واللام لتعدي
 المباح وهاته عائدة الى النبي من الغنائم حال من تقسيم وهي
 جمع غنيمة وتقسيم نائب فاعل للمباح وتنزيل عطفت تفسير
 للتقسيم وهو اعطاء النفل وهو قسم من الغنيمة فيمن تنفل
 تقسيم مرادات نظير المعنى اخبر المخبرون من سطح وغيره بانه
 صلى الله عليه وسلم خاتم جميع الرسل المباح له دون غيره من
 الانبياء بتقسيم وتنفل حال كونهما من الغنائم واعلم انه لما قبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر مراجع الى المدينة
 فلما خرج من مضيق الصفراء قسم النفل الى الغنيمة وكانت مائة
 وحبس من الابل وعشرة افراس ومائة واربعة واربعة
 وثمانون وادما كثيرة حملة المشركون للتجارة ونادي منادي
 رسول الله من قتل قتيله فله سلبه ومن اسرا سيرا فله
 ولعله تكرر ذلك منه مرتين مرة للتحريض على القتال ومرة
 عند القسمة فالمقسوم ما بقي بعد اخراج السلب واخراج الاسرا
 قسم على المسلمين بالسوية بعد الاختلاف فيه فادعى من قاتل
 العدو وصده انهم احق به وادعى من جمعه انهم احق به وادعى
 من كان مجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ان غيرهم
 ليس احق به منهم لان سعد بن معاذ قام على باب العريش الذي
 فيه صلى الله عليه وسلم وابو بكر في نفر من الانصار وفي رواية
 من عبادة الصامت رضي الله عنه كان جماعة خرجت في اثر العدة
 عند انهمزامة وجماعة اكتبوا على جميع الغنيمة فخرجوها وجماعة
 عند انهمزامة العدو واحد فوا به صلى الله عليه وسلم في العريش
 خوفا ان يصيب العدو ومنه عن ابن سعد انه لما انهمز المشركون
 نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم بالسيف مضلنا
 يتلو هذه الآية لست لكونك عن الانفال كل الانفال لله والرسول
 فالنفل الغنيمة سماها انفا لانها زائدة في اموال المسلمين
 فان الاصل من ان الله خلق الاموال اعانة لعباده لانه انما خلق

الخلق

المخلق لعبادته فقد ردد اليهم ما يستحقونهم ثم شئت هذه الآية
 بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمس والرسول
 ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والاربعة
 الاخماس الباقية للمقاتلة فكان ذلك الخمس خمس الخمس
 واحده صلى الله عليه وسلم يفعل فيه ما احب والاربعة من
 ذلك الخمس لمن ذكر في الآية والاربعة الاخماس الباقية تكون
 للمقاتلة وفي سيرة عبد الله بن جحش النخلة انه صلى الله عليه
 عليه وسلم خمس العير الذي جاء به عبد الله كذلك يفعل خمس
 ذلك لله واربعة اخماس للجيش وقيل عبد الله خمسها كذلك
 واقعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهي اول
 غنيمة في الاسلام واول غنيمة خمس فكان خمسها قبل
 نزول الآية لما علمت ان نزول تلك الآية كان بعد بدو منى من
 الايات التي تأخرت تلاوتها عن حكمها قال بعضهم وكان
 ابتداء تحليل الغنائم لهذه الامة في وقعة بدر كانت شريفة
 الصبيحين وذلك في قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فان
 الغنيمة لهم كذا في انسان العيون

وعنه ابن عباس وموسى وسميع وقد روي في رواية اخرى
 وعنه متعلق ببناء عن النبي موسى فاعل انباء يعني انباء
 في التورية على ما روي عن عطاء بن يسار انه قال لعنت
 بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فكت اخبرني عن صفة رسول
 في التورية قال اجل وادبه انه لموصوف في السورة ببعض صفته
 في القرآن يا ايها النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 وحرزا للامنين عبيدي ورسولي سميتك الموكلا لست بقضا
 ولا غلظ ولا سحاب في الاسواق ولا تدفع بالسيئة السيئة
 ولكن تحفو وتغفر لمن يقبضه حتى يعق به الملة العوجاء
 بان يقولوا لا اله الا الله وتفتح به اعين عتي وأذان صتم
 وقلوب غلف كذا في شرح البره للحنوي روى محمد بن محمد البخاري

سم دعي رسول اكرم صلى الله عليه وسلم
 صفتان موسى وعيسى عليهما السلام خبر روي
 حال بركة تحقيق حضرت عيسى بك عزير البيل
 اولان حوار يلري اول خبري اصفا البديل
 يا حوز حضرت عيسى بك خبر وريدكمه ايما
 ايله وصيت البديل

المشهور بخواجه بارسا في فضل الخطاب ان رجلا من بني
اسرائيل عاش اربع مائة سنة لم يات في مدة عمره بحسنة
تكتب له ولم يترك سيرة من السيئات لم تكتب عليه فلما
عنه كره بنو اسرائيل ان يدفنوه في مقابرهم وقد فوه في نثر
فاوحى الله تعالى لموسى عليه السلام ان اذهب وادفع عني
من المنزل وغسله بيدك وحفظه وكفنه وصل عليه واقرأ
جميع بني اسرائيل ان يصلوا عليه فمن صلى على منفوره غفر له
فلما فعل موسى عليه السلام ذلك تعجب بنو اسرائيل وسئلوا
موسى ان يشرح ربه عن سببه فاوحى اليه ان عبدني هذا تصف
يوم التوراة فوصل اليه صفحة فيها اسم حبيبي محمد فضله وضع
على عينيه وقوسله الى ان اغفر ذنوبه واخرم جسده على النار
واذخله الجنة فالت على نفسي اجابة دعوته وامر الكرام
الكاتبين ان يبدلوا سيئاته حسنات كذا في شرح البردة للحسين
والمسيح عطف على موسى يعني اننا عيسى عليه السلام في
الانجيل على ما روي عن الجارود انه لما قدم على رسول الله صلى
عليه وسلم قال له لقد جئت بالحق ونظفت بالصدق والصدق
بعثك بالحق نبيا واختارك للمؤمنين ولما قد وجدت وصفا
في الانجيل ولقد بشرتك ابن البتول فظول النجاة لك والشكر
لمن اكرمك وامر سلك لا اشر بعد عين ولا شاك بعد يقين مدة
بك فان اقول شهد ان لا اله الا الله وانتك رسول الله كذا في
شرح البردة للحسين وقد الوال لاله وصفت من الوصية وفي نسخة
اصفت من الاصفاء بمعنى الاستماع حوارية فاعل وصفت و
الهاء للمسيح اي وصفت جميع حوارية فاضاقتها الى الهاء للاتفراف
والحواري الخالص واصل الحواري ناصر الانبياء وجميع حوارية
وهم اصحاب عيسى كما ان الفتاة جمع نقيب وهم اصحاب موسى الغر
صفة حوارية وهي جميع الاغرة وهو الابيض البها ليل بفتح الهمزة
صفة بعدة وهي جميع بهلول وهو السيد الشريف المعجزة ومن ذلك

ابن البتول عيسى بن مريم عليها السلام

المجل ايضا انه اخبر موسى والمسيح عيسى عليهما السلام في
التورية والانجيل وصفه صلى الله عليه وسلم والحال ان جميع
حواري عيسى الغر البها ليل اصفوا خبر المسيح وامنوا وانهم
اوصوا بذلك بما اخبر به المسيح بالايمان به صلى الله عليه وسلم
وليس انما له من الشاهد ولا باعلم منه انهم سئلوا
اعدل خبر ليس وهو اسم التفضيل والعدل منه اي من النبي
المصطفى الشاهد وان اسم ليس له اي النبي ولا باعلم عطف
على ليس اعدل فيهم مراعات النظم منه اي من النبي انهم سئلوا
شرط فينبغي ان يئلي منهم مضموم للوزن وهم نائب فاعل
سئلوا وسئلوا بمعنى سئلوا بصيغة الجمع الراجع الى المخبرين
الذين في البيت السابقين ولا بأس به لان القافية مضمومة
وصلة سئلوا محذوفة وهي قوله عن النبي وهذا البيت حجة
سوال مقدمتا من الكلام السابق من مشاهدة هؤلاء
له انهم اعدل منه وان كاله موقوف عليهم فاجاب بقوله ليس
الشاهدون النبي اعدل منه ولا باعلم من النبي انهم سئلوا ولما
بشوت نبوته لا يئلي ان يكونوا موسى علم واعدل منه فان علم اكثر من علم
فان سألتم عنه فلا يخرج ان المحك عن الدينار مسنول
فان سئلتم شرط والضمير لمن كانوا في البيت السابقين
من المخبرين عنه اي عن النبي المصطفى فلا يخرج جواب الشرط
اي لا ضرر المحك اسم الله وهو الحجر الذي يجتر به جيد الذهب
من رده عن الدينار متعلق بمبتول قدم للضرورة وسئل
خبر ان الدينار اسم لوزن معلوم من الذهب يتعامل وهو مغرب
اصله دينار فايدل من احدهما ياء لئلا يلبس بالمصادر ككذاب
دفع بهذا البيت ما يفهم في البيت السابق من انهم لا ينبغي ان
يسئلوا عنه فقال لا يخرج ولا ضرر ان يسئلوا عن النبي المصطفى
صلى الله عليه وسلم وان كان هو اشرف منهم كما يسئل من حجر
المحك عن الذهب وان كان الذهب اشرف منه ثم سترع

في تمهيد تفصيل المعجزات الالهية فقال
 ٣٩ **آية اظهرت في حين مولد النبي اشير منها** وولد
 كم كلمة تستعمل في المقادير اما الاستفهامها فتكون استفهاما
 اوليا فيها على الاحمال فتكون خبرية وهما يشتركان في خمسة
 وجوه كما انهما يفترقان في خمسة وجوه على ما تقرر في محله وكما
 ههنا خبرية معناها التذكير اية التوحي في التذكير اي رتب
 علامة كثيرة دالة على نبوته صلى الله عليه وسلم فالآية العلامة
 وآية القرآن طائفة منها لها ابتداء معين وانها معينة وهي اقل
 ما يطلق على اسم القرآن واليه تنقسم السور وما اخذها اما
 من قولهم خرج القوم بايهم اي بجماعتهم لانها جماعة حروف وكلمات
 او من آيات الشمس اعني ضوؤها واصل الآية آية كعبية بحركة
 الياء الاولى بعد فتحة هكسب الفاضلة آية اظهرت على
 صيغة المجهول صفة اية فالظاهر هو الله تعالى في حين مولده
 ظرف لا يظهر في الحين الزمان والوقت والمولد مصدر ميمي
 بمعنى الولادة والضمير في مولده النبي المصطفى به اي فيه صفة
 النباشير والضمير للمولد اي النباشير الكائن في مولده و
 النباشير مبتداء والتعريف فيها للعهد وهي جمع تبشير و
 الخبر السار في الخير ولا يكون في الشر الا بالقياس كما ايت
 النذارة تكون على اطلاق لفظها في الشر ونظيرها وعداؤه
 فان وعد عند الاطلاق ينصرف الى الخير ولما الوعيد والايضا
 فلا يستعملان الا في الشر منها خبر المبتداء اي كانت ونشأت
 النباشير والهاذا راجع الى آية في الآية النبشيرية ما قاله ابن عباس
 رضي الله عنه حبس بلقيس واهتزت الجنان وعلقت الكعبة فتأيد
 وذهب من الجنة ولم يبق في الجنة ولا في وجه الارض جلائق غير
 النفلين الا اشتغلت بالبشارة والنباشير وقالت امينة
 اقر الله عينك يا محمد فانه لم يولد احد اكرم على الله تعال منك ولم
 تنفج الملائكة بميلاد واحد قط كزجهما بميلادك وقال كعب

ومن العجايب

ومن العجايب ان حوثا من حيطان البحر يقال له ظكوسا له سبعون
 رأسا وسبعائة ذنب يسبح على ظهره سبعة جبال وتلك كائنات
 اعظم من جبل بلقيس ولقد اضطرب هذا الخوف في البحر تلك
 الليلة اضطرابا شديدا بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم كذا في
 تاريخ الاسراف والنهار اول عطف على النباشير وهي جمع توكيد
 في الآية النبشيرية تنزل الكعبة ولم تكن ثلاثة ايام وليست
 وكان ذلك اول علامة وآية رات فتبين في مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنها تنكيس الاصنام الدنيا عند ولادته و
 عند الحمل به ايضا وقال عبد المطلب كنت في الكعبة فرايت
 الاصنام سقطت من امكانها وخرت سجدا وسمعت صوتا
 من جدار الكعبة يقول ولد المصطفى المختار والذي يهلك به
 الكفار ويظهر به من عبادة الاصنام وبالمعجزة الملك
 العلامة فغن وهب من ماله لما كانت الليلة التي ولد فيها
 عيسى عليه السلام اصبح الاصنام في جميع الارض منكسرة
 على رءوسها وكلما ردت وها على قوائمها انقلب فخارت الاشياء
 لذلك ولم تعلم السب فشكت الى بلقيس فطاف بلقيس في الارض
 ثم عاد اليهم فقال رايت مولودا والملائكة قد حضرت به فلم
 استطع ان ادنوه اليه وما كان نبي قبله اشد على وعلبك
 منه فاني لارجو ان افضل به اكثر من يهتدي به فقد علم
 ان تنكيس الاصنام نكروا نبيا محمد صلى الله عليه وسلم عند
 الحمل وعند الولادة وامتيان عن عيسى عليه السلام ثم
 اعلم ان بلقيس لم يستطيع ان يدنو اليه لان جبريل ركضه
 فغنى البيت رب علامة كثيرة اظهرها الله تعالى في وقت ولادته
 صلى الله عليه وسلم جميع النباشير والنهار اول بسببها
 وفي البيت صياق بين النباشير والنهار اول
 علوم غيب فلا لا ايضا حكمة في المقادير فيها والنهار اول
 علوم غيب خبر المبتداء المحذوف الراجع الى الآية في البيت النبشيرية

ع
 جداول

والعلوم جمع علم وهو الادراك والغيب مصدر ووصف للغيب
 بمعنى اسم فاعل لا المفعول لازم والغائب عالم يشاهد لكن
 بالبنية الدنيا اما بالنسبة الى بينا فالكل من عالم الشهادة و
 حصن بالذكري على حد قوله تعالى عالم الغيب لان العلم به اظهر من
 ولان اكثر علوم نبينا صلى الله عليه وسلم تتعلق بالمغيبات بل
 فعملت علم الاولين والآخرين في الحديث المشهور ولانه تعالى
 اختص به لكن من حيث الاحاطة والشمول لعله بالكمالات
 والمجزيات فلا يتبين في ذلك اطلاق الله تعالى لبعض خواصه
 على كثير من المغيبات حتى من الجنس الذي قال فيه من صلى الله عليه
 وسلم حسن لا يعلم من الا الله لا فيها جزئيات معدودة لا في
 وانكار المعتزلة لذلك مكابرة فقد وقع للاولياء والاوليا
 من ذلك مما لم يمكن عدده لا سيما ما وقع انبثاقه صلى الله عليه
 وسلم من المغيبات اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الاشو
 العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة ليلة قتله بصنما وبمن
 قتله ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم بان رجلا من امته يتكلم
 بعد الموت فكان كذلك وهو زيد بن حارثة ويتكلم غيره فغن ابن
 المستنير ان رجلا من الانصار توفي فلما كفن اتاه القوم يحملونه
 تكلم فقال محمد رسول الله ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم
 بنهاية الامانة والعلم والخشوع وعلم الفرائض وقرب قيام الساعة
 ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس تعيش حميدا
 وتقتل شهيدا فقتل رضي الله عنه يوم اليمامة في قال سيلة
 اللعين ومنها قوله لمعاذ لما بعثه الى اليمن في جماعة من المهاجرين
 والانصار يا معاذ انك عسي ان لا تلقاني بعد عامي هذا وكان
 كذلك توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ باليمن ولم
 الا في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فغن ان رضي الله عنه قال كان
 متارجل من بني النجار حفظ البقرة والعمران وكان يكتب للنبي
 صلى الله عليه وسلم فاريد ومحقق باهل الكتاب وكان يقول

ما يدري

وما يدري محمد الا ما كتبت له فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 اجعل آية فامانة الله قد فنوه فاصبح وقد لفظته الارض
 فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم بنشوه والقوه
 فخرروا له واعمقوا ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض
 فقالوا مثل الاول فخرروا واعمقوا فلفظته الارض المرة الثانية
 فقلوا انه ليس من الناس ومنها ان فاطمة رضي الله عنها اجابت
 اليه صلى الله عليه وسلم فنظر اليها وقد ذهب الدم من وجهها
 وغلبت الصفرة على وجهها من شدة الجوع فقال لها صلى الله عليه
 وسلم اذن مني يا فاطمة فذنت منه فرفع يده فوضعها على صدره
 وفتح بين اصابعه وقال اللهم شيع الجماعة ورافع الوضعة ارفع
 فاطمة بنت محمد فذهبت الصفرة عنها حالاً ولم تنك بعد ذلك
 جوعاً فاحبا وصلى الله عليه وسلم بالمغيبات باب واسع منه
 الاخبار بالمجودات الكامنة بعد الى اخر الزمان والاخبار عن
 احوال القيمة من القضا والخسر والحب والاحياء عن الجنة
 والنار وبما كان وما هو كان كذا في انشاد العيون فلا الاضاد
 خبر مقدم والثناء للتفريع والارصاد جمع رصد حكمة مبتدأ
 مؤخر ولا التقاويم عطف على الارصاد وهي جمع تقويم فيها
 متعلق بحكمة والهاء للعلوم والتحاويل عطف على التقاويم
 وهي جمع تحويل المعنى ان هذه الايات علوم غيب علمه الله تعالى
 اياها لا انه اخذها من رصد الكواكب بالالات الرصدية
 ولا من التقاويم والتعاويل من الحساب التخيبي ولا من
 التحويلات السنوية والطالعية وفي البيت مراعات
 النظير بين الارصاد والتقاويم والتحاويل
او القوافل والقوافل ايها كذا المسامع والابصار مقبول
 مشروح في علامات مولده اذ لتغليل البيتين السابقتين
 الهوائف مبتدأ وهو جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا
 يرى شخصه ويصيح على الجبال وفي بطون الاودية باعلام

نبوته صلى الله عليه وسلم ورسالته قال ابن عباس فتكسبت
الاصنام كلها على رؤسها وسمع بها نف ليهيف وينادي
ويلقرش مما قد اظلم حياءهم الامين المصدوق وهلك
اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى وذلك قبل مو^{له}
وعنده وبعده او تقول قولاً من غير تحقيق لما انها كانت
ممنومة من استراق السمع بعد مولده وانها تحيرت لما
ابهم عليها الامر فلم يبق لها الا الهتف بالصوت والتعبير
بالجمع لا فادة كثرتهم والافوار عطف على الهوائف اراد
بها اما حقيقتها وهي الضياء الذي هو اقوي واتم من النور
او المراد الايات المحسوسة التي ظهرت عنده ولادته او
التي تلوح في وجوه من هو في صلبه شاهداها مبتداء
ثان والاضافة ببيانها اي الهوائف والافوار الشاهدة
بما يدل على نبوته وفيه ايماء الى ارتفاع شأنها ودوام
سطوعها واستقرارها بحيث لا تنزل من شيء قال عبد^{الله}
بن سلام لقد كنت ليلة الولادة مع جبر من الاحباب
فرفع راسه الى السماء فظفر فقال يا ابن سلام الليلة يولد
النبي العربي محمد بن عبد الله فقلت له وبجك وما يدريك
فقال اني اري في السماء نورا وضوءا عاليا اراه قبله قال
فدخلت بيتا فظننت ان فيه سبعين سراجا فحفظت
تلك الليلة من ذلك الشهر من تلك السنة فاذا الامر على
ما وصف الجبر لا زيادة ولا نقص وقال كعب لقد حدثت
له بين السماء والارض اعمدة من نور كل عمود لا يشبه
الذي يليه لدى المسامع طرف مقبول والمسامع جميع
مسمع وهو السمع والابصار عطف على المسامع والابصار
جميع دبر مقبول خبر المبتداء المعنى ظهرت ايات كثيرة لان
مرها الهوائف الشاهدة والافوار الشاهدة التي شهدتهما
مقبولة عند الاسماء فظفر للهوائف والابصار فظفر الافوار

وفي البيت

وفي البيت مراعات النظر بين السامع والابصار وفيه لفت
ونشر مرتبة السامع بالنظر الى الهوائف والابصار بالنظر الى الافوار
ونار فارس اصحت وهي خامدة ونهرهم خامد والصبح مشكوك
ونار فارس مبتداء وفارس منضوب ممنوع للضرورة وفارس
يكسر الراء جبل من الناس يكون تلك البلاد والنار مؤنة
واوية وهي جوهر لطيف مضى حاز محرق من نار ينور اذا انفر
لان فيها حركة واضطراب والنور مشتق منها كذا في الكشاف
هذا بيان ما يطلق عليه لفظ النار في متعارف الهوائف
لما لا تستغنى عنها عن التعريف لاستبصار ان مجموع ما ذكره عند
الوضع غير محقق اصحت خبر المبتداء اي وجدت ودخلت
الصباح يعني كانت النار في الليل ودخلت في الصباح ولذا
اختار قوله اصحت لوقوع الفعل ليلا كما ان ظل لوقوع الفعل
نهارا والمراد ليلة اليوم الذي طلع في فجره شمس الهداية من
افق الكمال فانقرض ضياء ملكا هل الرقيع والصلال حبا
يودنه القبر باصحت غير ان مصيبة الليل اشق على النفوس
من مصيبة النهار وهي الوال والمحال والماء للنار خامدة
اي منطفئة وصار تلك الليلة كل واحد من بيوتنا والفرس
كانوا يعبدونها خامدة بيرانه مع ايقاد خدامها ولم تخمد
ذلك بالعام والحال ان في ذلك البيت غما وبلد عظيم من
اجل سكون لب ملك النيران التي يعبدونها في وقت واحد
ونهرهم عطف على نار فارس اي نهر فارس وهو نهر ساوه و
بحيرتها خامد خبر المبتداء وهو نهرهم يعني غاضت وغارت
بجيرة ساوه بحيث صارت يابسة كان لم يكن بها شيء من الماء
مع شدة اتاعها والصرح عطف على نهرهم واللام في عوض
عن المضاف اليه اي صرح كسري والصرح الابوان وهو البناء
العالي وقيل تجلس الملك المعد لجلسه مع ابواب دولته
لندبر امر الملك بناء كسري ابو بن نهر من بلاد بني نيف و

٢٢

وعشرين سنة ومكث فيه بهذا المقدار سنة حتى يضرب
به المثل سعة وبناء وإحكاما مستلوك من مثل اذا انفرد
يعني سقط وتفرد اربع عشرة شرفة من الصرح وليس لك
لخلل في بناءه وانما اراد الله تعالى لنبهه باقية على وجه
الدهر المعنى ومن الايات ان ناسا من بني يعبدونها خمدت
ليلة المولد وكذلك نهرهم غاض ماؤه وابوا كسرى هدمت
شرفاته الاربع عشر فصار كالشخص لا مثل اليد شبه
الصرح بالشخص مكنية وانبت له الشل فحياته
ومذهبه **الى الامم مبعثة دها الشياطين والاصنام** ^{تخذل}
ومذهبا ناعطف على البيت السابق ومذه متعلق بقوله دها
قدم للضرورة وهذا البيت اجمال للبيت الالهي الاسلام متعلق
بهذا مبعثة فاعل هذا هو الله تعالى وهو الامر العظيم ودواهي
ما يصيب الناس من عظيم قوته الشياطين مفعول دها و
الاصنام عطف على الشياطين فتخذل فاعل دها والتخذل بمعنى
التخذلان المعنى ومن الايات دها التخذلان اي دها الله تعالى بالتخذل
الشياطين والاصنام في الوقت الذي هدانا الى الاسلام مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم اي هدانا الله بمبعثه اليانا وفي البيت مرعات
النظير بين الشياطين والاصنام والطباق بين الهداية والتخذلان
وانتم **سماؤ غدت مملوءة حرسا كانت البيت لما جاءه الفيل**
وهذا البيت تفصيل لدهي الشياطين وانظر من النظر بمعنى الاستدلال
سماؤ اي سماء الدنيا فالستوين عوض عن المضاعف اليه غدت
صفة سماؤ اي صارت السماء مملوءة خبر غدت حرسا اي
حراسا اسم جمع كالخدم وهو مفعول مملوءة اي مملوءة بالملأ
لما جاء بها الشياطين كما قال الله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم
حين بعثه يقصر عليه خبر حجابهم واتا المسنن السما اي طلبنا
استراق السمع منها فوجدناها مملئت حرسا شديدا اي ملائكة

اقوياء

اقوياء يمنعون عنها كانهما واسم كان للسماء البيت خبر كان
المراد به الكعبة المكرمة لما جاءه الصغير المفعول للبيت
الفيل فاعل جاء وفيه مجاز في الحذف يعني لما جاء البيت المكرم
اهل الفيل مملوءا بالاطير الا باييل المعنى فاذا اردت معرفة
ما ردها الشياطين فانظر سماء الدنيا التي صارت كأنها مملئت
حرسا اي ملائكة اقوياء لما جاءها الشياطين لاستراق السمع
كما ان البيت المكرم حرس بطير الا باييل حين جاءه الحبشة وفي
البيت تمثيل بتمثيله هيئة وجود الملائكة في السماء ومنهم
استراق السمع بهيئة وجود الايائل ومنهم الحبشة من
من خراب البيت المكرم
ذودت الخبز عن سمع ملائكة ^{اذودت} **واذودت البشر الطير الا باييل** ^{اذودت}
اذودت الخ تغيب وتفضل للبيت السابق وودت من الردو
هو المنع والدفع اي منعت وودت الخ مفعول ردت والخبز
والخبز اسم جنس جمعي للطائفة المخلوقة من النار والجنان
ابو الخبز كما ان ادم عليه السلام ابو البشر وسموا بذلك
لا جنانهم اي لا خفتا لهم عن الابصار لان هذه المادة تد
على الاستتار حيث دارت فالمسلمون منهم يقال لهم الجن
والكافرون منهم يقال لهم الشياطين وهم يتناسلون مثل
بني ادم ويتشككون باشكال مختلفة كالملائكة فانجن ارواح
منفوخة في النار والملائكة ارواح منفوخة في النور والانس
ارواح منفوخة في الاشباح وهذه الاصناف الثلاثة هم العقلاء
المكلفون والانسان كلهم ظاهر او باطن لانه زاده الله تعالى
علما وجسما وقوة ولهذا فضل ابو البشر ادم عليه السلام
على الملائكة وصار مستجودا لهم وقال بعض الناس الجن والملك
واحد بالنوع فالفاضل منهم يقال له الملك وغيره الجن وهذا
معتقد التصاري وانكر المعتزلة الجن اصلا وانكروا بعض الناس
وقالوا ان الجن والملك ارواح الانسان فان الارواح الفاضلة

32

للأجساد ملائكة بالقوة فإذا انفصلت منها يكون ملكا
بالفعل والآرواح الشريرة في الأجساد جن وشياطين بالقوة
فإذا انفصلت تكون جنات وشياطين بالفعل وهذه الأقوال
كلها باطلة مخالفة للقرآن والحديث فالحق الحقيق ما ذكرنا
أولا عن سبع متعلق برذات أي عن استراق سمع على حذف
المضاف ملائكة فاعل رذات والتويز فيها للتعظيم أي ملائكة
عظيمة وأردت عطف على رذات وهذا مع ما عطف عليه
تنظير للمصراع الأول وأردت من الآراء وهو الملائكة
أي أهلكك البشر مفعول أردت الطير فاعل أردت الأبايل
صفة الطير والمراد بالبشر الحبشة وأعلم أن أبرهة من الصبح
الأثرم ملك اليمن من قبل النجاشي ملك ملوك الحبشة بعد
واقعه بمنين يوم ما وهي النجاشي أرسل أبرهة لانتزاع
اليمن من يد سيف بن ذي يزن الحبشاني فلما ملكها راي
العرب حج البيت على دين إبراهيم عليه السلام فبني بصغاء
كنيسة سماها بالقليس فلما تمت الكنيسة أرسل إلى النجاشي
يقول اتقني بيتك كنيسة وأريد أن أصرف إليها حج العرب
فجاء رجل من بني كنانة وأحدث فيها فسمع به أبرهة فغضب
وقيل أجيث رفقة من العرب نادى فحملها الرمي فاحرقها فغضب
ذلك وخلف ليهدم من الكعبة وأمر النجاشي بخروجه مع جيش
فخرج معهم فيل عظيم يسمى محمود وبعض الفيلة صفار وهو
اشتا عشر وقيل ثمانية وقيل كان معهم ألف فيل فساروا حتى
وصلوا أرض الكعبة فبلغ ذلك عبد المطلب سيد العرب
حذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش إن أبرهة جاء
لهدم الكعبة وهو لا يقدر عليه فإن لها ربا يحصنها فاحذروا
أبل قريش وكان لعبد المطلب فيها أربعائة ناقة فركب خلفهم
فلما وصل إليه عبد المطلب أكرمه واجلسه معه على سرير
قال له أبرهة ما حاجتك قال ترد علي أبل فقال له أنت تطلب

منى الملك

منى الملك دون بيتك الذي هو دينك ودين أبائك فقال
أما لأبل فإننا نرد بها وأما البيت فله رب غيري نجيبه فرد عليه
أبله ورجع بها ثم ذهب عبد المطلب ومعه أكابر قريش
فتعلقوا بحلقة باب الكعبة ودعوا واستنصروا من الله تعالى
ثم أرسل أبرهة إلى عبد المطلب يقول لا حاجة لي بدمائهم
وأموالهم وإنما أ قصد تخريب الكعبة فإن مكنتوني منها فقد
بخوتكم فقال عبد المطلب لا طاقة لك على هدمها فاقفا بيت الله
الحرام فتوجه إليها فلما وصل إلى المغسر خرج عبدالله ابن النبي
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ثلث أموال دهمها فآبى فيها
جيشه وقد تم الفيل فلما أوجعوا إليه الحرم برك ولم يبرح وإذا
وجعوه إلى غيره من الجهات وإلى اليمن هزول فلما شاهد البيت
فأنزل الله تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم على البيت فراه عظماء
فقال لقومه إن هذا امر عظيم فأرسل الله عليهم طيرا أبايل سوا
وقيل حضراء وقيل بيضاء مع كل طير حجر في منقاره وحجرات
في رجليه أكبر من العدسة وأصغر من الخنصر فكان يقع الحجر
على رأس كل واحد منهم فخرج من أسفله وعلى كل حجر اسم من
يقع عليه ففروا وهلكوا في الصراف ولم يبق منهم أحد الا زينة
أبو يسوم ففرب حتى وصل إلى النجاشي وطأ تر فوقعه فقتل عليه
الغصة فلما آتمها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه كذا قاله
شيخنا العلامة في شرح منظومته في السير وكذا في الذرة
المضيه المعنى أوردت الجن بالشرب عن استراق سمعهم
ملائكة عظيمة كما أهلكك بالأحجار البشر يعني الحبشة
عن هدم البيت الطير الأبايل وفي البيت موازنة باعتبار
المعنى الذي هذا وشبه الاشتقاق بين رذات وأردت
كل عداؤه من جنسه وصعد الجن شهابا في الليل ٤٦
كل التويز فيه عوض عن المضاف أي كل من الجن والحبشة عدا
أي صار ولة الأول للعال الهاء راجع إلى كل من جنسه أي جنس

قال ان اسحق لما قارب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه بجبت الشياطين على النجم وحين بينها وبين المقام الذي كانت تقعد فيها فرموا بالنجوم فحرقوا الجن ان ذلك الامر حدث من امة تعالى في العباد منه

كل رصد اي مانع يمنع عما يريد الجن شهب لتفصيل لقوله وقد قال الله تعالى في سورة الجن وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع نسمع الان مجد له شهابا رصدا وقال في سورة الصافات الا من خلط الخلف فاتبه شهاب راقب نقتله او يحرق وجهه او يحبل قبل ان يلقيها الى الكاهن وذلك لئلا يلتبس امر الوحشي بشي من غير الشياطين مدة نزوله وانقضائه وموته صلى الله عليه وسلم فلما دخل الشبهة على ضعف العقول فرموا بها وعود الكهانة التي سببها استراق السمع واذ امر رساله صلى الله عليه وسلم ثم فاقضت الحكمة حراسة السما في حياته وبعد موته ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لا كهانة بعد اليوم وسبب رمي النجوم بالرصد ان الله تعالى لما اراد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً كثر رمي النجوم قبل مولده ففرغ اكثر العرب وفرغوا الى كاهن لهم صنير وكان يخبرهم بالحوادث فتش الوه عنه فقال انظروا البروج الاثنى عشر فان انقضت منها معالم النجوم فهو والله ذهاب هذه الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها وان لم ينقض منها شيء وهي ثابتة على حالها فيجدت لهذا الخلق في الدنيا امر عظيم وهو بعثه صلى الله عليه وسلم ثم الشهاب الضم ويسكون الهاء جمع شهاب وهو نفس النجم على ما نطق به ظاهر القرآن وقيل هو شعله نار تنفضل من النجم وقال الكلابية ان الشهاب نفاها جزاء وخاينه استصحب الجزاء نارية تحصل في الجوى وتنصل بالنار التي دون الفلك وقيل السجما اذا اصطكت اجرامه تخرج منه نار لطيفة لا تروى بشي الا ان الله عليه الا انها مع حداثتها سريعة الخلود فقد حكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحو النصف ثم طفت قاله الرخصي في الكشاف وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النجم كلها كالقناديل متعلقة في السما الدنيا كقناديل المتأد بالمشعل مخلوقة من نور وقيل معلقة بايدي ملائكة كذا في انسان العيون ولا انسان عطف على قوله للجن شهاب والمراد

بالانسان

بالانسان الحبشة سجيل اي حجارة من طين طخت بنا وجهم مكتوب فيها اسماء القوم المعنى كل واحد من الجن القاصدين استراق السمع والحبشة القاصد هدم البيت رصد و مانع من جنسه يمنع عما يقصد و مانع الجن الشهب و مانع الانسان السجيل واعلم ان المراد بالجنس ههنا المناسبة وان بين الجن والشهب مناسبة في ان هذا نار وذاك قال الجرائم النار فان بين الانسان والسجيل مناسبة فان السجيل حجر والكاهن في قلوبهم كالحجر وفي الآخرة هم وقود النار كالحجارة

وفي البيت مراعات الظاهر بين الرصد والشهب **لولا بني الهدي ما كان في ذلك على الشياطين بالاملاك تولى** لولا بني الهدي شرط واصنافه بني الهدي ههنا ما كان له جزء الشرط في ذلك حال من اسم كان على الشياطين متعلق بتولى بالاملاك وفي نسخة باللام المعنى لولا النبي صلى الله عليه وسلم لم يول الله الاملاك في الافلاك على طرد الشياطين واهلاكهم **ما تولت قوتي كل مسترق عن مقعد السمع منها وهو غرور** تولت تولت الاملاك تولت اي عرض وهرب كل مسترق فاعل تولت عن مقعد السمع متعلق بتولى اي عن مقعد استراق السمع منها متعلق بمقعد وضميره للسما وهو الواو والوال والضمير لكل مسترق معزول اي مفضول ومبعد المعنى لما تولت وتولت الاملاك بطرد الشياطين اعرض وبجذ كل شيطان مسترق عن مقعد السمع من السماء والحال ان كل مسترق مفضول ومبعد ومطرود عنها روى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن نفر من الانصار قالوا بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رُمي بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرمى في الجاهلية قالوا يا رسول الله كنا نقول حين راينا يرمى بانما ملك وولد مولود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

ذلك كذلك ولكن الله سبحانه وتعالى كان اذا قضى في خلقه
 امر استحيه حلة العرش فسبحوا فسمع من تحتهم لتسبيحهم
 فسبح من تحت ذلك فلا يزال التسبيح يهبط حتى ياتي الى السما
 الدنيا فسبحوا ثم يقول بعضهم لبعض لم تسبحتم فيقولون قضي
 في خلقه كذا وكذا الامر الذي كان اي يكون في الارض فيهبط
 من سماء الى سماء بقوله اهل كل سماء لمن يلهم حتى ياتي الى
 السما الدنيا فسترق الشياطين بالسمع على توهم واختلاط
 ثم ياتون به الى الكهان فيخطون بعضا ويصيبون بعضا وعن
 ابي بن كعب وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم
 ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحذون احيانا بشئ يكون
 حقا قال تلك الكلمة من الجن يحفظها الجن فيقذفها في اذن
 وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة ثم ان الله حجب الشياطين
 هذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت الكهانة اليوم فلا
 كهانة وذا البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
 تتحدث في العنان اى الغمام بالامر الذي يكون في الارض فسمع
 الشياطين الكلمة فتقرها في اذن الكاهن فيزيدونها ما كذبه كذا في انساب العيون
 ان تمت كبريات واكملها **هنا من خلد القرآن تنزيل**
 وامت اى طلبت اكبر ايات مفعول رمت والمراد بالايات
 المعجزات الباهرة وانما اثرها تناسب القرآن المذكور في النص
 الثاني واكبر ايات القرآن من حيث الاعجاز واكملها عطف على
 اكبر ايات ثم ان اكملت ايات القرآن من حيث شتم على الاوامر
 والنواهي وعلى الاخبار الامم السالفة وسير الانبياء الماضية
 التي عرفها اهل الكتاب وهو صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب
 ولا عرف محال الكهان والاحبار لانه صلى الله عليه وسلم
 قد نشأ بينا ظهرهم في بلد ليس بها عالم يعرف اخبار القرون
 الماضية والامر السالفة التي اشتمل عليها ومن كان من العرب
 يكتب ويقرأ ومحال الاحبار لم يدرك علم ما خبر به القرآن

حضورا

حضورا عن الغيبات المستقبل الدالة على صدقه لوقوعها
 على ما خبر به كفاك الكاف مفعول كفى تنزيل فاعل كفى تنزيل
 المفعول المحصر والتنزيل بمعنى المنزل من محكم القرآن بيان
 للتنزيل وانما قال من محكم القرآن لتحكيم نظمه وبلغ بلاغته
 الغاية القصوى ومنوع من التحريف ولا تقارن نظمه في
 غاية الوصف وفيها به بما لا يقدر البشر على الاتيان بمثله
 فدل على انه من عند الله تعالى المعنى ان طلبت اعظم المعجزات
 الباهرة وانما كفاك المنزل الذي هو القرآن على رسوله
 صلى الله عليه وسلم وفي البيت مراعات التظليل المحكم والقرآن
 وانظر فليس كمثل الله **ولا كقول لي من عنده قيل**
 وانظر من النظر بمثل الاستدلال اي استدلال فليس كمثل الله من
 احد الغاء للتعليل وما بعد الغاء دليل لا كبرية ايات القرآن
 ولا كقول عطف على فليس يعنى ليس كلامه تعالى التثوين
 فيه عوض عن المضاف اليه الراجع الى الله تعالى من عنده
 صفة قول والضمير في اى قول وفي عنده الله تعالى اسم لا
 اى كلام المعنى واستدل ان القرآن اكبر اياته لانه ليس كمثل الله
 احد فليس كلام كلامه الذي له من عنده كلام والله قد علم
 وكلامه كذلك وفي البيت المذهب الكلامي وجناس الاشقيين قوله
 لو يستطاع له مثل يحيى به **والمستطاع من الاعمال مفعول**
 لو للشرط يستطاع له اى للقرآن مثل باب فاعل يستطاع يحيى
 به جواب للشرط وضميره راجع الى المثل والمستطاع مبتدأ
 من الاعمال صفة المستطاع او حال من ضميره فالتقدير على
 كلاهما كائن او كاشا مفعول خبر المبتدأ المعنى لو كان له مثل
 مقدور نجاء به فصح والعرب لكن ليس له مثل مقدور فلم
 يحيى به احد من البلغاء وابنت الصغرى بقوله والمستطاع
 والمقدور الكائن من الاعمال يمكن فعله وفي البيت جناس الاشقيين
 بين يستطاع والمستطاع واعلم ان البلغاء قد تحدوا

والتنزيل والايات

٥٠

٥١

الظاهر سقوط غير

الى معارضة القرآن واتيانا انفس سورة منه وهو دليل واضع
على انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ذلك الا وهو وانما متيقن
انهم لا يستطيعون ذلك لكونه من عند الله اذ لا يستطيعون ان يقولوا
صلى الله عليه وسلم ذلك وهو يعلم انه الذي ينزل عليه من
عند الله اذ لا يأتى من ان يكون في قومه من يعارضه وهم على
فضاحه وشعر وخطابة قد بلغوا الدرجة العليا في البلاغة
وهو من جنس كلامهم فيصير كذا يا ولو كان استطاعة احد
منهم ذلك لما عدلوا عن ذلك الى المحاربة التي فيها قتل
صناديدهم وحبس اموالهم وسبي ذرارهم لان النفوس اذا
فرغت بمثل هذا استفرغت الوسع في المعارضة فهو يمتنع في
نفسه عن المعارضة خلافا لمن قال انما لم تقع المعارضة منهم
لان الله تعالى صرهم عنها مع وجود قدرتهم عليها لانه وان
كان صرهم عنها فيه اعجاز لكن الاعجاز في الاول اكل وانهم هو
اللايق بعظم القرآن وقد سمع الاعرابي رجلا يقرأ فاصدع بماتوه
فنجده فقتله في ذلك فقال سجدة لفضاحة هذا الكلام و
لما سمع اخر رجلا يقرأ فلما استيا سولته خلتوا بخيا فقال
استهدان مخلوق ليس يقدر على مثل هذا الكلام ولما اراد
بعضهم معارضة بعض سورة وقد اوتي من الفضاحة والبلاغة
المحظ الا وفي فسمع صبيا في المكتب يقرأ وقيل يا ارض البغي
ماء لك وباسماء اقلتي وعنبر الماء وقضى الامر رجوع عن
المعارضة ومحاماته وقاله والله ما هذا من كلام البشر
الله كم انجنت افهامنا حكمه **وكم اعجز الالباب تاويل**
الله در القرآن كم لتكثير انجنت اعجزت افهامنا مفعول انجنت
حكمه فاعل انجنت والحكم بكسر الحاء المهمله وفتح الكاف جمع
حكمة منه صفة حكم اي كائنة من القرآن وكم عطف على كم
السابق الالباب مفعول اعجز وهي جمع لب معني العقل فاعل
فالتعريف فيها عو من عن المصنف اي اعجز صاحب الالباب

٥٢

تاويل

تاويل فاعل اعجز المعنى انه در القرآن كم اعجزت افهامنا حكم
استعمل عليها الحكم منه وكم اعجز العقول وصاحبها ما قيل
ما انتابه منه كافا الله تعالى هو الذي انزل عليكم الكتاب منه
آيات محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من الاجمال والاشباه
وكافا الله تعالى واخر متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها
لاجمال او مخالفة ظاهرا لا بالتفصيل والنظر ليظهر فيها فضل العلم
ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وتحصيل المتوقف
عليها استنباط المراد بها فين الواهبها وباتت القريح في استخراج
معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات معاني الدرجات
يهدى الى كل رشد حين يبعثه الله الى سامع ترتيب وتاويل
يهدى الى القرآن الى رشد اي طريق سداد حين يبعثه ظرف
ليهدى والصمير المفعول يبعثه للقرآن الى السامع متعلق
بببعثه ترتيب فاعل يبعثه وتاويل عطف على ترتيب المعية
يهدى القرآن الى كل طريق سداد حين يبعث الترتيب والتاويل القرآن
الى السامع اي يؤدياته اليها وفي البيت مراعات الظاهر
وحباس لاحق بين ترتيب وتاويل
تزداد منه على تزداد به مقعة وكل قول على الترداد مملول
تزداد منه اي القرآن على تزداد اي مع تكرار تلاوة القرآن مرة
بعد مرة مقعة بكسر الميم وفتح القاف بمعنى المحبة وهي ههنا
محولة عن الفاعل لتزداد اصلها تزداد مقعة وفي نسخة فاحال
قوله مقعة وكل الواو للحال فويل اي كلام غير القرآن على الترداد
على بمعنى مع ايضا ومتعلق بمملول اي مع تكرار تلاوة القرآن
مملول من الملاوة وهي التامة المعنى تزداد مقعة ومحبتك
او فوحك وسرورك للقرآن مع تكرار قرائته مرة بعد مرة والحالات
كل قول وكلام غير القرآن مستقوي جالب للثناء والمثل مع تكرار تلاوته
مرة بعد مرة وفي البيت حباس بصحيف بين تزداد وتزداد واظنا
بين الترداد بين والمحارين وطباق بين مقعة ومملول

٥٤

وقد اعجز البلاغ الحسن تأليفه والبيان كماله بهت
العقول بلاغته وظهرت على قول فضاحه اعميت
آياته وفصلت كلامه فخارت فيه عقولهم وتلك
فيه اعلامهم وهم رجال النظم والشعر ورسا
التجيم والشعر وقد جاء على وصف مبين
لا وسان كلامهم النثر لان نظم لم يكن كنظم النثر
ولخطب ولا شعرا وانجاء الكهان

٥٥
 قرآنك نكوار بكونك لا تروى وقرآنك لا قرآنك
 سنك مجتلك انما واصل بكونك قرآنك غيري
 جميع كلام مسنوم ودرماني جالب شامت
 ومكلا در

وكا هي كذا يدن شكولا كثيرا اولان قلب
 قرآنك دفع ايدى وكرهه قتلاد مريض مرضك
 دواسنى دفع ودردي وكرهه قله سى كيه مع نافعه

بعض آيات قرآنية دون غيري او يوحى اليها
 حق يوقد ودرماني حقك غيري باطلاد ودرماني
 آيات قرآنية نك غيري باطلاد

وَرُبَّمَا حُجَّتْ قُلُوبُهُ بِرَبِّهِ كَمَا يَحْجُجُ دَوَاءُ الدَّاءِ وَمَعْلُومٌ
 وربما لتقليل حجة يقال حج الماء من القم اذا دفعه عنه
 والهاء فيه للقران قلب فاعل حجة به ربب صفة قلب و
 الباء بمعنى في وصميرة للقلب ودرماني بكسر الراء وفتح الثا
 جمع ربب بفتح الاول وسكون الثاني وهو الشك قوله
 كما يحج الخ نظير وتنبيه للمعقول بالمحسوس دواء الداء
 مفعول يحج والدواء العلاج والداء المرض معكول فاعل
 يحج وهو المريض المعنى وقد يدفع القران ويكرهه قلب
 فيه شكوك كثيرة في الدين كالمنافين كما يدفع المريض دواء
 داءه ومرضه فيراه مكروها مع انه نافع وفي البيت جناس
 الاشتقاق بين حجة وحج ومرعات النظير بين الدواء
 والداء والمعلول وسببه الاشتقاق بين الدواء والداء
مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمَنْ يَشَاءُ لِمَا يَشَاءُ
 ما بمعنى ليس بعد نصب على انه خبر ما آياته اي آيات القران
 حق اسم ما المتبع متعلق بمجذوف وهي كائن وهو صفة
 الحق والحق اسم ما قدم للضرورة وما في ما بعده بمعنى ليس
 وبعده خبر ما وصميرة للقران الا باطل جمع باطل المعنى ليس
 بعد آيات القران حق كائن لم تتبع لان القران حق وما بعده
 الحق الا باطل وما بعد آياته الا باطل فيكون المآل
 غير آيات القران غير الحق ومغاير الحق غير الحق فغير آياته غير الحق فالحق
 مسلم عند المسلمين وان تعرض لنا المبطون وفي البيت تقابل بين الحق والآيات
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَجُلٌ كَبَّرَتْ لِلْعَالَمِينَ وَفَضَّلَ اللَّهُ مَبْدُوءَ
 وما محمد الا رجلا بقر مجذوف المهزلة بعد نقل حركتها الى الساكن
 قبلها وهو التنوين للوزن ثم ان قد روي ما محمد شئ من الاشياء
 الا رجلا كان استثناء من تام منى فيجوز نصب حجة على
 الاستثناء ودفعها على البدلية من الخبر المقدر وان لم يقدر
 الخبر وهو شئ تعين دفع حجة على الخبر وفي ما محمد الا رجلا قصر

الموصوف

٣٧
 الموصوف على الصفة قصر اضافا الى النسبة الى مقابل
 الترجمة العامة الموصوفة بالعظم التي صارت عنه وفي
 تسميته بالرجلة مبالغة لانه جعل ذاته عين الترجمة ويناب
 المبالغة كون التنوين للتعظيم بعثت مبنى المفعول صفة حجة
 وتعظيم لمبالغة اخرى في الترجمة وهي عموم بعثته صلى الله
 وسلم للعالمين متعلق ببعثت وفضل الله مبدؤا تذليل
 وجواب عن متعجب تنجب في سعة هذا الفضل وانه كيف يكون
 وكيف يتصور فاجاب لا تنجب في مثله فان فضل الله مبك
 ففضل الله مبتداه وخبره مبدؤا المعنى ان محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم ليس منصفيا بصفات الكمال على وجه متوسط
 بل على وجه المبالغة بحسب ان كل كمال امكن له بالامكان العا
 فهو ثابت له لزوما على ما يمكن فكونه مرجحة كذلك فلذا
 جعلها عينه عليه السلام ونونها للتعظيم ووصفها بالغة
 العا وهذا التما هو سقراطية التي في مقابلة كمال فاعل من اعطاه ذلك
هُوَ الشَّيْفَةُ ذَاكُنْ لِمَا دَعَا وَاشْتَدَّ لِحُسْرٍ تَخَوُّفٌ قَوْلٌ
 هو اي محمد صلى الله عليه وسلم الشفيع خبر المبتداه اي الكمال
 الشفاعة ليصح الحصر والا فغيره ايضا شفاعة اذا كان اي
 وجد المعاد فاعل كان وهو مصدر ميمي بمعنى العود غدا
 اي في يوم القيمة انما الزغدا لانها حقيقة اليوم الذي
 يلي يومك فيكون اشارة الى قرب القيمة واشتد عطف
 على كان التامة عطف لازم على ملزوم فانه يلزم من المعاد
 اشتداد التخويف والهويل للحشر متعلق باشتد واللام
 للوقت اي وقت الحشر وهو جميع الناس لفضل القضا كقوله
 تعالى اقم الصلوة لدلولك الشمس اي وقت ذوالها تخويف
 التنوين للتعظيم وهو فاعل اشتد وهويل تنوينه ايضا للتعظيم
 وهو من الهول وهو شدة الخوف فيكون الهول اخضر من الخوف
 فيكون من قبيل عطف الخاص على العام ويكون بينهما ما يسر

بعض من تقريرنا هذا ابتداء هذا البيت
 لا ما قبله من الايات فنه

٥٨

المعنى لا شفيع الا هو اذا اوجدهود الناس ورجوعهم الى
الله تعالى يوم القيمة القريب واشتد وقت جمعهم خوفهم
وهولهم واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم شفاعات كثيرة
لبنهاده قوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى وهو
لا يرضيه الا دخول جميع امته الجنة وقوله عسى ان يعفوك
ربك مقام محمود استل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو الشفاعة وقيل هو اعطاء الله تعالى له لواء الحمد يوم القيمة
وقيل هو ان يجلي الله على العرش او على الكرسي يوم القيمة
فمنها الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل الجمع من الانس والجن
ليرجعهم الله مما هم فيه في فضل القضا وهذا هو المقام المحمود
الذي يحده فيه الاولون والآخرين وهذه الشفاعة مخصصة
به عابه السلام ومنها الشفاعة في قوم يدخلون الجنة بغير
حساب وهي مخصصة به ايضا قاله الامام النووي ومنها
الشفاعة في اخراج اهل الكبار من امته من النار وادخالهم
الجنة ويشارك فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون ومنها
الشفاعة في قوم حوسبوا واستوجبوا النار ان لا يدخلوها
ويدخلون الجنة ومنها الشفاعة في قوم حسبهم الاوزار
ليدخلوا الجنة ومنها الشفاعة في رفع درجاتهم في الجنة
فينصلي كل واحد ما يناسبه ومنها الشفاعة لمن مات بالمدينة
الشريفة اخرجه الترمذي وصححه ومنها الشفاعة لمن ذاق قسوة
الشريف ومنها الشفاعة لفتح باب الجنة كما رواه مسلم و
منها الشفاعة لمن احاب المؤذن ومنها الشفاعة لعموم من
الكفار لهم سابقة خدمة عنده عليه السلام في تخفيف
عذابهم كما في طالب وابي لهب فان الاول لا يصيب النار الا قدميه
والثاني يرفع عنه العذاب بالكلية في كل ليلة اثنين ويمض متبين
اصبعيه لئلا وسبب الاول اعنائه لمجارية نفسه حين بشرته به
بولاية النبي صلى الله عليه وسلم وسبب الثاني ارضاع هذه المجارية

لنبي اياما الى ان ات حلقة ومنها الشفاعة عند الميزان و
عند الصراط ومنها الشفاعة بجماعة من المؤمنين ليتجاوز
عن تقصيرهم في الطاعات كذا في كتاب الحديث
فما على غيره **لنبي محمد** ولا على غيره **لنبي محمد**
فما الفاعلية لا محض والشفاعة في رسولنا صلى الله
عليه وسلم او تقصيلية وما للنبي على غيره خبر مقدم و
متعلق بمحمد وخبر غيره راجع الى الشفيع للناس متعلق
بمحمد بمحمد مبتدأ مؤخر ولا على غيره عطف على فاعله
لناس متعلق بتعويل وتعويل مبتدأ مؤخر ايضا وهو بمنزلة
الاستعانة المعنى انما انحصرت الشفاعة فيه صلى الله عليه
عليه وسلم لانه ليس هذا احد يعتمد ويتكل عليه و
يستعان به في البيت اجناب بين الشيطان لان الشيطان الثاني
عني الاول الا انه ان في الشيطان الثاني لم يقطر تعويل مغاير
لمحمد وامامه ف يرجع الى التعويل وقوله قوله اخبرنا الثاني
ان امرئ شمله من شفاعة **عناية** **لا امرئ بالفوز مشمول**
ان امرئ ان شرطيه وامرئ مبتدأ وشملت فعل مع فاعله و
مفعوله خبر امرئ وجملة امرئ شرطيه من شفاعة حال من عن
ومن ابتداء اي ناشئة منها عناية فاعل شمله لامرئ مبتدأ
واللام للابتداء بالفوز متعلق بمشمول قدم المؤذن والفوز
الفلاح مشمول خبر المبتدأ اي محاط بجملة المبتدأ والخبر
جواب الشرط المعنى ان كل من احاطت به عناية ووعايت حال
كوفها ناشئة من شفاعة صلى الله عليه وسلم له فهو محاط
بالفلاح والسعادة وفي البيت جناس الاستعانة بين
شملت ومشمول ومراعات الظير بين عناية والفوز
نال المقام الذي مائة له **خذ** **وطال ما ميا المقادير تنو**
نال اي النبي صلى الله عليه وسلم المقام مفعول نال والمراد
هذه المقام المحمود الذي يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم

تأكيد الاول

يوم القيمة ومحمد ربه فيه بحامد عظمة ويغبطه فيه
 الاولون والآخرين الذي صفة لمقام ما للنبي ناله الماء
 المفعول راجع الى المقام احد فاعل ناله اي ما ناله احد
 سوي النبي صلى الله عليه وسلم وطان ما وما مصدرية
 وضربته اي كثيرا ما منك اي رجع وفي نسخة مبرر المقدار
 مفعول متبل وهو ما قد رآه للعبد من المقامات تنويع
 فاعل متبل اي اعطاء الله تعالى ليكون التوطين فيه عوضا عن
 المضائق اليه المعنى نال النبي صلى الله عليه وسلم المقام المحجوب
 الذي ما ناله احد غيره وذلك بحسن فضل الله واعطائه
 لانه رجع او مبرر اعطاء الله العذر الذي قسمه لمن اراد
 وفي البيت شبه الاشتقاق بين نال و تنويع
وَأَدْرَكَ السُّؤَالَ لِمَا قَامَ مَجْتَهِدًا وَمَا بَكَلَ اجْتِهَادًا بِذِكْرِ السُّؤَالِ
 وادرك جواب لما اي نال النبي صلى الله عليه وسلم السؤل
 نصب على انه مفعول ادرك والسؤل بفهم السئو وسكون الود
 على وزن فعل بمعنى المفعول اي المسؤل والمراد به ههنا السؤل
 المطلوب والمرضى كمال تعالى وتسوف تعطيك ربك فترضى
 لما قام اي النبي صلى الله عليه وسلم بالليل مجتهدا حال من فاعل
 قام اي اجتهدا عظيم في الدعاء بمطالبه وما للنبي بكمل اجتهدا
 متعلق بذكر السؤل نائب فاعل بذكر المعنى ولما قام النبي
 صلى الله عليه وسلم مجتهدا في العبادة والدعاء في الليل بمطلوبه
 اجتهدا عظيما ادرك وذاك السؤل المطلوب والمرضى وليس
 بكمل اجتهدا كيف كان بذكر المطلوب كاجتهاد غيره بل باجتهدا
 خاص يناسب المطلوب كاجتهاده صلى الله عليه وسلم المناسب
 لمطلوبه وفي البيت جناس الاشتقاق بين مجتهد واجتهاد وادرك
لَوْ أَنَّ كُلَّ عُلَا بِالسَّعْيِ مَكْتَسَبٌ مَا جَاءَ حِينَ تَزُولُ الْوُجُوهُ تَرْمِيلٌ
 لو لا شرط كل اسمان مضاف الى علو والمراد بعلو المرتبة العالية
 بالسعي متعلق بمكسب ومكسب بالرفع خبران والاكتساب

٦٣

البلغ من الكسر

39 بلغ من الكسب لما فيه من الاعتماد واثار بذلك الى الزد على
 القائلين بان النبوة تكون باكتساب العبد وسعيه في التحصيل
 برياضة النفس وتنقيته الخاص وهذا كثر لما فيه من ابطال قاعدة
 الفاعل المختار والقول به يفضي الى القول بقاء العالم ونحو المعنى
 والذي عليه اهل الحق ان النبوة ليست بكسب ولا مجازاة عن عمل
 او ثواب عن سابق حسنة وطاعة تكون ان ينتج عنها ولا شكر
 او عبادة متوقفة منهم عليها وانما النبوة كرامة من الله ومجزة
 فضل وموهبة منه على من اصطفاه من خلقه فلا ينكر كون
 الوحي في نوم كمالا ينكر في يقظه لان فعل القادر المختار يختص
 بحالة دون حالة اخرى على سبيل الوجوب وحمله ما جاز جواب
 الشرط وما للنبي حين ظرف لتزئيل والتزئيل فاعل جاز الوحي
 التعريف للجنس والوحي لغة الاشارة والكناية والمكتوب
 والرسالة والالهام الخي وكل ما القيت الى غيرك واصطلاحا
 هو ما يوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم من الكلام انما
 بواسطة الملك وذلك بان يخلق الله في قلب النبي صلى الله عليه وسلم
 من ادراك معنى كلامه العالم بذاته او يكلمه الله من وراء حجاب
 بواسطة الصوت والحرف المخلوقين في شجرة او غيرها مما دخل
 فيه السماء وذلك اما في البقعة كما وقع في ليلة الاسراء وكما وقع
 لموسى حيث نودي من ساعى الوادي الايمن في البقعة المباركة
 من الشجرة واما في المنام كما روي انه عليه السلام قال اني رقي
 في احسن صورة والوحي كما ورد في حق الانبياء ورد في حق الاولياء
 وورد ايضا في حق البشر بمعنى الالهام وفي سائر الحيوانات بمعنى
 خاص والمراد بالوحي ههنا المنامي المعنى لو كان كل مرتبة عليه
 مكتسبا بالاسعي ما جاز ترميل اي لفيف بالنياب حين نزول
 الوحي لانه على تقدير كون الوحي مكتسبا يكون مقصودا بالسعي
 وموقعا حصوله فلم يحصل بغية فلا يحصل القداسة من
 تجارة الوحي فلا يحتاج الى الترميل وحالة صلى الله عليه وسلم

39

مخلوفاً ما اذا لم يكن مكشوباً يكون نزوله فجأة فيوجب الدهشة
فيحتاج الى الترميل كما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم **فائدة**
تتعلق بالنوم مطلقاً وهو حالة تعرض صاحب روح من
استرخاه اعصاب الدماغ من رطوبات الانجزة المتصاعدة الى
الى الدماغ بحيث يقف الحواس الخمس الظاهرة عن الاحساس
ومن المجاز قولهم نمت عني اي غفلت عني قال الله تعالى وحيث
نومكم سباتاً اي راحة لكم في النوم راحة للنفس وهو سجن
الباطن ويعين على هضم الطعام فان افوط فيه رطب الجسم
وارخاء واحطاء حرارته قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين
لا تقبل وقال من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلو من الا
نفسه ويروي النوم في اول النهار حتى وفي وسطه خلق وفي
اخره خرق وقال اخره خرق وقال الامام الغزالي النوم في اخر الليل
مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه وقال
عليه السلام الصبغة تمنع الرزق يعني النوم اول النهار وقال
الامام الشافعي النوم على اربعة جهات نوم على القفا وهو
نوم الانبياء ونوم على اليمين وهو نوم العلماء والاولياء ونوم
على الشمال وهو نوم السلاطين وهو هضم الطعام ونوم على
الوجه وهو نوم الشياطين وليجنب النوم وهو بين القعود
وان نام جماعة وهو بينهم فالادب ان يوافقهم او يقوم عنهم كذا
في كتاب البركة **فائدة** في الاحاديث الواردة في الرقيا روي
عن اسيد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هبت
النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات الرقيا الصالحة يراها الرجل
او ترى له وعن اسماء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الرقوي
يقع على ما تعبى ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينظر
متمي يضعها فاذا راى احدكم الرقيا فلا يحدث بها الا ناسها
او ما لما وعن ابي رزين القعيلي روي المؤمن جز من ستة و
اربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها

فاذا حدثت

فاذا حدثت بها سقطت ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيباً و
عن ابي قتادة الرقيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا
راى احدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين سيقظ عن يساره
ثلاثاً وليتعوذ بآية من شرها فانها لا تقضره وعن ابي هريرة
الرقيا ثلاث فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من
الشيطان فاذا راى احدكم رقياً فليجبه فليقصها ان شاء الله
وان راى شيئاً يكرهه فلا يقصه على احد وليقم وليصل وليستود
بابه واكره العلل والحب القيد وعن ابي هريرة ان القرب عن الزمان
لم تكدر روي الرجل المسلم تكذب واصد فهم روي اصد فهم حديثاً
واما حقيقة الرقيا قال حجة الاسلام الامام الغزالي الرقيا في
النوم من عجائب صنع الله تعالى ويدايع فطرة الادمي وهي من
اوضح الادلة على وجود عالم الملكوت واخلق غافلون عن ذلك
لغفلتهم عن جميع عجائب القلب وعجائب العالم والقول في
حقيقتها من دقائق علوم المكاشفة فلا يمكن ذكره علاوة على
عالم العاقل لكن العذر الذي يمكن ذكره يفهمك المقصود
وهو ان القلب كالمرآة يتجلى فيها الحقائق وكل ما قدر من ابتداء
خلق العالم الى اخره فينفوس في اللوح فتشاكلها هذه
العين وهو لا يشبه لوح الخلق وكما بهم وهو كمرآة صور فيها
الصور فلو وضع في مقابلة المرأة مرآة اخرى حل كل واحد منهما
في الاخرى حيث لا حجاب بينهما فانقلب مرآة يقبل فيها رسوم
العلوم واللوح مرآة رسوم جميع العوالم واشتغال القلب بشؤون
ومقتضى حواسه حجاب بينه وبين مطالعة اللوح فان هبت
ريح وحركت الحجاب ورفعت الالة في مرآة القلب شئ من عالم
الملكوت كالبرق الحاطف وقد يثبت ويذوم لكن نادراً وماذا
مستيقظاً فهو مشغول بما عودده الحواس عليه من عالم الشهادة
وهو حجاب عن عالم الملكوت فاذا اكثرت الحواس بالنوم تخلص
ومن الخيال فكان كافي في جوهره وارفع الحجاب بينه وبين اللوح

فاذا حدثت

فتقع في قلبه شئ مما فيه كما يقع صورة من مرآة في مرآة أخرى
إذا ارتفع الحجاب بينهما غير أن النوم يمنع الحواس عن العمل
ولا يمنع الحجاب عن تحريكه بما يقع في القلب فيحاكيه بمثال
بقاؤه ويبقى فيه انتهى كلامه وقال الشيخ الأكبر أن الحجاب لا يقف
بالنوم وهو يعصى إلا مر على ما هو عليه ويجمع بين الضدين
وفيه يظهر الحقائق على ما هي عليه في حال النوم أو الغيبة
من الحسن بآتي وجهه كان وهو في النوم ثم واعم هذا كلامه
وقال الشيخ عبد الكريم الجيلي في كتابه المستمع بالإنسان الكامل
اعلم أن الروح في الأصل لا تدخل في الجسد وحلولها فيه بوجه
لا تقارف مكانها ومحلها ولكن تكون في محلها وهي ناظرة إلى
الجسد وعادة الأرواح أنها تحتل موضع نظرها فأي محل وقع
فيه نظرها تحل من غير مفارقة لمركزها الأصلي وهذا أمر محيل
العقل ولا يعرف إلا بالكشف هذا كلامه والمفهوم من كلامه
أن الأرواح لها اتصال بالعالم والباطن فتأخذ صور الأشياء
من عالم الباطن أو من الأماكن البعيدة وتحكيها في عالم الظاهر
لكن إن كان في البقعة يكون لها ما وإن كان في النوم يكون الروح
فأفهم وقال الحكماء أن الرقيا من اتصال الروح بالمجردات بطريق
العكس لأن المجردات من عالم الغيب وكذا الروح من عالم الأمر
والمناسبة حالة بينهما فالروح في حالة البقعة يشغل تدبير
البدن وتصرفه بالحواس الظاهرة فإذا نام الإنسان تعطل
الحواس وبقي الروح خاليا عن التدبير فيصل إلى عالمه فيعكس
فيه من المجردات صور الوقائع لأن الأشياء الكاشفة عن غير النها
حاصلة في المجردات فباخذ الروح صور الوقائع بالصور المثالية
بعد المناسبة بالمجردات وهي الصفاء عن كدورات الجهلاء
وأما أطبقنا في هذا الكلام لكونه من لطف المرام كذا ذكره محمد
الكرد في الدرة اللصية في شرح كواكب الدرية في مدح خير البرية
سري في المسجد الأقصى وعاد به ليل البراق يباري البرق مذلول

سري واسري بمعنى عند الجمهور وهو السير في الليل وجاء
الفراديهما والعرب يقول سري ليل وسارها وأفرق بينهما
بمعنى سري ليل من حرم الكعبة الشريفه أو من بيت امرهاني
على اختلاف الرواية وأما قال إلى المسجد الأقصى فداعى من
زعم أنه سري به البراق إلى بيت المعمور لظهور بطلانه كما
لا يخفى وهو في السماء السابعة ونحت في كل سماء بيت محاذ
للكعبة وكلمة إلى الانتهاء الغاية وأما سري في المسجد الأقصى
أما لأظهار الحق على من عاند بأخبار ما رأى فيه مع أنه لم يره
قبل ذلك أولاً لأنه مجمع أرواح الأنبياء فأراد الله أن يشرفهم
وغير ذلك من الأسرار وفي سبب السير بالليل أقوال يطول ذكرها
منها أنه بدور وأما بطعن البدر ليلاً ومنه قول النظم في البرق
سريت من حرم ليل إلى حرم كاسري البدر في داج من الظلم
وعاد به عطف على سري أي يرجع بالنبي صلى الله عليه وسلم ليل
ذكرة لإفادة أن الأسرار وقع في بعض سير من الليل لا في كله و
طريق الإفادة أن ليل المجاز في البعض وأن تكثيره لتقليل
معنى البعض براق تنازع فيه سري وعاد فهو فاعل أحدهما
والفاعل الآخر ضمير مستوفى الآخر والبراق بضم الموحدة
يسمى به لسدة برقه وقيل سرعته كالبرق على ما يشعر به
النظم وقيل لأنه كان ذا لونين أبيض وأسود يقال له براق
إذا كان خلواً بياضها سواد وقيل أبيض بباري البرق أي يباري
البراق البرق ويعاينه في سرعة السير وجملة بباري في محل الرفع
لغت لبراق والبرق من برق كقصر واحد برؤي السحاب وله
أسماء كثيرة أيضاً بحسب صفاته وحقيقته في الشرع سوط من
نار يجر به الملك السحاب ليحيث يشاء وعند أهل الهيئة
هو نار تحدث عند اصطكاك أحرار الهواء وأما من قال جميل
الأفلاك والكواكب مستقلة بأقضاء هذه الأشياء من المطار
والرياح وغيرها ولا شك في كفره وأما من قال أنه تعالى جلاها

وعند شرف قدس الأرواح

قال الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عمير
في تفسيره في فضل الأمام والسياسة
صلى الله عليه وسلم كان في المسجد اذ امر عليه ملا
من الكنا مع المراكب ابو جبريل وقالوا له لو كنت نبيا
كانت معك لكانت فترى انك كانهما فلما سمع عظم
عليه المبارك فذهب الى بيت ام هانئ فاصلى العشاء
وامام اوحى اليه فقال يا جبريل لا تسبح
هذه القيلة ولا عزرائيل لا تقص الا وواح يا اسير
الصور يا جبريل على الرضوان حتى زين الحنا
والخود العصور وعلى ما لا تشاء حتى تمل فواب
النار وعلى ما لا تشاء حتى تودو السموات والارض
وقل لجل العرش حتى يسوا الفلك الاصل والسرير
والعقود والسموات على الاموات حتى يصفوا العذاب
في هذه الليلة قال جبريل يا رب اجعل في القبة وخراب
العالم قال لا ولكن هذا دعوت جبريل الى جانب جناب
قدسي انت اذهب الى الجنة وخذ البراق والخلعة وكفى
والسحاب وادع جبريل وخليه وخبره خلق لا يملكه
عزرائيل ولا شوبق وسور الشياطين وحسرة وصالحا
فوز جبريل خلقت الاشياء لاجله وبعثت دم لاجله لان
سره معي وكتبه في محبته ولسانه في ذكرى هو عاين
الحالي وانا عاشق لحاله هو في الله قال لا قد لا تهم
شفتي وددت ان ابراج الحديقة من عالم قدسي فقتلت
حكمت ان اقرب منى مقام فوسين وانما برتبة اوك
انت اذهب وسلم عليه حتى اجاب جبريل دعوتك ونسفت
خليل جملته وصالي ودوية جلاله في عالم بالاسرار فوجدت
ان الكفار تكلمت بك قلبه وانا استلحى يا كرامى وشرقت
العرش والكرسي بآب ودمه المبارك وداره سكان
سمائي في جبريل اذهب سرعيا الى الجنة ولى اربعين الف
من البراق برقعوني في رايض الجنة وكل واحد منهم
مكتوب على جبهته اسم محمد صلى الله عليه وسلم
وامي منهم برقا واحد منكون الراس بيك ويسيل دم
عنه على وجهه لا ياكل ولا يشرب وينبأه حين بعثت
من اقصى ابطه ولا ينظر عينا ولا شملا لا يتفكر حزينا
قال له البراق قال للبراق مالك تنك وكيف حالك قال
البراق يا امين الله اني كنت في الجنة فاذا سمع اذني ندا
فانز فلي وارق صدرى وعشت صاحب الاسم
سمعت النداء ولم ارجاله وذلك منذ اربعين الف سنة
لم احث في الاكل والشرب اني سمعت اسم محمد صلى الله عليه
وسلم وعشت له وكنت في شوقه فاجبر الله اني اراها
بحال جيب الله ان كنت في شوقه فلا تغتم فان مقصودك
حاصل ومردك ميسر واصل انتهى

على زبني

على فراشي فقال اشعرت اني كنت الليلة في المسجد الحرام اي عند
البيت اوفي الجرو في رواية انه صلى الله عليه وسلم نام في بيت
ام هانئ قالت فقد نه صلى الله عليه وسلم من الليل فامتنع مني
النوم بخافة ان يكون عرض له عليه السلام بعض فريش وقال
الحسن رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
نام في الحجر جاء جبريل فمرني بقدمه فخلست فلم امر شيئا فعدت
لمنحني فاج في الثانية فمرني بقدمه فخلست فلم ار شيئا فعدت
لمنحني فاج في الثالثة فمرني بقدمه فخلست فلم ار شيئا فاخذ
بعضدي فتمت معي فخرج في باب المسجد فاذا دابة بيضاء
للحديث وفي رواية بينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت
في الحجر مضطجعا بين رجلين اذا اتاه جبريل وميكائيل ومعهم
اخر فاحملوه حتى جاوا به زمزم فاستلقوه على ظهره فتولاه
منهم جبريل وفي رواية فرج سقف بيتي فترك جبريل فشق من
نفرة نخرة الى اسفل بطنه ثم قال جبريل لميكائيل انتني بطشت
من ماء زمزم كفا اظهر قلبه واسرح صدره فاستخرج قلبه
ثلث مرات ونزع ما كان فيه من اذي واختلف اليه ميكائيل
بنذات طشتات من زمزم ثم اتي بطشت من ذهب مملو حكمة
واما انا فافترقه في صدره وملا به حلا وعلما وبقينا واسلاما
ثم ابطقه ثم حتم بين كفيه بخاتم النبوة ثم اتي بالبراق مسرجا
مليحا وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار دون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا اتي علي جبريل ارتفعت
رجلاه واذا اهبط ارتفعت يداها له جناحان في خذليه مخفوما
رجليه فلما في منه اشمار اي نفرو استصعب ومنع ظهره
ان يركب فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال لا تسبحي بالبراق
حما تصنع فوالله ما ركبك احد اكرم على الله من محمد وفي رواية
قال جبريل ما يبارق فواته ما ركبك مثله من الانبياء هذا محمد
هذا احمد هذا معشوقك منذ اربعين الف سنة واسبحي حتى ارضى

قال في اسرار الجبريل في جبريل عليه السلام بالبراق
فقال الصلوة والسلام عليك ايها النبي الذي
يقول السلام ويدعوك الجناب قدسه ثم الى جبريل
الرحمن فان اهل ما لا اعلى شرفه من بعد موتك يشاققون
في حالك والجنان قد زين قدام من مقامه صلى الله
عليه وسلم وقال فمناحة يا جبريل حتى اقول
قال يا رسول الله انك عاين من نزل السبل فان
بطشت من ذهب ومنبت لما جبريل على يد ووضاه
وجبريل حفظ ماء الوضوء لانه لا يتركه الا في
ان اخذوا ذلك حتى مسح وجوههم ثم اعطاه
جبريل فاصطاب سكايل وهو اعطى العزرائيل
هو اعطاه الى اسفل حتى بلغ الفردوس والحدود
والعين مسح وجوههم فازدادوا نور واجالا
كذلك في الكسفة

قال في اسرار الجبريل والبراق واصح جنين صخر
الفرين رقيق الاذنين اسود العينين كالطائر
وجبهته كالزهرة وجهه كوجه الانسان وشا
لسان العرب وحافه كحافر البقر وسرجه جبريل
عليه السلام يسرح من ياقوته حمراء والوجه من
زمر حضراء منه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة البراق اخذ
كذلك الانسان وعرف كركب الفرس وقوام كالابل
واطلايف وذب كالقمل وقيل وجهه كوجه الانسان
وجسده كجسد الفرس وقوامه كقوام الفرس وذيته
كذنب الغزال لا ذكر ولا انثى وقيل اذنيه كاذن الغزال
وعن كنف البعير وصدره كصدر البعير كانه
من ابقرة حمراء جناحان كجناح الشتر بينهما من كل
نور قوامه كقوام الفرس وذيته كذنب البعير

وفي رواية ان البراق خطوة مذي البصر قال ابن كثير
فعل هذا يكون قطع من الارض الى السما في خطوة
واحدة لان بصرة الذي يقع على السما فيقع اعلى
السما في سبع خطوات منه
وقد ذكر في هذا الوصف في فرعون موسى
فقد قيل كان فرعون اربع عجائب فذكر منها ان
حيه كانت حضراء ثمانية اشبار ودامت سبعه
اشبار وكانت كحيه اطول منه بشبر وكان له فرس
وقيل يروون اذا صعد الجبل فصررت يداها وطأت
وجلاه واذا انحدركم يكون على ضد ذلك تسعة

عرقا وسال ثم قرحتى مركبه فانطلق به جبريل وهو عن عنيه
 وميكائيل عن يساره وفي رواية فكان الاخذ بركاب البراق
 جبريل وبزمامه ميكائيل وفي رواية حمله جبريل على البراق
 ودفعه الى حتى بلغوه غير ان فوجدوا القوم بنيا ما لهم
 وفي رواية قدح فيه ماء قد غطوا عليه بشئ فكشف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غطاءه وشرب ما فيه ثم غطاه كما كان ثم
 صادفوا عيسى بن مريم فلان بالابواب ثم بلغوا اوصاف ذات محل فقال
 له جبريل انزل فضل ههنا ففعل ثم ركب فقال له جبريل انزل
 ابن صليت قال لا قال صليت بطيبة والبها المهاجر فانطلق
 البراق يهوي بضع حافر حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل
 فضل ففعل ثم ركب فقال له جبريل انزل ابن صليت قال لا قال
 صليت بمدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق يهوي
 ثم قال له جبريل انزل فضل ففعل ثم ركب فقال له جبريل انزل
 ابن صليت فقال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى
 ثم بلغ اوصاف ذات له فصور فقال له جبريل انزل فضل ففعل
 ثم ركب وانطلق البراق يهوي به فقال له جبريل انزل ابن
 صليت قال لا قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى وبنما هو
 سير على البراق اذ راي عقرانيا من الحن يطلبه بشعلة من نار
 كلما التفت رآها فقال له جبريل لا اعلمك كلمات تقولن اذا
 قلن من طيفت شعلته وخر لغيره فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لي فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات
 الله التامات لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء
 ومن شر ما يخرج فيها ومن شر ما دثر في الارض ومن شر ما يخرج
 منها ومن شر الليل والنهار ومن طول الدليل والنهار الاطراف
 يطرق بخير يا رحمن فانكبت لغيره وانطفت شعلته فساروا في
 على قوم يزدعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدا وعاد
 كما كان فقال يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل

وكانت الانبياء عليهم السلام تركبه قبله ودوت
 انه دابة ابراهيم التي كان يركب عليها حيث احب الحرام
 منه

مدين قرية بلفاذغة عند شجرة موسى

بيت لحم قرية بلفاذغة بيت المقدس

جميع ضارقه اي معسبة اتيه في الليل

نفاعف لهم الحسنات بسبب ما صنعوا وما انفقوا من شئ
 فهو بخلافه ووجدت محاطيته فقال يا جبريل ما هذه الراجحة
 فقال هذه الراجحة راجحة ما شطبة بيت فزعون واولادها بيننا
 هي شطبة بيت فزعون اذا سقطت الشطبة هالت بسم الله فزعون
 فزعون هالت ابنة فزعون اولك ربك غراب قالت نعم قالت
 اذا خبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال لك ربك غراب
 قالت نعم ربي وربك الله وكان للمرأة ابنا وزوج فارسل اليهم
 فزاد المرأة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال في ذلكما
 قالت احسانا منك اليانا ان قلتما ان تجعلنا في بيت فقد فتنا
 جميعا قال ذلك لك بما لك علينا من الحق فامر ببقرة من محلات
 فاجتبت ثم امر بها السلق فيها هي واولادها فالفوا ولحدا حتى
 بلغوا اصفر رضيع فيهم فقال يا امه فتي ولا تقا عسى فانك
 على الحق فالتقت هي وولدها واتي على قوم ترشح رؤسهم كل واحد
 عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ فقال يا جبريل من
 هؤلاء قال هؤلاء الذين تتشاقل رؤسهم عن الصلوة المكتوبة
 ثم اتي على قوم على اقبالهم رفاع وعلى اديارهم رفاع يسرحون
 كما تسرح الابل والغنم ويكون الضرب والزقوم ودرصف جهنم
 وحجارتها فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدوا
 صدقات موالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتي على قوم بين ايديهم
 لحم فضيح في قدور ولحم اخري تخبث فجعلوا ياكلون من التي
 الخبيث وبدعون النضيج الطيب فقال ما هذا يا جبريل قال
 هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأه
 خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عندها
 حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فيبيت عنده حتى يقصم ثم اتي
 على خشبة على الطريق لا يمر بها فوبد لا شيء الا خرقة فقال
 ما هذا يا جبريل قال هذا القوام من امتك يقعدون على الطريق
 فيقطعونه وتلى ولا تقعدوا بكل صراط فوجدون قد اتي رجلا

يسبح في نهر من دم يلقم الحجارة فقال من هذا فقال كل الرماة ثم
 أتى على رجل فدجمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يلهو
 عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أممك يكون عنده
 أمانة الناس لا يقدر على داتها ويذبحها ويحمل عليها وأتى
 على قوم يقرض السنهم وشغلهم بمقارضة من حديد
 كلما فوضت عادت لا يفتر عنهم قال من هؤلاء يا جبريل قال
 هؤلاء خطباء الفتنة يقولون ما لا يفعلون ومن يقوم لهم
 ظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء
 يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في
 اعراضهم وأتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد
 ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال
 هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع
 ان يردّها وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يا محمد انظر
 اسلك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا داعي اليهود اما
 انك لو اجبت اليهودت أممك وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن
 شماله يا محمد انظر في اسلك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل
 قال داعي النصارى اما انك لو اجبت لتتصرت أممك وبينما هو
 يسير اذ هو امرأة خاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها
 فقال يا محمد انظر في اسلك فلم يلتفت اليها فقال من هذا
 يا جبريل قال تلك الدنيا اما انك لو اجبت لاختارت أممك الذي
 على الاخرة وبينما هو يسير فاذا هو بشيخ يدعوه متخيا عن الطريق
 يقول هلم يا محمد فقال جبريل يسر يا محمد فقال من هذا يا جبريل
 قال عدو الله المبين اذ انتميل اليه وساد فاذا هو بجوز
 على جانب الطريق فقالت يا محمد انظر في اسلك فلم يلتفت اليها
 فقال من هذا يا جبريل قال انه تم من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر
 العجوز وسار حتى اتي مدينة بيت المقدس ودخله من باب
 اليمان ثم نزل عن البواق وردبطه بباب المسجد بالحلقة التي ربط

بها

بها الانبياء عليهم السلام وفي رواية ان جبريل اتي الضحى
 فوضع اصبعه فيها فخرتها وسد بها البواق ودخل المسجد
 من باب بميل فيه الشمس والغروب صلى هو وجبريل كل واحد من
 فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ففروا النبي من بين
 فأتهم وراكهم وساجد ثم اذن مؤذن واقامت الصلوة فقاموا
 صفوفًا وكافوا سبع صفوف ثلثة من المرسلين واربعة من
 سائر الانبياء عليهم السلام ينظرون من يومهم فاخذ جبريل
 بيده فقدمه ففعل بهم ركعتين وعن كعب فاذن جبريل سيد
 ونزلت الملائكة من السماء وحشروا له المرسلين فيهم ابراهيم
 وموسى وعيسى حتى اجتمع ناس كثير معهم ففعل النبي صلى الله
 عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد
 انذري من صلى خلفك قال لا قال صلى كل نبي بعثه الله تعالى ثم
 انشئ كل نبي من الانبياء على ربه وانا ميثن على ربي ثم شرع يقول
 الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا
 ونذيرا وانزل على القرآن فيه بيان كل شئ وجعل امي وسطا
 وجعل امي خیرا ما اخرجت للناس وجعل امي وسطا و
 جعل امي هم الاول والآخرين وشرح لي صدري ووضع
 ودودي ودفع لي ذكري وجعلني فائحا خائما فقال ابراهيم عليه
 السلام بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم واخذ النبي من
 العطش اسد ما اخذه فجاءه جبريل باباء من خمر وانا من لبن
 فاختر اللبن فقال له جبريل اخترت الفطرة ولو سزيت الخمر
 لغوت اممك ولم يتبعك منهم الا العليل وفي رواية ان الانية
 كانت ثلاثة والثالث فيه ماء وان جبريل قال له لو سزيت الماء
 لغوت اممك وفي رواية ان احد الانية التي عرضت عليه كانت
 فيه عسل بدل الماء وانه راي عن يسار الضحى الحوز العين
 فانطلق الى اولئك الشجرة فلم يعلين فردد عليه السلام
 عليه السلام واجبت بما تقر به العين فقال من انن فلن خير

وفي رواية وما استوى في صحن المسجد قال
 جبريل يا محمد سنلت ربيك ان يريك خوارق
 قد تم قال جبريل فانطلق الى تلك الشجرة

خيرات حسان نساء قوم ابرار بقوا فلم يدنو او اما مواظم
 يقطعوا واخلدوا فلم يموتوا ثم اتي بالمعراج الذي يخرج عليه الروح
 بني آدم فلم تراه الخلائق احسن منه له مرقاة من فضة و مرقاة
 من ذهب وهو من جنة الفردوس متصفا بالولوة عن يمينه
 ملائكة وعن يساره ملائكة فصعد هو وجبريل حتى انتهيا
 الى باب من ابواب السماء الدنيا يقال له باب الحفظه وعليه ملك
 يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا يسكن الهواء لم يصعد
 الى السماء قط ولم يقبض الى الارض الا يوم مات النبي صلى الله عليه
 وسلم وبني يديه سبعون الف ملك جنده مائة الف واسم خازن
 سماء الدنيا قابيل ووجوده من صدين فضة من نار ونصفه
 من نلج وتبينه يامن الف بين النلج والنار الف بين كلوب المومنين
 وسماء الدنيا من موج مكفوف فاستفتح جبريل باب السماء
 قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
 وفي رواية بعث اليه قال نعم قيل مرحبا واهل حياه الله من اخ
 وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء ففتح لها فلما
 خلصا فاذا فيها آدم كهيئة يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه
 ارواح الانبياء وذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة
 اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذرية الكفار فيقول
 روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين وعن يمين
 اسودة وباب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله اسودة و
 باب يخرج منه ريح خبيثة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر
 واذا نظر قبل شماله حزن وبكى فسلم عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالنبي والابن الصالح
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال ابولدام
 وهذه الاسودة نعيم بنيها فاهل اليمين منهم اهل الجنة
 واهل الشمال منهم اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا
 نظر قبل شماله بكى وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة

فكيف الموح ما ترفع من قوزا الماء
 والمكفوف المحبوس
 واستفتح جبريل الباب فصره في بعض
 الروايات ففتح الباب

اذا نظر

اذا نظر من يدخله من ذنبه ضحك واستبشر والباب الذي
 عن شماله باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذنبه بكى وحزن
 ثم مضى هنيئة فوجد اكل الربوا واموال النيام والزناة
 وضربهم على حاله شنيعة بخوما تقدم واستنع ثم صعد
 الى السماء الثانية وهي مرمر بيضاء فاستفتح جبريل قيل
 من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
 قيل نعم قيل مرحبا به واهل حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
 الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء ففتح لها الباب فلما خلصا
 اذا هو بابي الخالة عيسى برمرم ويجي بن زكريا شبيه احدهما
 بصاحبه بنيهما وشعرهما ومعهما نفر من قومهما واذا عيسى
 مربوط الى اخمصه والبياض سبط الراس كما تخرج من ديمان
 اي حمام شبيه بعروة بن مسعود الثقفي فسلم عليه فرد عليه السلام
 ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعوا له بخير
 ثم صعد الى السماء الثالثة وهي من حديد فاستفتح جبريل
 قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل او قد ارسل
 اليه قال نعم قيل مرحبا به واهل حياه الله من اخ ومن خليفة
 فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء ففتح لها فلما خلصا فاذا
 هو يوسف ومعه نفر من قومه فسلم عليه فرد عليه السلام
 ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعوا له بخير واذا
 هو قد اعطي شطر الحسن وفي رواية احسن ما خلق الله قد فضل
 الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من
 هذا يا جبريل قال اخوك يوسف ثم صعد الى السماء الرابعة
 وهي من نحاس فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
 ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
 واهل حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
 ونعم المجي جاء ففتح لها فلما خلصا فاذا هو يادريس قد نفع
 مكانا عليا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح

والنبي الصالح ثم دعا له مجبر ثم صعد الى السماء الخامسة
وهي من فضة فاستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل
ومن معك قال محمد قتل وقد ارسل اليه قال نعم مرحبا به و
اهل حياه الله من اخ ومن خليفة فنعلم الاخ ونعلم الخليفة
ونعلم المجي جاء ففتح لها فلما خلاصا فاذا هو هارون نصف خيته
بيضاء ونصف خيته سودا وكاد يضرب عليه سريته من طولها
وحوله قوم من بني اسرائيل وهو يقص عليهم فلم عليه فرد عليه
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له
مجبر فقال يا جبريل من هذا قال هذا الرجل المحبب في قومه
هارون بن عمران ثم صعد الى السماء السادسة وهي من ذهب
فاستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد
قتل وقد ارسل اليه قال نعم قتل مرحبا به واهل حياه الله
من اخ ومن خليفة فنعلم الاخ ونعلم الخليفة ونعلم المجي جاء
ففتح لها فجعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرقط والنبي و
النبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد ثم مر
بسواد عظيم قتل من هذا قتل موسى وقومه ولكن ارفع شك
فاذا بسواد عظيم قد سد الافق من الجانب ومن الجانب
فقتل له هؤلاء امك وسوي هؤلاء سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب فلما خلاصا فاذا هو موسى بن عمران قتل
ادم طوال كانه من رجال شتوة كثير الشعر لو كان عليه قميصا
لقد سقر دونهما فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
دعا له مجبر وقال يرفع الناس في اكرمهم على الله ثمنى فلما جاوز
النبي صلى الله عليه وسلم بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لانه
علا ما بعث من بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من عدد النجوم
من امي يرفع بنو اسرائيل في اكرمهم بني ادم وهذا رجل من
بني ادم خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انته في نفسه لم يال

الرجل دون العشرة من الرجال

من هذا بل هذا اكرم على الله

ولكن

ولكن معه امته ثم صعد الى السماء السابعة وهي من باقورة
حرارة وما فوقها صغار من نور وما يعلم ما فوقها الا الله
جل وعلا ومالك موكل بالجنة يقال له مبطاطوس فاستفتح
جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قتل
او قد ارسل اليه قال نعم قتل مرحبا به واهل حياه الله من
اخ ومن خليفة فنعلم الاخ ونعلم الخليفة ونعلم المجي جاء ففتح
لها فلما خلاصا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم عليه
الصلوة والسلام جالس عند باب الجنة على كرسي سند
ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم النبي صلى
عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح وقال مرا منك فلكل من غراس الجنة فان تربته طيبة
وارضها واسعة فقال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة
الا بالله وفي رواية اقراء امك من السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وعنده قوم جلوس بغير الوجوه
امثال القمر طيس وقوم في الوانهم شتى فقال هؤلاء الذين
في الوانهم شتى قد خلوا انهارا فاعطسوا فيه فخرجوا وخرج
من الوانهم شتى ثم دخلوا انهارا فاعطسوا فيه فخرجوا وقد
خرج من الوانهم شتى ثم دخلوا انهارا فاعطسوا فيه فخرجوا
وقد خلص من الوانهم شتى ثم دخلوا انهارا فاعطسوا فيه
فخرجوا وقد خلص الوانهم فصاروا مثل الوان اصحابهم
فجاءوا فخلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هؤلاء البيض
الوجوه ومن هؤلاء الذين في الوانهم شتى وما هذه الانهار
التي دخلوها فقال ما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا
اميانهم بطيما وما هؤلاء الذين في الوانهم شتى فقوم خلطوا
عمل الصالحا واخرسوا فابوا ان ياب الله عليهم واما هذه الانهار
فاولها راحة الله والثاني نعمة الله والثالث سقامهم ربهم شرابا

قوله فاذا النبي بابراهيم
قوله فاذا النبي بابراهيم
قوله فاذا النبي بابراهيم

وقيل له هذا مكانك ومكان امتك واذا هو بامته شطرين
 شطر عليهم ثياب كانتا القراطين وشرط عليهم ثياب رند
 فدخل البيت المعمور ودخل معه الذين عليهم الثياب البيض
 وجعلوا اخرون الذين عليهم الثياب الرمادية وهم على خير فضيلة
 ومن معه من المؤمنين في البيت المعمور واذا هو يدخله كل
 يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة وانه
 مجزاء الكعبة لو خرجت عليها ثم خرج ومن معه وفي رواية
 انه عرضت عليه الآنية الثلاثة المتقدمة فاحد الذين فضوت
 جبريل فخله كما تقدم وقال كافي رواية هذه الفطرة التي انت
 عليها وانتك ثم دفع الى سدرة المنتهى واليه ينتهي
 ما يرجع من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما يربط من
 فوق فيقبض منها واذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ماء
 غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة الشارب
 وانهار من خمر لذة الشاربين وانهار من عسل مصفى يسير
 الراكب في ظلها سبعين عاما لا يعطرها واذا انبتتها مثل فلان
 هجر واذا ورقها اذا ان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الآنية
 وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على كل ورقة ملك فقيسها
 الوان لا يدري ما هي فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت
 وفي رواية تحولت ما قوتها وزججها فاستطيع احد ان يغيرها
 من حسناتها فيها قرآن من ذهب واذا في اصلها اربعة انهار
 نهران باطنان ونهران ظاهران فقال ما هذه يا جبريل قال
 اما الباطنان فهذان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
 وفي رواية انه راي جبريل عند السدرة وله ستمائة جناح
 جناح منها قد سد الافق يتناثر من اجنحه النفاثات والذرات
 والساقيات مما لا يعلم الا الله تعالى ثم اخذ على الكون حتى دخل
 الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر فراي على بابها مكتوبا الصدقة لعبث امثالها والعرض

السدرة شجر البق واحد سدرة وقيل
 لها المنتهى لانها ينتهي اليها ما يسقط من
 فوقها فيقبض منها واليه ينتهي ما يرجع
 من الارض منه

بنو بفتح النون وهذا الذي ثبت في الرواية
 وانما ذكره الموحدة والبنو معروف
 وهو غير السدرة

قال في جميع فلة بالضم وهي جرد هجرية
 بعرب المدينة الشريفة يريد ان يترأس
 في الكبر مثل القلائد

بثمانية

والعرض بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال العرض افضل من
 الصدقة قال لان السائل يستل وعند شئ والمستقرض
 لا يستقرض الا من حاجة ونا فاذا هو بانها ومن لبن لم
 يتغير طعمه وانهار من خمر لذة الشاربين وانهار من عسل مصفى
 واذا رمتا منها كالدلاء وفي رواية واذا انهارت ما كانا جلتا
 الابل المقتبة واذا بطيرها كالبحاقي فقال ابو بكر يا رسول الله
 ان تلك الطيور لنا عمة فقال كلها انعم منها واتى لارجوان
 تأكل منها وراي هن الكونز على خافيت ثياب الدار المحفوظ
 اذا طينه مسك اذ فر وفي الظهيرة فانه لما اراد الخروج من
 الجنة اعطاه وصنوان نقاعة من نقاحها كان ترميها الطيب
 من المسك والذين من الزبد واحن من العسل فلما اكملها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تقوي بذلك وسرير القوة في جميع اعضاءه
 ففرب خديجه تلك الليلة فحلت بها حلة فراح منها ريح المسك
 من نقاح الجنة ولها نور مضئ حتى روي عن عابضة انها كانت
 كنت اسلك السلك في ستم الحياض في ليلة ظلم من نور وجه فاطمة
 الزهراء فان قيل لم تكن بالزهراء فقل لان فاطمة لم تحض لان
 اصل خلقها من نقاح الجنة كما علمت وروى انها ولدت قبل غروب
 الشفق وظهرت من القاس واعستت وصلت العشاء وفيها
 ولهذا قال محمد صاحب الحنفية ان اقل النفاس ساعة اي لحظة
 ثم عرضت عليه النار فاذا فيها غضبان الله ووجهه ونفقه
 لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها فاذا انقروم يا كرون الجيف
 فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يكونون لحوم الناس
 وراي ما الكاخان النار واذا رجل جالس يعرف الغضب في
 وجهه فبدا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم اعطت دونه
 ثم دفع الى السدرة المنتهى فقيسها سحابة فيها من كل لون فذات
 جبريل ثم خرج به حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف الاقلام
 وفي رواية وحلس على الرقرف الاخضر وارتقى به صعودا حتى

قوله مستوفى بفتح الواو والتون موضع مشرف
 وهو المصعد وقيل المكان المستوي واللام في المقتل
 اي ارتفاعه سحابة مستوية والروية اولها الله و
 يحتمل ان يكون متعلقا بالصدر اي ظهرت من صدره المستوي
 ويحتمل ان يكون بمعنى الى

بثمانية عشر
 في قوله
 وراي ما الكاخان
 النار

حتى انتهى به الى موضع وراى رجلا مغتبا في نور العرش فقال
 من هذا الملك قيل لا قال بنى قيل لا من هو قيل هذا رجل كان
 في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله تعالى وقلبه معلق بالمسبحة
 ولم يستل لوالديه قط فرأى ربه سبحانه وتعالى النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجدا وكله ربه تعالى عند ذلك فقال له
 يا محمد قال ليك قال سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا
 واعطيت ملكا عظيما وكلمت موسى بكليما واعطيت داود ملكا
 عظيما انت له الخدي وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا
 عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الريح
 واعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى السورة
 والانجيل وجعلته يبرئ الامم والابرص ويحيى الموتى باذنك
 واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما
 سبيل فقال الله سبحانه وتعالى قد اتخذت حبيبا قال
 الراوي وهو مكتوب في التوراة حبيبا الله وارسلت للناس كافة
 بشيرا ونذيرا وسخرت لك صدرك ووضعت عنك وزرك
 ورفعت لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير
 امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك
 هم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا يجوز لهم خطبة حتى
 يشهدوا وانت عبد يودسولي وجعلت من امتك اقواما
 قلوبهم اناجيلهم وجعلت اقل النبيين خلفا واخرهم بعثا و
 اوتهم يقضي واعطيتك سبعا من المنا في لم اعطها نبيا قبلك
 واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كثرت العرش لم اعط نبيا
 قبلك واعطيتك الكون والارض في يوم خلقت السموات والارض
 فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك
 وفي رواية واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
 الخمسين وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا
 المحمدا ثم انجلت عنه السحابة واخذ به جبريل فانصرف سريعا

فاني

فاني على ابراهيم فلم يعزل شيئا ثم اتى على موسى قال ونعم الصبا
 كان لكم فقال ما صنعت يا محمد ما فرض ربك عليك وعلى امتك
 قال فرض علي وعلى امتي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال اجمع
 الى ربك فاسأله التخفيف عنك وامتك فان امتك لا تطيق
 ذلك فاني قد خبرت الناس قبلك ولبوت بني اسرائيل وعلمهم
 اسد المعالجة على ادي من هذا فضعفوا وتركوه فامتك
 اضعف اجسادا وابدانا وقلوبا وابصارا واسما والتفت النبي
 صلى الله عليه وسلم الى جبريل يستشير فاستار اليه جبريل ان
 نعم ان نشت فرجع سرعيا حتى انتهى الى الصخرة فغشيت السحابة
 وخر ساجدا وقال رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم
 قال قد وضعت عنكم حمائكم انجلت السحابة ورجع الى
 موسى فقال وضع عن حمائكم فقال ارجع الى ربك فاسأله
 التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فلم يزل يرجع بين موسى و
 بين ربه يحط عنه حمائهم حتى قال ليك وسعدك
 قال من خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشرين ركعة
 صلوة لا يبذل القول الذي ولا يتسبح كما في ومن هم بحسنة
 فلم يعملها كتبت له عشرين ومن هم بسنة فلم يعملها لم تكتب
 عليه فان عملها كتبت سنة واحدة فتزل جبريل حتى انتهى الى
 موسى فاخبره فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك
 لا تطيق ذلك فقال قد راجعت ربي حتى استجيت منه ولكن
 ارضى واسلم فنادي مناد ان قد امضيت فريضتي وخففت
 عن عبادي فقال له موسى اهب بسم الله ولم يمر على ملا من
 الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وفي رواية مرامتك بالحجامة
 ثم انحدر فقال يا جبريل ما لي ات اهل سماء الارض جاني وصحوا
 لي غير واحد سلمت عليه فزده على السلام ورحب به ودعاه الى ولهم
 يضحك له قال ذلك مالك خازن النار يضحك من خلقك ولو
 ضحك لاحد ضحك اليك فلما نزل الى السماء الدنيا نظر الى اسفل

قوله فلم يزل يرجع بين موسى وبين ربه
 معناه بين موضع مناجات ربه وكذلك
 قول موسى له ارجع الى ربك الى موضع
 مناجاة ربك فكان رجوعه الى مكان
 لقيه موسى في الموضع الذي نزلت
 فيه المنا والسوال لربه

قوله فنادي مناد ان قد امضيت
 فريضتي من لوى ما استدله به
 على ان الله تعالى لهم نبيه صلى الله عليه
 وسلم ليلة الاسراء في ليلة منته

لوجه الاضطراب الحاصل من حركة
البحار والادخان منه

فاذا هو بر كبح ودخان واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال هذا
الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكرون في ملكوت
السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب ثم ركب منصرفا فخر
بغير لغزيتي بمكان كذا وكذا منها حمل عليه غرارة سوداء وخرقة
سهياء فلما حاذى البعير نفرت واستدارت وضرب ذلك البعير
وانكسر ومرت بعير وداصلوا بعير لهم فقال بعضهم هذا صوت
محمد ثم اتى اصحابه قبيل الصبح بمكة وحكى ابن سعد ان النبي
فقد تلك فتفرقت بنو عبد المطلب يلتمسونه ووصلوا الى
رضي الله عنه الى ذي طوى وجعل يصيح يا محمد فاجابه ليك
ليك فقال يا ابن ابي اعميت قومك فاين كنت قال ذهبت
الى بيت المقدس قال من ليبتك قال نعم قال هل اصابك الاخير
قال ما اصابني الا خبر ولعله نزل عن البراق في ذلك المحل و
جبريل فصلى به الغداة ثم قال لا تمها في بعد ان اخبرها بذلك
اني اريد ان اخرج الى قرنتين فاخبرهم بما رايت قالت امها في
وضيعة عنها فتعلقت بردائه وقلت له انشدك الله اى اسئلك
يا اباي يا ابن عمي ان لا تحدث هذا قرنتينا فيكذلك من صدقك فلما
اصبح قطع وعرف ان الناس تكذبه ففقد حزينا فربيه عدو الله
ابو جهل فجاى حتى جلس اليه فقال له كالمسهر من هل كان من شئ
قال نعم قال ما هو قال اسرى في الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس
قال ثم اصبحت بين ظهرينا قال نعم فلم يرته يكذبه مخافة ان
يجحد الحديث ان دعا قومه اليه قال رايت ان دعوت قومك
اتخذتهم بما جحدتني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي فانقضت
اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليها فقال حدثت قومك بما
حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى اسرى في الليلة
قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت ظهرنا بيننا قال
نعم فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا وصحوا
واعظموا ذلك فقال مطعم بن عدي كل امرئ قبل اليوم كان امما

ذي طوى جبل في خارج مكة

غير

غير قومك اليوم ان الشهد انك كاذب تخن بضرب كباد الابل
الى بيت المقدس مسجدا شهرا وتحدوا شهرا ثم عم انك اتيت
في ليلة واللات والعزى لا اصدك فقال ابو بكر يا مطعم بن مسعود
قلت لابن اخيك جبهته وكذبت انا الشهد انه صادق فقالوا
يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف
قربه من الجبل وفي القوم من سافر اليه فذهب يفتلم بناؤه و
هيئته كذا وقربه من الجبل كذا قالوا لا ينبغي لكم حتى التمس عليه
النتع فتكرب كي يا ما كرب مثله فجيى بالمسجد وهو ينظر اليه
حتى وضع دون دار عقيل او فقال فقالوا لكم المسجد من باب
ولم يكن عدها فجعل ينظر اليها ويعدّها يا يا يا ويعلمهم و
ابو بكر يقول صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم
اما النعت فوالله لقد اصاب ثم قالوا لا يبي بكر افصده فانه ذهب
الليلة الى بيت المقدس وحيا قبل ان يصبح قال نعم انى لا صدقه
فيما هو ابعد من ذلك اصدقه بحجر السماء في غدوة او روحة
فبذلك سمى ابو بكر الصديق ثم قال يا محمد اخبرنا عن غيرنا فقال
اتيت على عيسى بنى فلان بالروح اذ صلوا اذ اذ لهم فاطلقوا في
طلبها فاستهتت الى رحا لهم فليس بها منهم احد واذا قدح ماء
ففسرت منه ثم انتهت الى عيسى بنى فلان بمكان كذا وكذا فيها
جمل احمر عليه غرارة سوداء وخرقة بيضاء فلما حاذى البعير
نفرت وضرب ذلك البعير وانكسر ثم انتهت الى عيسى بنى فلان
في السقيم بعد ما جعل اورد عليه مسيح اسود وخرار كان سودا
وها هي ذرة نطلع عليكم من الشية قالوا فمضى فجيى قال يوم الابعاء
فلما كان ذلك اليوم استرفت قرنتين ينتظرون وفدوا في النهار
وكم تبحى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فريد له في النهار ساعة
وحسبت عليه الشمس حتى طلعت لغيره فاستقبلوا الابل فقالوا
هل ضل لكم بعير قالوا نعم قال فسلوا العير الاخر فقالوا هل انكسر
لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ماء فقال

قوله واذا قدح ماء ففسرت منه فان قيل
كيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شرب
الماء الذي في القمح وهو ملك لغيره و
املا ذلك الكفار لم تكن النبي يومئذ ولا
دما منهم والجواب ان العرب في الجاهلية
كان في عرف العادة عندهم اياخه اللين
لابن السيل فقالوا عن الماء وكما نواهم بذلك
بذلك لما رعايتهم ولهم بالعرف في السرقة
وصول تشهد له

اي لما سئلوه عن العير متى يجيى قال يوم
الابيض

الرجل انما والله وضعها فاشربها احد منا ولا اهرقت في الارض
فمنوه بالسحر والواحد والوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا
الرزيا التي اربينا الا فتنة للناس كذا ذكر في حاشية الحفاظ
البحر الغني شيخنا في كتابه في المعراج ثم ان الناظم قدس
شرح في الايات المتعلقة ببعض قصة المعراج التي قرأناها على الترتيب
من قارب قوسين او ادى في القول **وحيث منه له منقوش ومحملا**
من قارب قوسين ما حوذا من قوله تعالى فكان قارب قوسين واذا
ولا ما بين ان تسرد الكلام ولا على ما قال اهل التفسير في معنى
هذه الآية الجلية ثم نقل الكلام ثانيا الى المعنى المراد في هذا البيت
لتوضيح غوامضه والقاب يطلق على ما بين المقبض والسبه من القوس
والسبه هي الفرضة التي يوضع فيها الوتر وكل قوس قارب
ويطلق القارب ايضا في اللغة على القدر والقوس هي التي يرمى
وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس به الشيء قال ابن عباس
رضي الله عنهما القارب القدر والقوسين الذراعين وقوله
انه لو كان المراد به القوس الذي يرمى به لم يمثله ذلك ليجتاح
الى التنبيه فكان يقال قارب مرمح ونحو ذلك وقيل ان المراد القوس
ولكن جاء في الآية على العكس والمراد فكان قارب قوسين فقلبه
لا لكل قوس قاربين بناء على انه ما بين القبضة الى السبه و
على كل في الآية مصافات محذوفات يضطر لتقديرها اي
فكان مقدار مسافة قربة منه مثل مقدار مسافة قارب قوسين
فان قلت من هو المحدث عنه في الآية الذي شبه قربه بقارب قوسين
قلت هو جبريل كما نقله القاضي عن الجمهور لاننا القيم لان جبريل
هو الموصوف بما ذكر من اول السورة الى قوله ولقد رآه نزلة
اخرى عند سلك المنتهى وقال الامام الرازي في تفسيره فكان
قارب قوسين اي فكان بين جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم مقدار
قوسين او اقل وكان هذا التقدير مبنيا على استعمال العرب و
عادتهم فان الاميرين منهم والجليلين اذا اصطلىا وتعاقدوا

خرجا بقوسيهما جميعا كل منهما قوسه بطرف قوس صاحبه ومن
دونهما من الرعية يكون كفه بكفه صاحبه فيمدان باعبرهما كذا
فيهم مباحبه وقوله او ادى قال ابن القيم او هنا ليست للسك
بل لتحقيق قدر المسافة وانها لا تزيد على القوسين البتة و
نظير قوله تعالى ثم نمت فلوكم من بعد ذلك فهي الحجارة او
اشد فتوة اي لا ينقص فتوتها عن فتوة الحجارة بل انما تزد
على فتوة الحجارة لم تكن دونها وهذا المعنى احسن من قوله من
جعل وفي هذا الموضع بمعنى بل ومن قوس جعلها للسك لانه
لا للباري من قوله من جعلها بمعنى الواو وادنى افضل تفصيل
والفضل عليه محذوف اي وادنى من قارب قوسين اي اقرب
والمعنى فيما يقدر دون اسم الله تعالى عالم بالاشياء على ما هي
عليه لا تزدد عنده ولكنه خاطبت على ما جرت به عادة
المخاطبة فيما بيننا اذا قدرنا الشيء بقوله هذا قدر جبريل
او انقص فان قلت اذا كان القربا المذكور بين جبريل وبين
النبي صلى الله عليه وسلم كما ذهب اليه الجمهور فاي فائدة
في ذلك وقد علمنا ان جبريل كان باب النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعض المرات قد اسند ركبته الى ركبته وهو اقرب
من قدر قوسين او قوس واحد وان اريد قريبا لمكانته
فذهبنا الى السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من
جبريل فكيف يذكر في سياق تشريفه ذكروا كونه منه قلت
قالوا ان جبريل مع عظمة اجزائه وكبريتها حتى سدا لافق
بجناحه دني من النبي صلى الله عليه وسلم في غير تلك الصور
حتى قرب منه بعد ما رآه على الصورة الاولى وفي ذلك
بيان قدرة الله تعالى ومعنى الآية ذلك وادنى اعلم بمراد و
اما المعنى المراد في البيت فالمراد بقوله من قارب قوسين تنبيه
قربه المعنى وهو قرب الالف والاكرام لا الرتبة والاجسام
بقرب قارب قوسين اذا الصق بقارب قوس قارب قوس اخر

كما فعلوه العرب في عاداتهم فقل هذا التشبيه يكون القرب
في الآية المجلية كناية عن القرب بين النبي وبين الله تعالى وقد
سئل أبو العباس عن العطاء عن هذه الآية فقال كيف اصف
لك مقام ما انقطع عنه جبريل وميكائيل وهما قيل ولم يكن
الا محمدا ورثه عز وجل فعلى المعنى يكون قوله او ادي عطف
على قاب قوسين عطف الترتي لان او ههنا الترتي اي من
مقام قريب او اقرب من الله تعالى لفظ من في من قاب قوسين
بيان لقوله نزل واصل النزل بالضم من ما هيئت للنزل
النازل اي الضيف والمراد به ههنا شئ ههني للنبي صلى الله
عليه وسلم كما هيئت للضيف من مقام قريب او اقرب من
الله تعالى ونزل مبتدأ له خبره والهاء راجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وحق فعل ما من معلوم بمعنى ثبت وجملة حق المح معطوف
على جملة نزل من قاب قوسين او ادي منه متعلق بحق والهاء
راجع الى قاب قوسين او ادي في له متعلق بحق ايضا وخبره
عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم متوى فاعل حق وتحليل
عطف على متوى عطف لازم على ملزوم والتووين فيهما للتعظيم
والتحليل اي الحلول في مقام الكرامة فاصل المعنى للنبي صلى
عليه وسلم نزل اي شئ ههني له كما هيئت للضيف من مقام
قريب من الله تعالى كقرب قاب قوسين او كمقدارهما او من
مقام اقرب من المقام الاول الى الله تعالى وثبت من هذا المقام
له نزل اي حاول في ذلك المقام وتحليل من الله له فيه وفي
البيت مراعات الظاهر بين نزل ومتوى وتحليل
باب جند حال قريب لا كيفه وجند حال وصل عنه مغفول
وفي البيت اشارة الى الترتي من مقام قوسين الى مقام او
جند هي كنم عملا ومعنى مع زيادتها عليها باشارتها بان
المدح محبوب للقلب واصلة حبيب بالضم اي صار حبيبا
لاجيب ما بلغ ثم ادغم فصار حبيب والاصح ان ذافعله و

لكن

ويلزم الافراد والتذكير والمشار اليه ههنا هو قوله حال قريب
والاضافة فيه بيانه والمراد بحال قريب ما روي عن مقاتل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء
انطلق بي جبريل فقال يا محمد تقدم فقلت يا اخي جبريل تقدم
انت فقال محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يتجاوز عن هذا المكان
وانت اكرم عنده مني فقدمت حتى انتهيت الى سرير من هب
وعليه فراش من حرير الجنة فناداني جبريل من خلفي يا محمد
ان الله تعالى يشي عليك فاسمع واطلع فبدأت بالشا على الله
فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الله تعالى
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل
استهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم نوذي عليه السلام بالرفع الى مقام قاب قوسين او ادي
الذي لم يصل اليه غيره حين فارقه جبريل يقول الله عز وجل
يا محمد ان ادرك او نوذي برفق الحبيب بينه وبين ربه سبحانه
وتعالى كذا في الدرة المضيئة لا كيفه ضميره راجع الى قرب
والجملة صفة لحال قرب وجند عطف على جند السابق
حال وصل فاعل جند او الاضافة بيانه ايضا والتووين
في قرب ووصل للتعظيم عنه متعلق بمغفول نعمت حال
وصل وهو بمعنى مجهول والمراد بالوصل ههنا الرؤية الحاصلة
له عليه السلام ليلة المعراج في مقام قاب قوسين او ادي
من الحق تعالى ان الاصح وهو رواية ابن عباس رضي الله عنهما
انه عليه السلام رآني ربه عز وجل ليلة الاسراء بعين راسه
وقال انجبون ان تكون الحلة لابراهيم والكلام لموسي والرواية
لمحمد عليهم السلام والاكثر من على منع رؤية الله في الدنيا الا
خاصة له عليه السلام والتحقيق عند المحققين ان الرؤية
تقع له بالفعل في الدنيا ولكن لا يقدر احد على التعبير عنها

بالعبارة وأما غايته رضي الله عنها فانكرتها المعنى أمدح
حال قرب عظيم وهو اود في الذي لا أكيفه اي لا اعلم كنه
كيفية لا انا ولا من شاركني من جميع العوالم لانه قرب لا
يمكن ان يكون لغيره حتى يكتنه كنهه بل غاية ما يتصور
وامدح حال وصل اي اتصال بين الله وبين حبيبه مفضل عنه
اي مجهول بالكنه كالقرب

٤٧ **اعلى المراتب عند الله رتبة** فاعلم فاما موضع المحبوب مجهول
اعلى المراتب خبر مقدم اي اعلى جميع المراتب فيكون الاضافة
الاستغراق عند الله طرف لقوله اعلى المراتب رتبة مبتداء
مؤخر والماء واجع الى النبي فاعلم الفاء فضيحة وفاعلم جملة اعتقاد
انما اتى به لبيان وجوب اعتقاد مضمون الجملة السابقة
فاما موضع المحبوب مجهول الفاء التعليل وما نافية والموضع الرتبة
وهو خبر مقدم ومجهول مبتداء مؤخر وهذا القول صغري والكبر
مطلوبة وتقرر القياس من الشكل الاول هكذا رتبة محمد عند
رتبة محبوب عند محبة وهي اعلى المراتب لان رتبة المحبوب
عند محبة معلومة وكل اعلى المراتب رتبة محبوب عند محبة
فرتبة محمد عند الله اعلى المراتب المعنى ان رتبة محمد صلى الله
عليه وسلم عند الله اعلى المراتب فاعلم ذلك فانه واجب عليك
اعتقاده وانما كان اعلى المراتب لانه محبوب لله تعالى ولا يجهل احد
كون رتبة المحبوب عند محبة اعلى المراتب وفي البيت جناس التثنية
بين المراتب ورتبته وتقابل بين اعلم ومجهول والمذهب الكلامي
وكم مواهب لم تدركها بها **انت عليه وسر السرد**
وكم خبرية مواهب تميز لكم لم تدركها مواهب العباد فاعلم لم تدرك
بها مفعول لم تدركها واجع الى مواهب الجملة نعت مواهب انت
خبركم عليه متعلق باتت وصميره واجع الى النبي وسر السرد مبتداء
والوالمحال واصافة السر الى السريانية او من اضافة المشبهة
الى المشبهة ومنها جناس فادفع المراد بالسر الاسرار الالهية و

والعارف

والمعادن الربانية التي اعطاها الله تعالى في ذلك المقام
الافس المسار الى عظمها لفظ ما من قوله تعالى واوحى
الى عبده ما اوحى قال جلال الدين المحلي في شرح البردة هذا
السر ما اخذ من حديث علي بن ابي ليلى الاسراء علوم ما شئ
فعلم اخذ على كتمان وعلم خبر في فيه وعلم امر في ان اللفظ
قال علي بن ابي له عن فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان والي
ما خبر فيه ذكره جمع من شراح البردة ولم افق على اصله
في كتب الحديث مسدول خبر المبتداء المعنى وكم مواهب انت
على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولم تعلم العباد بها
والحال ان سر الذي هو السر والسر الذي هو السر بين
الله وحبيبه مسدول ومترجي على تلك المواهب
هذا هو الفضل لا الدنيا وما رجحت به الموازين منها والمكائيل
هذا مبتداء اي الذي ذكرنا من الاسراء والمعراج والمواهب هوزج
الى ما ذكرناه وانما اتى به ليفيد الحصر بغير تعريف الطرفين والفضل
الفضل خبر المبتداء لا الدنيا عطف على او هو المبتداء اي لا انت
الدنيا فضل وما نافية رجحت به اي بفضل الدنيا الموازين قال
رجحت منها حال من الموازين اي حال كونها من الدنيا والمكائيل
عطف على الموازين المعنى هذا اي القرب الذي ناله صلى الله عليه
وسلم هو الفضل واما الدنيا فليست فضلا وان رجحت موازين
ومكائيلها بالفضل كالعلم والصحة والعافية والاموال و
الاولاد فلا تكون الدنيا فضلا لان فضلها بمنزلة العدم
فانحصر الفضل في الذي اوتيته وفي البيت مراعات
النظير بين رجحت وموازين ومكائيل

٤٨ **وكم انت غر سول الله بينة** في فضلها وافق المفعول معقول
هذا شروع في بيان معجزة صلى الله عليه وسلم وكم للكثير وهي
مبنى على السكون في محل النصب على انها مفعول انت قدم على انت
لانها الصدارة فالمعنى انت لينا ناكثرا عن رسول الله متعلق باتت

والعارف

بينة فاعل انت في فضلها متعلق بوافق والماء راجع الي
بينة المتقول فصب على انه مفعول وافق ومفعول فاعل
وافق وبينهما مراعات النظر المعنى وكما انت ووردت بحجة
عن رسول الله معجزة بينة ظاهرة وبلك المعجزة وافق العقل
في فضلها النقل اي افق العقل والنقل على الحكم بفضيلتها
نور فليس له ظل يري وله من الغمامة التي سائر تظليل
نور خبر المبدأ المحدث وهو الضمير الراجع الى النبي فليس
جملة مفرغة على جملة هو نور وله خبر ليس وضميره للنبي ظل اسم
ليس يري نعم ظل وفيدله والنبي منصب على القيد والمقيد
وله خبر المبدأ وهو تظليل من الغمامة حال من تظليل والاول
فيها للعهد او الجنس وهي سحابة نعم اي سرائي ساراني باني
المرادفة لكيف ومخرجين ليعيد معانيها على مذهب من يعتم
المشترك عند النجدة عن القرائن واما حذر عن الترجيح لا يرجح
وساراي مشي يعدي ولا يعدي والضمير للنور وتظليل
الغمامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما روي عن حليمه
رضي الله عنها انها كانت بعد رجوعها به صلى الله عليه وسلم من
مكة الى محلها خارج الطائف لانه ان يذهب مكانا بعيدا
عنها تفقدت عنه يوما في الظهيرة فخرجت يطلبه فوجدته
مع اخيه من الرضاعة وهي الشيماء وكانت تحضنه مع امه ولد
تدعي ام النبي ايضا وكانت رضي الله عنها تزوجه بقولها
هذا اخ لي لم يلد ابي وليس من نسل ابي وعمي فائمه
اللهم فيما بيني فقالت في هذا الحر ما ينبغي ان يكون في
هذا الحر فقالت اخه يا ايمه ما وجد اخي حرا انت غمامة تظل
عليه اذا وقف وفتت واذا سار سارت حتى انتهت الى هذا
الموضع فجعلت تقول احقا يا بينة قالت اي والله فجعلت
تقول اعوذ بالله ما يحذر علي ابني وفي رواية ان حليمه
رضي الله عنها لما قدمت به صلى الله عليه وسلم الى مكة لترده

الى ايمه رات غمامة تظله في الطريق اذا وقف وفتت واذا
سار سارت والرواية في حق حليمه علمية وفي حق اخيه بصر
وعلى الثاني كلاهما بصريه وقال ابو البقاء ان تظليل الغمامة
انما كان قبل النبوة ارماسا وتأسيسا للنبوة واعلاما له
بعموم ظله المعنوي على الامة من اولهم الى اخرهم فلا تنافي بين
محو نوره الظل وبقاء الظل مع نوره عند تظليل الغمامة له ثم
انقطع ذلك بدليل ان الصديق ظل عليه بروداته حتى قدما
المدنية في الهجرة وضح انه عليه السلام ظل عليه بنوب وهو
برمي الجمرة وانا الاصحاب كانوا في اسفارهم اذا اتوا على شجر
ظليله تركوها له وقد كان ذلك بحسب ضرورة الجملة لا بغير
لامر حجب الحقيقة والامور الاصلية فعني البيت انه صلى الله
عليه وسلم نور فليس له ظل مرفق قبل النبوة وله في ذلك الوقت
تظليل صادر من الغمامة مانع من حر الشمس كيف مشي في
البيت مراعات النظر بين نور وظل وجناس الاشتقاق بين ظل وتظليل
ولا يري في التري الاخرى اذ امشى وله في الصخر توحيد
شرع في معجزتين متقابلتين في التري متعلق بالبري التري في
الارض والتراب اتركس الهنرة وسكون الثلثة بمعنى ان توحيد
وهو نائب فاعل للتري لاخرى متعلق بالبري والاخرى بفتح الهمزة
وسكون الحاء المعجمة وفتح الميم ما دخل من باطن القدم فلم يصب
الارض وضميره راجع الى النبي اذ امشى طرف للابري وله
عطف على جملة لا يري وضميره راجع الى اخره في الصخرة
متعلق بتوحيد قدم ضرورة توحيد اي تاثير كالتاثير في
الوخل والطين المعينة ومن معجزاته الخارقة للعادة انه صلى الله
عليه وسلم اذ امشى على التراب لا يضره شكل قدمه في
بعض الاوقات واذا امشى على الصخر اثر قدمه فيه وفي
البيت شبه الاشتقاق بين تري وانثر وتقابل بين عدم
الانثر وبين التوحيد الذي بمعنى ظهور الانثر

٧٣ **وَيَا أَيُّهَا حَنِينُ الْجَذَعِ مَنْ شَغَفَ** إِذْ نَالَ مِنْهُ **بَعْدَ الْقُرْبِ تَذِيلٌ**
 ذَكَرَ الْمَجْرُوعَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَعَالَى نَفْسَهُ وَهُوَ حَنِينٌ وَأَشْيَا
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَثَابَةَ لِحَنِينِ الْجَذَعِ قَوْلُهُ وَبِئْسَ مَقْلُوقٌ
 بِكَائِنٍ وَهُوَ خَيْرٌ مُقَدِّمٌ إِلَيْهِ مَقْلُوقٌ حَنِينٌ وَصَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَى النَّبِيِّ
 حَنِينُ الْجَذَعِ مُبْتَدَأٌ مَوْثِقٌ فَالْقَدِيرُ حَنِينٌ مِمَّا نَالَ حَنِينُ الْجَذَعِ
 عَلَى حَذْوِ الْمَصَافِ مَنْ شَغَفَ نَعْتَ لِحَنِينِ الْجَذَعِ أَيُّ حَنِينٍ لِبَيْبِ
 الشَّغَفِ الَّذِي هُوَ مَحَبَّةٌ كَانَتْ فِي شَغَافِ الْقَلْبِ أَيُّ غَشَاةٍ
 إِذْ نَالَ أَيُّ ذِخْرٍ لِلْجَذَعِ مِنْهُ أَيُّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعْدَ الْقُرْبِ ظَرْفٌ لَنَا لَهُ تَذْيِيلٌ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَيُّ تَذْيِيلٍ
 ذَبْلٌ بِنِعْمَةٍ أُخْرَى كَضَمِّهِ إِلَيْهِ وَتَحْيِيرُهُ بَيْنَ عَرْسِهِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ
 عَرْسِهِ فِي الْجَنَّةِ الْمَعْنَى أَنَّهُ عِنْدِي سَنُوقُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَسُوقِ الْجَذَعِ إِلَيْهِ سَبَبُ الشَّغَفِ وَالْمَحَبَّةِ الشَّدِيدَةِ لِأَنَّ الْجَذَعِ
 نَالَ نَعْمَ بَعْدَ نِعْمَةِ الْقُرْبِ نَعْنَى أَنَّهُ نَالَ مَا نَالَ الْجَذَعُ مِنَ النِّعَمِ
 وَقَالَ الْبَيْتُ الْمَذْهُبُ الْكَلَامُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 فِي مَسْجِدِهِ يَوْمَ الْحَجَّةِ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ وَيُجْعَلَ لَهُ الْمَنِيرُ بِمُخْطَبِ النَّاسِ
 قَائِمًا وَيَسْتَنْدِ ظُهُرَهُ إِلَى اسْطِوانَةٍ مِنْ جَذْوَعِ الْحَجَلِ عِنْدَ مَصَلَاةٍ
 فِي الْحَادِثِ الْقَبِيلَةِ فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ وَقَالُوا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ
 اتَّخَذْتَ شَيْئًا نَقُومُ عَلَيْهِ إِذَا خُطِبْتَ بِرَأْسِ النَّاسِ وَتَسْمَعُهُمْ
 خُطْبَتَكَ قَالُوا بَنُو آلِي مَنْبَرٍ فَلَمَّا بَنِيَ لَهُ الْمَنِيرُ عَثَبَتَيْنِ وَحُلَّ الْحُلُوكُ
 فَكَانَ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ وَقَامَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ جَمْعِهِ وَخُطْبِهِ وَجَاوَزَ
 ذَلِكَ الْجَذَعُ سَمِعَ لَهُ حَنِينٌ كَحَنِينِ الْمَشْتَاكِ الْمَنَامِ مِنَ الْفَرَاغِ
 بِصَوْتِهَا نَلَّ سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حَتَّى رَجَعَ الْمَسْجِدُ وَكَثُرَ بَكَاءُ
 النَّاسِ لِذَلِكَ وَلَا زَالَ يَحْنُ حَتَّى يَضُدَّعَ وَأَشْثَقَ فَتَوَلَّى صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَمِيرٌ إِلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ حَتَّى يَسْكُنَ بِجَعْلِ بَيْنِ ابْنِ
 الصَّبِيِّ الَّذِي يَسْكُنُ فَنَسَكَتْ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ هَذَا الْجَذَعُ يَبْكِي
 لِمَا فَتَقَدَّ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهُ وَالَّذِي نَعْنَى بَدْرُهُ لَوْلَمْ التَّزَمَهُ لَمْ يَزَلْ
 بِصَوْتِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ تَحْزَنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهذا

٧٤ **وَهَذَا الْكَبِيرُ مَعْرِفَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشَارِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ**
 عَنْهُ إِلَى أَنَّهُ أَبْدَعَ مِنْ أَحْيَاءِ عَالَمِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَوْتِ لَا يَمُوتُ
 عَمُودَتُ لَهُمْ حَيَاةٌ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ بِمَجْلَافِ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الدَّارِ
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهُ مِنْ بَعِيدِهِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فَبَيَّنَ كَأَنَّ
 وَأَنَّ يَغْرُسُ فِي الْجَنَّةِ مَا يَكُلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِهِ أَصْحَابُ اللَّهِ وَقَالَ
 اخْتَارَ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ لِمَنْ هُوَ فِي الْمَنِيرِ كَذَلِكَ فِي الصَّوْنِ
فَلَيْتَ مِنْ وَجْهِهِ خَلَّى مُقَابِلَةً وَلَيْتَ حُطَّى مِنْ هَذِهِ نَفْسِي
 لَيْتَ لِلتَّيْبِ مِنْ وَجْهِهِ مَقْلُوقٌ بِمُقَابِلَةٍ وَصَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَى النَّبِيِّ خَلَّى
 اسْمُ لَيْتَ مُقَابِلَةً خَبَرْتُ لَيْتَ عَطَفَ عَلَى فَلَيْتَ مِنْ كَفَيْهِ مَقْلُوقٌ
 بِكَائِنٍ وَهُوَ خَبَرْتُ لَيْتَ تَقْبِيلُ فاعْلَمْ أَنَّا الْمَعْنَى لَيْتَ أَنْ يَكُونَ حُطَّى
 وَنَفْسِي مُقَابِلَةً وَجْهِهِ وَلَيْتَ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ تَقْبِيلُ
 بِحُكْمِ أَنْ سَيَدِي الشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلَابِي فِي إِعَادَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا مِنْ
 بَرَكَاتِهِ أَنْشَدَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ فِي الْخَضِرَةِ الْبَتَّةِ الْحَمْدُ صَاعِفٌ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ سَوْ فِي حَالَةِ الْعَبْدِ وَحُكْمَتِ أَرْسِلَهَا
 تَقْبِيلُ الْأَمْرِ مِنْ عَنِّي وَهِيَ نَابِتِي - وَهَذِهِ دَوْلَةُ الْإِسْتِخَارَةِ فَدَحَضَتْ
 فَا مَدُّ يَدَيْكَ لِكَيْ تَحْطَى بِهَا شَفَتِي فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ أَسْثَادِهَا خَرَجَتْ
 مِنْ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِدَفْقِهَا وَهَذَا مِنْ بَعْضِ كَرَامَاتِهِ كَمَا فِي التَّوَهِّ
بِضْ مِنْ مَيَّامِينَ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِهَا الشَّمْسُ مِنْهَا وَاللَّانُورُ بِحُجْبِلٍ
 بِضْ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ الرَّاجِعِ إِلَى وَجْهِهِ وَكَفَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَيُّ هَذَا بِضْ وَبَيَّانُهَا هُوَ كَوْنُهَا وَالْوَجْهُ وَافْعَالُ الْيَدِ خَيْرٌ
 وَالْخَيْرُ قَدِيرٌ بِهِ الْوُجُودُ وَالْوُجُودُ نُورٌ وَالنُّورُ أَبْيَضُ فَالْخَيْرُ أَبْيَضُ
 وَبِقَابِلِهِ الشَّرَفُ ذَلِكَ مَيَّامِينَ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ وَهِيَ
 جَمْعُ مَيَّامِينَ مِنَ الْيَمِينِ وَهُوَ الْبَرَكَةُ لَيْسَتْ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرِهَا الْبَاءُ
 لِلْسَّبَبِ وَالْهَاءُ رَاجِعٌ إِلَى الْبَيْضِ الْغَمَامُ مَاتَ فاعْلَمْ وَالْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ
 النَّاسُ أَيُّ يَطْلُبُ النَّاسُ مِنَ الْغَمَامِ أَنْ يَسْقِيَهُمْ وَيَمِطُّ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَسْقِي
 هَهُنَا يَسْتَلْزِمُ عَامًا وَهُوَ اسْتِزَالُ الْخَيْرِ أَعْمَ مِنْ اسْتِزَالِ الْمَطَرِ ثُمَّ
 فِي اخْتِبَارِ الْمَضَارِعِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْخَيْرَ الصَّادِرَ عَنْهَا حَاصِلٌ عَلَى سَبِيلِ

وسنح الغمرية

الاستمرار الجدد في مبالغة في امتداد زمانه والنكته في
 انه عبر عن الخير بالبيان الاشارة الى زيادة شدته وبالبيان
 الاشارة الى كثرة عدته وبالصراع اي يستحق الاشارة الى
 طول مدته للشمس خبر مقدم وهي كوكب زهري مركوز في
 الغلت الرابع قال المنسرون الشمس اعظم من الارض بمائة وعشرين
 مرة وقيل بمائة وخمسين مرة والقمر بمائتين مرة وقال الامام
 في اسرار الشمس اعظم من الارض بمائة واربع وستين مرة وفي
 قوله للشمس لحن مبالغة وهي انه قد يقصد تشبيه شيء و
 ربما يقصد المبالغة فيقلب التشبيه اي يجعل المشبه مشبهاً
 وبالعكس والتناظر لم يشبه هذه الثلاثة بالشمس والانوار ولا
 قلب التشبيه بل قال ان الشمس مع كبرها والانوار مع كثرتها
 يستعجب ان تشبه بهذه الثلاثة وفي ذلك زيادة المبالغة
 منها حال من تخيل اي حال كونه الخيال صادر من الشمس ومن الانوار
 ولذا نوا عطف على الشمس تخيل متداً مؤخر المعنى ان وجهه و
 كنهه بجزاي منشأ الخيرات ومباركة اي كثرة الخير الذي نشأ
 عنها ككثرة الماء النابع من اصابعه ونحوه فالتباين مبالغة في كمية
 الخير الناشئ عنها وبطلب الناس ان يسعهم الغمام بسببها وتيرة
 نور اعظيما بحسب تخيل الشمس والانوار عن ان تشبه بها الا
 ترى كيف استمر الشمس والانوار العلوية خلف حجاب السما
 وقت الاستسقاء وفي البيت مراعات النظر بين الشمس
 والانوار وبيض وبيض ويستحق والغمام
 ما ان يزال بها في كل نازلة **الفعل كثر والتعجب يستهيل**
 ما نافية ان زائدة يزال مصارع مبني للمعلوم من اخوات
 انك فيكون معنى ما يزال يدوم ويصير بها الباء للبيبة
 والهاء راجع الى مجموع وجهه وكفه في كل نازلة متعلق بما
 يزال والتنازلة الحادثة سميت لتزولها من السماء للفعل
 متعلق بكائنا وهو خبر ما يزال والفعل بالضم وبشديد اللام

الغلة التي لا يركب فيها كثر اسم ما يزال والكثرة بالضم ويكون
 المشقة المبالغة كثر كما في الحديث الحمد لله على القل والكثرة
 للتصعيب سهيل عطف على الفعل كثر المعنى يصير سهيل
 القابل كثر على الدوام في كل حادثة ينفع كثيرها فالما للفعل
 الذي وضع في كفه صلى الله عليه وسلم فكثرة الماء ويصير
 الصعب سهلا على الدوام في كل حادثة صعبة يطلب تسهيلها
 وفي البيت طباق بين قل وكثر وتصعيب وتسهيل
 فاعجب لا فعالها ان تتركها **واظرب اذا ذكرت تلك الا فاعيل**
 لا فعالها متعلق بما عجب والهاء فيها راجع الى مجموع وجهه
 وكفه المباركة والميمونة ان تتركها ان كنت تترك وجهه
 وكفه واظرب معطوف على فاعجب اي فرج وهو من الطرب
 واعلم ان قوله فاعجب ناظر الى متنا الافعال لان النجى يتعلق
 بالبعث واظرب ناظر الى الفاعل اذ اذكرت وتلك
 فانه اسم اشارة يقضي المحسوس بالسمع ومتعلق به وهو
 الالفاظ مهملة والفاعل ذكرت الالف علة الناشئة من
 وكفه والالف علة جمع الجمع المعنى لما امر بالنجى من فعالها
 وكان النجى منها يقضي الجمل باسباب تلك الافعال وكان
 قسم من الناس يرتقى من النجى لمعرفته بالسبب ويزول نجيه
 ويظرب ويفرج عند ذكر تلك الالف علة لعل بعلمها وقسم
 يرتقى النجى وجمل السبب فيد بقره ان كنت تتركها اي
 باسبابها لان ادراك الشئ بسببه هو الفرد الكامل من
 الادراك فيراد في مقام الخطابة كذا المقام الادراك الكامل
 من قوله ان كنت تتركها اي ان كنت اهلا ان تعلمها باسبابها
 وفي البيت جناس الاشتقاق بين افعال و فاعيل
 ثم عاود **ابو من اعلاه جسد يلمس استتاب العقل محذور**
 كم لكثير اي زمانا كثيرا وهو ظرف لعاود وعاود بمعنى مرجع
 البرؤ فاعل عاود من اعلاه متعلق بحذوف حال من البرؤ اي

٧٧

٧٨

اي حال كوز البرد بدل من العلة فيكون من البدلية مثل ارضيت
من الدنيا وصغير اعلاله راجع الى جسد لقدومه معنى وهو
الرابطة كجمله الخبر في المبدأ جسد مبتدأ مؤخر وخبره عاود
بلمة الباء السببية متعلق بعاود والهاء فيه راجع الى النبي و
استثاب عطف على عاود اي كم استثاب اي استرجع العقل
مفعول استثاب محمول من الخجل بالتحريك ذهاب العقل
بفعل الخجل كخوفه واعلم انه قصد في البيت الجمع بين البركتين
الحسية وهي البرد من العلة والمعنوية وهي العقل بعد ذهابه
فقال رجع بلمة صلى الله عليه وسلم في مرات كثيرة البرد
والصحة للبدن واسترجع بلمة في مرات كثيرة ذهاب العقل
عقله كما روي ان ابا جهل قطع زبد بن معاذ بن عفره يوم بدر
فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليها والصفا فلصقت
رواه ابن وهب ومنه ابراء الناطخ من الداء الفالج وهو
مشهور وكما روي ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابي
لها به جنون ففتح بيده المباركة صدره ففتح ثغرة بالثالثة
والمرحلة اي قاء فبصق فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود واتت
امرأة اخرى اليه صلى الله عليه وسلم ومعها صبي به بلادا فيكم
فأتى عليه السلام بماء فغمض فاه وغسل يديه ثم اعطاهما
اباه وامرهما بسقيه ومسه به الغلام ففعلت ففعل عقلاه
يفضل عقول الناس وفي البيت طباق بين البرد والاعلال وفي
استثاب العقل مع المحمول وتواف بين عاود واستثاب
ورد الفين في ري وشيخ اذ صاق باثنين مشروب مأكول
ورد اي صير النبي صلى الله عليه وسلم الفين مفعول اول لرد
اي الفين من الاصحاب في ري بعد العطش مفعول ثان لرد
وفي شيخ بعد الجمع عطف على ري اي جعلها ظرفين للفين
مبالغة في كثرة الري والشيخ حتى كانه ما احاط بالالفين
اذ بمعنى لما ظرفية لرد صاق اي قل ولا يكتفي باثنين متعلق بصاقا

مشروب ذاعل صاق وما كحل عطف على مشروب المعنى انه صلى
عليه وسلم صير الفين واثنين وشيخاين من اصحابه بلسان
كفه بطعام وشرب قليلين لا يكفيا ان شخصين فرد بن وفي
البيت مراعات الظاهر بين ري وشيخ وطباق بين رد وصاق
بحسب المال وبين الفين واثنين باعتبار كون الاثنين قليل
والالفين كثير ولف وشيخين مشروب وما كول

ورد ماء وفردا بعد ما ذهب ريقه بكلا العينين مفعول
ورد اي عاد ماء مفعول والمراد به ماء العينين بقرينة العينين
في المصراع الثاني وفردا عطف على ماء اي فرد العينين بعد ما
ذهب طرف لرد اي بعد ذهاب العينين وفردا ريق فاعل
لرد اي للسبي بكلا العينين متعلق بمفعول ومفعول صفة ريق
بمعنى مبروق ومبصوق من نقل بمعنى بوق وبصق اي ربح
ريقا من فيه المعنى اعاد ريق النبي صلى الله عليه وسلم مبروق
في كلا العينين ماء هما وفردا بعد ما ذهب كما روي عن عثمان
بن خلف ان رجلا ضرب البصر في النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادع الله لي ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت
صبرت فهو خير لك قال فادع فامر ان يتوضا ويدعو
بهد الدعاء اللهم اني اسئلك واوسل اليك بينك محمد بن عبد الله
يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لمعصية اللهم سمعته
في فقالها فقام وقد ابصر اخذ بيده ووجهه ودوى
ان عن قتادة بن النعمان اصاب يوم اخذ حتى وقعت على
وجته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن
من الاخرى كذا في الدرة المصنعة

ومنع الماء عذابا من اصابعه وذات نبع به فيناجرى النيل
ومنع الماء عطف على قوله ماء في البيت السابق اي رد النبي
فيكون منع الماء مفعول اول لرد ولكن منع مصدر بمعنى ليصنع
لحل في قوله وذات نبع نامل عذابا مفعول ثان لرد من اصابه

متعلق بكائنات وخارجا اي كائنات وخارجا من اصابع النبي فيكون
نعت عذبا وذال الذي منبع الماء وهو مبتداء نبع خمر المبتداء
به متعلق بجري والياء للسببية وصمير النبع فينا متعلق
بجري النيل فاعل جري وحمله به فينا جري النيل نعت النبع للعتي
وصبر النبي صلى الله عليه وسلم منبع عذبا اي نبع ماء عذب
جاء ذلك من اصابعه ونبع الماء من اصابعه نبع بسببه
جري فينا النيل جريا يشبه جري النيل فلما اشبهه صار كانه
عنه فلذلك قال جري فينا النيل بسببه ولم يقل جري جري النيل
فهذا النبع اشبه جري النيل فاستقيره جري النيل استقارة
نصريحه تبعية او شبه النابع بماء النيل تشبيها مضمر في النفس
وانت للنابع خاصة النيل وهي تجري استقارة تخيلية في
هذا البيت جناس الاستقار بين منبع ونبع واعلم انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه عند محوقة بالبحر في
غزوة تبوك ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم فقل
لو اطاعوا ابابكر وعمر وشدة واذ ذلك ان ابابكر وعمر ارادوا
ان ينزلوا بالبحر على الماء فابوا ذلك عليهم فقلوا على غير ماء بقل
من الارض لا ماء بها عند ذوال الشمس وقد كادت اعناق
الحيل والركاب تقع عطشا فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن صاحب الميضأة قتل هو ذا يا رسول الله قال جئني
بميضائك فجاها وفيها شئ من ماء وفي رواية ذاع رسول
صلى الله عليه وسلم بالركوة فافرغ ماءها فافرغ ماءها في الاراة
ووضع اصابعه الشرفية عليها فنبع الماء من بين اصابعه وقيل
الناس فشربوها وسقوا وتوضؤوا وملؤا قلوبهم وقاضوا الماء وهم
الف واربعائة وقيل الف وثمانائة وقيل لا فؤد الف وقيل
سبعون الف حتى رزوا ورووا خيلهم وركابهم وكان في العسكر
من الخيل اثني عشر الف فرس ومن الابل اثنا عشر الف بعير وقيل
خمسة عشر الف بعير وهذه غزاة تبوك وقد تكرر ذلك منه

صلى الله عليه

منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن عظيمة وهو اشرف
المياه وافضل من زمزم والكوز ولم يسمع بمثل هذا المعجم الله
هي خروج الماء من بين الاصابع من غير نبأ صلى الله عليه وسلم
وهي المبع من نبع الماء من الحجر الذي ضرب موسى عليه السلام
لان خروج الماء من الحجر معهود بخلاف خروجه من بين اللحم
والدم والعصب كذا في انسان العيون
وكم دعا ونجى الارض لئلا تنبت ثم انشئ ولا ينشئ وتهدل
وكم للتكثير دعا اي دعا النبي بطلب السقي والمطر قال الله تعالى
لا تحبلوا دعا الرسول كيدعا بعضكم بعضا روي الشيخان
عن انس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله قائم يحط
فعال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت النسل فادع الله
يفتنا فرفع يديه الى السماء وقال اللهم اعنا ملاونا وما نري
في السماء من سحاب ولا فرقة فطلعت سحابة ثم امطرت والله
ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من الجمعة المقبلة وروى
فانما يحط فعال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يمسهكها عنا فرفع يديه ثم قال اللهم جالينا
ولا علينا فاقطعت وخرجنا نمشي في الشمس وسيل انس هو
الرجل الاول فقال لا ادري كذا في الدرة المضنة ومجى الولو
للحال ومجى مبتداء سمي الوجه مجيا لانه مجيا اي يقابل بالجمعة
والسلام الارض بالجر على انه مضاف اليها مجيا مكثب خبر
المبتدا اي حزين لعقد النبات ثم انشئ عطف على الدعاء اي
ثم فرغ من الدعاء ونمته وله العا والحال والماراجع الى مجي الارض
والظرف خبر مقدم بئر مبتداء مؤخر وهو كسر الموحدة بشتا
الوجهة وتهدل عطف بغير لغير المعنى ذ النبي صلى الله عليه وسلم
دعا بنزول المطر والحال ان وجه الارض حال عن النبات ثم بعد
الدعا في الجمعة الاخرى انشئ وما ل عن ذلك فالحال ان وجه
الارض ينبتا ثم لخروج النبات والارض منه شبه الارض

فرقة نبع الغاف والجر يات قطعة
من السحاب الرقيق
سبتا بالوحدة بين السنين والماء اي
سبعة ايام وهي مظهر الليل والنهار ستة

يتخلف تشبهها مضمرا في النفس مكنية وأثبت الوجه له استعارة
 تخيلية كالستر والتقليل وفي البيت اطناب بين بستر وتقليل
فأصبح المحل فيها لا محالة وقال **ذكر الغلام من تشبهها غول**
 المحل بفتح الميم وسكون الحاء المهمله الجذب والخط والغلام
 فيها لغت المحل اي المحل الكائن في الارض لا محالة اي المحل وغال
 اي هلك وازال ذكر الغلام مفعول غال من حصيرة كلمة من للبية
 متعلق بغال وانحصر بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة
 الرخاء والها فيه واجع الى الارض غول فاعل غال والغول يضم
 الغين المعجمة المعتبر عنه بالفارسية ديو المعنى ان الارض
 كانت محالة خالية من النبات لعدم المطر فلما استسقى صلى
 عليه وسلم تنق عنهما المحل والخط ولم تكن محالة والغلام
 الناسخ عن المحل غاله الغول واهلكه بسبب جها بوجود النبات
 فيها شبه ذهاب المحل الذاهب يتخلف اهلكه الغول المعروف
 عند العرب تشبهها مضمرا في النفس مكنية وأثبت الاعتياد
 تخيلية والغول ترصيع وفي البيت تشبه الاشتقاق بين
 المحل والمحل وغال وعول وطباق من المحل والغلام والخصب
فبا الطراب صروب الغمام كما عن البناء غرابها معازيل
 فبا الطراب الباء بمعنى على كما في قوله تعالى ان تأمنه نقطارا لاية
 وهو متعلق بمحذوف وهو نازل او غير والطراب بالكسر جمع
 طراب بكسر الراء وهي الروابي الصغار صروب مبتداء اي
 صنوف وانواع للغمام لغت لصروب يعني صروب كائنه للغمام
 والغمام بفتح الغين السحاب الواحدة غمامة اراد بها ههنا المطر
 بطريق ذكر المحل وارادة الحال كاستنبه وتنظير لمضمون الجملة
 الاولى بمضمون الجملة الثانية عن البناء ظرف لغو متعلق بمحذوف
 قدم ضرورة اي عن بناء المدينة عزاليها مبتداء والعزالي بكسر
 اللام جمع العزلاء وهو من المزادة الاسفل وازنبت فخت مثل
 الصحاري والصحاري والهاه فيها راجع الى الغمام شبه السحاب

٨٣

٨٤

بالقربة

بالقربة استعارة مكنية وأثبت القوالي لها تخيلا معازيل
 خبر المبتداء وهي جمع معزول المعنى انواع مطر الغمام ناول
 على الاكام الخارجية عن المدينة كما ان غزالي الغمام معزولة و
 منفية عن بناء المدينة وفي البيت تقابل بين الطراب والبناء
 بحسب الغرض وهو الخروج في الطراب والدخول في البناء وبين
 الصروب والمعازيل لان الصروب هي انواع نزول الماء عن
 الطراب والمعازيل الغير لثاقه على المدينة وشبه الاشتقاق بين غزالي
واض من روضها جيد النور **من لؤلؤ النور ترصيع وتكليل**
 اض اي مرجع ومثاله صار من روضها الماء واجع الى المدينة المفرد
 من البيت السابق جيد الوجود اسم اض والجيد العنق والمراد
 بالجيد ههنا ارض المدينة وبالوجود وجود وجه الارض
 بالجملة به خبر المبتداء المؤخر وهو الرصيع والباء بمعنى في والها
 راجع الى الجيد من لؤلؤ النور حال من ترصيع والنور بفتح النون
 وسكون الواو الزهر واصافة لؤلؤ الى النور من اصناف المشبه
 الى المشبه ترصيع من اطلاق المصدر ورواد به اسم المفعول و
 هو مبتداء وجملة المبتداء والخبر خبر اض فالخاصل في الترتيب
 والتركيب واض جيد الوجود مرصعا بالنور وتكليل عطفت
 على ترصيع المعنى رجع فصار بسبب هذا المطر النازل على الاكام
 والري روض المدينة المنورة وهو خارجها المشبه بجيد الارض
 وعنفها من نيا المحل النور الذي هو كاللؤلؤ شبه الارض بمحجوب
 تشبهها مضمرا في النفس وأثبت الجيد والنور واللؤلؤ والترصيع
وعسكر كجيب قدح في طلبه **لغزوة غزاة بالاس وترصيع**
 وعسكر مبتداء والعسكر الجيش الكثير اقل الجيش يستعمل بالجرى
 ثم من خمسين الى اربعمائة المستوية ثم من مائة الف الكتيبة ثم
 من الف الى اربعة الاف الجيش ثم الى اثني عشر الفا الحمد
 الخيس والعسكر يجمعها الجيب لغت مفرد لعسكري اي صوت
 وجلبة واصل الجيب تلاحم امواج البحر قدح لغت بعد لغت

٨٥

٨٦

لعسكر اى الخ ونمادي في الخصومة في طلب متعلق بل
 لغزوة اللام للتعدي لان طلب ضعف عن عمله بجعله
 مصدرا فاني بلام التعدي غرة نعت بعد نعت نعت
 لعسكر والهاء فيه راجع الى العسكر بان اى قوة وتر عيل
 عطف على بانس والتر عيل والامر عا سرعة الطعن وسدنة
 المعنى موصوف بانه ذو صوت والحاج ونمادي في طلب
 غزو النبي واصحابه ومعزور بياسته وسدنة وهوة طعنه
 وفي البيت مراعات النظير بين بانس وتر عيل
دعا نزال فولى والبوار به من الصبا والحصى والرغيب
 دعا خبر المبتداه في البيت السابق نزال مفعول دعا لا
 قال نزال ونزال اسم فعل امر اى انزل فولى عطف على دعا اى
 هرب وفرو لم يفده الفوار لان البوار نازل به والبوار
 الواو للحال والبوار الهلاك وبه اى بالعسكر من الصبا
 خبر مقدم والحصى عطف على الصبا والرغيب عطف على فربه
 او بعده مفعول مبتداه مؤخر والجملة ان حال من فاعل ولى
 وهو العسكر والمنزل المفعول من جميعهم من زالت الشئ
 اى فرقة المعنى دعا ذلك المعسكر في الميدان وقال نزال
 اى انزلوا للقتال فلما نزلوا اليه ولى وفرو والحال ان البوار
 والهلاك نازل به وكذا التفرق حاصل له بسبب مرجع الصبا
 كما وقع في غزوة الاحزاب التى هي غزوة الخندق وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
 وبسبب رميه للحصى كما في حنين وغيرها وبسبب الرغيب الذى
 القاه الله تعالى في قلوب الكفار الذين حاربوا النبي صلى الله عليه
 وسلم كما في عامة الغزوات وفي البيت تقابل بين نزال وولى
 لان نزال اقبال وولى اذ بارى في الصبا والحصى والرغيب فوجه
 واخر تاجين اصحى الغار وهو به كمثل فلي معمود وما هول
 والندبة والندبة شئ كالنداء غير ان الالف منفصلة عن ياء

٨٧

٨٨

المستكم

المستكم اى ياء خبرى والمى وحزنى الرمنى وتعال الى حين
 ظرف لغير تاء معنى وقت اصحى اى صار الغار اسم اصحى وهو
 يسكون الهاء للوزن مبتداه راجع الى الغار به متعلق بمعمور
 والهاء فيه راجع الى النبي كمثل فلي حال من هو الراجع الى
 الغار اى حال كونا الغار مثل فلي معمور خبر المبتداه وجملة
 المبتداه والخبر حال من الغار وما هول عطف تقدير لمعمور
 اى يسكون وساكن في الغار اهله المعنى اننى حزى على
 المحن الذى صار الغار والحال ان الغار معمور بالنبي كقائمه
 يعنى انا متمسك على وجود النبي في الغار في الزمان الماضي
 وحجب له وصورته في فلي كوجود النبي في الغار واعلم
 انه صلى الله عليه وسلم خرج من بيت نفسه وجعل ابوبكر
 رضى الله عنه يمشي مرة امام النبي ومرة خلفه ومرة عن يمينه
 ومرة عن شماله فنتاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر
 الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك
 لا من عليك واول من لقيها ابو جهمل فاعلمى الله بصره فمشى
 صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه لئلا يظهر
 اثر رجليه على الارض حتى خفيت رجلاه فلما رآها ابوبكر
 قد خفيت احمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتي في الغار
 فانزله وقال ابوبكر فظرت الى قد مى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعد فقطر تاد ما وقيل واختر طريقه حتى ذهب الى
 جبل حنين فتاداه اهبط عني فاني لخاف ان تقتل على ظهرى
 فاعدت فناداه جبل فوراى يا رسول الله فانهض الى الغار
 مع الصبح ونى الحضا يصلى الكبري عن ابن عباس رضى الله عنهما
 لما نشأوا المشركون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة حتى لحق الغار فلما
 اصبحوا اتفقوا ان يهبطوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغوا الجبل الحدة

5

اى اكون امينا مطمئن القلب لا خوف عليك

اى ما بين عنقه وكف

فلما انتهيا لاف الغار قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى
عليه وسلم والذي بعثك بالحق نبيا لا يدخل حتى ادخل
فذلك فان كان فيه شيء نزل بي فذلك فدخل رضي الله
عنه فدخل بيمين يده كلما راى حجرا قال ينوبه فشق ثم الفه
الحجر حتى دخل ذلك بجميع نوبه فبقى حجر وكان فيه حبة فوضع في
عنه عقيب عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان
الحية التي في الحجر لما احس بعقب سيدنا ابو بكر رضي الله عنه
جعلت تسعا وصارت دموعه تتحد من التسع ومن الغرا
والنكارة وقد كان صلى الله عليه وسلم وضع راسه في حجر
ابي بكر رضي الله عنه ونام فسقطت دموع ابي بكر على وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فقال صلى الله عليه
وسلم مالك يا ابا بكر قال لدغت فذاك ابي واخي فقتل رسول
صلى الله عليه وسلم على محل اللدغة فذهب ما يجده وفي
رواية انه صلى الله عليه وسلم راى على ابي بكر رضي الله عنه
ان الزورم فسأل عنه فقال لمن لدغة الحية فقال صلى الله عليه
وسلم هذا اخبرني قال كرهت ان اوقظك فشفحه النبي صلى
عليه وسلم فذهب ما به من الزورم والالام وحزن اخبره صلى
الله عليه وسلم بذلك ورفع رسول الله عليه وسلم يده
وقال اللهم جعل ابا بكر معي في درجتي فاوحى الله اليه
قد استجاب الله لك كذا في انسان العيون **غيا**
كان المصطفى الهادي وصبا الصديقين ليسان قد واهما
كان المصطفى مستداه الهادي صفة المصطفى وصاحبه
عطف على المبتدأ والضمير منه عائد الى المصطفى الصديق
نعت لصاحبه قد واهما نعت لليسان اي احاط المصطفى
وصاحبه غيل فاعل واهما والجملة نعت الخبز وهو ليسان
والغيل بكسر المعجمة وسكون الحية بمعنى الغابة وهي الاشجار
الملتفة ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر

٨٢

رضي الله عنه الغار امرأة تقا شجرة يقال لها العشار
وقيل ام عيلان وهي غيل فثبت في وجه الغار شجرة
بغروها ويقال انه صلى الله عليه وسلم دعا تلك الشجرة
وكانت امام الغار فاقبلت حتى وقعت على باب الغار وانما
كانت قائمة الاذن كذا في انسان العيون وفي البيت مرما النظرين **الغيا**
وجعل الشجر العنكبوت على وهي مباحبة الشجر والتجليل
وجعل الغار اي ستر باب الغار على حذف المضاف شجر العنكبوت
فا على جمل بمعنى بيت المنسوج والشجر من شجر النوب اذا ضم الحية
الى السدا على وجه يستحكم به تداخلها وهو عيكة ابوالقبا في
البراة والعنكبوت القريف الجند والعهد وهي الدابة النسيمة
تقع على الواحد والجمع والمذكر والانثى والغالب عليها النسيمة
ابوالقبا على وهي كلمة على بمعنى مع وهو حال من شجر العنكبوت
اي حال كون الشجر مصاحبا على ضعف فباحبة اسبق شجر
وهو كلمة مدح شجر المخصوص بالمدح اي شجر ممدوح والتجليل
عطف على شجر اي ستر فنيته وبين جمل اشتقاق المعنى وستر
باب الغار البيت الذي شجره العنكبوت مع ضعفه وهذا الشجر
والتجليل ممدوحان لحصول المقصود بهما وهو ستر الباب
واعلم ان الله تعال بعث العنكبوت فنبئت ما بين فروع تلك
الشجرة التي حرزناها في البيت السابق شجرا من كما بعضه على
بعض شجر اربعين سنة وقد شجر العنكبوت ايضا على عبد
بن ابيس رضي الله عنه لما قتل سفيان بن خالد وقطع راسه
واخذها ودخل في غار في الجبل وكان فيه حتى انقطع عنه الطير
وشجر ايضا على نبي الله داود عليه السلام لما طلبه طاغوت
وفي حيوه الحيوان ان ما تنسج العنكبوت يخرج من خارج جوارها
لا من جوفها وعن علي كرم الله وجهه طهروا بيوتكم من شجر
العنكبوت فان تركه في البيوت يورث الفقر وامر الله حاميتي
وحشيتي فوقفنا بغم الغار وفتحنا ثم ان المشركين لما فقدوا

الغيا

٢٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم شق عليهم وخافوا ذلك
طلبوا بمكة اعلاها واسفلها وبعثوا القافة اي الذين يقصون
الارض في كل وجه يعفون ارضه فوجد الذي ذهب ليحمل ثوبه
ارضه واقبل قتيان فريش من كل دطن بعضهم وسيوفهم ولما
اقبلوا شفق صلى الله عليه وسلم على صهيب رضي الله عنه وقال
واصهيباه ولا صهيب لي بعد اليوم لانه لو اعد معهما ان يكون
بالنهما فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج للغار
ارسل ابوبكر مرتين او ثلاثا فوجده يصلي فقال يا رسول الله
فوجدت صهيبا يصلي فكروا اننا قطع عليه صلواته فقال
صلى الله عليه وسلم اصبت فلما كان قتيان فريش على اربعين
ذراعا من الغار تقبل بعضهم ينظرون الغار فلم ير الا حمارين
وحشيتين مع العنكبوت فقال ليس فيه احد فسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال فغرف ان الله عز وجل قد دراه عنه
اي دفع عنه وفي رواية فلما انتهوا الى قم الغار قال قائل منهم
ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اركم اي حاجتكم الي
الغار ان عليه عنكبوت كان قبل ميلاد محمد ولو دخل الغار
لا نفتح ذلك العنكبوت وتكسر البيض ثم جاء قباله فم الغار فقال
فقال ابوبكر يا رسول الله انه يرانا فقال رسول الله يا ابوبكر
لو كان يرانا ما فعل هذا وفي رواية لودنا ما ينكشف عن فرجه
وقال ابو جهل اما والله اني لاحسبه قريبا يرانا ولكن بعض سحره
اخذا بصارنا فانصرفوا وذكر ان كثيرا من بعض اهل السيرة ذكر
ان ابوبكر رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو
جاؤنا من ههنا لذهبنا من ههنا فظفر الصديق الى الغار وقد
انفج من الجانب الاخر واذا البحر قد انضله وسفينة مشدودة
الى جانبته وروي ان ابوبكر رضي الله عنه لما راي فريش اقبلت
نحو الغار وجاؤا فوق الغار خزن وبكى وقال والله ما على نواك
بل مخافة ان اري فيك ما اكره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تخزن

لا تخزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على ابوبكر رضي الله عنه
ويروي انزل الله عليه جنودا من الملائكة في الغار يبشرونه
بالنصر على اعدائه على اعدائه ويروي ان ابوبكر عطش في الغار
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب لي صدر الغار
فاشرب فانطلق ابوبكر الى صدر الغار فوجد ماء اعلى من الد
من العسل وابيض من اللبن واذا في راحة من المسك فشرب منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احر المالك المكل
بانها الجنة ان يخرج من جنة الفردوس الى صدر الغار
لشرب ابوبكر فقال ابوبكر يا رسول الله ولي عند الله منزلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وافضل والذي بعثني بالحق
نبيا لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان عمله عمل سبعين نبيا و
مكنا في الغار ثلاث ليال جاء هما الذليل الذي هو الرجل الذي
براحلتهما فركبا وانطلق بهما وانطلق عامر بن فهيرة رد بقالا
لا يكرحيد منهما وقصد صلى الله عليه وسلم المدينة واشتفت
اليه الجهاد والنواحي من مكة ولما خرج صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة مهاجرا وبلغ الجحفة اشتاق الى مكة وكان
فريش ارسلت لاهل السواحل ان من قلها او ارضها كان له
ما شاء ناقة كذا في استات العيون

عناية صلى الله عليه وسلم كيد المشركين بها وما مكايدهم الا اضلال
عناية خير المبتداه المحذوف اي هذا التحليل عناية واعتناء
من الله تعالى بحبيبه صلى الله عليه وسلم لغت كيد المشركين فاعل صلى
والكيد الحيلة والمكر واصافة كيد المشركين من اصافة لصد
له فاعله وحيلة الفاعل والمفعول لغت لعناية بها متعلق بكيد
والله راجع الى المشركين وما مكايدهم ما نافية ومكايدهم
مكيدة وهي كيد وهم راجع الى المشركين اضلال جمع اضلوا
وهي الضلال ضد الهدى المعنى ان ستر الله الغار بنسج العنكبوت
اعتناء منه بنبيه وبسبب ذلك الاعتناء صلى الله عليه وسلم كيد المشركين

بالاعتناء على ان كيدهم دائما في ضلال وفي البيت خبايا
اشتقاق بين كيد ومكايد وبين ضل و ضلال ومراعات
النظير بين مشركين و ضلال في الفصول لم يرد لما اتصل بال
مكة كبريى صلى الله عليه وسلم الى المدينة وذلك في اليوم
الثامن من حروجه من الغار جمع الناس ابو جهم اللعين فقال
بلغني ان محمدا قد مضى نحو يثرب على طريق الساحل ومعه رجل
اخران فانكم يا بني مجبروه فوثب سراقة وقال انا لمجد يا ابا الحكم
ثم انه ركب راحلته واستجيب فرسه واخذ معه عبدا اسود
وكان ذلك العبد من الشجعان المشهورين فسار في اثر النبي
صلى الله عليه وسلم سيرا عنيضا حتى لحق به فقام ابو بكر يا
يا رسول الله دهبنا هذا سراقة قد اقبل في طلبنا ومعه غلام
الاسود المشهور فلما ابصرهم سراقة نزل عن راحلته وركب
فرسه وتناول رمحه و اقبل نحوهم فلما قرب منه قال النبي صلى
عليه وسلم اللهم كهينا امر سراقة بما شئت وكيف شئت و
اني شئت فغابت قوائم فرسه في الارض حتى لم يبق راسه
ان يتحرك فلما نظر سراقة الى ذلك هاله ورعى نفسه عن الفرس
الى الارض ورمحه وقال يا محمد انت كذبت اي انت امن واصحابك
فادع ربك فيطلق في جوادي ولك عهد وميثاق ان ارجع عنك
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء وقال اللهم ان كانت
صادقا فيما يقول فاطلق له جواده قال فاطلق الله له قوائم
فرسه حتى وثب الى الارض سليما

٩٢ اذ ينظرون وهم لا يبصرون وفيها كان ابصارهم من رغبها حول
اذ ينظرون طرف لضلالات كيدهم بعد عناية الله بحبيبه وهم مبتد
لا يبصرون بها خبر المبتدأ والحيلة حال من لا ينظرون وهما
واحسان الى النبي والصديق ابصارهم اسم كان من رغبها
متعلق بحول قدم للوزن ومن السبب حول خبر كان وهيضم
الحاء المهمل جمع احوال اي الذي يري الشيء على خلاف ما هو

اي المبتدأ والخبر منه

المعز

المعنى ضل كيدهم في وقت نظرهم الى جوف الغار والحال انهم
لا يبصرون بها اي النبي والصديق كان ابصارهم حول سبب
زعمها بان الله تعالى اياها وفي البيت مراعات النظير بين مفردة
ان يقطع الله عنه امة سفهت نفوسها فلها بالكفر تغليل
ان للشرط الله فاعل يقطع عنه متعلق بيقطع وهما وهما للنبي
صلى الله عليه وسلم امة مفعول يقطع سفهت لغت لامة
نفوسها مفعول سفهت والفاعل ضمير مستتر في سفهت
والهاء فيها راجع الى امة فلها خبر مقدم اي فلامنة بالكفر
متعلق بتغليل قدم للوزن وتغليل مبتدأ مؤخر والتغليل
الفيد وجلة المبتدأ والخبر جواب الشرط المعنى ان قطع الله
وحال بينه وبين الامة المشركين الذين سفهوا نفوسهم كانوا
في اعناقهم يقيود كهمهم فلا يصلون اليه باذي كما وقع
فانما الرسل والاملاك شافها لوصلة منه نشأ وتغليل
فانما الرسل مبتدأ والواو والهاء واللام لا مبتدأ شافها
خبر المبتدأ والحيلة في محل نصب حال من الرسل واللام في صلة
للتعديبة اي يسئلون الوصلة والوصلة الاتصال والاجتماع
وقال خبر الرسل على حذف المضاف اي ذوو نسال وتغليل
عطف على نسال وفي الرسل مع الاملاك والنسأل مع التغليل
مراعات النظير المعنى ان الرسل والانبيا مع الملائكة يشاقون
اليه صلى الله عليه وسلم لانهم يعرفونه قبل ان يوجد اما الملائكة
فلانه كلما طرق جبريل باب سماء ليلة المعراج وقيل له من انت
وقال جبريل فعيل له ومن معك فقال محمد يقول او بعث
فيقول نعم ذلك على انهم يعرفونه ويعرفونه فدره فيستاقون
الى الاجتماع به فالتال يكون منهم واما الرسل فلانهم نوابه
وان كانوا قبله ولمعرفتهم اياه واستيانتهم الى الاجتماع به كانوا
يكثرون السؤال عنه ويحيون اليه من غير ان يدعوهم كما
الطفيل في الخصائص الكبرى ان في عروية بولك اجتمع صلى الله

كلا ينفي

٩٢

٩٢

بالباس فعز الله سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد
صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفورة المسحابة لها صفات
صلى الله عليه وسلم ما انظر ما هذا الصوت قال ان قد
المجمل فاذا ارسل عليه ثياب بيض اسفل الراس والحية طوله
اكثر من ثلثانة ذراع فلما راى قال انت من امة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت نعم قال ارجع اليه واقراء السلام وكل له
احول الباس يريد ان يهلك فوجعت الى رسول الله صلى الله
فاخبرته فجاها بمشي وانا معه حتى اذا كنت منه قريباً تقدم
النبي صلى الله عليه وسلم وتأخرت فخذنا طولاً فنزل عليهما
السماتى شبه السفرة ودعا فاكلت معهما فاذا فيها كاه
ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما اكلت قلت فمخيت ثم جاء
سحابة فخلت وانا انظر بياض ثوبه فيها وفي الجامع الصغير
الباس اخو الحضرة وفي تفسير البغوي اربعة من الانبياء احياء
الى يوم البعث اثنان في الارض الحضرة والباس والباس في
في البر الحضرة في البحر يجتمعان كل ليلة على ردم ذي القرنين بحراً
واكلهما الكرفس والكاه والرومان واثنان في السماء ادريس و
عيسى عليهم السلام وعن ابن اسحق الحضرة ولد فارس والباس
من بني اسرائيل ودوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع
مع الحضرة في يوم من الايام وقال اوجيان ان الحضرة بني يعلم
بواطن الامور وحفايقها وعن علي رضي الله عنه سكن الحضرة
بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الحضرة والباس يجتمعان كل عام في الموسم و
يخلق كل منهما راس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات
بسم الله ما شاء الله لا سويق الخير الا الله ما شاء الله لا بصرف
السوء الا الله ما شاء الله ما يكون من نعمة في الله لا حول ولا قوة
الا بالله قال ابن عباس رضي الله عنهما من فالحا حين يصبح ويسير
لادن مرار عوفي من السرور والفرح والعرف ومن السلطان والسيطان

والشيطان ومن الحبة والعقرب كما في انسان العيون
ما عذر من منع التصديق منطقاً ولوناً منه محسوساً ومعقولاً
ما لا استفهام الانكار وعذر مضاف الى من اراد به الكافر
منع فاعله راجع من والتصديق منصوب على نزاع الخافض
اي من التصديق ومحتمل ان يكون التصديق فاعل منع ومعقوله
او منطقاً فاعله والتصديق معقوله ومنطقاً اي لسان من
ولو الوصول بنا ارتفع وبعد من النبوة وهي الارتفاع فتمت
معنى بعد فعداه بمن منه اي من من محسوس فاعل ومعقوله
عطف على محسوس المعنى لا عذر للمشركين الذين لم تصدقوا
النبي لبسانهم ولو كانوا عباداً بها بصرهم ولها ذهبت
عقولهم والحال ان الذنب في اخر البيت الاتي وفي البيت جناس
الطبان بين محسوس ومعقول عطف هذا المجرى باخرى تعجيباً
للساظرين وتكميلاً لما قبله وتبييناً لشمول امر في جميع الاشياء
بحيث انها كانت مسخرة له باذن الله تعالى فقال
والذنب والعيز والمولود صدق والطبي افصح وهو محمول
والذنب الواو للحال والذنب مبتداء والعيز عطف على الذنب
هو يقع العين المهمل الحمار والمولود عطف على عيزه او على بعد
صدقة خبر المبتداء بتا ويل كل منهم والطبي مبتداء افصح فعل
ماض والحالة خبر نطقاً بتميز وهو مبتداء محمول من الحباله
بالكسر وهي شبكة الصيد وحيلة المبتداء والخبر حال من فاعل
افصح وحيلة الضم وما بعده عطف على الجملة التي قبلها
المعنى لا عذر للمشركين وان فقدت آلات دراهم والحال
ان الذنب والحمار والمولود صدق كل واحد منهم النبي صلى الله
وكذلك الطبي وافصح وبين من حجة النطق بنوة النبي صلى الله
والحال انه في الحباله وهي الشبكة مربوطاً واما تصديق الذنب
فعزاني سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال بينا راع يرعى
بالجزيرة اذ عرض الذنب لشاة من شباهه فحال الراعي بين

من الذئب والثاة فافق الذئب على ذنبه وقال الراعي الاتق
 الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الى فقال الراعي اعجب
 من ذئب الا تخبرك باعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئب مجذبة الناس بابناء ما قد سبق وفي رواية
 مجزكم بما مضى وما هو كائن بعدكم فاق الراعي شيئا
 فاق المدينة فقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته
 بما قاله الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي
 ان من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي نفس محمد
 لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شركه فغله وعذبه سوطه
 وفي رواية ان راعي الغنم كان يهوديا وفي رواية ان الذئب قال
 له انت اعجب مني وافق اعلمك تركت نبيك لم تبعث الله
 قط اعظم منه قد راو قد فخت له ابواب الجنة واسرورها
 على اصحابه ينظرون فقال لهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب
 فنصبر في جنود الله تعالى فقال له الراعي من لي بعني فقال له الذئب
 انا اوعاها حتى ترجع فاسلم اليه غنمه ومضى الى النبي صلى الله
 عليه وسلم واسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عد الي
 غنمك فوجدها بوفرها فوجدها كذلك وخرج للذئب ثاة
 منها وهذا بعد الحجرة لا عند البعث كذا في الخصايص الكبرى لا
 السبوطي واما تصديق الحمار فقد اخرج ابن عساكر عن
 ابي منظور فقال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
 اصاب حمارا فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكل الحمار
 فقال له رسوله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب
 اخرج الله من نسل حدي سنين حمارا وكل منهم لا يركبه الانبياء
 وقد كنت اتوقعك ان تركبني لم يبق من نسل حدي غيري
 ولا من الانبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودي وكنت
 اتعثر به عمدا وكان يجيع بطيخه ويضرب ظهره فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم فانت يعقور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعنه

بعنه الى باب الرجل في باب فيقرب براسه فاذا خرج اليه
 صاحب الدار او محي اليه ان اجب رسولا الله صلى الله عليه وسلم
 فلما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا كان لابي الهيثم
 بن التيهان فتردي فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورواه ابو يعقوب بن جهم من حديث معاذ بن جبل كذا في المواهب اللدنية
 واما تصديق المولود فمن معقنب اليماحي قال عجبت حجة الوداع
 فدخلت دارا بمكة فزابت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورايت منه عجبا حار به رجل من اهل البهامة يغلام يوم ولد
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت
 رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يكلم
 بعد ذلك حتى شرب فكننا نسبه مبارك اليماحي ورواه البيهقي
 من حديث معمر بن البصاد المعجمة كذا في المواهب اللدنية
 واما تصديق الطيبة فمن سعيد الخدري رضي الله عنه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظبية مربوطة الى خيل فقام
 يا رسول الله خلصني حتى اذهب فارضع حنثني ثم ارجع فربطني
 فقال لها صيد قوم ودر بط قوم ثم استخلفها ان ترجع فخلعت
 فخلها فكنت وليد ثم حاوت ونقصت ضرعها فوطها رسول
 صلى الله عليه وسلم ثم اتي خباء اصحابها فاستوهبها منهم
 فوهبوا له فخلها وعن زيد بن ارقم نحو هذا وزادوا والله
 وايها نسج في البرية ونقول لا اله الا الله محمد الله كذا في الخصايص
 الكبرى للامام السيوطي واما في المواهب فقد روي عن ام
 سلمة انها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء
 من الارض اذ هاتفت بهتف يا رسول الله ثلث مرات فالتفت
 فاذا ظبية مستوددة في وفاق واعرابي منجد في شمله يا نعم
 في الشمس فقال ما جئتك قالت صاد في هذا الاعرابي ولي خنثان
 في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضعها وارجع قال وتعلقين

كذا في المهدي النبي محمد
 ويحيى وعيسى والخليل وغيرهم
 ومنه في جريح ثم شاهد يوسف
 وطفل لذي الاذود يرويه سلم
 وطفل عليه مزايا التي
 يقال لها ترفي ولا تشك
 وما شاة في عهد فرعون
 وفي من الهادي المبارك لا تختم
 من شرح العلقم في جامع
 الصغير فغدا عن نظم سيرة
 السيوطي

على ما في الشرائع الشريفة ان ابا بريد رضي الله عنه يقول جاء
 سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بمأدبة عليها رطب
 فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا
 فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال ارفعها فاننا لا نأكل
 الصدقة قال فرفعها وجاء في الغد بمثلها فوضعها بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ايلما ان فقال
 هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة
 اسبطوا ايديكم ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فامس به وكان لليهود فاشتره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهم على ان يعزس لهم غنما
 فيعمل سلمان فيه حتى يطعم فعرس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم النخيل الا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه
 فحلت النخيل من عامها ولم تحمل نخلة عمر فقال رسول الله
 ما شان هذه النخلة فقال عمر يا رسول الله انا غرسها فعرس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرسها فحلت من عامها
 وفيه معجزة اخرى حيث عرس في غمر او ان الغرس وعبارة
 ان انكرت النصارى واليهود ما بينت منه نورا وانجيل
 ان الشرط وجوابه محذوف وهو فلا تتعجبوا انكرت والها
 الرجوع الى النبي مفعول انكرت على حذف مضاف اي بنوته
 النصارى فاعل انكرت واليهود عطف على النصارى حال
 من مفعول انكرت وعلى معنى مع وما موصولة وهي عبارة
 عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم منه متعلق ببينيت اي
 من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم نورا فاعل بينيت وانجيل
 على نورا المعنى ان انكرت النصارى واليهود نبوة نبينا
 حال كونها مبينة في التوراة والانجيل فلا تعجب
 فقد تكروهم في جودهم للكفر كفر والتجهيل عجيل

اكر نصارى ويهود بنبر لا بنوتى انكار يدرك
 نورا وانجيلك بنيتك بنوتك بيان انكار
 اوله تعجب انبياء

في تحقيق المردن انكار تكروا بندي ونبوة
 انكار لري كذا صا در كذا ونبوة ١٠٠
 راسخ اولان كفر مطلقا في تاشيد رو
 بنوة جهل كرى جهل خاصا در كذا ونبوة
 راسخ اولان جهل مطلقا في تاشيد رو

عذ

فقد تغلب الجواب المحذوف وهو فلا تعجب منهم متعلق
 بتكروهم في جودهم متعلق بتكروا اي انكار ما يتعلق بالنبي
 للكفر كفر مقدم متعلق بتكروهم في جودهم متعلق بالتجهيل عجيل
 عطف على الكفر كفر المعنى ان انكر اليهود والنصارى احوال
 نبينا التي بينتها التوراة والانجيل فلا تعجب لانه قد تكروهم
 ذلك الانكار وانكارهم النبوة كفر خاص تاشي عن مطلق
 الكفر الراسخ فيهم وجهلهم بنوت جهل خاص تاشي عن مطلق
 الجهل فيهم والنصارى واليهود والتوراة والانجيل والجهل
 والكفر مراعات النظير والمذهب الكلاحي في التعليل
 قل للنصارى الاولى ساءت مقالاتهم فالحا فخر محض لا يعلل
 الاولى بمعنى الذين صفة كاشفة للنصارى لان كلهم ساءت
 مقالاتهم وفي قوله ساءت اشارة الى انه ساءت مقالاتهم
 فاعل ساءت ومفعوله ضمير الجمع الرجوع الى النصارى قوله
 فالحا فخر محض لا يعلل كون مقالاتهم اي دعواهم مستينة لانها لا دليل
 لها قوله فالحا فخر للتعليل وما نافية ولها خبر مقدم قوله
 فخر محض نصيبها على الاستثناء ودفعها على انها لغت للمستنة
 وهو تعليل وانما حاز الوجهان لان ما قبلها تام منفي وهذا
 الاستثناء متصل ان اريد بحض الجهل الشبهة كما هو حال
 مستد لهم ومنقطع ان اريد به عدم الدليل واسا كما هو حال
 مقلد بهم وفي هذا الاستثناء ذم بما يشبه المدح اي ليس لهم
 دليل الا الجهل الخاص على فرض كونها دليلا محض صفة معتد
 اضيفت الى موصوفها لان بعض الجهل يصاحبه علم من وجه
 تعليل مبتدأ مؤخر المعنى قل ايها المسلم للنصارى الذين
 من صفتهم اللازمة سوء العقالة وهود دعواهم بطلا لنبوة
 خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وانما ساءت دعواهم
 لانه ليس لها دليل الا جهلهم الخاص على تقدير كونها دليلا
 وفي البيت المذهب الكلاحي

١٠١
 اي مسلم دعوا لري ساءت اولان نصارى
 سوا له سوا لري دعوا لري انجيل جهل
 خالصا دعوا لري دليل موقدر

اي مسلم يضارايه سويله في اي يضاري
سويهم ديني انكار في يهود دت
استفاده اليدي في دني قابيل غرايل
استفاده اليدي في دني

من يهود استفادتم في الجحيم من الغراب استفاد الدفن قابيل
هذا البيت مقول كل وجواب الامر من اليهود متعلق باستفادتم
في الجحيم مقول استفادتم اي هذا الجحيم اي جحيمكم لنا لان اليهود
يحدوكم وهذا المعنى على تقدير ان الجحيم عوضا عن المضاعف
اليه وهوكم الخطاب كما الكاف التشبيه وما مصدرية واستفاد
صلتها من غراب متعلق باستفاد الدفن مقولا استفادوا واللام
عوض عن المضاعف اليه قابيل فاعل استفاد المفعول فيها المسلم
للنصارى قد علمتم هذا لانكار وهو انكاركم لهدينا مع اقرارنا
بدينكم من اليهود حيث انكروا دينكم مع اقراركم بدينهم وهذه
الاستفادة كاستفادة قابيل دفن مقوله من الغراب حيث دفن
مقوله بمرئ منه والعرض من التشبيه التنبه على ان كلامه المستفاد
والاستفاد في كل من التشبيه والمشببه به ظاهر في البيت جناس
الاستفاد بين استفادتم وبين استفاد وفيه تلميح واسناد الى
صفة قابيل التي سند ذكر تفصيلها في البيت الذي يذكر فيه قوا فرابا زهيل
فان عندكم قواهم صدقت ولم يصدقكم منهم اناجيل
هذا البيت دليل للبيت السابق فهو من المذهب الكلاسي عندكم
طرف لصدقتم اي في اعتقادكم ورايكم والميم مضمومة قواهم
اسم ان اي قولة اليهود صدقت خبران ولم تصدق عطف
على الجملة السابقة او حال لكم حال من الانجيل والخطاب للنصارى
منهم متعلق لم يصدق اناجيل فاعل يصدق وهي جمع انجيل
انما جمعها لان من الحواريين اربعة رجال جمعوا اربعة اناجيل
ان رمت تفصيلها فارجع الى مخصص الانبياء وكتب الكلام المغيث
وانما كان حالكم معنا حال اليهود ومعكم لانكم صدقتم بتواريهم
ولم يصدقوا اناجيلكم بل جحدوها كما اننا صدقنا اناجيلكم
ولم تصدقوا بفرقاننا وفي البيت مرعات النظير بين التوراة
والانجيل وبناس الاشتقاق بين صدقت وصدق
ظلمتمونا فاصحوا ظالمين لكم وذلك مثل قصاص فيه تعديل

١٠٣

فاصحوا

فاصحوا اي صاوا اليهود وظالمين لكم مفعول اصحوا والابتداء
راجع الى ظلمهم اياكم مثل قصاص خبر المبتداء وانما قال مثل قصاص
لانه مقدم والمقدم لا يكون قصاصا وجزءا لانه خروا انما كان
مما تلا للقصاص والمعهود بينا لانه قصاص في علم الله وذلك ان
الحوادث لا ترتب فيها في علمه تعالى عن الزمان وضح
ان يكون بعضها جزءا لبعض فانه متعلق بمجدوف وهو كانت
خبر مقدم قد بل مبتداء مؤخر وجملة المبتداء والخبر تحت
لقصاص ومفعول تعديل القصاص كونه عدلا ان يكون على وجه الشرع
المعنى وعللها السمة للنصارى ظلمتمونا ظلمنا عظيمما حيث انكرتم
فرقاننا مع اقرارنا باناجيلكم تضاروا اي اليهود وظالمين لكم ظلمنا
عظيمما حيث انكروا اناجيلكم مع اقراركم بتواريهم وذلك اي صبرتم
ظالمين لكم في مقابلة ظلمكم لنا تشبهه قصاصا موصوفا بان فيه تعدل
وفي البيت من البديع التشبيه البديع لغرابته
منكم لنا ولكم من بعضكم شغل والناس بالناس في الدنيا مثل غيل
منكم حال من شغل اي حال كونه ناشيا منكم اي النصارى لنا خبر
والمبتداء شغل مقدس دل عليه شغل الالبته ولكم عصف على بنا اي
النصارى من بعضكم حال من شغل اي من بعض اليهود اياكم شغل مبتدا
والناس لاول الحال والناس مبتداء بالناس متعلق بمشاغل غيل قدم
لضرورة الوزن في الدنيا حرف مشاغلنا ومشاغلنا خبر المفعول
للنصارى لنا شغل ناش منكم بانكاركم كتابنا مع اقرارنا بانكاركم
ولكم شغل ناش من بعض اليهود اياكم بانكارهم كتابكم مع اقراركم
بكتابهم والحال ان عادة الله تعالى جارية بان الناس في الدنيا مشغول
ببعضهم ببعض وفي البيت جناس الاشتقاق بين شغل ومشاغل
لقد علمتم ولكن صدكم حسدا انا بمن جاءنا قوم مفا بيل
لقد علمتم ايها اليهود حقي كما بنا على حذف المفعول صدكم اي
منكم عن الافراد به حسد التنوين في التعظيم اي حسد عظيم انا
حذف فيه حرف انجراي بابا وهو متعلق بحسده وانا اي انا اسم انت

١٠٥

١٠٤
ان يهود تحقيق بزه كل ذات معجزات بيبيله
بزم قوم مقابيل اولد يغري سلبه كوكب نيزي
اكا ايمان وافراردن حسد عظيم كرمع الميدي
سته

بمن متعلق بمقابل قدم لصورة الوزن جاء نا فاعله مستتر
 راجع الى من قوم خبر ان مقابل لغت لقوم وهو جمع مقبول
 معنى لقد علمتم انها اليهود حقيقة كتابنا ولكن منعكم عن الاثر
 بمحسد عظيم على ان قوم مقبولون بسبب من
 جاء نا وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اما عرفتم نبي الله معرفة آل ابناء لكنكم قوم منا قبل
 الخطاب فاعل عرف نبي الله مفعول عرفتم معرفة الابناء مفعول
 مطلق مبين للنوع ومنسوب على التشبيه اي كعرفتمكم ابناءكم
 فيكون اضافة المعرفة الى الابناء من قبيل اضافة المصدر الى مفعول
 لكنكم استدراك من قوله عرفتم منا قبل من النكول وهو الانكار
 المعنى اما عرفتم انها اليهود نبي الله كعرفتمكم ابناءكم لكنكم لم تفرقوا
 لانكم قوم تملكون وتكررون المحسوسات ولا تستحيون من احد
 وفي البيت جناس الاستقاف بن عرفتم ومعرفة وللذهب
 الكلامي في قوله لكنكم وفيه تدوير
هذا الذي كنتم تستفتون به لو اهدى منكم للرشد تفصيل
 هذا مبتدأ والمشاو اليه نبي الله في البيت السابق الذي خبر المبتدأ
 لو للمختم منكم متعلق بتفصيل حال منه قدم ضرورة والكم فيه وما
 قبله مضمومة للرشد اللام بمعنى الى متعلق باهتد تفصيل فاعل
 اهتدي بمعنى الضلال اسند اليه اهتدي مجازا عقليا وحقيقة
 اهتدي ذو الضلال المعنى قل لليهود هذا النبي الذي كنتم تطلبون
 من الله الفتح والنصرة اي تستنصرون بركة على المشركين اذا اذكركم
 وتقولون اللهم انصرنا على المشركين بالنبي المبعوث في اخر الزمان
 الذي نجد نفعه في التورية وتقولون لا اعداكم من المشركين قد
 اظلم زمان نبي يخرج بصدوق ما قلنا فنقتلكم مع قبا عباد وادم
 فكان عليكم ان توه منوابه حين بعث الله لكنكم ما امنتم به وما
 عرفتموه بعباد وحدا وحرصا على الرابضة اتمنى ان بدلتكم الضلال
 والكفر بالهدى والايان فهذه المعنى ما خوذ من المداوكة عند

١٠٧
 بني محترم صلى الله عليه وسلم اولاد لركن
 بيلد يكون كي بيلد يكون كي بيلد يكون
 لكن من بر انكار ايدي جي قوم سكن

١٠٨
 اي يهود ستوني محترم صلى الله عليه وسلم
 سركه كذ وسيله فتح ونصرت طلب
 اليد يكون بني ومحترم د راو مولود يكر
 سركه اولاد ضلالت رهشه وايمان
 ايجون هدايت تبديل اولوب اكايمان
 كورديكون لكن يعني حيلكون دن تبديل
 ايتيون ايمان كنز مديكون

قوله تعالى

قوله تعالى يستفتون به الآية وفي البيت قبل من الرشد والضلال
فلا ترجوا جزيل الاجر من عمل الدنيا من الف ومجرب
 الفاء في فلا فصيحة ترجوا با معشر الكفار جزيل الاجر الجزيل العظيم
 واصافه الى الاجر من قبل اضافة الصفة الى الموصوف على
 متعلق بفلا ترجوا اي لا ترجوا اجرا ناشئا من عمل الرجاء است
 من الكفار متعلق بمجرب قدم ضرورة ومجرب خبر ان من مجرب
 بمعنى القطع المعنى اذ كنتم هكذا يعني ثابتن على عنادكم فلا
 ترجوا على عملكم اجرا عظيما لان رجاء الاجر من الكافرين على علمهم
 مقطوع لعدم اعتبار بنهم بسبب كفرهم مع انه لا تقرب الا
 بالنبي وفي البيت شبه الاشتغال بين الجزيل والمجرب والمضمر
 الثاني استئناف بياني فهو تعليل لما قبله فقيه المذهب الكلامي
عبادة نون يرق من جهالتكم به انتفاع وجسم فيه ترهيل
 اصله تباد نون على حذف احدى التاني كنتم الملائكة التباد
 تفاعل من البدن والبدن ما عدا الاطراف الخمسة اليدين والرجلين
 والراس والجسد اسم الجميع وانما ذكر البدن دون الجسد لان
 العلم والجهل في القلب لا يضافان الى الاطراف يرق متعلق
 بتباد نون والباء للملابسة والرقق السقاء اي خرف من جلداتها
 وفيه اشارة الى ان الكفار حيوانات لا يسمعون المواعظ ولا
 ينظرون في الافاق والانفس ولا يعقلون شيئا من وجود الحق
 وتنزهه على ما هو شرط الايمان بل غماش انهم خدعة اجسام
 قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحسوة الدنيا وقال تعالى اولئك كما
 كالا نعام بل هم اضل ووجه الاضطرار انهم يتوابعوا خلقوا لاجله
 من معرفته تعالى وعبادته بخلاف الحيوانات فانه حصل منها
 ما خلقت لاجله من ذكوبنا وحل انفسنا من جهالتكم متعلق بمجرب
 لغت لوزي اي ملاون من جهالتكم ولما كانت الجهالة عديمة كان جرد
 في ابدانهم كوجود الهواء الذي لا ينتفع به في الرق كالا انتفاع
 بالجهالة وانما يتخذ الرق الماء الذي به حياة الاجسام كان ابدانهم

١٠٩
 اي يهود عنا ديكرا ووز فابت اولد يكون
 اميت عما كز دن ناسني اجر عظيم رجا
 ايتيكون زيرا كها دن تحيق اجر جليليه
 مقطوع مدر

١١٠
 جهالتكم اليه مملوك كذوه انتفاع اولاد
 رقة ملا من يعني جهالتكم اليه مملوك رقة
 منقوخ كي اولاد بد ندر كي وي وكذ نده
 ترهيل واضطراب اولاد حبيمه ملا
 بد ندر كي وي كوستر وسر

خلقت لتماما على يتفح به الاوراح به خبر مقدم وصمير
 للزق انتفاخ مبتدأ مؤخر وحيلة به انتفاخ نعت بعد نعت
 لزق وجسم عطف على زق فيه خبر مقدم وصمير مجسم برب
 مبتدأ مؤخر والحيلة نعت مجسم لان الجمل بعد النكرات صفات
 وبعد المعارف احوال والترهيل من زهيل بالكسر اضطراب و
 استرخاء وانتفاخ او ورم من غزراء المعنى يتبادر في يظهر
 كل منهم انه ذو قوة عظيمة وليس الامر كذلك بل هو مملوء بالجمالة
 التي لا فائدة فيها ان كانت بسيطة ومضرة ان كانت مركبة فكان
 كزق منفوخ مملوء بالهواء الذي لا فائدة فيه وانما يعمل ليملاء
 بالماء الذي فيه حياة الابدان كان العلم به حياة الارواح و
 ايضا يتبادر في الجسم فيه استرخاء وانتفاخ وورم من غزراء
 وهذا يشير الى قوله تعالى فنفثهم هواء وفي البيت مراعات
 النظير بين الزق والانتفاخ وبين الجسم والترهيل وبين التبادر وبين
موتوا بغير ظلم كما قد مات قبلكم قاييل اذ قرب القربان هابيل
 موتوا اي يا معشر اليهود بغير ظلم ناشئ عن حسدكم والتسوية فيه
 للتعظيم قبلكم مفعول مات والميم فيه مضمومة لاجل الوزن
 قاييل فاعل مات اذ قرب ظرف لماات القربان مفعول قرب هابيل
 فاعل قرب المعنى موتوا يا اهل الكتاب بغير ظلم ناشئ عن حسدكم
 كما مات اي كوت قاييل قبلكم بغير ظلم ناشئ عن حسدكم على قبول
 قربان اخيه هابيل دون قربانه وفي البيت توبيخ لهم وقصة
 قاييل قاييل هابيل على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما كما
 حواه لادام تواما في كل بطن غلاما وجارية الا شينا فانها
 ولدت منفردا وكان جميع ما ولدت حواء اربعين ما بين ذكر وانثى
 في عشرين بطنانم بارك في نسل ادم فلما كان بعد مائة سنة
 من هبوطه الى الدنيا ولدت له قاييل وقوامته اقلها ثم هابيل
 وقوامته ليودا وكان ادم اذا شب الغلام زوجة جارية البطن
 الاخر وزوج جارية هذا البطن غلام البطن الاخر وكان الغلام

١١١
 اي معاشر يهود حسدكم يزدن ناشئ
 غبطة عظيم اياه اولو كن هابيل
 قرباني قبول اولد يعني وقتان محقق
 سرور اول قاييل غبطة عظيم اياه
 اولد يعني كبريه

يتزوج

يتزوج اخي اخواته سناء الاقوامته التي ولدت معه فانه لا تحل له
 فلما ولدت قاييل وقوامته وبينهما سنستان وقبل خمس سنين
 وقاييل اكبر فلما بلغا امر الله ادم ان ينكح قاييل ليودا اخت
 هابيل وينكح هابيل فليما اخت قاييل وكانت اخت قاييل من اجل
 السناء واحسنهن فقال قاييل لا افعل وانا الحق باختي
 ولدت معي بن بطن واحد ونحن من اولاد اخته وهابيل و
 اخته من اولاد الارض فقال ادم فقربا قربانا فايكما يقبل
 قربانه فهو احق بها وكان قاييل صاحب زرع وهابيل صاحب
 غنم فقرب قاييل صبرة من طعام من اردي زرع واصغر
 نفسه وقال ما اباي الم يقبل مني ام لا بعد ان يتزوج هابيل
 اخته وقرب هابيل كبش اسمها من خيار غنمه ولبنا وذبد
 واصغر في نفسه الرضى بانه فكلوا فوضعا قربانهما على الجبال
 وكاثتا القربان اذ كانت مقبولة نزلت نار بيضاء من السماء
 فاكلتها واذ لم تقبل لم تنزل النار واكلتها السباع والطيور
 وقام ادم يدعو فنزلت النار فاكت الكرش والزبد واللبان
 ولم تاكل من قربان قاييل شيئا لانه لم يكن زكي القرب هابيل فلم
 ينزل الكرش رعي في اجرة حتى فدي به اسمعيل عليه السلام
 وكان القربان على جبل نود بالهند المكان الذي اهبط فيه ادم
 ولما تقبل قربان هابيل بقي في نفس قاييل واصغره التسويع
 وتوجه على الحج الى مكة قال للسماء يا سماء احفظي ولدي هابيل
 بالامانة فالتفت فقال لا أرض والجبال والشجر احفظوا ولدي
 بالامانة فالتفت فقال لهابيل احفظ ولدي بالامانة فقال نعم
 وسؤري في ولدك اذ رجعت ما تبتون فلما غاب ادم جاء
 قاييل الى هابيل وهو في غنمه فقال له لا قلنتك قال ولم قال
 ان الله تقبل قربانك ودد قرباني ونكح اختي الحسن بغير امر
 وانك اخطك الذميمة وقد يتحدث الناس انك افضل مني ولذ ولد
 يفتحون على ولدي فقال له هابيل فاذا نبي انما يقبل الله من المتقين

لن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا باسط يدي اليك لا اقلد
اني اخاف الله رب العالمين ثم كيف قتلته على قوال لحدها
انه اياه وهو اتم علم يد وكيف يقتله فتمثل له الجليس عليه اللغه
واخذ طيرا فوضع راسه على حجر ثم شذخ راسه بحجر آخر وقيل
ينظر اليه فغله القتل ففعل به ايل كذلك قال ابن جرير وثانيها
انه رماه بحجر حتى قتله قال ابن عباس رضي الله عنهما وثالثها انه
رضخ راسه بصخرة نواه مجاهد ورابعها انه اغتاله فقتله
قاله الربيع وخامسها انه خنقه وسادسها انه ضربه بمجديده
كانت معه واختلفوا في مصرعه فقتل على جبل فورد قتل بالغير
مكان الجامع وقيل على عقبه حراء وقيل بدمشق والاصح ان القاتل
كانت بالهند وكان قتله على جبل فورد فيه وكان لهايل يوم قتل
عشرون سنة ولهايل خمس وعشرون سنة وكان قتله اياه
يوم الثلاثاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما قتله تركه بالعره
فلو يدري ما يصنع به وهو اول قتل في الدنيا فقصدت
السباع لحمه على عاتقه فكان اذا مشى تحط بياها ورجلاه
في الارض واذا قعد وضعه الى جانبته وقيل حمله في جراب
حملة على ظهره واختلفوا في مدة حمله اياه فقتل حمله على عاتقه
مائة سنة وقيل ثلثين سنة وقيل ثلاثة ايام وقيل سنة
والاصح انه حمله اياما لان ادم عاد من مكة بعد الحاد ثم يسير
فبعث الله غرابين فاقتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حضر حفرة
له بمنقار ورجليه وقابيل ينظر اليه ثم دفنه فقال قابيل
يا ويلنا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي
وفيه قولان احدهما عورته والثاني جيفته وقال ابن قتيبة
حملة حتى لي به وادي من اودية الهند فكن فيه وصاح صياح
من السماء فقتله لعنك الله ففرب من الصوت حتى اختلط
بالوحش وحكي انوا حتى الثعلبي لما قتل قابيل اخاه رجفت الارض
بما عليها سبعة ايام ثم شربت دمه كما شرب الماء فتاداه الله

يا قابيل ابن اخوك هابيل فقال ما كنت عليه رقيقا فقال ان
صوت دم اخيك ليناديني من الارض فلم تملكه واين دمه
فحرم الله على الارض يومئذ الشرب وما بعده وقال ابن عباس
رضي الله عنهما لما قتل اخاه كان ادم بمكة فغيرت النمار والاطعام
وخضت الفواكه ويبس الشجر واخر الماء واعتبرت الارض وفي
رواية وبلغ ادم ما صنع قابيل فجا على اثر ذلك فوجد الارض
قد نشفت دمه فلعن الارض فن اجل ذلك ان الارض لا تنشف
دما وانبت الشوك من اجل لعنة وفي رواية لما يبس الشجر
وتغيرت الدنيا قال ادم حدث في الارض فاتي الهند فوجد
قابيل قد قتل هابيل وهرب الى اليمن فاقام ادم مائة سنة
لم يضحك حزنا على هابيل فجات الملائكة من عند الله بالغربة
فقدّم جبريل عليه السلام فقال له حيا لك الله وتبارك الله
اي ضحكك ثم اقاموه من الغزاة بامر الله فقتلوا فذلك
سنة ثم ان هالوك وقيل وعذابه قال علماء السير لما وصل
الي الهند هرب قابيل الى اليمن وقيل الى الصين وافر ادم اولاده
عن اولاده ففربوا الى الجبال وامر اولاده ان لا ينالهم ولا
يحاضروهم فاعتزلوهم في ارض جبل لا ينزل اليهم منهم احد
ولا يصعد اليهم احد فاقاموا على ذلك زمانا حتى مات ادم
فنزّلوا من الجبل فاختلطوا بينيه وشاع منهم الفساد والزنا
وكان نسل قابيل صباح الوجوه وهم الذين اهلكهم الله بالطوفان
واختلفوا في صورة هالوك فقتل انه لما طرد اياه كان لا يراه
احد من ولده الا رماه فاقتل ابن له اعشى ومعه ولد له يعقوبه
فقال له ابنه ويحك قتلت اباك فرقع الاعمى بن قلعم ابنه
فمات فقال الاعمى ويلى قتلت ابي برميى وابني بلطى وقيل
رماه الله بحجر من السماء فقتله وقيل ان جماعة من اهل عدن قتلوه
ولم يعرفوه وقيل انه علق احد ي رجله بساقها الى فخذة وجهه
في الشمس حيث ما دارت دار عليه في الصيف حظيرة من نار

وفي الشتاء، حظيرة من ثلج الى يوم القيمة وقيل انه معلق
بين السماء والارض يجذب بانواع العذاب وقيل انه معلق
على جبل بالهند يصيح لعطش ولا يسقى الى يوم القيمة وقيل
انه علق برجليه ثمانين ثم خفف الله به فهو يتجلى في الارض
الى يوم القيمة والحاصل لم يبق لها نسل اما القاتل فهلك نسلا
بالطوفان واما المقتول فلم يعقب واما الناس كلهم من شئت

فانه ولد بعد قتلها بيل كذا في تاريخ العيني
ياخير من رؤيت للناس مكرمة عنه **وفصل تحريم تحكيل**
ياخير نداه خير منصوب على انه منادي مضاف الى من وهي
نكرة موصوفة والجملة بعدها صفتها وجوابه قوله كم قد انت
في البيت الاتي مكرمة نائب فاعل لرؤيت عنه متعلق برؤيت
وصيغته راجع الى خير من وفصل عطف على رؤيت تحريم نائب
فاعل لفصل وتحكيل عطف على تحريم وهما صادران من غير من
المعنى انه اخذ يتكلم على احواله المتعدية لامتته المتفع بها من
اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم فقال ياخير من روي الناس
عنه مكروم الاخلاق وتفصيل المحال والحرام وفي البيت تقابل
بين تحريم وتحكيل ومراعات النظير بينهما وبين مكرمة

كم قد انت عنك اخبار محبوبة في حسناتها شبه التفرع
كم قد انت جواب النداء السابق عنك متعلق بمحبة قد انت
الوزن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اخبار فاعل انت و
هي جمع خبر محبة لغت لاخبار يعني تلك الاخبار محبوبة في
متعلق بابشبه قد انت صفة وفي في حسناتها بمعنى مع والها فيه
راجع الى الاخبار التفرع مفعول اشبه فاعل اشبه
المعنى انا احبنا كثيرة اخبار واردة عنك وتلك الاخبار
مترتبة الفاظها مع حسن معانيها وتلك الاخبار ارتباط اصولها
وفروعها وتشابها لانها حق وفي البيت تقابل بين التفرع والتأصيل
سري الى الناس منها كما ورد **انفاس ورد سورته** **مطلوب**

١١٢

١١٣

١١٤

سري السير خاص بالليل وعبر به اشارة الى ان الناس
قبل وصولها اليهم في ظلمة ليل جهلهم بها فلما جاء تازلتها
وسري لغت بعد لغت للاخبار الى الناس متعلق لسري
منها متعلق بسري وصيغته للاخبار كلما طرف لسري ورد
اي الاخبار انفاس ورد فاعل سري اي سري متصل بروج
ورد سرت لغت لانفاس والورد الواو فيه الحال والورد
مبتدأ مطلق خبره اي نزل عليه المطر الضعيف يقال
طلبت الارض وطلتها الندى فهي مطلولة المعنى وتلك الاخبار
سري منها انقلب الورد الى الناس عند ذكرها كما انت قلت
الاخبار سرت انفاس الورد والحال انه مبلول بالندى شئت
الاخبار بروج الصبا تشبها في النفس استعارة بالكناية وانفاس
الورد تحيل شبه الورد محبوب وانبت له الانفاس التي
هي رايحة تحيلا وفي البيت اشتقاق بين وردت والورد

من كل لفظ يبلغ راق جوهره كانه السيف ماض وهو مضاف
من كل لفظ حال من اخبار اي حال كونه الاخبار كل لفظ يبلغ
صفة لفظ راق صفة بعد صفة يقال راق السراب يريف
ربعا اذ الملع فوق الارض جوهره فاعل راق وصيغته راجع الى
لفظ اي راق عن اكد ارجلات البلاغة والفصاحة كانه الصيغ
الراجع الى لفظ اسم كان السيف خبر كان اي كان اللفظ السيف
في صفاته وبنوده ماض خبر بعد خبر اي نافذ وهو مبتدأ
راجع الى السيف مفعول خبر مبتدأ اي مضاف وجلة المبتدأ
والخبر حال من السيف المعنى كم انت عنك اخبار حال كونها كل
لفظ يبلغ معناه صاف من كدر ما يخل بالفصاحة والبلاغة
نافذ في الامور كذا السيف واضح كاصالة صفته اريد بالجوهر
المعنى الذي هو فصل الخطاب وشبهه بالسيف تشبها مضمر
في النفس وذلك التشبه هو استعارة بالكناية واطلق اللفظ
لازجي التشبه به وهما المضي والصفه على معنى لازمي التشبه

١١٥

من كل لفظ بيان للاخبار منه

كوضوح

اي معنى كلام النبي منه

وهما الفصل بين الحق والباطل والوضوح او هو استعارة وقربة
 للمكنية وهذه الاستعارة تخفيته لا تخيليه لان لا روي المشبه
 محققان عقلا فتكون المكنية منفكة عن التخيلية هنا على ما
 اختاره الزمخشري وذكره في يفتخرون عهد الله ثم ان الناظم
 اراد ان يبين رجاء فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم على فصاحته فقال
 لم يتبق ذكر الذي يفتخرون فصاحته وهل قضى مع الشمس القناديل
 ذكر مفعول لم يتبق الذي يفتخرون بقوله ذكر الذي الذي يفتخرون
 ويليغ فصاحته فاعل لم يتبق وصمير هاراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وهل قضى استفهام انكاري اي لا قضى مع الشمس متعلق بقضى
 اي مع ضوء الشمس فيكون على حذف المضاف القناديل فاعل قضى
 المعنى ان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبق ذكر الذي يفتخرون
 ويليغ من بقاء العرب فصحاء هالان نسبة بلادهم الى بلاغة
 النبي صلى الله عليه وسلم كنسبة ضوء القناديل الى ضوء الشمس لكن
 ضوء القناديل لا يظهر مع ضوء الشمس فلا يظهر بلادهم مع بلاد
 فتذكرها وتوسيت وفي البيت مراعات النظير بين قضى
 والشمس والقناديل وما فرغ من ذكر هدايته بالحجة والبرهان بما جاء
 من القرآن شرع في الهداية بالسيف والسنان فقال
 جاهدت في الله ابطل الضلالة الى ان ظل الشرك بالتوحيد يتقبل
 جاهدت اي الكفار في الله اي في فكون في معنى اللام ابطل الضلالة
 هذه العلة بدل من العلة الاولى بدل البعض من الكل والعلة الاولى
 هي قوله في الله لانه مضموب على انه مفعول لاجله اي لاجل الضلالة
 الى ان ظل متعلق بجاهدت وظل اي صار للشرك خبر ظل بالتوجيه
 متعلق بتبطل والباء فيه للتبعية وتبطل اسم ظل المعنى المتب
 بعد ما هدى الناس بالحجة والبرهان وامن العقلاء الغير المعاندين
 جاهدت بالسيف والسنان في غير العقلاء وفي العقلاء المعاندين
 جهاد انحصار الله تعالى لاجل ابطل الضلالة ولا ركت مجاهد الى
 ان زال الشرك واستمر التوحيد وفي البيت شبه اشتغال بوضلال

وخل وتقابل بين الشرك والتوحيد واشتقاق بين ابطل
 وتبطل ثم انه شرع في صفات مطلق الجهاد فقال
 شكوا حسامك ما تشكوا جموعهم فيه منها وفيها ما تقبل
 حسامك فاعل شكوا اراد به حسامه وحسام اصحابه لكن غير عن
 الجميع بحسامه لان عمل سيوفهم انما هو يبركه تميزه فكانت كانهما
 سيف واحد هو سيفه ما اسم موصول عبارة عن الفل والعا
 الذي هو مفعول تشكوا محذوف جموعهم اي جموع الكفار ويقر الميم
 مضموم لاجل الوزن فنية الفاء للتعليل وفيه خبر مقدم وصمير
 عائد الى حسامك اي لان في حسامك منها اي من جموعهم وفيها
 اي في جموعهم منها اي من حسامك تقبل مبتدأ مؤخر اي تكسب
 شكاسيفك وسيوف اصحابك الفل والتارة الذي تشكوا جموعهم
 الكفار لان في سيفك وسيوف اصحابك فلوك وثلاث من جموعهم
 وفي جموعهم تارات وثلاث من سيوفك ومن سيوف اصحابك
 وشكايتهما ظهور ان كل في الاخر الجراحات في الكفار والفلول
 في السيوف غير عن جراحاتهم بالفلول مشاكلة على وجه الاستعارة
 بالكناية بان شبه الكفار بالسيوف في مضائهم وشجاعتهم تشبها
 مضمرا في النفس واثبات الفلول لهم تخيلية وقد ثبت انه صلى الله
 عليه وسلم قابل بنفسه في بعض الغزوات فصح ان يكون في حسامه
 فلولا من ضربه اباء وفيهم فلول منه وفي البيت المذهب الكلامي
 لان المصراع الثاني علة للمصراع الاول وجناس اشتقاق بين
 شكوا وتشكوا ومراعات النظير بين حسام وتقليل
 لله يوم حين حين كان به كساعة البعث هو قيل وقطوبل
 لله يوم انما قال لله يوم لان العرب اذا اردت ان تعظم شيئا
 نسبت الى الله تعالى فقولهم لله دقة والله خير مقدم يوم حين مبتدأ
 مؤخر وجلة المبتدأ والخبر باعتبار لارزها جواب لما حين بمعنى لما
 الوجودية وهي بدل على ان مضمون شرطها علة لمضمون جزائها
 ومضمون شرطها كون يوم حين كيوم القيمة ومضمون كوز يوم

اي فضعهم به

يوم حنين عظيمما والتثوين في حنين للتعليم به اي في يوم حنين
وبه خبر كان كساعة البعث متعلق بهويل وحال من هويل
اي حال كون التحويل مما تلا يوم القيمة وهي ساعة البعث
تهويل اسم كان اي مخوف وطويل عطف على التهويل اي كثر الابد
والمصيبة يقال زمن المصيبة طويل وزمن السرور قصير ثم
التحويل ههنا كناية عن الشدة المعنى لما كان يوم حنين مثابها
ليوم القيمة في هوله وطوله كان يوما عظيما وفي البيت جنا من يفض
بين حنين وحنين وبين تهويل وتحويل جنا من لاحق لبتاء عدلهاء
من الطاء مخرجا واعلم ان النبي واصحابه صلى الله عليه وسلم غزوا
في السنة الحادية والستين المولدية والحادية والعشرين النبوية
والثامنة الهجرية حين مصفر منع الصفوف واد قريش من ذي المجاز
وهو سوق الجاهلية ومن الطائف وقيل ما بينه وبين مكة ثلث
ليال وتسمى ايضا غزوة هوازن وهي قبيلة وغزوة او طاس موضع
كانت فيه الوقعة مع هوازن بعد ان هزمهم من حنين وسببها انه
لما فتح الله تعالى مكة واطاعت القبائل سوى هوازن وثقيف لغزوهم
وخافوا ان يغزوهم صلى الله عليه وسلم فقال اشرف الفريقين قد
فرغ لنا فلا نأجبه له دوننا والراي ان يذاه وكان مالك امر هوازن
مالك بن عوف بن النضر فجمع كثيرا من القبائل منهم سعد بن بكر قبيلة
حليمة السعدية وتضير وجشم كلها وكل من هلال وتحتلهم
كعب وكلب مع جشم وريد بن الصمة المشهور بشجاعة ورايا وقد
ضعف من الكبر لانه بلغ مائة وعشرين او خمسين او سبعين
او قارب المائتين وكان كنانة بن عبد يليل رئيس ثقيف وسن مالك
تلقون فهو قليل التجربة والراي فامر الناس باخذ عيالهم واموالهم
معهم فلما اجتمعوا باوطاس قال دريد باي واد انتم فاخبروه فقال
نعم مجال الخيل لا حزن ضرر وسلاسهل دهس مالي اسمع رغاء البعير
وسهاق الحبير وبكاء الصغبر ونجار الشاة وخوار البقرة قالوا ساق
مالك مع الناس عيالهم واموالهم وكان قد شرط عليه ان لا يخالف

النصري يصاد سحفا

الحزن يفتح حاء حط وسكون الزاء
ما غلبت من الارض صفة السهل
النصري بكسر الصاد صنفه وسكون
الراء ما صلب من الارض منه

قوله النصارى
قوله النصارى
قوله النصارى
قوله النصارى

رايه فانه قال له انك تقابل رجلا كرميا قد اوطاه العرب وخافه
العجم واجل يهود الحجاز اما قتلا واما خروجا عن ذلك وصغار فقالوا
لانما الفلت في امرنا فقال ابن مالك فليل هذا مالك فقال له
اما انك قد اصبت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام
مالي اسمع رغاء البعير وسهاق الحبير وبكاء الصغبر ونجار الشاة
وخوار البقرة قال سفت مع الناس عيالهم قال ولم قال اردنا ان اجعل
خلف كل رجل اهل وماله ليقابل عنهم فانقض به وقال زوني
صان وانه وهل يرذل المهرم بنى ان كانت لك ابن ينفك الا
رجل سبيفه وزجحه وان كانت عليك فتحت في اهلك ومالك
ثم قال ما فعلت كعب وكلب قال لم يشهدا احدا منهم قال
غابا لحد والجدة لو كان يوم علاه ورفعة ورفعة لم تغب عن كعب
وكلب ولو ددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلب من شهد منكم
قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال انكم الجدة ان الشابات
لا يضربان ولا ينفعان يا مالك انت لا تصنع بتقديم بيضة هوازن
في بحر الخيل شيئا ارفعهم الى منفع بلادهم وعليها قومهم ثم اتى
الصبي على منون الخيل فان كانت لك تحوبك من ذاك وان كانت
عليك القاك ذلك وقد احزنت اهلك ومالك قال والله افضل
انك كبرت وضعف رايتك والله لا تضعيني يا معشر هوازن او
لا تكتن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري قالوا اطعناك قال
دريد هذا يوم لا استهده ولم يفتني ووقف
بالمبني فيها جده نجيح . الخب فيها راضع .
اقود قطار الذفع . كانه اساة صدغ .
ثم قال هوازن قد شرط مالك ان يخالفني فقد خالفني فانا راجع
الى اهلي فنعوه ثم قال لما لك اجعل لك كميني في شجواب الوادي
ومضايك يكن لك عونا ان حمل القوم عليك جاءهم من خلفهم
وكورت انت من معك فلا يفلت منهم احد ففعل ثم ان مالك وقف
الفرسان صفوف فاثم صفوف المشاة ثم صفوف النساء على الابل

يعني يوفونه نكاحه قال جرق اوله حق
ابوجه تدبير ايتلى منه

بهمزة فتات فتاد صنفه اي الصق
لسانه بجعله الاعلى وصوته به كاتر جرد الدابة

ولودرت الام موطنة القسم مقدر
اي رامة لتميت

ثم صفوا الابل ثم صفوا البقر ثم صفوا الغنم ثلاثا بقر واحد
ثم قال اذا ارسلتموهم شدة واعلهم شدة رجل واحد وارسل
ثلاثة لينظروا عسكر المسلمين فانوا وقد تفرقت اوصالهم فقال
ولكم ما شانكم قالوا رايانا ورايا ابينا على خيول بلق فوالله ما
نما سكتنا ان اصابنا ما نرى وان اطمعنا وجعنا فقال انتم اجبن
العرب ولم يردع وارسل صلاته عليه وسلم عبدالله بن ابي جند
السيك رضى الله عنه فكثفهم يوما او يومين ورجع فاخبر خبرهم
واطلع عليهم رجل من جبل وجاء فقال يا رسول الله رايت هوزن
عن كبره ابيهم بظفرهم ونعمهم وشانهم فقبس صلى الله عليه وسلم
وقال تلك غنمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى واستعار صلى الله
عليه وسلم من صفوان امية دُرعا وسلاحا واذان لم يتي لم بعد
بل كان مؤمنا فقال اغضبا يا محمد قال صلى الله عليه وسلم بل عات
وهي مضمونة فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح واستغاث
من ابن عمه فو فل بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف رُح و
خرج صلى الله عليه وسلم بجيشه وافضم اليه الغان من اهل مسلم
وكافهم وجاء الغنمة فلما قربوا صفرهم واعطى لواء المهاجرين
عليها كرم الله وجهها واعطى سعد بن وقاص راية ولواء الخرج
الحجاب من المنذر والاوزن اسيد بن خضير رضى الله تعالى عنهم
واعطى كل بطن من الاوزن والخرج وكل قبيلة من العرب لواء
وراية وركب صلى الله عليه وسلم بغلته البيضاء وهي دلدل
ولبس درعين والمغفر والبيضة والدرعان ذات الفضول
والشعديّة وهي درع داود عليه السلام التي ليسها عند قتل جالوت
ولما وصلوا اخنينا واتخذوا في الوادي عند غلبن الصبح خرج
عليهم الكمين واستقبلهم القوم وكانوا مائة بالنبل كالجراد المنتشر
لا يكاد يخطى وكان بعض من اسلامه مدخولا من الطلقاء من اهل
اخذ لؤهم فهذا وقت فانهزموا وبتبعهم الناس فانجاز صلى الله
عليه وسلم ذات اليمين وعنده ابو بكر وعمر وعلى والعباس وابنه الفضل

وابوسفیان

وابوسفیان ابن اخيه الحارث بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث
ومعت بن عمة ابي لهب واسامة بن زيد في ناس من اهل بيته واصحاب
والعباس اخيه بلجام البغلة ليكفها ان فصل الى العدو ولانه صلى
صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في نحر العدو وابوسفیان الحارث
اخذ بالكتاب وكان لا يتقدم اليه احد من الكفار الا قتله الملائكة
فمن جميع من هوازن لغدر اينا يوم حين رحا لا بيضا على خيل بلق
عليهم عامهم خمر قد ارجوها بين كتابهم بين السماء والارض كتاب
لا تستطيع ان تقابل من الرغب منهم وكانوا خمسة الاف مسويين
ودوى نرجلا من بني النضير يقال له شجرة قال للمؤمنين بعد فقال
ابن الخيل البلق والرجال الذين عليهم الشيايب البيض ما نراكم فمهم لا
كهينة الشامة ما فكلنا الا بايديهم فاخبروا بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تلك الملائكة ولم يقع قتال الملائكة و
الحصا الا في حين وبدر وقال صلى الله عليه وسلم يا عباس قد
ما معشر الانصار يا معشر الانصار يا صاحب السمر يا صاحب
سورة البقرة حقن العباس لانه كان يصعد الى جبل سلع
بظاهر المدينة اخر الليل في ادى خدمه وهم بالغابة فيسمعهم
والمسافة ثمانية اميال قال العباس فوالله لكان عطفهم حين
سمعوا صوتي عطفا البقر على ولادهم يقولون يا ليتك يا
لبك حتى ان الرجل منهم اذم بقدر ان يلوي بغيره لكثرة المنز
من الاعراب اخذ سلاحه وعلى سبيل المغير ورجع يوم القصة
فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يصدقوا الجملة فاقبلوا وشعرا
شعار مكة واسرف عليهم صلى الله عليه وسلم فظفر الى قتالهم فقال
الآن حنى الوطيس وصار يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
استاوا الى امتاع اجتماع النبوة والكذب ابي است كاذب في قوف
حتى انهزم بل انا متيقن بما وعدني ربي من النصر ورمي وجوه الكفا
بقبضة من حصي وزاب وقال شامت الوجوه في خلق الله تعالى
منهم انسابا الاملاوات عينية وفيه ذلك وانهزموا فقول وما

يعني شجرة بيعة الرقوان بالمدينة
خصها لانها اول سورة نزلت بالمدينة
وفيهما كم من فنة فكيلة غلبت فيه كثير
ياذن الله وفيها وادوا بعهد دي اوف
يعرهم كم مئة

حنى الوطيس وهو التنوير مثل يضرب
شدة الحرب وهو الكلام الذي لم يسمع
الامنة مئة
قال ابن عبد المطلب لان العرب نسبت صلى
عليه وسلم الى جدته شجرة ولدت عبدالله
في خيابة وليس من الافتخار بالاباء كعمل
المجاهلية وليس هذا شعرا لان الرجل ليس
بشعر على الصريح وهو مدحها الخليل امينة
شعر فخط الشعر ان يكون عن قصد وهذا
غير مقصود ورد عليه الموزون في القران
مع ان القصد توجرد واجب بان له شوطا اخر
هو ان يقصد انقطاع كل بيت غما قبله وبعد
ذكره الخفا في الشعر في شرح الشفا مئة

وما ربيت ذرمت ولكن الله سري وذكر ان ابا بكر رضي الله
 تعالى عنه قال يا رسول الله ان تغلب اليوم من قلة فتشق ذلك
 عليه صلى الله عليه وسلم وساءة فتزل ويوم حين اذا مجيتكم
 كثرتم فلم تغز عنكم شيئا ودعا صلى الله عليه وسلم بدعا مؤتي
 عليه السلام حين توجه الى فرعون وهو كنت وتكون وانت
 حتى لا يموت ثمام العيون وتكبير النجوم وانت حتى يقوم لا اخذ
 سنة ولا نوم يا حي يا قويم وتكلم ناس من اهل مكة لصنع
 ايمانهم فقال يوسف بن وكان اسلامه بعد مدخوله و
 الاذلام في كنانته لا تنهى هزيمتهم دون البحر والله غلبت
 هوازن فقال ابو صفوان وهو يومئذ مشرك بغيرك الكنانة
 وقد وصلت الهزيمة الى مكة وسر بذلك قوم منها واستهروا
 السهماء وقال ابو صفوان لانه الا قد ابطال الله السحر اليوم
 فقال له صفوان اسكت فض الله قال والله لان يربني رجل
 من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن ورجل من قريش
 على صفوان فقال ابشر هزيمة محمد واصحابه والله لا يجبروا
 اند اغضب صفوان وقال انبشروني بظهور الاعراب فوالله
 لرب رجل من قريش احب الي من رجل من الاعراب وقال عكر
 بن ابي جهل وكوثرهم لا يجبرونها اداي ليس بيدك الامر
 بيد الله ليس لي محمد منه شئ ان ازيل عليه اليوم فان له العاقبة
 عدا فقال له سهيل بن عمرو والله ان عهدك بخلافه لمحدث
 قال له يا ابا يزيد انا كنا على غير شئ وعقولنا ذاهبة لغبد
 حجر لا يصبر ولا ينفع ولما اتهموا امر صلى الله عليه وسلم
 بقتل من قد روا عليه وان من قتل قتيلا وله عليه بيعة فله
 سلبه فاستبغواهم يقتلوهم حتى قتلوا من الذرية فيها هم
 عن قتل الذرية واستلب ابو طلحة عم انس بن مالك وخرج
 امه عشرين رجلا وادرك سبيعة بن رفيع دريد بن الصمة
 فاخذ بخطام جملة يظنه امرأة فاذا هو شيخ كبير ولا يعرفه الغلاة

اي لا يكون منلوا اليوم بعد المكر
 لان العسكر كثير منته

فقال

فقال دريد ما ذا تريد قال املك قال من انت قال انا سبيعة
 بن رفيع السلمي ثم ضربته بسيفه فلم يعن شيئا فقال يسخر به
 بيني وبينك املك خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل ثم
 اضرب به وارفع عن العظام واحفض عن الدماع فاني
 كذلك كنت اضربها الرجل ثم اذا اتيت املك فاخبرها انك
 قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت به نساء القم
 فلما اخبرته فقلت قالت له اما والله لقد اعتق اثمات
 لك ثلثا هلا تكومت عن قتله لما اخبرك بمنته علينا قال
 ما كنت لا تكوم عن رضي الله ورسوله وكفى بعض هوازن
 نخلة وبعضهم الطائف معهم مالك بن عوف وبعضهم عسكر
 با وطاس ورجع المسلمون الى رحالهم ومنى صلى الله عليه وسلم
 يقول من يد لي على خال الدين الوليد حتى دل عليه فوجده
 قد اسند الى مؤخرة رحله لانه قد انحل بالجرأة فنقل
 صلى الله عليه وسلم في جرحه فبرأ واستشهد من المسلمين
 اربعة من بني هاشم ايمن بن عبد الله مولا لهم وهو ابن ام ايمن
 ومن بني اسد بن عبد الغزي يزيد بن زمعة بن الاسود بن
 عبد المطلب جمع به فوس يقول له جناح فقتله ومن الانصار
 سراق بن الحارث الجعلافي ومن الاسديين ابو عامر الاسدي
 وقتل من المشركين اكثر من سبعين قال ابن القيم في الهدي
 النبوي كان الله تعالى قد وعد رسوله صلى الله عليه وسلم انه
 اذا فتح مكة دخل الناس في دين الله افواجا وادانت له العرب
 باسرها فلما تم الفتح المبين اقتضت حكمته تعالى ان امسك
 قلوب هوازن ومن تبعها عن الاسلام وان يجوعوا ويثابوا
 لمحبه صلى الله عليه وسلم ليظهر امره واتمام اعزازه لرسوله
 صلى الله عليه وسلم ورضه لدينه ولتكون غنائمهم شكريا
 لاهل الفتح وليظهر الله تعالى رسوله وعباده وقهره للملك
 الشوكه العظيمة التي لم ير المسلمون قبلها مثلهما ولا يقادهم

احد من العرب فاقصنت حكمته سبحانه وتعالى ان اذا
 المسلمين اول امارة الهزيمة والكسرة مع كثرة عددهم و
 عند دهرهم وقوة شوكتهم لبطام من رؤسار ففتت بالفتح ولم
 تدخل ليله وجرته كما دخل على الله عليه وسلم واضعاً رأسه
 مخفياً على مركوبه تواضعاً لربه وخضوعاً لعظمته ان احل له
 ليله ولم يحل له احد قبله ولا بعده وليبين سبحانه لمن قال
 لن تغلب اليوم من قلة ان النصر انما هو من عند الله تعالى
 ان من يضره فلا غالب له ومن يخذه فلا ناصر له وانه سبحانه
 هو الذي تولى نصر رسوله ودينه لا كثرتم اليه اعجبتم فانها
 لم تفتح عنكم شيئا فوليتم مدبرين فلما انكسرت قلوبهم ارسلت
 خيل الجبر مع بريد اتزله سكرته على رسوله وعلى المؤمنين
 واتزل جنود المبروها وقد اقصنت حكمته تعالى ان خلق النصر
 وجاوزه انما تقاض على اهل الانكسار ويؤيد ان تمن على
 الدين استضعفوا في الارض ويخضعوا للوارثين وامر صلى
 عليه وسلم بالغنائم فبعثها الى الجعرانة مع بديل بن ورقا
 الخزاعي كذا ذكره استاذنا العلامة في شرح منظومته في السير
 ويوم اقبلت لاهواب وانزمت **وكم جبا لجباب الشوك مستعول**
 ويوم عطف على يوم في البيت السابق فهو مرفوع على الابتداء
 لكن ببناءه على الفتح ارجح لاضافته الى مبني وهو اقبلت
 والمراد باليوم ههنا الزمان لان اقبالهم وانحزامهم في ايام لا
 في يوم الاخراب فاعل اقبلت وانزمت عطف على اقبلت وكم
 الاول الحال وكم للتكثير خبا اي انطى لخب اي شغلة بالشوك
 متعلق بمشعول قدم للوزن ومشعول صفة لخب من الشعلة
 اي موقود المتخبر والله زمان عظيم اقبلت فيه الاخراب
 الذين هم اهل مكة وقبائل من العرب وطائفة من اليهود و
 تزلا ووقع القتال في الحندل ثم اراد مصالحتهم فلم يرهم
 بن عسادة ثم التي الفتنة بينهم فبعث بن مسعود ثم ارسل الله الرمح

الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين سقض
 وتخفف الراء وقد تكسر العين وتشدد
 المراد موضع بينه وبين مكة بريد
 مسه

١٢٠

فرحل

فرحل يوسفان ومن معه من الاخراب كل الى موضعه وتببيب
 الانهزام والرحيل كثيرا انطى لخب شوكهم وفي البيت يقال
 بين اقبلت وانزمت وكان غزو الحندل في شوال من سنة
 ثمان وخمسين وذلك لما وقع جلاء بني النضير سائر جمع منهم
 حين بن الخطيب بوصفيه ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها الى مكة
 يخرجون قريباً على الحرب فاجابوهم ثم اتوا غطفان وجعلوا
 لهم بمخبر سنة ان يضرهم فاجابوهم ثم اتى كعب بن اسد
 الرضائي يراوده على نقض العهد فاحلق حصنه وقال له ائت
 رجل مشتم فم يزل به حتى فتح فقال له يا كعب جيتك بغر الابد
 جيتك بقرين وعطفان ثم اتت لهم بجند الاسيا ولم يزل
 به حتى نقض العهد فخرج يوسفان في قرين وابناهم وعبيده
 بن حصن في فرارة والحارث بن خوف في مرة وابنه صلى الله
 عليه وسلم وذلك فدعا الناس وسأروهم في البروز عن المدينة
 فقال سلمان رضي الله عنه انا كنا باضر فارس اذا تخوفنا
 المخل فخذ قنا علينا فاعجبهم ذلك وسرعوا في حضر وعملت
 فيه بنفسه وحمل للزباب على ظهره الشريف واختار موا
 ينزله وجعله جبل سلع خلف ظهره في ثلث الاف ونزل
 قرين في جمع السيول وعطفان بجانب احد وكما تواعشرة
 الاف ونزل صلى الله عليه وسلم مسلة بن اسلم في مائتين
 وصيد بن حارثة في ثمان مائة محرسون المدينة ويظهرون التكبير
 نحو فاعل الدتراري من بني قريظة حين بلغ انهم نقضوا العهد
 وطلبوا من قريش الفاء ومن عطفان الفاء ليعيروا على المدينة
 فصار الخوف على الدتراري اشد من الخوف على اهل الحندل
 وصار المشركون يتناوبون فيفقدوا كل يوم كبير منهم في اصحاب
 يجيئون خيلهم ويرمون بالنبال وازاد نوفل بن عبد الله بن المغيرة
 ان سيب بن عوف الحندل في توقع به فيه فخطا فدفنوا في جنته
 عشرة الاف درهم فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في جنته ولا في

اي في كل فرق يقاتلون ويرجعون
 ويأتيهم من مسه

ولافي ثمنه ادفعوه اليهم واشتد الخوف حتى ظن المسلمون كل
 الظن وظن النفاق من المنافقين حتى قال بعضهم كان محمد بعد
 ان ناكل كنفذ كسري ونقص واحدنا اليوم لا يامن على نفسه ان
 يذهب الى الغائط ما وعدنا ورسوله الا غزورا وقال بعضهم
 يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجموا وقال اوس بن قطفيل يا رسول الله
 ان يوتنا عورة من العدو فاذا نزلنا فزجج الى ديارنا فانها خارج
 المدينة فلما راي صلى الله عليه وسلم شدة الامر بعث اليه عيينه
 والحارث ان يقطعها ثلث ثمار المدينة على ان يرجع ابن معها
 فأتياه خفية من ابي سفيان فوافقا على ذلك وكتباه صحيفة
 وقيل العقد ارسلا الى السعد بن فاستشارها فقال يا رسول الله
 ان كان امر من السماء فامض وان لم تؤمر به ولك فيه هوي
 فسمعوا وطاعة وان كانا هما هو الراي فالحكم عندنا الا بالسيف
 فقال صلى الله عليه وسلم وامرنا الله ما شاؤنا فقال سعد
 بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك
 ولا يصحون في نعمة الا وبي اوسيا نحن اكرمنا الله بالاسلام
 واعزنا به وبك فقطعهم اموالنا فقال له انت وذلك فاخذ
 الصحيفة فشقها وقال لهما ارجعا بيننا وبينكم السيف فافعا
 صوته روي عن الكلبية الاوس والخزرج اعز الناس انفسا لم يؤد
 اياوة قط وكتب اليهم تبع ابو بكر يستدعيهم ويهددهم فلم يفعلوا فكتبوا
 العبدتكم يريد قاتنا ومكانه بالمزول المتدلل
 انا اناس لانام بارضا عصى الرسول بطرام المرسل
 ثم اقم طائفة من المشركين الحذوق من مضيق به وفيهم عكرمة وهيرة
 وضرار وعمر بن ودة وعمر بن شعون فقال من يبارز فقال علي
 كرم الله وجهه وقال ناله فقال له صلى الله عليه وسلم اجلس
 عمرو ثم كر عمرو والداه ووجع المسلمين بقوله ان جنتكم التي ترز
 تزعمون انه من قبل دخلها افلا تبرزت لي رحله فقام على وقال
 فقال اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثه فقام على فقال ناله فقال

مكتوفة وقريبة

القناة ارمح والمراد بها اذ لا ترمح
 بحيث يلقين طباعهم ليصيروا رعية
 اي نحن محترسون عما يضربنا او نفعل
 عن الاعداء

يخ اي غيرهم اي اظهر عارهم اي عيبهم

اجلس

اجلس انه عمرو وقال وان كان عمرو فاذا ناله صلى الله عليه
 وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه دونه الحديد وعظم
 بعما منه وقال اللهم هذا الحيوان عني فلا تدري قراوات
 خير الوارثين فثنى اليه على فقال له يا عمرو انت عاهدت
 ان لا تدفعوك احد من قريش الي احد يخلصك الا اخذتها
 منه قال نعم فقال اني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
 فقال لا حاجة لي بذلك فقال ادعوك الى البر ان فضحك فالد
 ملاكت اظن احد ابرو مني لم يا ابن اخي فواته ما لحت ان قلت
 فقال انا والله احب ان اقلك فاخذته الحمية فقال علي
 كيف قال لك فانت على فرس فاقتم عنه وسل سيف كانه شعله
 واقتل قتلها على يد رقة فضر به عمرو فيها فقتلها وثبت
 فيها السيف واصاب راسه فنتجه فضر به على جبل عاتق سقط
 فكبر المسلمون فلما سمع صلى الله عليه وسلم التكبير عرف ان عليا
 قتل عمرو وانهم حمل الزبير على هبيرة وعلى ضرار اخوه عمرو بن الخطاب
 وعلى عكرمة وعلى كعب بن جهم ثم ان نعيم بن مسعود الانجي القطي
 اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل فقال اني اسلمت ولم يعلم
 قومي باسلا مني فزينا بماشت فقال ثمانت رجل واحد فخذل
 عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فقال اني احياج ان اقول
 فقال فل ما بدالك وانت في حل فاتي بني قريظة وكان لهم نداء
 قال فلما راي رجواي وعرضوا على الطعام والشراب فقلت
 اني لم ات شئ من هذا وانما جيتكم خوفا عليكم لا بشئ عليكم
 وقد عرفتم ودي وخاصة لكم فقالوا صدقت لست عندنا
 بمهم فقال اكموا عني قالوا نفعل قال قد رايتم ما وقع لبي قتيلا
 ولبي الضير من اجل انهم واحد اموالهم وان قريشان وعظمان
 ليسوا كما نتم البلد بلكم وبها اموالكم وبنائكم لا تفقد
 على ان تحلوا منه الى غير محله فان وجدوا فوضه اصابوها
 والاعقوا ببلادهم وخلقوا بينكم وبينه ولا طاعة لكم به فلا

موضع الروا من القصة

ايخذل منوات لمشركين حال كونهم مجاوزين
 عن قتلنا بعضهم عن قتلنا لا يجتمعوا على
 حربنا بل يهزموا

الخذلة بالفتح اقصى اي انفضى امرها خذلة
 واحد وخذلة كخطمة اراد به المنكروه
 من حيث لا يشعر منه

فلما تلقوا معهم حتى تأخذوا من أشرفهم سبعين رجلا ورثا
فأولئك أشرف وفضيت ثم أتى قريشا فقال لا يسيان ومن
معه قد عرفتم وديكم وفواقي لمجد وقد بلغني أمر ربك أن يبعث
فأكتبوا عنى فقالوا نفعل قال أن بني قريظة ند مواعلي بقض العهد
وارسلوا إلى محمد وانا عندهم أنا قد ند من أهل برصنك أن تأخذ
من أشرف قريش وعطفان سبعين رجلا فغضب عناهم وترد
بني النضير إلى ديارهم فأجابهم قايماكم أن تدفعوا إليهم أحدكم
ثم أتى عطفان فقال لهم قال لقريش فلما كان ليلة السبت أرسل
ابن سفيان وودوس عطفان إلى بني قريظة عكوة في نفر من
القريظيين فقالوا لهم لسا بدار مقام وقد هلك الخف والحافر
فأعدوا القتال ليفرج ما بيننا وبينه فأرسلوا إليهم أن غدا السبت
وقد علمتم ما زال منا من تعدي في السبت ومع ذلك فلا نقابل
معكم حتى ترهنونا سبعين رجلا فقال صدق والله نعم ثم أتى نعيم
بني قريظة فقال لهم كنت عند بني سفيان وودجاء رسولكم فقال
لو طلبوا مني عناء فاماد فغضبهم وبعث الله تعالى في الصباح في
ليلة الشديدة البرد فقلبت بيوتهم وقطعت أطهارها وكفأت
قدورهم على أفواهها وألقت الرجال على متعمرهم وبلغه صلى الله
عليه وسلم اختلاف كلمتهم وكانت ليلة شديدة البرد والريح
في ظلمة لا يرى النخضر أصبعه إذا مدها والكتافون يسندون
ويقولون أن بيوتنا عورة أي من العدو ولا نأمنها خارج المدينة و
حيطانها قصيرة فاذن لنا فإذن قيل ولم يبق معه صلى الله
وسلم تلك الليلة الا ثمانية رجل فقال من ياتينا بخبر القوم فاقا
من شدة البرد والخوف والجوع ودعى جذيفه بن اليمان قال فلم
لجئ بذا من القيام حيث ذكر اسمي فبنته فقال سمع كلامي ونعم
فقلت والذي بعثك بالحق نبيا ما قدرت على ما بي من الجوع و
الخوف فقال اذهب فمطك الله من أمانك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليك فلا ترميهم ولا تضرب

يسف حتى تأتي فضيت كافي امشي في حمام فبثت إليهم
فبثت اباسفيان يقول يا معشر قريش ليتعرف كل منكم جلبه
فأعدت بيد من على يميني وقلت من أنت فقال معاوية بن
ابي سفيان وفضيت يد من على يساري وقلت من أنت قال
عمرو بن العاص فقلت ذلك حشية أن يقطن في فقال ابو سفيان
يا معشر قريش والله انكم لستم بدار مقام لقد هلك الخف والحافر
الحافر واخلفنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكروا ولقينا من
هذه الریح ما ترون فارتحلوا فاني مر محمل ووثب على جملة فما حل
عقال يده الا وهو فأتهم فقال له عكوة انك مرهين القوم تد
وتزله الناس فاستحيي واناخ جملة واخذ بنوامه وهو يقول
ارحلوا فارتحلوا وبعثهم عطفان وابني عمرو بن العاص وخالدين
الوليد في ما بي فامر من وراء العسكر خوفا من الطلب قال حذيفه
ثم جئت صلى الله عليه وسلم وهو فأتهم فيصل فاخبرته الخبر فحمد الله
واثنى عليه وعاد في البرد فاما اني بيد قد نوت فبثت في
فضل فتمت حتى الصباح فقال لم يا نومان وارسل ابني
كما باصوتة باسمك اللهم فاني احلف باللائم والعزى و
اساف وذا الله وهبل بعد شرب اليك في جمع وانا اريد ان لا
حتى استسلمكم فرائيك قد كرهت لعاونا واعتصمت بالجنح
مكيدة ما كانت العرب تعرفها وانما عرف خطل وما حيا وشبا
سيوفها وما فعلت هذا الا فرار من سيوفنا ولقاء ناولك
مضى يوم كيوم احد فأرسل صلى الله عليه وسلم ما بعد
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى صحري خرب فقد
اماني كالكاب وقد بما غزاه باب الله الغرور اما استيصالك يا نا
فامر يحول الله بينك وبينه ويجعل لنا العاقبة وليا بين عليك
يوم اكسر اللات والعزى واساف وذا الله وهبل حتى اذكر لك ذلك
يا سفيان بن غالب كذا في شرح المظومة في السير
جاو اباسفلة لم تحم حاملكا ان الكاه اذا لم يمشوا ميل

حاداً اي الاخراب بالسلمة الباء بمعنى مع لم تحم حاملها انت
 لاسلمة وحاملها مفعول لم تحم وصيبر حاملها راجع الى سلمة
 وقوله لم تحم حاملها كناية عن ان حاملها لا يقدر على استئجار
 الجنيه الكفاة اسم ان اي الشجاعة اذ لم ينصرفوا عن لقوله بل
 اي اذ لم ينصرفوا عن سلمة اي اذ لم يقدروا على استعمال سلمة
 ميل جبران اي متصفون بالجبن وميل بكسر الميم وسكون اليا
 جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السطح والمراد به الجبان
 المعنى ان اهل الاخراب قبلوا الى المدينة مع سلمة لم تقدم شيئا
 لمخلاف الله اياهم لان كل شجاع اذ لم ينصرف الله لم يفذه سلمة
 فكان هو والجبان سواء وفي البيت المذهب الكلاسيكي لان النظر
 الثاني دليل على عدم حماية التسامح حامله ومراعات
 النظر بين سلمة وكفاة وعدم النصير والميل
 من بعد ما نزلت بالبشرية ابنته **وَأَنْتَ حَبْلٌ بِيَدِي الرَّبِّ مَقْطُوعٌ**
 من بعد متعلق بقوله انت ما نزلت كلمة ما اسم موصول واذ نزلت
 صلة ما المراد بالنزول الخوف مجازا بالشرك متعلق بنزلت
 اي بسبب تجمع اهل السور ابنته نائب فاعل نزلت اي نزلت
 من الخوف ابنته ابدان وانت عطف على انزلت في البيت السابق
 اي انقطع حبل فاعل انت والجمل كناية عن تجمع الكفار بايدي
 الرب متعلق بمقتول قدم للوزن والرب الشك والامراء
 مقتول لغت مجمل والمفتول ضد المرسل المعنى وقت انقطع
 حبل جموع المشركين المفتول بايدي شكمهم وعدم وفائهم بآية
 تكا وذلك الانقطاع كان بعد ما نزلت ابنته ابدان شجعات
 الاخراب من الخوف وفي البيت استعارة بضم حجة لتبنيته ابدان
 بالابنية واذ نزلت ترشيح واستعارة اخرى حيث شبه تجمع
 الكفار بتجمع طاقات الحبل والقتل ترشيح واخرى حيث شبه
 الرب بشخص تشبها مضمر في النفس والابدي تخيل ومراعات
 النظر بين النزول والابنية وبين الابنات والحبل والايدي

١٢٢
 وظن كل امرئ في قلبه مرضى بان موعده بالنصر مطول
 وظن عطف على قوله نزلت في البيت السابق كل امرئ فاعل
 من المراد بامرئ المنافق في قلبه متعلق بكائن وفت اما لكل
 اول امرئ ولغظ كل من جنس ما نضاف اليه فيكون سواء و
 ضمير قلبه راجع الى كل مرضى مرض النفاق بان متعلق بظن
 موعده اذ اوجع ضمير موعده الى النبي فيكون من قبل اضافته
 المصدر الى فاعله واذا رجع الى الكل فيكون من قبل اضافة المصدر
 الى مفعوله فيكون الفاعل محذوف وهو النبي ايضا بالنصر متعلق
 بموعده مطول اي مؤخر وهو كناية عن لا اصل لوعده وعن غير
 واقع يعني ظن يوم الاخراب كل امرئ منافق بان وعد النبي
 صلى الله عليه وسلم بالنصر والغلبة على اعدائه لا اصل له كما قال
 تكا واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
 فانزل الله املا كما مسمومة **لَبُوسُهَا مِنْ سَكِينَاتِ سَرَايِلَ**
 فانزل عطف على ظن في البيت السابق والقاء للعقيب الله فاعل
 انزل املا كما مفعول انزل وهي جمع ملات مسمومة لغت مفرد
 للاملاك اي معلمة من السومة بالضم العلامة يجعل على الش
 ويجعل في الحرب ايضا ويقول الحبل مسمومة ويقول منه نسوم
 وفي الحديث نسوموا فان الاملاكة قد نسومت لبوسها مبتداه وضمير الاملاك
 واللبوس بفتح اللام وضم الباء الموحدة ما يلبس واشد ان التكت
 البس كل ما لبس لبوسها اما نعيمها واما لبوسها
 وقوله تكا وعلت صفة لبوس يعني الذرع قوله من سكينات
 سرايل تشبيه بليغ لان من سكينات بيان سرايل وبيان عاين
 المبين مع ان السكينات ليست هي السرايل في نفس الامر الغنية
 والاتحاد المفهوم من كونه بياناً دعوي كافي زيد اسد والسكينات
 جميع سكينه وهي الوفا سرايل خبر مبتداه وهي جمع سرايل وهو
 القميص وسركته فسريل اي البسة السرايل والجمله لغت
 للاملاك بعد لغت المعنى لما ظن المنافقون بان الله ليس باصل

انزل الله ملائكة معللة ذات وقار وسكينة بفضرة لبيد بتكثير
العدد والسواد لا بالقال لان الاكثر على اهلهم لم يقابلوا
الا في بدر وقال النووي واخذ مستد لا بما في مسلم
شاكي السلاح فاشتكوا الكلاوة ومن صنع الاله لها تسبيح وتاويل
شاكي السلاح صفة املاك واصله شاكي خذف النون للاضافة
في السلاح اي تام السلاح او تام سلاحهم واتم في سلاحهم
او من الشكاية اي يشكي سلاحهم من كثرة الاستعمال قال الجوهري
حاد السلاح اي بناء على ان شاكي يعني ذي السوكة وقوي الاعان
فهو النصب على الحامية او على المدح وكل منهم بانه شاكي السلاح
كناية عن شدة بائنه على الاعادي فيكون من تسمية المذموم باسم
لادمه الغالب والسلاح يذكر ونوت والاحسن التذكير لان
الاسلحة مخض المذكر قياسا كالسيف والرمح والبيضة والسهام
فاشتكوا بقرع على شاكي السلاح اي لا تشكوا الملائكة الكلاوة
مفعول فاشتكوا من كالت المستحق اكل كلالا وكلاوة اي عيب
وكذلك البعير اذا اعييا وكل السيف والرمح والطرف واللسان
يكل كلالا وكلاوة وكلاوة ومن صنع الاله حال من تسبيح
صنع الاله لها تسبيح وتاويل من قيل ذكر الخاص بعد العام لها خبر مقدم
اي لا ملوك تسبيح مبتداء مؤخر اي دوع منسوج وما لبيل عطف
على تسبيح وتاويل مصدر والاسم الاله وهي الحربة التي في فضلها
عرض يعني ان الملائكة سلاحهم تام فلا يشكون من التعب في
الحرب ومع ذلك لهم دوع منسوج وحربة عرضة الفصل حال
كونها من صنع الاله لا من صنع البشر وفي البيت شبه الاستقاف
بين شاكي وتشكوا على ان شاكي من الشكوا واستقاف على انه من الشكاية
من كل موضوع حصدا سابعة ترد حذ لنا وهو مقول
من كل بيان التسبيح في البيت موضوع دوع منسوجة او مقاربة
التسبيح او منسوجة بالجوهري حصدا لغت لموضوعه يقال دوع
حصدا صيغة الحق محكمة وشجرة حصدا كثيرة الورد

نعت بعد لغت يقال دوع سابعة تامة طويلة ترد اي التوبة
نعت لموضوعه حذ لنا يا مفعول ترد وهو الواو فيه الحال
هو مبتداء مراجع الى حذ لنا يا مفعول خبر المبتداء اي مكنو
من قلله اي شمله يعني ان كل واحدة من تلك الدروع منسوجة
وصيغة الخلق وتامة طويلة وما نعة تمنع حذ الموت الذي
هو كالسيف منثما ومنكسر الحذ شبه المنايا بالسيف استعارة
مكنية وانبت لها الحذ تخيلا والمفعول ترشح وفي كلمات البيت
وكل ابر للحق المبين به وللضلالة تعديل ويميل
وكل ابر عطف على كل موضوعه اي من كل سيف ابر اي قطع
من غيره فيكون ابر افعل تفضل واما الابر في حديث صفة
مشبهة وابتوت بحدوف وهو سيف الحق متعلق للتعديل
المبين لغت الحق بمعنى الظهيرة خبر مقدم وخبره راجع الى
كل ابر وللضلال متعلق بيميل تعديل مبتداء مؤخر ويميل
عطف على تعديل وحمله به تعديل للحق ويميل الباطل لغت
لابر يعني من كل سيف ابر واقطع من غير موضوعه ذلك السيف
بانه يحصل به تعديل للحق المبين كاظهار الاسلام ونصرت
وكثرة المسلمين ونفوح البلاد وبانه يحصل به تعديل للضلال
المبين من ازالة الكفر والعنا وفي البيت لغت ونشر مرتب ونقا
ونقا بل بين الحق والضلال والتعديل والتمثيل
لم يبق للشرك من قلب ولا سبب الاغدا وهو مقبول ومقبول
لم يبق اي الاسلحة المذكورة من الدرع والسيف وغيرهما
للشرك حال من قلب وسبب ومرتب من قلب والدة للغة
الا استثناء من تام منق والمشتق منه مقدر اي لم يبق القاب
او السبب على حال من الاحوال الاعلى ضرورتها مقطوعا و
ممنوعا عدا اي صا والقاب او السبب وهو الواو والحال هو مبتداء
راجع الى القاب والى السبب مقبول خبر المبتداء بتقديم التاء
المنتهية على الباء الموحدة اي منقطع ومقبول عطف على مقبول

بتقديرهم الباء الموحدة على التاء المشاة اي مقيد بينهما
 قلب يعني لم يبق الا سلة من الدرع والسيف ونحوهما
 طلبا كائنا المشترك ولا سببا كائنا له ايضا الا صار ذلك
 القلب مقلوعا وذلك السبب ممنوعا شبه المشترك
 تشبيها مضمرا في النفس والقلب تحييل والتبل والتبل
 توسيع ولما فرغ من الايات المتعلقة بغزوة الخندق
 شرع في الايات التي تتعلق بغزوة بدر فقال
ويوم بدر اذ الاسلام قد طلعت به يدور لها النصر تكميل
 ويوم بدر عطف على يوم حنين او يوم الاحزاب فيكون
 التقدير ويوم بدر المراد بيد بدر الثانية التي
 هي البطشة الكبرى اذ بمعنى الوقت مضافة الى الجملة
 الاسمية حال من يوم بدر الاسلام مبتداء قد طلعت خبر مبتدأ
 به متعلق بطلعت بمعنى فيه اي في الاسلام بدور فاعل طلعت
 والمراد باليدور المسلمون المجاهدون لها خبر مقدم وصبره
 واجع اليه بدور بالنصر متعلق بتكميل اي تكميل بسبب النصر
 وتكميل مبتداء مؤخر وحيلة المبتداء والخبر نعت لبدر والمعنى
 يوم بدر الكبرى وهي البطشة الكبرى وبدور الثانية حال كونه
 ذلك اليوم في وقت كون الاسلام قد طلعت بسببه بدور
 اي شخص كالبدور وهم اصحاب منصفه بالكمال الثاني
 من تكميلها خدمة نصر الاسلام او من تكميل الله اياها بنصره
 لها على اعداء الاسلام شبهه اصحاب بالبدور في الاضائة
 والاشراق كقول الاسلام ثم اطلق البدور عليهم استعاره مصححة
 وفي البيت شبه اشتقاق بين بدور وبدور واعلم انه صلى الله
 عليه وسلم غزا في سنة خمس وخمسين بدرا الكبرى خرج يوم
 السبت ثاني عشر رمضان في ثمانمائة وخمسة اربعة وسبعون
 من المهاجرين ومائتان واحد واربعون من الانصار ومائتين
 لم يحضروا القتال مع انهم منهم شرفا وسما وقواياهم اوليا بة

١٢٩

من الغنم

الانصارى

الانصارى استخلفه على المدينة وابن ام مكتوم على الامامة
 وعاصم بن هدي على قبا والعالية لما بلغه عن اهل السجستان
 وعثمان بن عفان بخبرتي به ولتمريض رقيه وخوات بن جبير
 اصابه بالصفراء جرو ومثله رجله واعتل فرجع وهو صاب
 قصة ذات النخين وابوامامة لتمريضه وطلحة بن عبيد الله و
 سعيد بن زيد بعثهما صلى الله عليه وسلم ليحسبا خبر العير
 فرجع به الى المدينة فلما علما بالخروج الى بدر خرجا اليها فلقي
 صلى الله عليه وسلم منصرفا رضى الله عنهما احببهم ودفع صلى
 عليه وسلم لواء ابيض من مرطوب عابثه لمصعب بن عمير وامامة
 صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان لعداهما العنقاب مع على
 كرم الله وجهه والاخرى مع سعد بن معاذ سيد الاوس وما قيل
 من ان الراية انما حدثت يوم خيبر مردود بمجاهد عن ابن عباس
 رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم اعطى عليا رضى الله عنه
 الراية يوم بدر وهو ابن عشرين سنة ومعه ثلثة افراس و
 سبعون بعيرا والمشركون الف معهم مائة فرس وسبع مائة
 بعير وكان القتال يوم الجمعة سابع عشر رمضان من غرض
 ولا ميعاد كما قال جل شاناه ولو اواعدتم لاختفتم في الميعاد
 ولكن ليقتضى الله امر اكان مفعولا وانما قصدوا العير التي
 اشتملت على جميع اموال اهل مكة وخرج اليها صلى الله عليه وسلم
 ففاته فلما طأوا بالروحاء بلغهم خروج قريش من مكة فان
 لما دنا بالعير من ارض الحجاز كان يجسسون الاخبار خوفا منه صلى
 عليه وسلم فبلغه انه استنفر اصحابه للبعير خوفا خوفا شديدا
 فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري بعشرين مثقالا يستنفر
 اهل مكة ويجدهم ائف بعير ويجول رحله ويشوق قيسه من قبله
 ودبره وقبل الوصول بثلاث ليال مران عاتكة بنت عبد المطلب
 دوابا ان ركبا اقبل على بعير حتى وقف بالابطح وصرخ باعلا
 صوته الانفروا يا آل عذر الى مصارعكم في ثلاث اي بعد

الجسوس الممثلة فخر الشجر عن الاخبار
 بنفسه وبالحجة بعيره

سمي بالعنقاب لانه صورة العنقاب

اي طلب الفروا يخرج

نذرهم عن فتنع ود العبد انهم يخرجوا
 فانهم غدوتهم منه

ثلاثة ايام فاجتمع الناس اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه
 فينما الناس حوله مثل اي منصوب به بغيره على ظهر الكعبة
 وصرخ بمنزلها ثم على اي قبيل كذلك ثم اخذ صخرة فاسرسلها
 فاقبلت تهوي حتى وصلت الي اسفل الجبل ارفقت اي تكسرت
 فابوي بيت ولاد ارمكة الاود خلها منه فلقها فاحبرت بها احما
 العباس واستنكم كل منها صاحبه ثم خرج فاحبر بها صديقه
 ولبيد بن عتبة واستنكمه فاحبر الوليد ابنه عتبة فتحدثت ففتت
 ثم ذهب العباس ليطوف وابو جهل في دهط يتحد ثوب برفيا عاتكه
 فقال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك اقبل علينا فلما فرغ جلس
 فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة فقال
 فقال وما ذالك قال رعبا عاتكه قال وما رأت فقال اما رصيت بكذب
 الرجال حتى اتيتكم بكذبا لنسا ونحن نترقبكم هذه الثلث فان
 مع قولها والاكتينا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب
 قال فلم يكن مني اليه كبير امر الا اني وجدت ذلك فلما امسيت لم
 يبق من بني عبد المطلب امرأة الا لامتنى في سكوتي له فقلت لمن
 وايم الله لا تقرضن له فعدوت في اليوم الثالث من الرويا الى المسجد
 فرايت فيهما انا امشي نحوه ليعودا لي بعض ما قال فاقع به اذا هو
 قد خرج نحو باب المسجد يشدة فقلت في نفسي ما له لعنه الله اكل
 هذا فرق متى اذا هو يسمع ما لم اسمع سمع صوت ضمضم وهو يصيح
 يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اي ادركوا اللطيمة وهي العير التي
 تحمل الطيب والبر امواكم تعرض لها محمد في اصحابه لا اوي ان
 تدركوها ان اصابتها لن تغلوا ابد الغوث الغوث فقال العباس
 فشغل كلامنا ما جاء من الامر وخاف الناس اشد خوف من رؤيا
 عاتكه وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي والله
 ليعلمن غير ذلك كانوا بين خارج وباعث بدله واعان قويمهم
 ضعيفهم واستأمنهم يحضون الناس على الخروج وقال سهل بن عمرو
 قال يا آل غالب انا اكون انتم محمد والصباة من اهل بيتي ياخذون

اموالكم من اراد ما لا فهدا ما لي ومن اراد قوة فهدا قوتي ولم
 يتخلف من استأمن قريش الا ابو طالب خوفا من رؤيا عاتكه في بيت
 مكانه العباس بن هاشم بن المغيرة وخرجوا على الصنعة والذلول
 معهم العيان ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خروج قريش استنسا
 في طلب العير وحرب النضير وقال ان الله تكا وعدكم احدي
 الغنائم العير احب اليكم من النضير لولا اني هذا ذكرت لنا
 القتال حتى نتأهب له فغير وجهه صلى الله عليه وسلم فاروي
 عن ابي يوب في سبب نزول قوله تكا كما اخرجك ربك من بيتك
 بالحق وان كثير من الناس كارهون وعند ذلك قام ابو بكر
 ثم قام عمر وامن ثم قام المقداد فقال يا رسول الله امض لما
 امرك الله فخرج معك واهة لا نقول لك كافت بنو اسرائيل لو
 اذهب انت وربك فانا انما هم فاعادوا ولعن اذ هبت
 وربك فقال لا انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت
 بنا الى برك العباد وهي مدينة نخيشه لجالدنا اي ضربنا بالسوط
 معك من دونه حتى تبلغ فقال له خيرا ودعاه ثم قال اشيروا
 على ففرمت الانصار انه يريدكم لانهم حين يبعوه بالعقبة قالوا
 يا رسول الله انابوا من ذمامك حتى يصل اليها فاذا وصلت
 فانت في ذمتنا منعك مما تمنع منه نساءنا وابناءنا نخاف ان لا
 يروا نصرتهم الا نحن ذهبا بالمدينة وان ليس عليهم ان يسير بهم
 الى عدو ومن يلاهم فقال سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه والله
 لكنا لك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال قد امنابك وصدقتك
 وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا و
 مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت قولك
 بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك
 ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى عدونا انا الصير عندك
 صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسرنا
 على بركة الله تكا فسر صلى الله عليه وسلم بقوله ونشط ذلك

بكر الناف وتغنيف باه خفي خرو بون
 جمع فيه وهو لامة لغنية بغيرين بالغوث
 وبغنين بهما المسلمين منه

وقال سبحانه على بركة الله تعالى وابشروا فان الله تعالى وعدي
 احدي الطائفتين والله لكان في انظار الان الى مصارع القوم
 فقد عين له كتابا بعد الابهام ثم ارسل صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى نزل قريبا من بدر ونزل قريش بالعدوة القصوى من
 الوادي واحرقوا ماء بدر وحرقوا الغلب والمسلمون على
 كبشب اعفر شيوخ في الاقدام وحواقر الدواب واصبح بعضهم
 جبا وبعضهم محذنا واصابهم الظما لا يصلون الى الماء و
 وسوس الشيطان لبعضهم ترعمون انكم على الحق وان فيكم نبي
 وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم عطاش
 وفضلون محدثين مجيبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع
 العطش دقايقكم وتذهب قواكم فيتحكموا فيكم كيف شاؤوا فاسل
 تعالى مطر اسال منه الوادي هتربوا واغتسلوا وتوضؤوا
 وسقوا الزكاب وملأوا قلوبهم واطفأ الغبار ولبد الارض حتى
 ثبتت عليها الاقدام وذالت عنهم وسوسة الشيطان وطابت
 انفسهم فذلك قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ليطرركم به
 وينزع عنكم رجز الشيطان وليرابط على قلوبكم ويثبت به
 الاقدام ونبى الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه ثم خرج
 عتبة بن ربيعة بن اخيه شيبه وابنه الوليد بن عتبة ودعا
 الى المبارزة فخرج فتية من الانصار عوف ومعاذ ابنا الحارث
 وعبد الله بن رواحة فقالوا من انت قالوا رهط من الانصار
 قالوا ما لنا بكم حاجة ثم نادى منادهم يا محمد اخرج لنا كفا
 من قوما فقال صلى الله تعالى فم يا عبيدة بن الحارث فم يا حمزة
 فم يا علي فلما ادنوا منهم قالوا من انتم فاستموا لهم قالوا نعم الكفا
 كرام فيارزاسهم عبيدة عتبة وحمزة شيبه وعلى الوليد
 فقتل على الوليد وحمزة شيبه واختلف عبيدة وعتبة بن
 اخن كل صاحبه ووقعت الضربة في كبة عبيدة فاعانته حمزة
 وعلى على قتل عتبة وحمزة عبيدة ثم تراخف الناس ود في بعضهم

وقد شاعر سورة صلى الله عليه وسلم
 مثل حسان رضى الله عنها

من بعض

من بعض وهو صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابوبكر فقط
 وهو ينادي بانه ما وعد من النصر ويقول اللهم ان تهلك
 العصابة من اهل الايمان اليوم فلا تعبد في الارض ابدا وبكر
 يقول يا رسول الله خل بعض مناسدك من ربك فان الله تعالى
 ينجز لك ما وعدك واخذته صلى الله عليه وسلم سنة من التو
 ثم استيقظ متبسا فقال يا بكرة هذا جبريل على ثيابه
 النقع ثم خرج من باب العريش وهو يلو اسيرهم الجمع ويقولون
 الذبر وجهادة صلى الله عليه وسلم الدعاء وحين راى المسلمون
 القتلى عجزوا بالدعاء فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
 لكم اني مدمكم بالفر من الملائكة مردفين انا في مرسل اليكم هذا
 لكم الف من الملائكة متابعين بعضهم في اثر بعض على فواء فخرج
 الدال حمسائة مع جبريل وحمسائة من ميكائيل ثم زيدوا
 الفين ثم الفين قال الله تعالى اذ يقول المؤمنين ان يكفكم
 ان يمدكم ربكم بثلاثة الف من الملائكة منزلين اى الف مع جبريل
 والف مع ميكائيل والف مع اسرافيل وقال الله تعالى ان تصبر
 وتيقوا واي قوم من قودهم هذا يمدكم ربكم بحمسة الاف من
 الملائكة مسومين وذلك كله كان يوم بدر على ما عليه الاكثر
 وانما اشارهم الملائكة في بعض الفعل ليكون الفعل منسوبا
 اليهم والابن جبريل يقدر على اهلاكم برتبة من جناحه كما
 عهد منه في اهلاكم للام السابعة وعن ابن عباس حدثني
 رجل من بني عوف قال اقبلت انا وابن عمي حتى صعدنا لجبل
 فيشرف على بدر فنظر الغلبة فنزله مع من ينهب ذنبت
 مناسخا فيها خيطة خيل وقال قد تم خير يوم فانكشف
 قراع فلب ابن عمي فات مكانه وكذت اهيك ثم تماسكت
 وجاء البليس مجنده معه رايت في صورة سراقة بن مالك
 المدبحي ونبى مدح يقول للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس
 واني جابر لكم فلما راى جبريل والملائكة وكانت يد في يد رجل

قوله مسومين بفتح الواو المشددة يعلين
 اسم مفعول من الرباعى او جعل له علامة مميزة

افدتم نعم الدال من المقدم
 حيزوم من جبريل

من المشركين تنزعها ثم تكسر على عقبيه وتبعه حنبه فقال له
 الرجل يا سراقه تزعم انك لنا جبار فقال اني بريء منكم اني اري
 ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب وكانت
 الملائكة يومئذ يهيمون بهم اثم بيض وحمى وسود وخضر وصفر قد
 اوجوا اطرافها من اكنافهم ولم تقابل الا في هذه الغزوة و
 في غيرها يكونون مددا او كثر عدد على المختار وقال النوف
 الصواب عدم الاختصاص لما في مسلم من قتالهم يوم احد
 ايضا ولما التقى الجمان تناول صلى الله عليه وسلم كف من
 الحصباء فرمى به في وجوههم وقال متاهت الوجوه
 فلم يبق مشرك الا دخل في غيبته ومنزى منها شيء فانهم
 وقيل الله من قتل من صناديد قريش واسير من اسيرهم
 ونزل في ذلك فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم ومارميت اده
 دميت ولكن الله رمي وانقطع سيف عكاسته من القتال
 فاني به النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه جديلا من حطب
 فخره فساد سيفه طويلا القامة شديدا المثلث ابيض احده
 ويسمى بالعقود وجاءه معاذ بن عمرو ومجلى بن ضربة
 عكرمه عليها فغلقت مجلده فبصق عليها صلى الله وسلم
 فلصقت وامر بالقاء القليل في القليب لئلا يشق على
 اصحابه بدفنهم لكثرة منهم الامة من لا تنفاه في دبره
 والقوا عليه من التراب والحجارة ما غيبه وانتهى صلى
 عليه وسلم الى القليب فقال يا فلان بن فلان هل جديك
 ما وعدكم الله ورسوله فاني وجدت ما وعدني ربي
 حقا بين العشيرة كنتم كذبتوني وصدتني الناس فقال
 عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجساد الا وواح فيها
 فقال انتم يا سماع لما قول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا
 شيئا واسرا ابو اليسر العباس وكان جسيما فمثل كيف اسرك
 وهو ميم وكوشيت لجعلته في كفك فقال ما هو الا ان لهيبه

اي قال الملائكة ورمى الحصباء ما في يد
 واحد وحدين منه

فظهر

فظهر في عيني كالحندسة وكما دلي ان الخطاب رضي الله عنه
 وشاق الاسري شذوثة المعباس رضي الله عنه فسمعه
 صلى الله عليه وسلم وهو يئن فلم يأخذه النوم فبلغ الانصا
 فخلوا وثاقه استرضاه له صلى الله عليه وسلم فلو ان يتركوا له
 الفداء انما ما لا استرضاه فلم يجيبهم واستشار الناس
 في الاسارى فقال ان الله تعاقد امكنكم منهم فقال عمر
 يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه وعاد فقال
 ثم عاد فقال مقام ابو بكر رضي الله عنه وقال اري ان تعفو
 عنهم فانهم بنو العم والعشيرة والاخوان قد اعطاك الله
 الظفر بهم ونصرك عليهم فيكون الفداء قوة لنا على الكفار
 وعسى ان يهديهم بك فيكون لنا عضد اذ هب ما كان
 في وجهه صلى الله عليه وسلم من الغم وعنى وقبل الفداء فلما
 كان الغد عدا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابو
 يبيكان فقال يا رسول الله ما يبكيكما فان وجدت بكاء بكيت
 والابا بكيت لباككما فقال صلى الله عليه وسلم ان كان لستنا
 في خلافة ابن الخطاب عذاب عظيم لو نزل عذاب ما اقلت
 منه الا ابن الخطاب ونزل ما كان لابي ان يكون له اسرى حتى
 يخرج في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله
 عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمستم فيما اخذتم عذاب
 عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا الاية وكان الفداء اربعين
 اوقية ذهبا او مائة وقيل من المشركين سبعون واسير سبعة
 وكان العباس مسلما خرج معهم مستكوها وكان يكتب باخبار
 المشركين اليه صلى الله عليه وسلم ويريد الفداء وم عليه فكتب
 صلى الله عليه وسلم ان مقامك بمكة خير لك وكان معه حن
 خرج من مكة عسرون اوقية من ذهب ليطعم بها المشركين فالتفت
 منهم في الحرب فكلما صلى الله عليه وسلم ان يحبسها من فداها فاني
 وقال اما شئ خرجت به بعين به علينا فلا نؤك لك فقال

تقنه ان تخفف من ان شقة وسرها صبر
 شدة وحيلة دون خبرها واللام في لسان
 هو الفارقة بين كونهما مخففة ورافقة بين

تركته فكف قريشا فقال قايين الذهب الذي دفعته الي
ام الفضل وقت خروجه فقال وما يدريك قال اخبرني ربي
فقال انك صادق فانه لم يعلم الا الله تعالى شهد ان
لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وقيل اسلم قبل فتح خيبر
وقبل قد يما وعند فتح مكة استقبله صلى الله عليه وسلم الى ابواب
مكة اخرهم هاجروا فخرج صلى الله عليه وسلم من بدر بعث زيد
بن حارثة بشيرا الى المدينة ثم اقبل صلى الله عليه وسلم باليرى
بعد امره بقتل عقبه بن ابي معيط قال من الصبية يا محمد قال
النار فانه كان يجالس صلى الله عليه وسلم كثيرا واصافه
يوما فلم يأكل حتى ينطق بالشهادة ففعل فقال له ابي بن
وحيي من وجهك حرام ان لم تطأ محرابي في وجهه وكلم
عينه فوجدته ساجدا في دار الندوة ففعل به ذلك فقال صلى
الله عليه وسلم لا فقال خارج مكة الى علوت راسك بالسيف
وجعل على النفل عبد الله بن كعب المازني فلما اخرج من مضيق
الصفراء سمعه وامر عليا بقتل الضرب الحارث فقد نظر
صلى الله عليه وسلم اليه فقال لا يسير بجنبه محذوا لله وآبلي
فانه نظر الى بعينين فنيهما الموت فقال ما هذا الا رعب
منك ثم قال لمصعب بن عمير انت اقرب من هنا الى رحما
فكلم صاحبك ان يجعلني كاحد المشركين قال انك كنت
تقول في كتاب الله تعالى كذا وكذا وفي بنيه وتعدت اصحابه
وقدم المدينة قبل الاسري بيوم فلما قدموا فرقتهم في
اصحابه وقال اسوقوا بهم خيرا ولما قدم ابو سفيان بن
الحارث مكة سأل ابو جهم عن خير قريش فقال ما هو الا
ان لعينا القوم فخنناهم كما كنا يقتلوننا وباسرونا كيف
سأوا وايم الله ما ملئت الناس لعينا رجال بيض على خيل بيني
بين السماء والارض واهة ما يقوم لها شيء فقال ابو رافع مولى
العباس واهة تلك الملائكة فضربه ابو جهم فقامت

ام الفضل الى عمود وضربت به راس ابي لهب وقالت استضعفته
ان غاب سيده فلما مضى سبع ليال حتى رماه الله بقرحة نتت
بها العرب ولقد عذبي اشد العذاب حتى يقال لها العذسة
فتبا عذبه بنوه حتى قتلوا امة تقاوت بقي بعد موته ثلثا لا
يقرب فلما خافوا النسبة حفروا له ودنوه يعود في حفرة
وقد نوه بالحجارة من بعيد حتى وادوه واقام النوح على القبر
سنة او حكي العلامة من مرزوق ان ابن عمر مرة بيد رفاذا
رجل يعذب ويبن فاداه يا عبد الله قال فلا ادري عذابي
او كيانا دي مجهول الاسم فالتفت اليه فقال اسقني فلما اردت
ذلك قال الاسود المولى كل سقذبيه لا تفعل يا عبد الله فانه
من قتل بدر ومن ايات بدر الباقية ما سمعت من كثير من
الحجاج انهم اذا مروا به يسمعون صوتا كصوت طبل ملوك
الوقت ويرون انه لنصر المؤمنين فربما تكرت ذلك وربما
تاوتت بان الموضع لعله صلب فتسجى فيه حوافر الدواب
فقال انه رمل وغالب ما يسير به الابل واخفاها لا تصوت
في الصلب فكيف بالرمل فلما من سجنانه بالوصول اليه
تزلت عن راحتي امشي وبدي عود طويل من شجر السعد
المستقيم بام غيلان وقد نسيت الخبر فاداعني الواحد من
عبدة الاعراب الجاهل يقول اسمعون فاخذتني شجرة
وتذكرت الخبر وكان في الجوف بعض ریح فسمعت الطبل وانا هوس
من الفرج والهيبة او ما الله اعلم به فقلت لعل الریح سكنت
في هذا العود وحدث مثل هذا الصوت وان لم يكن على الحق
فالقيت العود فسمعت محققا من ناحية اليمين ونحو
متوجها الى مكة المشرفة ثم تزلنا بيد وظللت اسمعه في
اجمع المرة بعد المرة واخبرت انه لا يسمعه كل احد كما في شرح
المنظومة في السير ولما فرغنا عن تفصيل غزوة بدر
شرعنا في شرح ابيات متعلقة بغزوة بدر

١٣٠
سُيِّبَتْ سَرَّاءُ الْكَفَّارِ زَيْنَةً وقد افنى سرهم استروا وتقبل
 بما سرتا متعلق بسيدت وما اسم موصول بملغتي شيء وسر
 من السرور وفعل ماض وفاعله راجع الى ما ونا مفعوله والجملة
 صلة ما واتي بجملة استروا بما بها بفاعلها ومفعولها قبل انما
 مساواة الكفار لان مسرة الشخص انفع له عن مساواة عدوه
 ولذا اقدم جزء جملة مساواة العدو ولا نفعية قال الشاعر
 واذا لم تكن تنفع فضر فاما . يربح الفتي كى ما يضرو وينفع .
 فانه يشير الى ان نفع الشخص مقدم على اساءة العدو والكفار
 نائب فاعل سيدت منه متعلق بسيدت حال من الكفار اي حال
 كون الكفار افناهم استروا وتقبل سرهم جمع سري بمعنى سر
 مفعول افنى وينبغي ان يتلى سرهم بضم الميم لضرورة الوزن
 اسر فاعل افنى اي اخذ الاسير وتقبل عطف على اسر مصدر
 قتل للمبالغة في المفعول يعني ساء الله الكفار يعني استروا الله
 به حال كون ذلك الشيء فنا استروا فهم باخذ بعضهم اسيرا
 وقتل بعضهم كثيرا وفي البيت شبه اشتقاق بين سر وسرأت
كأنما هو عرس فيه قد جلست على الظبي والقنار رؤس مفاصل
 كأنما هو عرس اي كأنما هو اي حال يوم بدر الواقع فيه الحرب على
 حذف المضاف وهو الحال المقدر وما في كأنما كافة هو اي يوم
 بدر عرس بضم العين المهملة وسكون الراء بمعنى الجمعية للترج
 واما عروس فالزوج وعروس بكسر ها اي الزوجة فيه متعلق
 بجلست قدم لضرورة الوزن لغت لعروس وصنوه راجع الى
 عرس قد جلست يقال جلست العروس اي ظهرت بالبيت حسنة
 وهيئة مقبولة مزينة على الظبي متعلق بجلست والظبي كهدى
 جمع ظبية وهي طرف السيف والسهام والقنار عطف على الظبي
 بالفتح جمع قنار بمعنى رمح رؤس نائب فاعل بجلست جمع راس
 سرتك الهزلة بان قلت واواساكنة فالتقاء الساكنان فخذ
 الاولى منها فصار رؤس بضم الواو وسكون الواو على وزن فعل

١٣١
 مفاصل لغت رؤس جمع مفعول بمعنى مقطوع يعني ان الاخر
 الواقعة يوم بدر من الحرب والنزال كالآخر الواقعة ليلة العرس
 من الزينة والوصال قد جلست واظهرت في ذلك اليوم رؤس
 الكفار المفعولة على اطراف السيوف والرمح فنبه حركة
 الحرب المختلفة بحركات العرس المختلفة تشبيها تمثليا والجمع
 حلا شئ فيه وهو العرس في المشبه به والرؤس في المشبه
 وفي البيت مراعات النظير بين الظبي والقنار والرؤس
والخيل رقصن هو باليد وما غير السيوف باليد بها مناديل
 والخيل عطف على قد جلست عطف الصفة على الصفة وهذا
 من تمام وجه الشبه وهو قوله قد جلست رقصن خبر مبتدأ
 وهو الخيل وهو ان من جهة الزهو والفرح يميز نسبة
 الرقص بالكافة متعلق بزهو والكافة بضم الكاف جمع كى بمعنى السج
 وما غير عطف على الخيل وما نافية وغير مرفوع على انه خبر مقدم
 مناديل لان ما انتقص نفيها فلم تنصب الخيل اي ما يابديها من
 الا السيوف باليد بها حال من مناديل والايدي جمع يد والضمير
 فيها راجع الى الكافة مناديل مبتدأ مؤخر جمع منديل يعني ان
 الخيل رقصن في ميدان الحرب من جهة الزهو والفرح بمن عليها من
 الشجعان وان السيوف في ايدي هذه الشجعان كالمناديل
 ليس لهم مناديل الا سيوفهم شبه السيوف بالمناديل تشبيها
 بليغا حيث جعلها عينها اخذ من مفهوم ليست المناديل غير السيوف
 فان مفهومه ان المناديل هي السيوف لان في الشيء اثبات
 وفي البيت مراعات النظير بين الرقص والايدي والمناديل
ولا مهور سوى اذوال تقبلها البيض القصار وثمر العياطيل
 ولا مهور سوى اذوال تقبلها البيض القصار وثمر العياطيل
 بمعنى غير تقبلها حال من المهور والضمير مفعول تقبل راجع الى
 الاذواح او الى المهور البيض فاعل تقبل وهي بكسر الباء جمع امير
 وهو اسم السيف القصار بكسر القاف جمع نصير صفة البيض

والسمر عطف على البيض جمع اسم وهو النرج العيا قليل صفة السمر
جمع عيطل وهو من الشا والخيل والنوق الطويلة العنق المعنى
ولا مهودنى ذلك العرس سوي ارواح الكفار حال كون هذه
المهود والارواح تغلبها عرايس هي سيوف المسلمين البيض
العصار ودماح المؤمنين السمر الطوال شبه ارواح الكفار
بالمهود تشبهاً بلبغا شبه العرايس بالسيوف والرياح ثم اطلقها
عليها استعارة مصرحة وفي البيت تقابل بين قصار وعيايل
وبين سمر وبيض تقابل باعتبار معانيها ومراعات النظير
باعتبار خطو واحد هما في الذهن عند حضور الاخر
فلو ترى كل وصل من كاتم مفصلاً وهو مكفوف ومشكول
فلو ترى الفاء فصيحة ولو ترى الشرط والجواب محذوف لا ابرها
والمبالغة بحيث لا يمكن التعبير عنه الا بالاجماع كقولنا الرايت
امر عظيم كل وصل مفعول اول ل ترى وصل بمعنى موصول
فحذف الموصول لدلالة صفته عليه وهو عضو اي كل عضو
موصول من كاتم نعت بعد نعت لكل عضو ومن التبعية متعلق
بقوله مفصلاً اي مفصلاً ومفصولاً عن كاتم ومن مفصلاً
مفعول ثان ل ترى وهو كالمحال وهو مبتداء راجع الى كل عضو
مكفوف خبر المبتداء ومشكول عطف على مكفوف المعنى اذا فرغت
ما ذكرناه سابقاً من احوال الحرب فاعل انك لو شاهدت ورايت
كل عضو موصول من شجاعة الكفار مفصولاً والمحال انه مكفوف
ومشكول رايت امر عظيم لا يعبر عنه الا في غاية الابهام وفي
البيت مراعات النظير بين وصل ومفصلاً ومكفوف

١٣٤

ومشكول وقضاد بين وصل ومفصل
كأحرف أشككت خطأ فأكثرها ناطقاً والضرب منقوطة ومشكول
كأحرف الكاف بمعنى مثل اشككت نعت لأحرف خطأ تميز من اشككت
فاكثرها مبتداء وتوزيع على اشككت وضميره راجع الى احرف الناطق
متعلق بمنقوطة والضرب عطف على الناطق منقوطة خبر المبتداء

١٣٥

مشكول

ومشكول عطف على منقوطة ومنقوطة ناطقاً في قوله بالناطق و
مشكول ناطقاً في قول والضرب المعنى ولودايت حل عضو موصو
من اعضاء الاعداء اشكك الامر فيه هل اصيب ام لا مثل احرف
موصوفة بانها اشككت من جهة الخطا فلزم من ذلك ان يكون
اكثرها منقوطة بالناطق ومشكول بالضرب كان المحرف كذلك
شبه اعضاء الاعداء من حيث احتمال الاصابة وعدمها باحرف
اشككت والنقط والشكل ترشيح للتشبيه وفي البيت مراعات
النظير بين الناطق والضرب بالنسبة الى الحرب وبين الاحرف
والشكل والخط والنقط بالنسبة الى صناعة الكتابة
وكل بيت حكى بيت الغرض له بالسن البيض تقطيع وتفضيل
وكل عطف على كل وصل اي لو ترى كل بيت المراد بالبيت الخيمة
حكى نعت لبيت اي شابه بيت الغرض مفعول حكى له خبر مقدم
وضمير راجع الى بيت الغرض بالسن متعلق بتقطيع البيض
السيوف بتقطيع مبتداء مؤخر وتفضيل عطف تقطيع لتقطيع
او التشبيه بتفضيل مراعات لتقطيع الغرض لا تكون باجزاء
التفضيل المعنى ولو ترى كل بيت وخيمة للكفار وشابه بيت الغرض
في ان كل منهما يقطع بلسان بيت الغرض بلسان الانسان
وبيت الكفار بالسن السيوف والسنان شبه السيف بشخص
تشبيهاً مضمر في النفس استعارة بالكناية وابيات اللسان له
تجليل وفي البيت مراعات النظير بين غرض وبيت وتقطيع

١٣٦

وداخلت بالردى اجزاء هم على عند المرقل منها وهو مخزول
بالردى متعلق بدخلت اسم فاعل بمعنى الرتوي اي الرمان من الماء
والمراد به هذا الرتوي من الدم اي بسبب السيف والرتج الرديات
من الدماء اجزاء هم مفعول داخلت على فاعل داخلت عدائاً
بمعنى وجد المرقل فاعل عند امتهافت المرقل وضميره راجع الى اجزاء
وهو مبتداء مخزول خبر المبتداء وحيلة المبتداء والخبر حال من المرقل
المعنى ودخلت العلل اي الامار من حرج وقطع اجزاء الكفار اي

١٣٧

اي اعضاء هم بسبب السيف او الرمح الرمحان من دماهم وجد
بسبب ذلك المطول والقوي من اعضاءهم مخزول نسبة السيف
والرمح بتخص استعارة بالكناية واشتات الرمي له تخيل
وفي البيت مرعات النظير بين مفرداته

وكل ذي قوة تغلي من اجله غلا تغار ذليلا وهو مغلول

وكل عطف على كل في قوله ولو ترى كل وصل ذي قوة اي ذي
حق من دم او مال او عرض او دين يدعيه وانما قلنا يدعيه
لان الكفار لا حق لهم وانما هم يدعون تغلي من اجله حمله فعل وفاعل
نعت لكل ذي قوة ومر اجله بفتح الميم وكسر الجيم جمع مر اجله
القدر من التراب شبه قلوب الكفار بالمر اجله واستعمل المر اجله
فيها استعارة مصرحة والعقوبة الاضافة الى ضمير كل ذي قوة
وانما جمع مر اجله نظر المعنى كل لا زال كل في معنى الجمع وان كان لفظه
مفرد اغلا بكسر الغين المجعوشة وتشديد اللام وهو المحقد بمميز
محول عن الفاعل والاصل يغلي غل قلبه اي من جهة المحقد تغار
حمله استينافه من غار يغار على اهل غيرة وهي الحمية والافتة
ذليلا حال من فاعل يغار وهو الواو واللام وهو مبتدأ مغلول
خبر المبتدأ من الغل بالكسر وهو القيد وقوله المبتدأ والخبر حال
بعد حال من فاعل تغلي المعنى ولو ترى كل شخص مدعى حق من دم
ومال وعرض ودين موصوف بأنه يغلي قلبه من جهة المحقد على
المؤمنين وموصوف بأنه يحصل له غيرة وحمية وانفة حال
كذلك الموصوف ذليلا باسياق المؤمنين مقيد باسهم
اياء وفي البيت شبه استقفاق بين تغلي وغلا ومغلول

وكل جرح مجسم يستهل دما كان مبيسم بالراح معلول

وكل جرح عطف على كل في البيت السابق مجسم نعت مجرح اي جرح
كان في جسم يستهل نعت بعد نعت مجرح اي يسيل كانه الضمير
اسم كان مبيسم خبر كان وهو ظرف لضم مكان التسم بالراح
متعلق بمعلول قدم لضرورة الوزن معلول نعت لمبيسم المعنى

١٣٨

قوله باسمهم امام صمد واسم لما يربط
الاسير من قدا وجبل منه

١٣٩

لو ترى

لو ترى كل جرح في جسم الكافر يسيل دما حتى كان ذلك الجرح
فم مبتسم مستقيد دم يشبه الخمر التي تشرب وتشتق غلا بعد
فعل شبه الجرح بالدم في خمرته بتشبيهها بليفا والدم بالخر
في خمرته تشبيها وفي البيت مرعات النظير بين الجرح و

الجسم والمبسم وبين الراح ومغلول

وعاطل من سلاح قد عدا وله اساور من حديد او خلا خيل

وعاطل من سلاح عطف على مدخول كل في البيت السابق اي
خال من سلاح بسبب عدم انتفاعه بسلاحه قد عدا لغت عدا
اي وجد وانما اتى به لتسيم النظم فقط فلا فائدة له اصلا
وله خبر مقدم اي ونحوه لانه لذلك العاطل اساور مبتدأ
مؤخر جمع اساور من حديد نعت لاساور اي قيد او خلا خيل
جمع خيل عطف على اساور اي وله خلا خيل من حديد ترك
تقييد الثاني لانفهامه من تقييد الاول للمعنى ولو ترى كل
شخص شاكي السلاح من الكفار نزل سلاحه منزلة الخافي عن
السلاح لعدم انتفاعه به بجيشه وبكفره لكن ذلك العاطل
محلا مسود ومخجل باساور وخلا خيل من حديد عند اسره
شبه الكافر بالعروس مكينة والاساور تخيل والخلا خيل ترشح
وفي البيت مرعات النظير بين اساور وخلا خيل

فالارض من جنت القلي مجللة والتراب من ادمع الاحياء مبلول

فالارض مبتدأ والفاء فصيحة يعني اذا عرفت ما تقدمناه مما ذكر
في الايات السابقة فالارض ان الارض الخ من جنت القلي كلمة من
للتبسية متعلق بمجللة وجنت بضم الجيم وفتح الشاء المثلثة جمع
جنة بمعنى جسد والقلي جميع مقول مجللة خبر المبتدأ اي مسود
والتراب عطف على فالارض اي التراب من ادمع الاحياء معلول
مبلول قدم لضرورة الوزن وادمع جمع دمع والاحياء بفتح الحاء
جمع حي مبلول خبر المبتدأ وهو التراب المعنى ان الارض قد اشتر
وجهها بالمقولين من الكفار بكثرتهم والتراب ابل وصار كالطين

١٤٠

١٤١

سبقه ذكره ولما كان معلومك ولد له
معلومك او لسونك روى ومن كذا مقول
جسد لوندن مسود يعني محاربة بوريته
فعل لوندن بكسر الهمزة وفتح الواو
اليدى تراب دمي ادمع احياء مبلول
يعني كذا مقوليه اقربا احيا لندك
ياخذ اسير اولان احياء لندك كثر
بكال لوندن تراب اصله ب

من ادمع الاحياء منهم والاحياء جمع حتى بمعنى الطائفة الناز
 على ماء وهم اهل القنوت في البيت مراعاة الظاهر في الارض والبر والادمع الملوك
غضت قلوبهم كما غصت قلوبهم فلا سبي فيهم والنار تأكل
 غضت اي امتلئت قلوبنا بفاعل لغضت اي قلوب الاحياء من
 الكفار كما غصت اي كما امتلأه العليب بهم فاعل كما غصت و
 العليب بفتح القاف وكسر اللام بئر لم يظروا اي لم يبنوا داخله
 شبه القليب باكل مكينة وابنت له الغصة تخيلا فلا سبي
 خبر مقدم اي فلان فيهم يضم الميم للوزن نفت للاسنى اي فلا
 الكائن فيهم والنار عطف على المجرور وهو لا سبي تأكل مبتدأ
 مؤخر والمراد به الاكل المعنى غصت وملت قلوب المنهزمين
 والماسورين من الكفار بالاسنى والخرن مثل ما غصت القليب
 وامتلا بفتح المقتولين منهم فلم من غصة قلوب الاحياء بالآ
 وغصت القليب النار التي عذب بها الموتي اكل الاسنى لقلوب
 الاحياء واكل النار لاحت الاموات في البيت جنانا اشتقوا بفتح القلوب
فأصبح البئر اذ حل البوار به مثل الوطيس جرز وعابيل
 فأصبح الفاء للتفريع على اكل الاسنى والنار اياهم واصبح بمعنى صار
 البئر اسم اصبح وهو مجاز مرسل من اطلاق العام واردة الخاص
 وهو القليب وقوله اذ حل طرف للماتلة في قوله مثل الوطيس
 والبوار بفتح الباء الهلاك به طرف لغو معلق بيجل اي فيه مثل
 منسوب خبر اصبح الوطيس السور به جاز ومجرور متعلق بمجدد
 خبر مقدم ولباء بمعنى فيه والجرز هو الارض التي لا تثبت و
 التي كل نباتها وهو مبتدأ وعابيل عطف على جرز وهي جميع رعيته
 وهي الخرقه المتمرقة المعنى لما اكل الاسنى المنهزمين والماسورين
 والنار المقتولين لزم من ذلك ان القليب صار مثل السور لما حل
 الهلاك فيه والجامع بين الشبه والمثبه به قوله به جرز وعابيل اي
 فيه ارض لا نبات فيها واجبا دكا الخرق المتمرقة وقد اطلق الوطيس
 على الحرب مجازا واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٢

اوله كفار احياكم قلبى خزن ايله
 كفار مقتولين ايله قلوبهم ولد
 بوبله اوله قلوب احياه اوله
 خزن ايجون وقلب امواته اوله
 نار ايجون موتاي مقتولين اكل واردر

١٤٣

في هذه الواقعة حيث نظر من العريش الى حرب المسلمين مع الكفار
 وقد اشتد فقال الان حى الوطيس وفي البيت تشبيه البئر بالوطيس
 ووجه التشبه في قوله به جرز وعابيل وفي البئر والوطيس تشبه الاستقاف
واصبحت محضات ايمانهم وايمانهم هي المناكيل
 واصبحت عطف على اصبح بمعنى صارت ومحضات اسم صحت
 اي متزوجات ايمان جمع ايم وهي اليه لا زوج لها خبر اصحت
 وايمانهم عطف على محضات هي مبتدأ والمناكيل خبره جمع منكل
 وهي الذي لزمها النكل وهو فقد الولد والجملة في محل نصب
 عطف على ايمانهم وهو من باب العطف على ميمو عامل واحد
 هو اصحت المعنى ان نساء المحضات اي اللاتي كن متزوجات
 قبل وفاة بدر ثم قتلن اوجهن صرن ايمان بل اذواج ولايمان
 منهن قبل وفاة بدر وبعدها ثم قتلن اولادهن صرن مناكيل
 وفي البيت حبا س طبا ق بين محضات وايمان
لا تمسك الدمع من خرن عيونهم الا كما تمسك الماء الغرايل
 الدمع مفعول تمسك من خرن متعلق بده تمسك وكلمة من
 للبيبة عيونهم فاعل تمسك ولفظ هم عائد الى الكفار الا
 المنهزمين والماء سودين الاستثناء من مضمون لا تمسك
 الماء مفعول قوله كما تمسك الغرايل جمع غرايل فاعل قوله كما تمسك
 المعنى ان عيون الاحياء من كذا لا تمسك وموعهم التعليل
 عن الخرن لا تمسكها فوعا من انواع الامساك الا امساكها
 لامساك الغرايل للماء لكن الغرايل لا امساك لها اصلا فكذلك
 عيونهم لا تمسك الدمع اصلا تشبه عدم امساك العيون
 للدمع بعدم امساك الغرايل للماء بين العيون والدمع مراعاة الظاهر
وصار قهرهم للمسلمين غنى وفي المصائب تقويت وتحصيل
 قهرهم اسم صار يضم الميم للوزن وصار قهرهم يعود الى كذا
 للمسلمين متعلق بغنى وغنى خبر صار وفي المصائب جمع مصيبة
 خبر مقدم وفيه اشارة الى قولهم مصائبهم عند قوم فؤاد

١٤٤

١٤٥

١٤٦

كفار بدو ما العربى وقد الرى اخذ الله فقوى
 مسلمة غنا والذى ذبح كفار له ما للربك وفوق
 ايجون مصيبتهم واردر و مسلم ايجون تحصيل

فهنه

ان تقويت كهار الذين فانت منهم ما لهم
اي تحصيل المسكين الذين اخذوا منكم ما

لقوليت مبتداء مؤخر من فوت مال زيد ازاله منه وتحصيل
عطف على تقويت المعنى صار فقر كفار يدربهم ما لهم
واخذوا ذاءهم غنى لمسلمي اهل بدر لان في المصائب تقويتا
لمال اصحابها وتحصيله لغيرهم وفي البيت المذهب
الكلامي لان المصراع الثاني علة للاول
ورد اوجهم سودا واعينهم بيضا من الله تنكيل
رد اي ضمير اوجهم مفعول اول لرد نائب عن الفاعل و
ضميرهم يعود الى كفار يدربهم جمع اسود مفعول ثا
لرد واعينهم عطف على اوجهم وضميرهم يعود الى
كفار يدربهم مفعول على سودا وقوله اعينهم بيضا
كناية عن هلاكهم فان الميت يذهب سواد عينه فتصير بيضا
من الله متعلق بتكليل وتنكيل حال منهما تنكيل خبر مبتداء
محذوف يعود الى الرد المفهوم من رد وتنكيل من تكمل
اي رماه بالشددة ويجعل ان يكون تنكيل ثناء فخذ من
الشكل وهو الحزن لفقاء الولد وتنكيل عطف على تنكيل
من نكله اذا منعه عما يريد المعنى ضمير الله وجوههم سودا
وعيونهم بيضا وهذا الفعل من الله تعالى ايقاع في الشدة
او في الحزن كالشكلى وفي المنع عما يريد من الضررة على المسلمين
وفي البيت جناس للاحق بين تنكيل وتنكيل وتقابل بين سود وبيض
سالت وسالت عيون منكم مثله كانهما بالشو
عيون فاعل سالت وسالت فيكون من باب التنازع منهم متعلق
بسالت وضميرهم يعود الى كفار يدربهم حال من فاعل سالت
كانها الضمير الرابع الى عيون اسم كان كنهها مبتداء مضاف
الى ضمير عيون مسمول خبر كنهها والجملة خبر كان بالشو
متعلق بمسمول قدم للوزن ومسمول من سالت عينه مجاز
محذاه اي فقاءها بما المعنى سالت العيون من كفار يدربهم
على خدودهم وتبسطت تلك سادات متلا بين الناس كأنها

١٤٧

حق سبحانه وتعالى كفار يدربهم كوزليني ساء
كوزليني بياض قبلدي جناب الله دن بويش
انكرو شدت وميشت وخرن ومنع در

يعني كفار يدربهم كوزليني وخساراري
او ذره اقدى وبويش الناس مثل سالت
اولدي كوي انكرو كوزليني دكن ايله
مسمول در

مسمولة

مسمولة بالشو لاجل سيلا منها شبه فقاء عيون الكفار بالسراج
بفقاء العيون بشوكة ومن سالت وسالت مصراع لتقارن الاول
انقضها اي ما انقضها اليها اي شئ عظيم بغضها اليها يعني
صبرها مبغوضة لنا بكفرهم مفعول جمع مقلة وهي شجرة العين
ومقالة حال من الضمير في بابنا مفعول اشبهت وجملة اشبهت
نعت لمقلت طفا اي وقع ونزل وعلا الذباب عليه فاعل طفا
وجملة طفا الذباب عليه نعت لبنا وهو مبتداء راجع الى اللين
والواو فيه الحال معمول خبر المبتداء اي فاسد الرايحة ومنقن
وفي نسخة مفعول بالقاف من المقل وهو الغرض فعلى هذه النسخة
ضمير هو للذباب المعنى ما انقضها اليها من مقل مشابهة في
في البياض للبن فاسد الرايحة وعليه ذباب وعلى النسخة الاخرى
ان ملك المقل مشابهة للبن طلى الذباب على وجهه بعد ما كان
مغموسا فيه كسائر الحيوانات اذا وقعت في مائع فانها تغلو
على وجهه بعد ما رست وانفست لانقاخها وفي البيت شبه
الاشتقاق بين مقلا ومفعول ولما وقع عن غزوة بدر سرع في غزوة احد فقال
ويوم غم فلوب المسلمين اسى **لعمركم انكم وللفقد**
ويوم عطف على يوم بدر في البيت السابق ويوم مضاف الى جملة غم
اي يوم احد قوله غم فاعله ضمير يرجع الى يوم فلوب المسلمين مفعول
واسى فاعل غم فلفظ فيه مقدر ضميره لليوم ومتعلق بعم لفقد
عمك متعلق بعم واللام للتقليل والمقصود مبتداء والواو للحال
محذول خبره اي ملق على الجدالة وهي الارض وهو كناية عن
مقتولية حمزة رضي الله عنه يوم احد المعنى وفي يوم احد حيث
عم الحزن فيه فلوب المسلمين بسبب فقد عمك فيه بقتله والقاف
على الارض واوله وحشي رضي الله عنه ثم اسم وقيل مسيلة
الكذاب لعنه الله في خرب اليمامة مع خالد بن الوليد في ذم خلافة
ابي بكر رضي الله عنه لما قتل مسيلة بحريته نادى ايها الناس اني

لان مخرجها طرف اللسان

١٤٩

يعني اول كفار يدربهم كوزلينيك شجره لري
بني نه عجائب بغض لمدي اوله مقلة و
شجره لري بياض لغدة سوده مشابه اوله
اوله سوده سنك او ذرينه فوندي
حال بركة اول سود فونشدر

١٥٠

ورخي يوم احده بارسول الله سنك عمك
حضرت حمزة لك فقداني سيلة فلوب سلميه
حزن شامل ولدي حال بركة يوم مفقود وجه
ارضة القاو لمتشدر

قلت في الكفر خير الناس هذه الحربة وقتلت بها في الاسلام
 سائر الناس فحسب ان يغفر الله لي ذلالي اي يقتل حربة هذا اي يقتل
 مسيلة وفي سؤال سنة ست وخمسين غزاه صلى الله عليه وسلم
 اخذ اجبل من جبال المدينة سمي به لتوحده عن غيره منها وسبها
 ان قريشا لما رجعوا من بدر مستي عبد الله بن جبر ربيعة و
 عكرمة بن ابي جهل وصفوا بن امية رضي الله تعالى عنهم وغيرهم
 الى كل من له تجارة في تلك العير وكانت موقوفة في دارة المدونة
 فقالوا ان محمدا قد وتركم وقل خياركم فاعينونا بربح هذا المال
 وكان خمسين الف دينار كراس المال فاجابوا فترل ان الذين
 كفروا يتفقون اموالهم لصد وامن سبيل الله فسيفقوها
 ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ويجهت قريش ومن ولاءهم
 من قبائل كما وثقاهم وقال صفوان امة لا في غرة الشاعر
 اعتابلسالك فان رجعت اغنيك وان اصبحت جعلت بنا لك
 مع بني ابي ذؤيب بن ما اصاير من من عشرين وبيش فقال ان محمدا
 قد من علي واخذ علي ان لا اظاهر عليه احدا حتى اطلقني وانا
 في اساري يدوق بل اعتابلسالك فخرج هو ومساخ يستنفل
 الناس باشعارها ودعى جابر بن مطعم عبده وحشي او كان قد
 حجرة وقد فاحبته فلما انحط وقال له اخرج مع الناس فان قلت
 حجرة بعمي ضغمة فانه قتله في بدر فانت حر وخرج معهم النساء
 والقيان بالدفوف والمعارف والمحرمات والمخلف العباس
 معذرا بما لحقه يوم بدر ولم يساغدهم بشئ وارسل كتابا
 مع رجل متعير من بني غفار استاجره وشرط عليه ان ياتي
 المدينة في تلك الفيلة فلما جاءه صلى الله عليه وسلم وهو يقبأ
 فك ختمه ودفعه الى ابي بكر فقرأ عليه في فاستكتمه ونزل
 صلى الله عليه وسلم على سعد بن زبير فاخبره بالكتاب فقال والله
 اني لا رجوان يكون خيرا فاستكتمه فلما خرج صلى الله عليه وسلم
 من عنده قالت له زوجته ما قال لك فقال لها لا اتم لك ما انت

وذلك فقالت قد سمعت ما قال واخبرته فاسترجع واخذ بيدها
 ولحقه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني خفت ان يغتسلوا
 الخبر فترى في الغشي وقد استكتمت اياه فقال خل عنها
 وسارا يوسفان في قوتب من ثلثة الاف من قريش والاحاديث
 وهو بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمة وهم الذين جالفوا قريشا
 عند حبشني وهو جبل باسفل مكة على انهم مع قريش يدافعون
 على من سواهم ما سجي ليل ووضع نهارا وما سجي حبشني فهو العاصي
 باسم الجبل وفيهم ما ثا فريس وثلثة الاف بغير وسبع مائة
 دارع فترلوا مقابل المدينة بذي الحليفة وادجفت اليهود
 والمنافقون وبعث صلى الله عليه وسلم جاسوسين فأتياه
 بنجرهم وحين مررت قريش بالابواء قالت هذ ذو جاني سفيان
 لو نيشتم قيرام محمد فان اسر منكم احدا فذبحتم كل انسان يارب
 منها فقال بعض قريش ان فعلتم نبشت بنو بكر مودةكم وجرشت
 المدينة ويات سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن
 عباد وعلهم السدوم في المسجد بيا به صلى الله عليه وسلم
 حتى اصبحوا ودأى دأيا قال رايت البادية في منامي خبر رايت
 بقر تذيب ودايت في ذباية سيني ثلما فكرهته ودايت اني
 ادخلت يدي في درع حصينة واني مررت كبش فيل ما
 اولتها قال اما البقر فناس من اصحابه يقتلون واما الثلث
 فوجل من اهل بيتي يقتل واما الدرع الحصينة فالمدينة واما
 الكبش فاني اقتل كبش القوم اى حامية ثم قال لاصحابه ان ايتهم
 ان يقيموا بالمدينة ويدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا
 بستر مقام وان هم دخلوا علينا فالكنت فيها فانا اعلم بها منهم
 وكانوا قد شبكوا المدينة بالبنين من كل ناحية فمرى كالحصن
 وكان ذلك راي كابر المهاجرين والانصار ووافق على ذلك
 عبد الله بن ابي بن سلول فانه صلى الله عليه وسلم استشاره
 ولم يستشره قبل ذلك فقال يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج

ذو بون
 اولان محنة

قوله خالفوا العهد هو اشتراط لفظة
 من المشاهدين وبسبب جلفا لا لا يقتل
 باليمن من جانبين

وتم قبلة خراطة المجيد للاسم
 ٢٢

فواته ما خرجنا منها الى عدونا قط الا اصاب منا ولا دخلنا
 الا اصبنا منه فدعهم يا رسول الله فان قاموا اقاموا بشر
 منزل وان دخلوا فادخلهم الرجال في وجوههم ودماهم
 الصبيان بالحجارة من وراءهم وان رجعوا رجعوا خائبين
 كاجاوا وقال رجال غالبهم حدث ممن سيف على ما فاته
 من مشهد بدر اخرج بنا الى اعدائنا لا يرونا اننا جنبنا عنهم
 وضعفنا فيكون ذلك جراحة منهم علينا ولا يطمع العرب
 ان تدخل علينا منازلنا وما غلبنا عدونا اننا في دارنا
 فكيف وانت فينا ووافقهم حنة وقال والذي انزل
 عليك الكتاب لا اطعم ظفانا حتى اجادلهم بسيفي خارج
 المدينة فاذا الوابى صلى الله عليه وسلم حتى وافق وهو كذا
 فضلى بالناس اجمعة ثم وعظهم وامرهم بالجد والاجتهاد
 ووعدهم النصر ما صبروا وامرهم بالتهيب لعدوهم ففرحوا
 ثم صلى بهم العصر وقد حشدوا اي اجتمعوا ثم دخل بيته و
 معه ابوبكر وعمر فعمماه ولبناه وصف الناس ينتظرون
 خروجه صلى الله عليه وسلم فقال لهم سعد بن معاذ واسيد
 حضير رضى الله تعالى عنهما استكرهتم رسول الله على الخروج فردوا
 الامر اليه فخرج صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته بالهزم
 ويخفياي درعه وظاهر بين درعين اي ليس احداها فوق
 الاخرى وهما ذات الفضول التي ارسلها اليه سعد بن عبيدة
 مسيرة ليدروا مايت وهي رهونة عند يهودي واقفها
 ابوبكر رضي الله عنه وفضله التي اصابها من بني قينقاع
 واظهر الدرع وحزم وسطها بمخيطه من ادم من حائل
 سيفه ونقله السيف والي الترس في ظهره وركب فرسه
 السكك واخذ قنائة بيده فقالوا ما كان ينبغي ان يخرج الفاك
 ولا تستكرهاك على الخروج فاصنع ما شئت قال دعكم
 الى المقود فابيتهم وما ينبغي اني اذلبس لامته ان يضعها

حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه وعقد صلى الله عليه وسلم
 لواء الاوس بيد اسيد بن حضير ولواء الخزرج بيد الخطاب
 بن المذر وويل سعد بن عباد ولاء للمهاجرين بيد علي بن
 عمن يحمل لواء المشركين فقبل طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الله
 اصحاب اللواء في الجاهلية فاخذه صلى الله عليه وسلم من علي
 ودفعه الى مصعب بن عمير لانه منهم وخرج في الف منهم ثلثا
 مع عبد الله بن ابي بن سلول وامامة السعدان ابنا معاذ وشبا
 دارعين مستخافا ابن ام مكتوم ولما وصل راس الشية وجد
 كتيبة كبيرة فقال ما هذا فقبل له خلفاء ابن سلول من اليهود
 فقال اسلموا فقبل لا فقال انا لا نستنصر باهل الكفر على
 اهل الشرك فرددتهم وهولاء غير خلفائه من بني قينقاع
 لما مرت في نذر من جلاء لهم الى قنري واذرعاء ولما وصل
 السجيين وهاجبا من عرض قومه فرد شبا بالهم بهم باغوا
 خمس عشرة سنة ثم اجازهم منهم رافع بن خديج لما قبل له
 انه سرام واصيب في ذلك اليوم بسهم فقال صلى الله عليه وسلم
 انا اشهد له يوم القيمة فقال سمره بن جندب اجيز رافع
 بن خديج وانا اصرة فاعلم صلى الله عليه وسلم فقال
 نضار عافض رافع فاجازه فافزع العرض الا وقد غابت
 الشمس فادان بالول وصلوا ويات واستعمل علي بن محمد بن
 مسلمة في خمسين بطوفون بالعسكر ونام صلى الله عليه وسلم
 وذكوان بن عبد قيس محب لمالك من يحفظنا الليلة حتى
 كان السحر اذبح وراي في النوم الملاء مكة تغسل حرة في انت
 صلوة الصبح بالشرط حافظ بين المدينة واخذ ورجع من
 ذلك المكان ابن سلول مع جماعة المنافقين وهم ثلثا
 كما مر وهو يقول عصاني واطاع الولدان ومن لا راي له
 سيعلم ما يكون علامه فقبل اقبينا ارجعوا ايها الناس
 فرجعوا فبقيهم عبد الله بن عمر بن حرام والد جابر بن عبد الله

استخبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج
 اذن ويردي من كفارة كيت اجنك ايلمة

يعني قومي رسول الله لك وكذا وبري كذا
 ورسول الله شابا ولرب ذنبي يا شند وكذا
 بر طرد ابردي

وهو خير جني كان يسلول يقول اذ نكرتم الله ان تتخذوا اي
 الا انضروا انتم القصور بنيكم وقومكم عند ما حضر من عند
 ما لو لو كنا فعلنا انكم تقا تكون لما اسلمناكم ولكن لا نرى انه
 يكون نسال وابوا الا الانضرا فقال ابعدهم الله اهلكتكم
 اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه فلما رجعوا قالت طائفة
 نفسهم واخرى لا وهما ان يقتلاه وهما يوحارثه من الاوس و
 شملة من الخزرج فتول قوله تقا فاما لكم في المناقطين فبين
 والله ان كسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم وقال ابن الجوزي
 وهم بنو سلمة وبنو حارثة بالانضرا حين راوا انضرا في
 سلول وهما جناحا العسكر فقصمها الله تقا ونزلت اذ همت
 طائفتان منكم ان تقتلاه وقال صلى الله عليه وسلم من ركب
 يخرج على القوم من كتيب اي من طريق قريب لا يمر بنا عليهم
 فقال ابو حيشمة انا يا رسول الله فنقد به في حرة بني حارثة
 حتى دخل في حائط المربع قطي الحارثي وكان منا فقتل
 صري فقام يحق التراب في وجوههم ويقول ان كنت رسولا
 لا لعل لك ان تدخل حاطي وفي يده حفنة من تراب وهو يقول
 والله لو اعلم اني لا اصاب بها احدا غيرك ما جمعتها لصرت
 بها وجهك فابتدأ اليه سعيد بن زيد وصريه بالقوس
 فشيخه واراد القوم قتله فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه
 فهذا الاعمي اعني العكبا اعني البصر وعظب له ناس من بني
 حنظلة حتى اشار صلى الله عليه وسلم بترك ذلك ومضى
 حتى نزل بالشعب من اخذ فجعل ظهر العسكر الى اخيه واستقبلوا
 المدينة وابتوا هناك وحانت صلوة الصبح والمسلمون يرق
 المسركن فصلى صلى الله عليه وسلم باصحابه صفونا وخطب
 خطبة حثهم فيها على الجهاد منها وانه قد تقبض في رؤي
 الروح الامين انه لن يموت نفس حتى تستوي نفسي رذها
 لا ينقص منه شئ وان ابطأ عنها فاقوا الله ربكم واجلوا

يعني بعض طائفة يدبره رجوع اليه
 فلي ايدر تبصير ويدبره كل ايتيز

يعني ركب اوله كد قريب وادري
 قونا غمر نذر سون كفار لرك كوزي
 او كندن كجيم انك نري يريزده كوزي

بطلب

بطلب الرزق لا يحسنكم استيماؤه ان تطلبوه بمعبية الله والحق
 من المؤمن كالراس من الجسد اذا اشتكى يداعي عليه سائر جسده
 والسلام عليكم واول خالدين الوليد وعكرمة بن ابي جهم فجل
 صلى الله عليه وسلم باذنه الزبير بن العوام وعلى الرماة وهم خمس
 عبد الله بن جبير وقال له انضح عنا الخيل بالنبل لا يا قوا من خلفنا
 واشت مكالن ان كانت لنا او علينا واخرج سيفا مكتوبا في صفحته
 في الجيز عار وفي الاقبال مكرمة والمز بالجيز لا يجوز من القدر
 وقال من باخذ هذه السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكه عنهم
 منهم علي وعمر والزبير فقام ابو ذبابة وقال ما حقه قال انضح
 في العدو حتى يخني قال انا اخذ بحقه فذفعه اليه وكان شجاعا
 يتجترع عند الحرب وعند راء صلى الله عليه وسلم قال انها
 لمشيئة يفضها الا في مثل هذا الموضع قال الزبير بن العوام فقلت
 والله لا نظرن ما يصنع فاتبعته فغصب راسه بعصابة حمراء
 فقال الانضرا اخرج عصابة الموت
 اما الذي عاهد في خليبي . ونحن بالتفهم لدي الخيل .
 ان لا اقوم الدهر في الكيول . اضرب بسيف الله والرسول
 فجعل لا يلقى احدا الا قتله وقل حمزة ارضاه من شرجيل وعلى
 طلحة بن ابي طلحة صاحب لوائهم فحمله اخوة عثمان ابوشية
 وابيه بن شيب بنو شيبه فقتله حمزة فحمله اخرون فقتلوا ونصر
 تقا المسلمين فاضوا فيهم من راي الواهم عن ثقاتهم وكان شعار
 المسلمين يومئذ اميت اميت وودعوا في الزهب وقال الرماة اي
 قوم منهم الغنمية ظهر اصحابكم فانتظروا فقال اميرهم انسيتم
 ما امرتم به قالوا والله لنا بين الناس فليضيب من الغنمية فلما
 انقروهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهم منين وقتل وحشي حمزة
 وشذاد بن اوس فخطله غسيل الملائكة فقتل صلى الله عليه وسلم
 ان خطله لغسله الملائكة فقتلوا المرأة فقاتل خزرج وهو جنب
 ونظر خالد بن الوليد الى خلاه الجبل وقال اهل فكر يا خيل وتبعه

والا يقول بفتح الكاف وفشدد يا حبي فقول من قال
 انك بكيد اذ اكبا ولم يخرج نار اشتبه به خالفتون
 لان من به لا يقابل منه

اصله اضرب اذ غم ما اضرب في ياء في سيف
 بعد سكان الاولي اجراء للوصف مجرى الوقت

وهو صاحب مفتاح مكة

شرعوا يذهبون

عكزوه فحلوا على من بقي من الزمالة فقتلوه واميرهم وقال لمصيب
 بن عمير دونه صلى الله عليه وسلم حتى قتله ابن قتيبة بظنة رسول
 صلى الله عليه وسلم فصاح لعنه الله ان محمدا قد قتل وقال قائل
 اي عباد الله افرأكم اي حترزوا من جهة افرأكم فخطف المسلمون قتل
 بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم من طائفة منهم الى جهة المدينة
 وتفرق سائرهم ووقع القتل ولما فقه صلى الله عليه وسلم قال
 رجل انه قد قتل فارحبوا الي قومكم ليؤمنوكم قبل ان يأتوكم
 فيقتلوكم وقال رجال منهم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد قتل فلا تقابلون على دينكم منهم انس بن مالك بن النضير
 شهد له بها عنده صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وثبت
 صلى الله عليه وسلم حتى انكشفوا عنه وثبت معه اربعة عشر
 رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار وكان المصاب
 من الكفار ربيد وسبعين قتلا وسبعين ثم نادى يوسفيان
 ابي القوم محمدا ائتلفناهم عن الجواب وكذا في حق ابي بكر وعمر
 فرجع الى اصحابه فقال ائتلفنا هؤلاء فقتلوا فاما ملك عمر فنهى فقال
 كذبت اي عدو الله هم اجيبوا وبي لك ما يسوء لك فقال يوم
 بيوم بدر والحرب سجال وتوجه صلى الله عليه وسلم بليقاص اصحابه
 فاستقبله المشركون فرموا وجهه الكريم فادموه وكسروا رايته
 وكان الذي جرح وجهه عبد الله بن قتيبة فقال صلى الله عليه وسلم
 وهو يسبح الدم ايا الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطح حتى
 قطع قطعاً قطعاً وعقبه بن ابي وقاص فوسعه هو الذي
 كسروا بعينه ومن ثم لم يولد له ولد فبلغ الحنث الا هو
 ايجزوا هتم اي مكشور الشا يا من اهلها عرف ذلك في عقبه و
 كانت تلك الرابعة هي الحية السفلى وجرح شفته السفلى وسج
 في وجهه ودخلت خلفتان من المغفر في وجهه ووقع في حفرة
 من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق يكيد بها المسلمين وهشم البضة
 على راسه ودموه بالحجارة فاخذ على بيده واحتضنه طحا بن عبد

سجال مصدر ساجل والمساجلة ان يخرج
 من البيت ما يبدل او تقطع لاحد ولغيره
 يعني مراد بركون التبرؤ منه غالب اولد يكر
 ايسه بركون بركه التبرؤ غالب ولد

الفراس الناصب
 (بغير انصراف)

ابن اغزي قواد كسه

مغفر وجه الدرع يعني ذرهك باشلغى

حتى استوى قائما واستقر ما لك بن سنان دمه من وجنته ثم
 اذ مرده اي ابتلعه فقال صلى الله عليه وسلم من منى دمه
 لم يقب الله الثار واصيبت عين قتادة فوفقت على وجنته فاما
 فاخذها صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة وردها الى موضعها
 وقال اللهم كسب جمالا فكانت احسن عينية واحدا لها نظرا
 وهو الذي قال ابنه حين سئل من انت انا ابن الذي سالت
 على الخديعة فزددت بكف المصطفى ايمارة فعادت فكانت
 لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ماردة واستنزل
 المشركون يقتل المسلمين يقطعون اذانهم وافوههم وقرو
 ويقتلون بطونهم وكذا الكنا وبقرت هند زوج ابى سفيان
 عن كبد حمزة فلا كرها فلم تستطع ان تبيتها فلنظرتا وهشم
 يظنون انهم اصابوه صلى الله عليه وسلم واشراف اصحابه وكان
 اول من عرف صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك فراه عينية
 ترهان من تحت المغفر فنادى يا على صوته يا معشر المسلمين
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفوه هضوا وهرضوا
 معهم نحو الشغب معه ابو بكر وعمر وعلي ودهط وماذا على قية
 وغسل الدم عن وجهه وصبت على راسه وصلى الظهر يومئذ
 فاعاد من الجراح والمسلمون خلفه يقولون اريد ابو سفيان
 الانصراف استوف على الجبل ثم صرخ يا على صوته انعمت فقال
 الحرب سجال يوم بيوم يادرا اعل هبيل فقال صلى الله عليه وسلم
 لعمر اجه فقال الله اعلى واحل لا سواه قتلا في الجنة وقتلاكم
 في النار فقال ان لنا عزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم
 سلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم وقال ان موعدكم بدر والقابل
 فقال صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه فله هو بيتا موعد
 ولما انصرف المشركون خرج النساء الى اصحابه يعينونهم
 واعتق فاطمة وغسلت جراحاته بالماء فاذا بالدم فاحترق
 شيئا من حصير وكذنه به حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم

نرسه

وارسل محمد بن سلمة فنادى في القتلى يا سعد بن الربيع مراراً فحجبه
 حتى قال ان رسول الله ارسلني فاجاب بصوت ضعيف فوجد
 جريحاً في القتلى وبه رمق فقال اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنى السلام وقال له يقول لك جزاك الله عنا خير اما جري نبياً عن
 امته واكلمك قوماً عنى السلام وعلمهم لا عذر لكم عند الله ان يخلص
 الى نبيكم وفيكم مريب فمن مات رضى الله عنه والتمس صلى الله عليه
 وسلم حمزة فوجد به بطن الوادي قد بقى بطنه وكبده وجذع
 انفه واذا ناه ففطر الى شئ لم ينظر او جمع للقلب منه فقال رحمة
 عليك لقد كنت تقول لا يجوز وصولي للرحم ما و الله لا مثلن سبعين
 منهم مكانك فتول خواتيم سورة النحل فصبر وكهر عن يمينه وامسك
 عما اراد ولما اشرف على القتلى قال انا شهيد على هؤلاء وما من جريح
 يخرج في الله تعالى الا والله تعالى يبعثه يوم القيمة يدهم خروجه اللون
 لون الدم والريح ريح المسك ومكروهم بحجهم وقال لجا بر الا
 اجبرك ما كلم الله احداً قط الا من وراى حجاب وانه كلم ابا بكر
 فقال سلني اعطيتك فقال اسئلك ان ارد الى الدنيا فاقبل فيك ثانية
 فقال جل وعلا انه سبق مني انهم لا يرجعون الى الدنيا قال اي
 رب فابلق من وراى قتل ولا تحبب الذين قتلوا في سبيل الله اموا
 بل احياء عند ربهم يرزقون واستشهد يومئذ سبعون اربعة
 من المهاجرين وستون من الانصار وقتل من الكفار
 ثلثة وعشرون وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقابل وقيل مالك
 وبكى المسلمون على قتلاهم وسر المنافقون وظهر غش اليهود
 اشتمت الفضة على حكم عزيمة منها تعريف المسلمين عاقبة الذنب
 وهو ترك الرماة موفهم اي الذي نهوا عن مفارقة ومنها
 ان الرسل يتلى ونكون لهم العاقبة اذ لو نضروا دائماً لدخل في المسلمين
 من ليس منهم ولم يميز الصادق من غيره ولو كسر واداماً لم يحصل
 المقصود من البعثة وكان النفاق مخفياً فظهر وعرف المسلمون
 ان لهم عدواً في ديارهم فخرروا منهم ومنها كسر شناعة النفس فلما

اي بعد ما راي سعد بن الربيع قائماً

في قوله فنادى فحجبه
 ما هو فحجبه ولا فحجبه
 لها بربى

من المشركين يعني من الكفرة
 بوردنى وقولاً عنى كسرهم

فنادى انبى المسلمون صبروا وخرج المنافقون ومنها ان الله تعالى
 هبنا لعباده منازل في دار كرامته لا تال الا بالحق ومنها ان
 مراتب الاولياء هي مرتبة الشهادة ومنها تحميم جريح الموتى
 ومحن الكافرين بما اذوا اوليائه كذا في شرح المنظومة في السير
 وقال احدي الثنايا الحسين في اخذ **وجاء بجريح منها الكسر جبريل**
 وقال اي اصاب احدي الثنايا مفعول الكسر فاعل بال في احد متعلق
 بنا ل منها حال من قوله الكسر والضمير للاحدي وجملة يجبر منها
 الكسر حال من جبريل جبريل فاعل جاء اي اصاب احدي الثنايا الكسر
 في غزوة احد وجاء جبريل حال كونه يجبر الكسر حال كون الكسر
 من احدي الثنايا هذا والذي رايته في مواضع من السير ان الكسر
 رابعيته السفلى اليمنى كما قدمناه في البيت السابق لاحدي الثنايا
 فليرجع في البيت اطناب الكسر ومقابله بين الكسر والجبر
 وفي مواضع شتى كم **انا لك بها نصر من الله مضمون ومكفون**
 وفي مواضع متعلق بانا لك شتى لغت للواطن جميع شئت بمعنى شرف
 كم للتكثير حال من فاعل انا لك وهو الضمير قدمت لانها استفهام له
 الصدارة انا لك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والكاف مفعول
 اتي بها اي في مواضع نصر فاعل انا لك من الله متعلق بمجذوف وهو
 كائن لغت لنصر مضمون لغت لنصر من الضمير انما ومن مكفون عطف
 على مضمون قوله مضمون ومكفون عباداً عن التزاهة واجابه
 تعالى على نفسه كوما منه يعني ان الله سبحانه وتعالى كتب واجب
 على نفسه كوما منه تعالى كما سبق في علمه نصر لك على عدالك في
 مواضع متفرقة كثيرة من مواضع القتال اعتنا ببيانك وتعظيماً
 صلى الله عليه وسلم وفي البيت مراراً الظير بين مواضع ونصر
وملك يدك اليمنى ملائكة غركم ام وابطال بها ايل
 وملك عطف على قوله انا لك في البيت السابق يدك مفعول الاول
 ملك والمفعول الثاني اعدالك بالقتل والاسر اليمنى لغت ليدك
 وهي من اليمن ملائكة فاعل ملك غركم ملائكة كوام لغت لغت

لغت ولا احد غزوه مسنده رسول اكرم
 صلى الله عليه وسلم حصنك ربيك
 احدي الثنايا كسر اصابت
 ايدي وجبر عليه السلام احدي
 الثنايا اولان كسر جبره ايد
 اولدغى حاله كلدي منه

يا رسول الله سكا مواضع متفرقة
 وكثرة ده جناباً لرد مضمون
 ومكفون اولان نصرت على الاعداد
 كلدي

لذلك وابطال عطف على ملائكة جمع بطل اي شجاع من الصحابة
 نهال لغت لابطال جمع بطل وهو السيد اي مكنك ونسلك
 في تلك الموضع من قبل عدالك واسرهم ملائكة ذوو نفوذ وكرام
 كما وصفهم الله تعالى بقوله كراما كاتبين وابطال اي اصحاب ذوا
 شجاعة بهاليل ذوا سيادة وفي البيت مراعات النظير بين اليد
 واليمين وبين ملائكة كرام وبين ابطال وهاليل
يسار عود اذا ناديتهم لوغي ان الكرام اذا نودوا هذا ليل
 يسار عود لغت بعد لغت لابطال اذا ناديتهم طرف اليسار عود
 والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لوغي واللام للتعليل مقتول
 بناديتهم اي لاجل الحرب سميت به لان فيها الوغي وهو الحيلة
 والاصوات قوله ان الكرام اذا نودوا استئناف بياني لوقوعه تقديلا
 للجملة قبله وهي سارعتهم اذا نودوا واللوغي هذا ليل جمع هذا ليل
 بالضم الرجل الخفيف في السير يعني ان الصحابة اذا ناداهم النبي صلى
 عليه وسلم للحرب سارعتوا اليه اجابته لانهم كرام وكل كرام اذا نودوا
 للحرب سارعتوا اليها وفي البيت كذا مذهب الكلام لان الشطر الثاني تعليل
من كل نفس تحول ما يزال به الى المكارم جد وهو مهزول
 من بيان لقوله ابطال في البيت السابق فنصوب بالكسر بمعنى الضعف
 الخفيف واصافته الى التحول بيان ان ضعفه لامن المرض بل من التحول
 من خفة بدنة من الجهاد والتعب قوله ما يزال به استئناف بياني
 لتدل لنصو تحول اي بدوم به والباقي في معنى في اي فيه والضمير
 راجع الى كل الى المكارم متعلق بمجد وعده بالي لضمينه معنى
 المسارعة فيصير المعنى ما يزال فيه جد حال كونه مسارعا الى
 المكارم والمكارم جد فاعل يزال وهو الواو الحال مبتدأ راجع
 الى كل فنصو تحول مهزول خبر المبتدأ والجملة مؤكدة لكل فنصو تحول
 يعني ان الابطال كل واحد منهم ضعيف من التحول وجده ومباركاته
 الى المكارم اي نصرة النبي صلى الله عليه وسلم دائم فيه وذلك لجد
 بانه يدم الاقران مخضبة **وطرفه يسنا ايمان مكحول**

يا رسول الله شو مواضع كثيرة ده
 صاحب عز وكراما كاتبين واذن
 ملائكة وصالحين سيادت اولاد
 اصحاب شجاعة سنك يد يماكي
 تلك ايتديكر يعني قبل عدالك
 سكا نصرت ايتديكر

يعني يا رسول الله جناب سعادت يالك
 اول اصحاب شجاعة في حربه دعوت
 بيود يالك وقته مسارعة ايدرك
 ذيرا ايلر كرمالرد وحق حربه دعوت
 اولئك لمسارعة ايدرك

يعني اول اصحاب شجاعة هري
 تحول وهزال دن ضيفد زيرا
 هريزد مكارمه لغت نصرت بني
 جد وسعي وارد و حال بركه هري
 بري مهزولدر

١٥٤

١٥٥

١٥٦

بناته مبتداء والضمير لكل والبناء اسم جنس جمعي لبيان كنه
 نكرة وكل اسم جنس جمعي جاز توصيفه بالمفرد والجمع
 خبره وهو مخضبة اسم فاعل يدم الاقران متعلق بخضبه قدم
 للضرورة والاقران جمع قرن بالكسر وهو من يقارنك في القتال
 وانما خض الاقران لانه لا مدح للشخص في قتل من ليس قرنا له و
 ذكر اخضاب البنات تشبيها لها باخضاب الرجال والافالماتلو
 انما يخضب بالدم ملاحهم وطرف عطف على بناته وصميره
 كضميره يسنا ايمان متعلق بمكحول وسنا مقصور هنا وهو
 الضو والنور واما المدود فهو الرفع يعني ان هذا التصريح
 الانامل يدم الابطال المماثلين له في الشجاعة وعينه مكولة بنور
 الايمان فاداري الاعداء وهجومهم لا يرتاع ولا يخاف لقوة ايمان
 حتى كاشكل في عينه فلا ينظر الا بنور الايمان الصائم قلبه لغيره
 وفي البيت مراعات النظير بين بنان ومخضبة وبين طرف ومكحول
ال النبي من اوما شيتهم اعدت عذر تشبيه وتمثيل
 قوله ال النبي اي ال النبي وهذه جملة مستقلة قوله بمن مقتول
 ما شيتهم او ما عطف على بمن واد بمن العادل وما غيره كالشمس
 والقمر من الموجودات والا استفهام انكاري فهو معنى النبي
 اي ليس هناك عاقل اشبهكم به ولا غير عاقل لعد تعذر اي امتنع
 واللام في لعد موصلة اي مهينة للقسمة والجملة لتعليل لانفقاء
 التشبيه تشبيه فاعل تعذر وتمثيل عطف على تشبيه يعني ال النبي
 اني لا اقدر على ان اشبهكم بشئ من المخلوقات العاقل كزيد وعمرو
 ولا غير العاقل كالشمس والقمر لانه استحالة تشبيهكم وتمثيلكم بشئ
 لما خضعكم الله به من الفضائل التي لا يحيط بها العقل وفي البيت اشتقاق
 بين اشبهكم وبين تشبيه والمذهب الكلامي في قوله لعد تعذر
وهل سبيل الى مدح يكون به لاهل بيت رسول الله ما قيل
 قوله وهل الاستفهام الانكاري اي لا يوجد سبيل وسبيل فاعل
 يوجد المقدر اليه مدح متعلق بسبيل لضمينه معنى الموصل قوله يكون

وهو برضيف ومهزول ولا زاحا
 شجاعتك برمقربك طرفي كندو
 كنوا قرانك فاني ايله بوياني در
 هر برينك كوزلري نوزايمان ايله
 مكحولدر

يعني اي ال بني سري مخلوقات عاقله
 وغير عاقله دن تشبيه ايد سيلوم يعني
 بولردن ريشه تشبيه اشبه فادو
 اولام زير تحقيق سري ريشه تشبيه
 وتمثيل متعذر ومحالدر بياسزده
 لولان فضلا على عقل اعاطه ايمان

يعني مدحه بريند بريجي بريند بولتو
 اول مدح ايله اهل بيت رسول الله
 ايجون اهليت واستحقاق اوله اولماز

جملة يكون لغت المدح به خبر يكون لاهل متعلق بناهيل وبناهيل
اسم يكون اي اهلية يعني وهل يوجد طريق موصل الى مدح و
المدح يكون فيه اهلية واستحقاق المدح اهل بيت رسول الله صلى
عليه وسلم اي لا يكون ذلك ابد العدم تنامي فضائلهم ومآل هذا
البيت مقرر للبيت الاول وفي هذا البيت جناس شتقا بين اهل وبناهيل
ما قوم بايعكم ان لاشية لكم **من الوري فاستقبلوا البيع** **وقولوا**
المراد بالقوم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله بايعكم اي عاهدكم
على هذا الاعتقاد وذلك الاعتقاد هو انكم لاشية لكم من الخلق و
سمى بجيا لان المعاهد يبيع نفسه للمعاهد ببدل هو بيع الانفس
للاول قوله ان لاشية لكم مبايع عليه شية اسم لاكم متعلق بجدا
وهو خبر لا من الوري كلمة من تبعية متعلق بشية فاستقبلوا
الغاء للتعقيب البيع مفعول فاستقبلوا او قولوا اعطف علي
فاستقبلوا يعني باقوم اعتقدت انكم لاشية لكم من المخلوقات
خلقوا خلقا فان كنت محققا في ذلك الاعتقاد فقولوا به وصلة
فيه والا فافتخروا ذلك البيع لينتفي الاعتقاد وفي البيت مراعات
الظهير بين المبايع والاقالة وبين قوم والوري
جاءت على ثلوث ابواب النبي لهم دلائل هي التاريج تدليل
على ثلوث ابواب النبي حال من دلائل لهم حال من دلائل اي لاهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم دلائل فاعل جاءت هي مبتدأ مراجع الى دلائل
للتاريج متعلق بتدليل خبر للمبتدأ يعني ان اهل البيت جاءت دلائلهم
وكوامهم بالية وتابعة في الوقوع لاثبات النبي ودلائله كما يجي تدليل
التاريج متأخر عن اصل التاريج وفي البيت مراعاة الظهير بين الدلائل وبين
معاشر ما رضوا الى لم يمتحج بهم وما سخطوا اني لم تكول
معاشر خبر مبتدأ محذوف اي هم معاشرا الى النبي صلى الله عليه
وسلم قوله ما رضوا الى لم يمتحج ما نافية وان اي باني واللام في
لم يمتحج هي المدخلقة من المبتدأ الى الخبر عندي ان لا يلا مجتمع
اذا تانا كيد فان للتاكيد واللام للتاكيد والمبتحج المسرور و

قوم ودفتر اهل بيت رسول الله در
پورده بايضاكم دنمرا عاهدكم وكمدر
ان لاشية لكم مبايع عليه در من الوري
لاشية قولن بياذر فاستقبلوا فا
تعقيب الجوندر اقاله دن ماخوذر
بيي بوزن من معاشنه البيع فاستقبلوا
مفعوليد و قولوا فاستقبلوا ودينه
معطوف در

اي قوم يعني اهل بيت رسول الله سر كله
شراعتاد اورده مبايعه ومعهاده
اليد كك سر لاجون مخلوقات كن
نظير وشيه كن بوقدر اكيو اعف
بسنديده ايد كك اسنه بصدور
ايلكن ولا فتح سيع ايلكن ١٥٠

يعني اهل بيت رسول الله الجون خبري النبي
عليه وسلم ك دلائل كراماته بايعة و
بالية اولد يعني خالده دلائل وكرامته
كلديك كوي تاريج الجون نكك وتدليلك

والفرح بهم متعلق لقوله لم يمتحج وشكول اي من حصل له النكاح
وهو اخزن لفقدان الولد والمراد ههنا الخزن لا يمتحج كان
يعني ان اهل البيت لهم مقام عند الله عظيم يقتضي ان ابتهج بهم
وقد ابتلوا في الدنيا بمصائب معلومة مشهورة تقتضي
ان اخزن عليهم لكنهم ما رضوا ان افرح في الدنيا بما اعطاهم
الله لان الدار الدنيا لا تنم الفرح والسرور ورضوا بان اخزن
على ما اصابهم من المضائب هذا ان كانت ما في الموضعين نافية
كما قرناه ويجوز ان تكون مصدريه ظرفيه فهما ذا المعنى علي
ان لم يمتحج مدة رضاهم عن وشكول مدة سخطهم علي وفي
البيت تقابل بين ما رضوا وسخطوا كمبتحج ومكول وقد ورد
ابتداء تشويد هذا الشرح ليلية الخيس اليه هي ليلية المعراج من
شهر رجب المرجب سنة اربع وسبعين ومائة والفا تم انتم
التشويد الى هذا البيت يوم السابع والعشرين من شهر محرم حرام
سنة خمس وسبعين ومائة والفا لهم ستر ختامه بكم ملك الواسع
وان من باع في الدنيا محبة ثم يبعصة الله في الاخرى لم تكول
وان من عطف على البيت قبله باع استبدل في الدنيا متعلق ببيع
وفي هنا معنى الباء واللام عوض عن المضاف الاوهم للدنيا وهو
كالمتاع والزينة يبعصة متعلق بمكول قدم لضرورة الوزن
هو مضاف الى فاعله وهو لفظ الجلالة والبعصة بكسر الباء شدة
البعض وكذا البعضاء في الاخرى ظرف للبعضة لمكول من النكاح
وهو العذاب والعقاب واللام هي المدخلقة عن اسم ان يلى خبر
لما يتوالى تاكد ان المعنى الذي استبدل وبيع بالدنيا اي محبة
وزينة المعافاة ومعذب بشدة بعض الله تعالى في الاخرة ويحتمل ان
يكون في في قوله في الدنيا ظرفيه وقوله يبعصة الله متعلق ببيع وقوله
في الاخرى متعلقا ببعضة او بقوله لم تكول الا انه قدم ضرورة نفي
هذا يكون المعنى ان الذي استبدل في الدنيا عن محبة بعض الله في
الاخرة وهو الناصبي وهو من يبعض علينا رضي الله عنه ويجب اياكرا

والجملة لغت لما شروا العايد على الموصوف
فاعل رضوا وما سخطوا اعطف على ما رضوا
ان لم تكول مثل ان لم يمتحج وشكول منه

دخو بختوق ال كرام رضي الله عنهم اسلامك
محبتني متاع وزينة دنيا يبيع واستبدل
ايدن كسته البتة آخر دن شد بفيض
الحق اليه معافاة ومعذب در منه

وعمر عكر الشيعي والسني من احب الجميع وغدا المستبد لمعذب
ومعاقب في الاخرة بسبب ترك محبتهم في الدنيا لانه تعالى هو القائل
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا استلکم علی اجر الا المودة في
القرابي وفي البيت جناس طلبا و بين المحبة والبعض وبين الدنيا
والاخرة ثم اني بدأت السويك من هذا البيت بتوفيق الله تعالى
بعد الستين يوم الخامس عشر من محرم الحرام سنة تسع و مائة و الف
وحسب من تكلمت عنهم خواطره ان مات او عاش **تشكيل**
قوله وحسب من معطوف على البيت الذي قبله لانه كلام آخر لان البيت
المتاوفي هو محبي اهل البيت واما هذا البيت ففي حق اعدائهم
وحسب مبتدا مضاف الى من الموصولة اي محسب له اي كاف
من غيره كقوله تعالى حسبا الله اي محسبا الله اي كافنا من غيره
لقولهم احسبه الشيء اذ كناه والدليل على انه بمعنى محسب لقوله
هذا رجل حسبك من رجل متصف به النكرة لان اضافته لكونه
في معنى اسم الفاعل غير حقيقية ويستوي فيه الواحد والثنائي
والجمع والتذكير والثاني لانه مصدر في الاصل تكلمت ماض
فاعله خواطره وفي نسخة تكلمت بمعنى امتنعت قوله عنهم حال عن
قوله خواطره وعامله قوله تكلمت والجملة صلة من قوله تشكيل
فاعله حسب سد مسد اخبر تشكيل عطف على تشكيل قوله ان مات
شرط قدم عليه جوابه وهو حسب المعنى وحسب عدو اهل
البيت الذي تكلمت وحزنت او امتنعت خواطره حال كونه الكسمل
والحزن والامتناع ناشئا عنهم اي عن اهل البيت بسبب قتل
محبي اهل البيت اقاربه وبسبب عداوته اياهم ينكسر الله تعالى
به في الاخرة خنسه تشكيل في الدنيا اذا عاش وتشكيل في الاخرة
اذا مات وفي قوله تشكيل وتشكيل نشر لا على ترتيب اللف فان التشكيل
ناظر الى قوله عاش والتشكيل ناظر الى قوله مات وفي البيت طلبا و عاش
ان المودة في قرابي النبي غنى لا يستعمل فوادي عنه تمويل
المودة اسم ان واللام فيها العهد والمعهود مودتي له اليه هي فوق

١٦٣

دخني خواطره عزونه اولان عدو اهل بيته
دنياده جياتن اولد في تشكيل وبعد ما
اخرته تشكيل وعذاب كافندر

١٦٤
بنی محترم صلی الله علیه وسلم لا قاربہ
قرابتی ایچون بنم مودت و محبت غنادر
یعنی جمیع مطالیدن معنی و اولی غناکه
تویلم بنم بلدی اول غنادن میل قادر دکلند
یعنی سائر مطالب بنم و کلمی اول غنادن اولان
مودت و میل قادر دکلند

مودتی

مودتی جميع ما يتعلق به من اهل و ولد و غيره ذلك والمعهود مطلق
المودة مني ومن غيره له قوله قرابي مصدر على وزن فاعل والآلة التي
بمعنى القرابة اي لاجل قرابة النبي الذي هو مصنون الآية الكريمة
قل لا استلکم علی اجر الا المودة في القرابي ولذا اعتبر بالمودة
قوله غنى خبران والنكته في التعبير بلفظة غنى ان المودة احرى
صلى الله عليه وسلم الشري و اجرة العمل الذي يوي يحصل بها الغنى
عما كان محتاجا اليها و جملة لا يستعمل في اخره في محل الرفع
نعت لقوله غنى تمويل اي جعل غيري اياي ذمال بدل تركي المودة
واما آخر التمويل لان الاغراض في الدنيا والاخرة من السعادات
المعنى ان مودتي الكاتبة لا قارب النبي لاجل قرابتهم له معنيته عن
جميع المطالب الدينية والاخرية اذ هي الامر الجامع الموصل
الي كل ما يطلب في الدنيا والاخرة وقوله لا يستعمل اي لا يقدّر
بجمل فوادي ما لا بالضرورة عن مودتهم الى عدمها غنى
وفي البيت مراعات النظير بين غنى وتمويل فان المال والغنى يتجسسان
ولم لا صحابه الغر الكرام به عند الاله لهم في افضل تخويل
وكم خبرية للتكثير خبر مقدم الغر بضم الجيم جمع الغر غرت
لا صحابه والقره بياض في جبهة الفرس ثم استعيرت للشهرة
الكرام بالكرس جميع كريم نعت بعد دعوت لا صحابه وهو في اصل
اللفظة الجامع لمحاسن الاخلاق ثم خصص في عرف اللغة بملكة اعطاء
المال لسند احتياج الفقراء الى المال به اي بسبب النبي صلى الله
عليه وسلم قوله عند الاله طرف للجار والمجور اي كان لا صحابه
عند الاله وعند طرف لمعلق اللام في لا صحابه قوله لم تكرار مع
قوله لا صحابه كره لظول الفصل في الفصل متعلقو تخويل وتخويل
مبتدا مؤخر و التخويل التملك يقال خوله الله عز وجل الشيء اي ملكه
ايه المعنى ان الصحابة المشهورين كالقره الجامعين لمحاسن الاخلاق
بسبب النبي صلى الله عليه وسلم عند الاله لهم تخويل و تملك الفصل
قوله لهم في الوعي من خوفهم حسن ابتداء وفي الطاعة بتخيل

١٦٥

دخني عرق كره ما نند غره اولان اصحاب كرام
ايچون بنی غله الصلوة والسلام سبيله
عند الله فضل واحسان تملك واردر

١٦٦

يعني ما تدره اولان اصحاب كرام بر تو
دركه و برونك خوفند ناشي جنگدار
حسن ابتلاء و اهتمامك و اورد و طاعا
القيه ده دخی انقطاع و اخلاص لاری
وارد

توهم خبر مبتداء محذوف اي هم اي الاصحاب قوله لهم خبر مقدم
ومبتدأوه المؤخر هو قوله حسن ابتلاء و جملة لهم حسن ابتلاء نعت
للقوله قوم في الوعى متعلق بحسن ابتلاء قدم عليه لصرورة النظم
والوعى الحرب يسمى به لما فيها من الصوت والجلبة قوله من خوف
رئهم اي لاجل خوف رئهم حال من قوله حسن ابتلاء وهو متعلق
بمحذوف وقدمه للحصر والمراد من حسن ابتلاء الاهتمام في قتال
العدو قوله وفي الطاعات خبر مقدم وبتبيل مبتداء مؤخر وجملة
عطف على الجملة قبلها فهي نعت بعد نعت وقوله الطاعات
تعميم بعد تخصيص فان حسن الابتلاء نوع اعظم من مطلق الطاعات
فصح افراده بالذكر المعنى هؤلاء الصغابة قوم لهم حسن ابتلاء واهتمام
في الحرب ناشئ من خوف رءهم الامر لهم بقتال اعداء الدين وهذا
في قتالهم وقوله وفي الطاعات بتبيل اي انقطاع اي اخلاص وهذا
في قتال الفتن والهوى والشیطان والدنيا وهو المسمى
في الحديث بالجهاد الاكبر في قوله صلى الله عليه وسلم وجعت امن الناس
الا صغر الي الجهاد الاكبر وفي البيت مراعاة النظر بين حسن ابتلاء وتبيل لان كلا
كانهم في محاربت ملائكة وفي حروب اعدائهم وبتبيل
في محاربت حال من الضمير الذي هو اسم كان ومحاربت جمع عرب
وهو علامة القبلة سمي به لان التوجه اليه في الصلوة يمنع الاكل
والشرب ونحوهما وهي مطالب النفس ففقيه محاربتا واداء به
الصلوة فان المحارب يستلزم الصلوة وان لم يعكس قوله ملائكة
خبر كان وفي حروب عطف على في محاربت وحال كونهم في الحرب
كانهم وبتبيل والراييل جمع وبتبيل كقوتاس بمعنى الاسد وراعى و
قد لا يهمن المعنى كان الصغابة في صلواتهم ملائكة بسبب اخلاصهم
وتوجههم الى الله وتوجه اعدائهم بها وكانهم في حروب اعدائهم
اساد من حيث الشجاعة وفي البيت مراعات النظر بين ملائكة
ودايبيل من حيث ان الملائكة ايضا احاربوا في بدر وغيره وبتبيل
من حيث ان الملائكة لاشهوة لهم ولا غضب لحيوان تمام الشهوة

يعني ما تدره اولان اصحاب كرام اخلاص
بر انتظام و جناب حقه توجه تا ملرند
ناشي صلواتك كويا ملائكة در و
دشمنك حروب و قتالند شير
ميدان شجاعت اوران در

والضرب

والغضب الانشا بميل الى الملائكة والى الجوارح انما اشقابين محاربت
حتى العبادة فكيف جاز كان فيها **للاول تعظيعة والصحب تحليل**
العبادة مفعول حكى فلي فاعل حكى حين ظرف حكى تعظيعة اسم
وبها حال حال من تعظيعة وللاول متعلق بتعظيعة قدم عليه للحصر
وجمله كان في محل خبر ايضا فتعين اليها والصحب عطف على
قوله للاول تحليل عطف على تعظيعة المعنى حكى اي بشارة العبادة
وهي الكساء التي جعلها النبي محيطة بعلى وفاطمة والحسين
والحسين وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فادفب عنهم الرجس
طهرتهم نظهيراً فلي في وقت الذي وقعت التعظيعة بها الملائكة
وفي وقت الذي وقع فيه التحليل للصحب والمراد بالصحب ابو بكر
وعلى الله عنه والتحليل من خواصه لانه كتابه عن ائقاف
جميع ماله للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك غيره وفي البيت
مراعات النظر بين تعظيعة وتحليل لان كل منهما متعلق بالعبادة
وفي فؤاد ونطق بالوداد لهم وبالمدايح مشغوف ومشغول
وفي الواو للعطف على البيت قبله وفي خبر مقدم فؤاد مبتداء
مؤخر ونطق عطف على فؤاد وهو مصدر واريده باللسان
الناطق مجازاً مرشداً بالوداد متعلق بمشغوف والمراد به
الترحمية وهو معاملته لمن يحب بالمعاملة الحسنة التي
يقصدها الحب بان يحزن لمصائبهم في الدنيا ويفرح بما اعد الله
لهم في الآخرة ولا م لهم للتقديرة وضميره للاول وبالمدايح عطف
على بالوداد وهو متعلق بمشغول واللام عوض عن المضاف اليه
اي مدائحهم مشغوف نعت للفؤاد والشغف شدة الحب الحاصلة
بين الشفاف والقلب والشفاف وعاء القلب مشغول نعت ليطبق
المعنى ان في قلبها مشغول اي حبا حباً شديداً لا يحسب شيئاً
عنه الوداد الذي هو المعاملة الحسنة للاول يحزنه بخبرهم في الدنيا
وفرحة بفرحهم في الآخرة وايضا ان في لساننا ناطقاً مشغولاً بمدائحهم
الا ان ذكر محض ايضهم التي اخضعهم الله بها وفي البيت الجناس اللاحق

يعني بنم فليهم شوق كسايه مشابه اولديك
اولد كسا بروقتك الكرامه تعظيعة اولد
واول كسا بروقتك ابو بكر ورضي الله عنه
يكون تحليل واقع اولدي يعني جميع لينة
بني محترم صلى الله عليه وسلم وغزته
ائقاف ايدي

دخی بنم انجوز بر قلب و اردرك اولد كرم
رضي الله عنهم عليه السلام محبت مشغوفه
دخی بنم انجوز بر لسان ناطق و اردرك انكرك
مدائحهم مشغولدر

بين مشغوف ومشغول والشر المربوب في مشغوف ومشغول بعد
 اللق وهو قد ونطق وراها لتظير بين الفاظه كلها كما لا يخفى
فَانْظُرْتُمْ بِهِمْ خُتْلًا لِبَعْضِهِمْ إِنِّي إِذَا بَعُودَ النَّفْسِ تَحْتَوَلُ
 فانظرت عطف على البيت قبله وان الشرط وطلبت فعل الشرط
 بهم متعلق بمحذوف وهو واقعاً وهو مفعول ثانٍ لطلبت و
 مفعول الاول ختلا والتوحيين فيه للتقليل والحمل الخداع لبعضهم
 متعلق بمحذوف اني الياء اسم ان اذا ظرفية اي ذلك الوقت وهو
 وقت ختلي لهم محذوف خبر ان بعبارة متعلق بمحذوف مقدم لضرورة
 الوزن وحيلة اني الياء اخرى جواب الشرط تركت فيه الفاعل لغة
 من يقول من يفعل الحسنات الله يشكرها المعنى
 خطوبيا لي وتوهمت انه يقع مبنى ادنى حذع لبعض الال ولو كان
 ذلك البعض واحداً اكن محذولا ومحذوعا بخداع الشيطان و
 النفس في سبب عزورها في البيت جناس الاشتقاق بين
 ختلا ومحذوف ومرامات لتظير بين الغرور والنفس والحمل
اِيْمَةُ الدِّينِ كُلِّ فِي مَجَادِلَةٍ اِلَى صَوَابِ اجْتِهَادٍ مِنْهُ مَا كَوَّلُ
 ائمة خبر مبتداء محذوف تقديره هم الراجعة الى الال وائمة
 مضاف الى الدين كل مبتداء موكول خبره في مجادلة متعلق
 باجتهاد حال منه مقدم من تأخير من النعتية الى صواب
 متعلق بموكول وصواب اجتهاد اي الي اجتهاد هو الصواب
 من اصناف الصفة الى الموصوف منه نعت للاجتهاد وصيره
 لكل المعنى ان الائمة الدين لاقداء الناس بهم بقوله صلى
 عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وكل منهم
 فوض الله اليه الاجتهاد الذي هو الصواب عند مجادلته
 لغيره من الكفار ولسانه ولسانه وكذا لغيره من المسلمين
 المجتهدين للسانه وعقل في الفروع الفقهية ووصف
 الاجتهاد بالصواب يوم المذهب المصنوعة وهم العالمون بان
 كل مجتهد مضيب والصحيح ان المصيب واحد وما عداه مخطئ

١٧٠

واكرام الله بعضه اذ في الدائم واقع اول
 ظن انهم يحققون بالدينهم وقتل عرو
 نفس اليه الدائم اولورم منه

١٧١

اولا كرام وضع عنهم السلام ائمة دينه وراس
 كند ولربيه اقد الرند او توي وانلردن هرر
 مجادلته ومحاورته اجتهاد صوابه موكول
 يعني الله تعالى انهم لسان وسنان اليه مجادلته
 كفارده ولسان وعقل اليه مجادلته تجرته يند
 اجتهاد صوابي يوقن من يادي

باجاب

وعجاب عنه بان المراد الاصابة في الظاهر وفي البيت
 مراعات النظر بين الصواب والاجتهاد
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ قَدَرَهُ وَكُلُّ مَا قَدَرَهُ الرَّحْمَنُ مَقْبُولٌ
 ليقضي الله هذا لتقليل ليقضي الله الاجتهاد لهم بعد موت
 بنيتهم امر مفعول يقضي والمراد بالامر تكميل الامور الشرعية
 وجعلها في كتب مرتبة ترتيب المأخذ وهذا هو الغاية المأمورة
 ليظهر على الدين كله واسم كان ضمير يرجع للامر قدرة خبر كان
 يتقدروا وقدرة اي حيتته تكافي الازل مسطر في التوج وانه
 يقع في الدنيا وقد وقع والله الحمد وكل مبتداء مضاف الى ما
 وما موصولة وحيلة قدرة الرحمن من الفعل والفاعل صلة ما
 والعائد محذوف وهو مفعول قدرة ان قدرة الرحمن مقبول
 خبر المبتداء والمراد بالقبول الاستعداد المعنى ان ما فوض
 الاجتهاد الصواب للامم في مجادلته ليقضي الله امر هو ثمرة
 اجتهادهم بالقبول الموجب لانتفاع رفعة الاسلام والمجادة
 بالاث الموجهة لتفصيل مسائل الدين من اصول وهي العقائد
 وفروع وهي الفقه وان ذلك الامر كان معلوماً له تعالى اولا
 ومكتوباً في التورع مقدداً ان يقع ثم اخبرته قد وقع وقال
 وكل شيء قد رآه في الازل وقوعه في زمان فهو لا بد ان يقع
 وهو هنا يقول نفوس واستعدادها لخدمة هذا الدين
 بلسانهم وسنانهم وفي السطر الاول في هذا البيت المذهب
 الكلامي وكذا السطر الثاني منه للسطر الاول فيكون علة العلة
 والعلة الاولى مفاد الامم التي في ليقضي والتانية مفاد
 الاستئناف التقليل من المقام

حَسْبِيَ إِذَا مَنَّتِ الْمِصْرُفُ مَدْحِي فِي الْحَشْرِ تَرْكِيَةً مِنْهُ وَقَدِيرٌ
 حسي اي كافي اذا شريعة ومنحت بفعل الشرط اي اعطيت
 واهديت وجواب محذوف دل عليه المذكور وهو قوله
 حسي تركة المصطفى هو نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم الذي

١٧٢

اجتهاد لا ال كرام وضع عنهم السلام تفويضك
 على يودرك الله تعالى تكميل امور شرعية في قضا
 وحكم ايمتك ايمونه دكة اول تكميل امور شرعية في
 الله تعالى قد يرايدي ايدي والله تعالى تكامل قدرة
 ايديكي جميع شئ ان فرام رضيتهم السلامك
 مقبول يدور

١٧٣

فخر بن مصطفى صلى الله عليه وسلم مدحك
 يعني كند وسنك كالامتي ناطقة اولان معاني
 تضاندي دنياده هدية اليهم اخرته كاتركيه
 يعني ذنوب ومعاصيت تحليه اولمغه وبكاتهديل
 اولمغه يعني صراط مستقيم وزندة مشبه اعتد
 كاتندر

قوله فاعل سد مسد الخبر على ان حسي
بمعنى كافي واما على حسي بمعنى كافي فلا
احتياج الى هذا التعبير بل ان قوله تركية
فاعل بالذات منه

اصطفاه الله تكامدا على مفعول منته جمع مدحة وهو ما يمدح
به الممدوح في الحشر ظرف للتركية وتركية فاعل سد مسد الخبر و
تعد بل عطف لفسير على تركية منه متعلق بخذوف تحت لتركية
اي ناشئة منه وضميره للشيء صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى في اذا
اخذت له صلى الله عليه وسلم في الدنيا مقاما نصا دعي التي هي كالا
كان ذلك في الحشر سببا لشفاعته الى الموجبة لتركيتي اي تخليتي
من الذنوب ولا اعتد الى بالشيء على الصراط المستقيم بزوال الخراف
عنه بسبب المعية وهذا القدر يكفي لانه امر جليل جدا لانه فيه
خلاص من العذاب وهو تخليته وفوزي بمراتب النعيم في الجنة
وهو تخليته وفي البيت عا النظير من الممدوح والبر للتركبة والتعديل
مدح به ثقلت ميزان قائله . وخفت عنه من الاوزار وتقبل
مدح خبر مبتداه محذوف عائد الى المدح الذي في ضمن المدح به
متعلق بثقلت والباء للتبعية والضمير للمدح ميزان فاعل ثقلت
وتأنيثه باعتبار ما يوزن به من الاشياء او تأنيثه باعتبار المصا
الحذوف وهو كفة الميزان والميزان مضاف الى قائله المضاف الى
الضمير العائد الى المدح وخفت عطف على ثقلت عنه ظرف لغو
متعلق بخفت وضميره للقائل تقبل فاعل خفت من الاوزار هو في
الاصل تحت لتقبل قدم على مغفوتة فاعرب جالا والاوزار جمع
وزر بمعنى اثم المعنى ان مدحي لمصطفى ليس كما يحمد ما دح بغيره
بل مدح حاله مدح بسببه ثقلت كفة الحسنات من ميزان قائله
برجحانها وخفت عن قائله كفة ثقل السيئات بمجوازها لشفاعته
عنه صلى الله عليه وسلم وفي البيت مراعات النظير بين الفاظه
وطباق بين الخفة والنفل وبين الاوزار والحسنات التي اقضاه
ثقل كفتها والتخفيف عن الاوزار والتخفيف بالحسنات
وكيف تأتي جنا اوصافهم يرونها من قطوف العز تدليل
وكيف عطف على الجملة التي في البيت قبله وكيف للاستفهام الانكار
بمعنى انكار الشيء لا الانكار على الشيء تأتي اي يصل جنا صفة مشبهة

١٧٤

اول هديه بلديكم مدحهم بمدح درك
انكلكه فالتلك ميزان في ثقل اولدي زيرا
او مدح حساندرو في ثقل اولدي وزا
وسيات تلك فالتلك رخصيف اولدي

دعي نه كيف لا شغرك همك رسول اكرم صلى الله
وسلمك ما نسا اوصاف شريفة بينة وواضحة
يعني ادركه واصل اولو له يعني اوله من اوله اثمار
اوصاف كعزينة وبعيدة المثال عنقود لرسولك مدح
ومستهل سبي فيجرب ويرد يعني اثمار اوصاف شريفة
روشن جباله اولان بعيدة المثال عنقود كهي ادركه
مشكل اي سهل لاخذ والادراك اوليسه يعني ويرد

يعني

بمعنى الاسم المفعول اي مجنى وهو مضاف الى الاوصاف التي المضافة
الى الضمير العائد عليه صلى الله عليه وسلم هم جمع همة وهي العزم
على الفعل وهو فاعل تأتي يرونها فعل ومفعول وهو الضمير العائد
الى هم ويردق من رافعي الشيء يردقني اي يجني من قطوف بيان
للتدليل والقطوف بضم القاف جمع قطف بالكسر وهو العنقود
قال تعالى قطوفها دانية قوله العز ضد الذل واصافة القطوف
اليه ببيانها على ان العز بمعنى العزيز يعني ان القطوف عزيزة لا ينالها
كل واحدة لان المراد من قطوف اوصافه صلى الله عليه وسلم التي
لا يحاط بها لان الله وصفها بالعظيم في قوله وانك لعلى خلق عظيم
وما استعظم الله كيف ينال تدليل فاعل يردق والمراد به سهيل
ادراك اوصافه صلى الله عليه وسلم المعنى كيف يمكن ان تأتي اي فضل
وصولا تاما الى جنا بعض صفاته وادراكها هم اي هم الشعرا يمجها
ان تكون الاوصاف المشبهة للثمار المجتبة التي يكون الوصول اليها
عززا وقليل كالثمرة التي في رؤس الاشجار العالية مذلة اي مسهلة
الاخذ والادراك شبة الاوصاف بالثمرات تشبيها مضمرا في النفس
استعارة بالكناية والمجنى تخمير والقطوف ترشح وفي البيت مرعا
النظير بين المحنى والقطوف وطباق بين العز والتدليل
وليس يدرك ادنى وصفه بشر ايقطع الارض ساع وهو مكبول
وليس الواو والحاء واسم ليس ويدرك مع ضميره المستور العائد الى بشر
لتقدمه مرتبة في محل نصب خبره ادنى وصفه مفعول يدرك اي
يدرك اقل وصفه واقربه الى الازهان بالنسبة الى اوصافه الكثيرة
التي لا تحصى كما ولا تدرك كيف اي بالكنه اي فلا ادنى في صفاته
بل هي كثيرة واعلى ايقطع اي يمشي من قطع المسافة وهو يلوح فيها
والهجرة للاستفهام الانكار اي لا يقطع الارض على حذف المضاف
اي مسافة الارض ساع اي ماش ومتركة في المسافة فاعل يقطع
وهو الواو والحاء وهو مبتداه مكبول خبره اي موضوع في رجليه
الكبل وهو القيد المعنى ان هذا البيت تنمة لما قبله معنى واستدلال

١٧٦
حال بود ذنه زايده قريب اولان وصفه
بشوارادرا ايدرد كلدرنته كرساعى مشقا
ارضى قطع ايده بيلورمى حال بود كرساعى
مفيد اوله هينت مجبوعى هينت مجبوعى
نشبه بالدي

اي كيف يحكى اوصافه هم الشعراء والحال انه لا يدرك بشر من
من الناس في وصفه فكيف يدرك بشر جميع صفاته وبالكفا
كان الساعى لا يدرك قطع مسافة الارض والحال انه مفيد
وفي البيت التشبيه التمثيل شبهت جملة اشياء هي الطال بالمدراك
صفاته وصفاته وصعوبة نيلها بحيلة اشياء هي الساعى والارض
وصعوبة قطعها فلهذا هيئة مشبهة بهيئة تشبها بليل العدم
الاداة وفيه ايضا المذهب الكلامي لانه كالدليل على ما قبله وبعده
ومراعات الظير بين الساعى والقطع والارض
كل مبتدأ عي في مناقبه اذا فكرت والكثير تقليل
كل مبتدأ مضاف الى البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال
والعنى بالكسر عجز اللسان عن التعبير عن المعاني بالفاظ مشتملة
على ما تقتضيه تلك المعاني فتكون على مقتضى الحال في مناقبه
لفظية للتعليل والمناقب جمع منقبة وهي الحصلة المدوجة
سميت منقبة لتقريب الناس الى تقديسهم عنها اي لاجل ان من
صلى الله عليه وسلم لا تحصى ولا يحاط بها لا كيف ولا كما اذا ظرف
لعي تفكرت اي لاحظت كون مناقبه التي لا تحصى والكثير مبتدأ
تقليل خبره والجملة عطف على جملة كل البلاغة عي وقوله في مناقبه
مقدر هنا ايضا المعنى ان جميع بلاغات الشعراء القاصدين الى
على سبيل الكمال في الحقيقة عي وعجز البلاغة لاجل عدم احصاء
مناقبه كيفا وكما كيف لا تكون مناقبه كذلك والحال انه صلى
عليه وسلم قال ادبي ربي فاحسن تاذيبي وفات عايشه رضي الله
عنها كان خلقه القرآن وهذا عند المستقظ المتأمل لعبارات
الشعراء ومقايستها الى المعاني التي هي مناقبه ما يتفكر في الامر
واما الجاهل البليد الذي ليس في قوته التفكير في اللفظ والمعنى
فانه لا يدرك ان بلاغتهم عي وعجز وكذلك كل كثير من الشعراء
لذكروا اوصافه وقصد استيعابها في الحقيقة هو تقليل اذا لاحظت
وتأملت اللفظ والمعنى وفي البيت مراعات الظير بين البلاغة

١٧٧

رسول اكرم صلى الله عليه وسلم المضاف
ومناقبه شعرائك المذكر يجمع
بلاغته ملاحظه ابنت عجز رويته
رسول اكرم صلى الله عليه وسلم
اوصاف ومناقبه كثير حقيقته
تقليل در

والمناقب

١٧٨

اكرم رسول اكرم صلى الله عليه وسلم
محاسن سريته سني احصا اوزة جميع
الكل اول محاسن اجمال وتفصيل
ادراك عجز وير

والمناقب والفكر وطباق بين البلاغة والعنى وبين الكثير والتقليل
لواجمه الخلق ان يحضوا محاسنهم انهم حبا منها وتفصيل
لولا امتناع الجزاء لامتناع الشرط اجمعه فكل الشرط الخلق فاعله ان
مع ما بعدها في محل الجزاء على المقدار المتعلق باجمع وان مصاديقه
عملت لتصب في محضو الجذوف النون محاسنه مفعول محضو الجذوف
النون محاسنه مفعول محضو وهي مضافة الى ضمير الممدوح وهو
البي صلى الله عليه وسلم اعينهم جوابا لورهم مفعول اعيت هائد
الى الخلق وميمه مضموم لاجل الوزن جملة فاعل اعيت والمراد بها
الاجمال بقية قوله تفصيل منها من بيانها متعلق بمحذوف
نعت جملة وهو كانه والضمير للمحاسن وتفصيل عطف على جملة
المعنى ان الخلق لو انفقوا على ان يحضوا محاسنه الشريفة بالنظر
اعجز هم ادراكها بجمالها وادراكها مفصلا وفي البيت تقابل بين الاجمال والتفصيل
عذر اليك رسول الله من كل ذي ان الكرم لديه العذر مقبول
عذر مفعول مطلق لمحذوف اي اعد في عذرك اليك متعلق
بمحذوف هو نعت لقوله عذرا تقديره مفوض اليك وفيه تنبيه
واحتراز من سوء الادب فظهر لقوله عذرا في عذرا فان فيه صورة
امر له وهو في نفس الامر دعاء فدفع بقوله مفوض اليك فلا الزام
فيه له صلى الله عليه وسلم والشرط الثاني يؤكد هذه التأكيد رسول
منادي بجذوف الاداء وهو مضاف الى الله ولذا انصب من كل ذي
من ابتدائية منشئية وكلم جمع كلمة مضاف الى ضمير المتكلم الكريم
الكريم اسم ان والجملة استئناف بياني واقع موقع التقليل لما قبله
والكريم من الكرم وهو في اصل اللغة جملة مكارم الاخلاق وهو
المراد هنا ثم استعمل في عرف اللغة في فرد من افراد مكارم الاخلاق
وهو اعطاءه للمحتاج ما ينفعه الناشئ عن ملكه الكريم بهذا
المعنى وانما خصوه في عرف اللغة بهذا العز لانه انفع الاخلاق
للفقر حيث يتوسعون في معاشهم به لديه ظرف ليقول اي
عند الكريم العذر مبتدأ مقبول خبره والجملة خبر ان المعنى انه

١٧٩

ما رسول الله جناب سعادته كما علم
ناشي مفوض اولان عذري معدود
في كرمك عندك عذرا مقبولا

انه لما بين ان جميع الشعراء حتى نفسه عاجزون عن ادراك صفاته
 على ما هي عليه واذا كان كذلك كان مدحه لا ينبغي فكان زنيا
 فاعتذر عن الكلمات التي اوردها في مدحه بانها غاية معدومة
 ولا يكلف الانسان الا بمقدوره والله تعالى عذره في نحو ذلك بقوله
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها لقوله عذرا اي عذرا في من كل ما
 رسول الله عذرا مفوضا اليك فان جامع الاخلاق جميعها عاذر بقوله عذرا
 ان لم يكن منطق في طيبه عذرا فانه يمدح منك معسول
 ان حرف شرط يكون مجزوم بلم منطق اسم يكن عسلا خبر يكن في طيبه
 متعلق بمجذوف هو نعت للمنطق تقديره الكائن في طيبه وصير
 طيبه للعسل الذي رتبته التقدم لانه خبر يكن ويجوز ان يعود
 الى المنطق يجوز ايضا ان يجمع الى المشبه به والمشبّه لوجوده
 فيهما والاول اولى بكون الجامع في المشبه به في الغالب اقول
 وجمله لم يكن في اخرها في محل جزم جملة الشرط والفاء في فانه
 واقعة في جواب الشرط لانه جملة اسمية والاسمية لا تصلح
 فلذا وجبت الفاء وصير ان المنطق بمدح الياه للتبسيه منطق
 بمفعول قدم لصنوده الوزن منك من ابتدائه متعلق بمجذوف
 نعت لممدح تقديره كائن منك معسول خبر ان المعنى اني ادعي
 ان منطق اي نطق عسل بسبب قبول عذري عندك فان لم يكن
 في ذاته عين العسل فلا اقل من ان يكون معسولا اي مخلوطا بما
 عينه عسل وهو اوصافك التي مدحتك بها قد خالطت نطق
 بمخالطة مدلول لادال فكان نطق مخلوطا بعسل حقيقة

اكرم طيب ولا نطق عسل واما
 اية تحقيق سندن اولى مدح يسلم
 اول نطق معسول ريعي عسل اليه
 مخلوطا

ادعائية فانه تشبيه بليغ محذوف الاداة فيه
 هاجلة مجذولة منك قد رقت ما في محاسنها للعب تحليل
 ما اسم فعل بمعنى خذ حلة مفعولها وهي ضم الحاء المهملة مجموع
 الازار والرداء واصل تسميتها بهذا اذا كان الثوبان جديدين فاخل
 طهما فقبل له حلة بهذا اسم استمر عليها الاسم والركابها ههنا هذه
 القصيدة الشريفة مجذولة متعلق برقت قد مضى ورت الوزن

وهي بكسر الحاء المحجمة جمع حلة بفتحها بمعنى الحصلة مثلك
 متعلق بمجذوف نعت مجذولة اي ناشئة اثارها من ملكاها
 في ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم قد رقت قد للتحقيق و
 الرقم الكتاب والمراد به هنا التطرر وجملة رقت في حلة
 نعت حلة ما نافية في محاسنها متعلق بمجذوف وهو خبر
 مقدم تحليل وصير مجذولة واللام في اللعين لغو متعلق
 بتحليل قدم لصنوده الشعر والعب صفة النقص والتحليل
 جعل الشيء في خلال الشيء اي في اثنا وهو مبتدأ مؤخر و
 جملة المبتدأ والخبر في محل نصب نعت بعد نعت المعية
 يا رسول الله اقبل مني هذه القصيدة الشريفة بدلائها
 على مدحك واوصافك الشريفة العظيمة الممدوحة المشبهة
 للثوب المرقوم المطرزة بالذهب السائلة محاسنها من ان
 يتخللها ويكون من اثناها ادنى وصمة وعيب كما هو عقيدة
 كل مؤمن وكادت عليه احاديث الشمايل الشريفة التي
 اعتقدها المؤمن وسلمها الكافر ولذلك لم يقدر ابو سفيان
 ادنى قبح في تلك الصفات الشريفة عند قيصرو هو في
 ذلك الوقت لم يسلم وكان اشد الناس له صلى الله عليه
 عداوة كما هو مفصل في محله من السير وفي البيت استعارة
 بصريحية لانه شبهة القصيدة بحلة وحذف المشبه وذكر
 المشبه به والرقم من لوازم المشبه به فهو ترشيح ومراعاة النظر
 بين حلت ورت وبين الخلال والمحاسن وشبه استغناء خلال
 جاء بجبي وقصدي في اليك وما جبي مشوب ولا القصيدة

وهذا البيت اقضاب اي انتقال من كلام الى اخر بلا مناسبت
 قوله جاءت اي حدثت هذه القصيدة بنفسي اياها والباقي
 بحجة للملازمة الخاصة وهي ملازمة الدال للمدلول والمال
 دلت على جتي اياك وقصدي في اي جاءت بقصدي في اي ملازمة
 به اليك متعلق بجاءت المعية ثم لما شمل مطلق الحب المشوب

يا رسول الله بوقصيد بنم سكا اولان
 حيمه وقصيد يقع ايجاد واحداث ابتداء
 حال بوجه بنم بنم بنم بنم بنم بنم
 ومخلوط دكلدرو بنم بنم بنم بنم بنم
 يا مشكوك يا موهوم يا مجهول بالجهل
 المركب يا عقيد اليه مدخول دكلد

المخلوط بحجب غيره احتوز عنه وقال وما جئني لك بمشوب
بحب غيرك ولما شمل مطلق التصديق التصديق المدخول
بالضعف بسبب كونه ظنيا او مشكوكا او موهوما او مجعولا
جملا مرثيا او تقليدا احتوز عن هذا الدخول وقال لا التصديق
المعهود سا بقا مدخول ودفع مستوب ومدخول كائن على
لغة بني تميم ويمكن جعل ما حجازية في مستوب ولكن لا يأتى
في نسب مدخول وما جئني مشوب ولا التصديق مدخول
تذييل لانه احتراز ان قلت ونشر مرتب
الْبِسْتُهَا مِنْكَ حُسْنًا فَإِنَّهُ شَرٌّ فَإِنَّهَا الْخَوَاطِرُ نَهَا وَالْأَوَّلُ
الْبِسْتُهَا فعل وفاعل ومفعول منك حال من قوله حسنا وحسنا
مفعول ثان لا لبسها المراد من احسن هو المعنى والمعنى حسن
يكون لكل فرد من محاسنه صلى الله عليه وسلم فازد هت
الفاء لتقريع اذ هاء الخواطر على الالباس المذكور ففازد هت
ما حوز من الازد هاء والدال بدل من بالافعال والازد هاء
من الزقوه وهو الفخر والكبر والتزين سرقا من جهة الشرف
بميز من فاعل اذ هت بها اي بسبب هذه القصيدة الخواطر
فاعل فازد هت منها اي بسبب القصيدة والسائل عطف
على الخواطر وهي جمع تاويل وهو صرف اللفظ الى معاني محبة في
تدل عليها المعنى هذه القصيدة منك حسنا اي معاني منشأ
منك وتكون المعاني لالباس للقصيدة باعتبار ان المعاني اعم
من الالفاظ كما صرحوا به فلما البستها محاسنك وجلوها
على الشعراء افتخرت وترنيت خواطرهم بهذه القصيدة منها
اي افتخار ناشئا من معاني القصيدة التي دل عليها قوله حسنا
وترنيت وافتخرت تاويلات لمفول الالفاظها وحملها على
معاني متعددة بقدر ما يحتمل الالفاظها من انواع المعاني المتعلقة
باوصاف الشرفية على تاويلات غيرها من نظم او نثر بعد
ما بينها وبين غيرها من الكلام لسرف الكلام بشرف معناه وفي

١٤٦

دخيل يا رسول الله جناب حضرتك اوصافه
ناشي قصيده مه حسني لباس ايديكم
شعرا بلدي ايسه معاني قصيده منك
ناشي خاطر لري افتخار ايدي قصيده منك
الفاظني تاويلات كونا كوز دخيل ترين
اليلدي

البيت

وفي البيت مراعات الظهور بين الحسن والازدها وبين الخواطر والسائل والافتخار
لم انتحلها ولم اعصب معاينها **وغير مدحك مفضوب وتحوّل**
لم انتحلها اي قصيدي والانتحال من انتحل فلان شعر غيره او قوله
غيره اذ ادعاه لنفسه ولم اعصب عطف على لم انتحلها ولما كانت
المعاني متروكة بين اللفاء مما لو كلكم عبر عن اخذها بالاعصب
الذي هو اخذ المال ظاهرا وعن الالفاظ بالانتحال الذي هو اخذ
المال خفية وهذا انكته اختلاف التقدير وحمل غير مدحك على
على لم انتحلها او على ولم اعصب معاينها والاضافة في مدحك
من اضافة المصدر الى مفعوله وغير غير مدحك لشموله مدحك
لغيرك ومدح غيري لغيرك وما ليس بمدح اطلاقا من ما لو قال
ومدح غيرك فانه يشمل الاولين فقط وكان هذا اعم وقوله فمضوب
نشر على ترتيب اللف المعنى لسرق الفاضل قصيدي من حيث
تركيبتها على ما تقتضيه المعاني والبيان ولم اعصب معاينها من
حيث تركيبتها للالفاظ من معاني ساعر آخر وغير مدحك وهو
ما مدح لغيرك مفضوب ومسروق لما فيه من المبالغة وعدم المطابقة
لواقع فان غيرك من الممدوحين لم يجتمع فيهم صفات الكمال كما
اجتمعت فيك ولذا قال ابو العباس المرسى شيخ الناطم ما ادرك
الناس من حقيقته صلى الله عليه وسلم الا كما يدرك من ظاهر
ظرف فيه عمل فانه غابت ما يدرك منه انه عمل وما ادرك
العسل الذي في ضمن الظرف في اي مرتبة العسل فلا يدرك
واليه اشار الناطم في قصيدته المستأمة بالبرهه بقوله
فبلغ العلم فيه انه بشره وانه خير خلق الله كلهم
وكيف يمكن ان يحيط الشاعر بحقيقة بصفاته الظاهرة و
الباطنة وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وتفاصيل خلفه
تكفل بها الكتب المصنفة في سماء الله وهي خلقه الظاهر وخلقته
وما على قول كعب ان توازنه **فربما وازن الدر المنان قبيل**
الواو في قوله وما عاطفة على ما قبله وما للاستفهام الاكثار

١٨٤

اول قصيد من غيرك قصيدة سندس سرقة
ايتمد ومعاينتي دخي عصب ايتدم حال
فوك سنك مدحتك غيري مفضوب
ومسرو قدر

قوله من حيث تركيبتها التي هي محض نظر
علم المصنف والبيان لا المفردات لا يتفاضل
في دلالتها المطابقة متكلم عن اخره

١٨٥
دخيل يا رسول الله
انك تولد ضرور من ذيركا هيجي مشا قبل
درايله موازنه ايدر

وعلى الضرر كما أن اللام للنفع قول كعب قصيدته المستمارة بالثر
وعبر عنها بالقول لأن سامعها صلى الله عليه وسلم لما لم يكن
له طبيعة الوزن المتأريه بقوله تعالى وما هو بقولنا عزها
منزلة القول الذي لا وزن فيه قوله أن توازنه أي في أن توازن
قصيدتي قوله وحرراً لم يجد في قبل أن وإن كثير المراد من الموازن
الوزن العروضي وهو كونهما من البسيط وكونهما مستمارة على مدح
والفاء في قوله فربما للتعليل وجلة فربما دليل على عدم مضرة الموازن
قول كعب الدرع منقول وأذن المراد به قول كعب المتأقيل فاعل
وأذن المراد بها قصيدة الناظم والمتأقيل جمع مثقال ومثقال
الشيء ميزانه من مثله المعنى أي ضرر يلحق قول كعب بسبب
موازنة قصيدتي لقصيدته أي لا يضرب قول كعب موازنه
قصيدتي لقصيدته لأنه قد توازن المتأقيل القليلة الثمن الذي
التمين وإنما كانت قصيدته دسراً غنياً لتعلقها بمسألة الشرف
صلى الله عليه وسلم دون قصيدتي حتى قيل أن قصيدته كعب حديث
لأنه صلى الله عليه وسلم أقرها وفي البيت جناس اشتقاق بين
توازنه ووزان ومراعات النظير بين الدر والمثاقيل
وهل نقاد حسناً ومنطقها عن منطق العرب الغريب معدول
وهذا البيت يؤكد الاستدلال على ما تقدم من عدم مضرة الموازنة
قوله وهل للاستفهام الانكاري وضمير نقاد للقصيدة الناظم
المراد من حسناً وقصيدة كعب شبه الناظم قصيدة كعب لعمرك
وانت لها الحسن تحيلاً والواو في ومنطقها للمال وضمير منطقتها
لقصيدة الناظم وهو مبتدأ ومعدول خبر، قوله عن منطق منقول
بمعدول قدم عليه للوزن قوله العرياء هي لغة العرب قبل اسمعيل
عليه السلام وما تبعه المستعربة المعنى أن قصيدتي محال
أن نقاد قصيدة كعب الحسنة باسمه أي أنها صلى الله عليه
عليه وسلم حتى كان يتأيل عند سماعها وخلع عليه بعد أنشادها
بروته الشريفة ولذا سُميت برودة بخلاف القصيدة الميمية

١٨٦

دخني بنم قصيدم حضرت كعب بن عريق
حسناً به مشابهة أولان قصيدته
معدول أولو في حال بوجه بنم قصيدته
سوزلري عرب غريبانك سوزندن
معدولدر يعني مولد سوزيدر

لناظم

١٨٥

لناظم فإنها تتبع برودة لبرونه من الفائج حين تمت صلى الله عليه
وسلم في المنام والنعوم ستميتها برودة وأحال أن منطق قصيدته
أي فطنت به معدول عن طريقة نطق العرب الغريبة البليغة فأتى
مؤلفه وفي البيت مراعات النظير بين المنطق والعرب والعرياء
وحيث نأما نأجل في عرض خبثنا نأجل مناً ومنقول
وقوله وحيث اسم مكان تضمن معنى الشرط ومعنى التعليل والفاء
في خبثنا واقعة في جواب الشرط وخبثنا من أفعال المدح ونأجل
فأعله ومنقول عطف عليه من أفعال من نأجل ومثله مقدر
في منقول أي خبثنا نأجل حال كونه مناً وخبثنا منقول مناً
وهما من نأجله أي رماه يقال نأجلت فلاناً ففصلته إذا غلبت
المعنى ولم يشبهه دلالة كل من الفاعل القصيدة بين على الأوصاف
الشريفة برمي شخصين سميتهما إلى عرض واحد فقال ولما كنا
مختارين ومشتريين في الرمي إلى عرض واحد وهو صفاته التي
هي متعلق قصيدتي وقصيدته فالغالب مناً وهو كعب والمنقول
مناً وهو أنا ممدوحان وفي البيت مراعات النظير بين نأجل
عرض ونأجل ومنقول وجناس اشتقاق بين نأجل ومنقول
ان أيق آثاره أني الغداة بها على طريق نجاح منك مدلول
الغداة ظرف لقوله مدلول بها متعلق بمدلول أي بسبب تلك
الآثار على طريق كذلك متعلق بمدلول منك حال من الدلالة
المدلول عليها بقوله مدلول تضمننا أو نغنا الطريق نجاح ومن
للابتداء على الوجهين أي ناشئاً منك وببركتك وجملة أني لم
جواب الشرط المعنى أن أتبع آثار كعب في المدح لك أكون الغداة
أي في ذلك الوقت بسبب اتباعي لآثاره مدلولاً على طريق نجاح
وفوز ناشئ منك وببركتك وأحال كون الدلالة والهداية
ناشئة منك ويحتمل أن يرجع ضمير آثاره للنبي صلى الله عليه وسلم
وحيث يكون مضمون قوله تعالى أن كنتم تحبون الله فاتبعوا
محبيكم الله وفي البيت مراعات النظير بين أفعال وآثار وطريق ومدلول

١٨٧
دخني شول مكانه حضرت كعب بن عريق
أولد فكه أول مكانه برغضه روى يدرز
يعني رسولاً كرم صلى الله عليه وسلم مدح
الميلد ليزدنا ولد يعني حاله غالباً لأن
حضرت كعب وبن مغلوب بن كوزل أولد

١٨٨
مدلول الله أكرمني مدح حضرت كعبك
آثاره تابع أو لم أو لوقت تحقيق بن أول
آثاره سبيلك سندن ناشئ طريق نجاح أو نأجل
مدلول أولو دم

١٨٩
وقد كعبك ذنبي مغفرت ابدوب
ومني حفظ ابد لا ايسه اكر سنك
في عام وعفوك اوميدى اول دم مطلق
اولوردي يعني انك ديني اولماز ايديك
ودانلي وزينه اتم اولماز ايدي

لما غفرت له ذنبا وضنت ما لولا ذنبا مكن اصفح وهو مطلوب
قوله لما غفرت له ذنبا جملة الشرط قوله وضنت دما عطف على
جملة الشرط وهو من باب عطف الخاص على العام لولا شرط ذنبا مكن
مبتدا وخبره محذوف تقديره موجود وهي جملة الشرط اصفح
الشرط مطلق خبر هو والجملة حال من فاعل اصفح العائد الى
قوله دما والرباط الضمير والواو وجهه لولا بشرطها وخبرها
في محل نصب لغت لدما والرباط ضمير مستتر في اصفح المعنى
لما غفرت لكعب ذنبي بهجوه لاجنه بقوله سقالكها
الماثون كاشا روية فانها لك الماثون منها وعلما
واهدرت دمه بسبب ذلك الهجو وبعد ذلك صنعت دما حيث
انك تائب وانكر ان يكون ذكر لفظة ماثون بل قال قلت
سقالك اوبكر والامكار توبة لولا ذنبا مكن واما انك وعفوك
عنه بتوبته صار ذلك الدم مطلولا اي هدر اى لاديه له
ولا اتم على قاتله بل له التواب حينئذ وفي البيت مراعات
التقدير بين الفاعل واليطيان بين صنعت ومطلول
رجوت غفران ذنبي وجبت لي به من النفس املاؤ وسبويل
قوله رجوت جواب لما غفران مفعول رجوت قوله وجبت لغت
ذنبي قوله مكن مفعوله به خبر مقدم من النفس حال من املاؤ
واصله لغت لما قدم اعرب حاله واملاؤ مبتدا مؤخر والاملاؤ
ان تقول وغيرك يكتب والتسويل تزيين النفس المعصية لغواء
الشیطان بها المعنى لما غفرت لكعب ذنبي وضنت دمه رجوت
ان تغفر ذنبي الموجب والمقتضى لتكن وهلاكى وعقابى بعذاب
الله تعالى وذلك الذنب املته وحدثتني به نفسي وذنبي لي
وفي هذين البيتين التضمين وهو احتياج الاول الى الثاني وهو
نوعان اجمعها احتياج الاول الى الثاني في ركن الجملة كان يكون
في الاول مبتدا او فعل او شرط وفي الثاني خبره او فاعله او
جوابه ودونه في القبح ان يحتاج اليه في متعلقا الفعل غير ان

١٩٠
وقد كعبك ذنبي مغفرت ابدوبه مني
حفظ ابد لا ايسه تلف وهلاكى مقتضى
اولان ذنبيك غفر انني سندن رجاء ابتداء
اوليه ذنبيك انك سبيله نفسه املاؤ
تزيين واردر

المتأخرين

١٩١
المتأخرين اجازوه بنوعيه وفي البيت مراعات التقدير بين
الرجاء والغفران والذنب والتلف والنفس والتسويل
وليس غيرك لي مؤثلي اؤمله بعد الا له وحسبي منك تأميل
غيرك اسم ليس قوله لي حال من مؤثلي حيث قدم عليه ولو اخر
كان نعتا له ومولا او اذ به الا على قوله اؤمله جملة مضارع
لغت لمؤثلي بعد الا له ظرف لاؤمله او هو تكميل واحتراس من
من المبدع وحسبي مبتدا وتأميل خبره منك حال من تأميل
اي كود التأميل ناشيا منك وجملة وحسبي منك تأميل
عطف على ليس غيرك لي مؤثلي او حال من التأميل المدلول عليه
بقوله اؤمله تضمننا المعنى ليس لي سيد غيرك حتى اؤمله بعد
الله تعالى ومع ذلك انت كافي في اعطاء ما اؤمله لانك
مقبول الشفاعة عند الله على الاطالة ولا يؤذن لغيرك قبلك
ولا معك في الشفاعة وفي البيت المذهب الكلامي من المبدع
هو اثبات الدعوى بالدليل العقلي وهي هنا تخصيص التأميل
صلى الله عليه وسلم ودليله عدم وجدان غيره في التأميل وقد
اعطاء الامل بالشفاعة العظمى وجناس استقار بين اؤمله وتأميل
فلي فؤاده محبت ليس يقينه غير الله فما يشفيه تعليل
ول خبر مقدم فؤاد مبتدا مؤخر معناه محبت الله ليس يقينه
جملة مضارعية سالية مستعملة على المحصر في محل جر نعت
والقاء في قوله فما يشفيه للتفريع وما نافية تشفيه تعليل
جملة مضارعية عطف على ليس يقينه وهي توكيد لمنطوق
الجملة قبلها المعنى ولي قلب محبت وذلك القلب يريد لقاءك
ولا يقنع بغيره ويلزم من ذلك ويتفرع عليه انه لا يشفيه التعليل
اي ازالة العلة وفي البيت مراعات التقدير بين المحب واللقاء
يميل في الحب سؤفا او يحيل لي كما تأبينا من شقة ميل
يميل في الباء التقديرية يميل مضارع ما لا مأخوذ من الاسالة والحب
فاعله وسؤفا يميز من نسبة الميل الى الحب او بمعنى الواو لاجتماع

١٩١
دخني الله تعالى ذنبيك بنم امجون سنك
غيري سيد يؤفدك حتى اذن اميدانية
دخني سندن تأميل بك كاذن يدري معنى اميد
ايديكم سنينك اعطاسنه سن كافي سن
زيرا مقبول الشفاعة سن

١٩٢
دخني بنم امجون بر قلب محبت واردر كه اني
سنك لغائك غيري قناع ابد رككدر بوند
لازم كلكيكه اكا تعليل يعني ازالة علة شفا
ويرد كلكدر

١٩٣
يعني من جهة الشوق محبت بني ميل ابدور واول
محبت بنم امجون تخيل ابدور مصراع ثاني ده
اولان خيال كه كواي بنم ابد حضرت في عالمك
بيند طريق ومسا فزدن بر مقدار واردر

الوصفين وهما الامالة والتخييل بخيل بيني المفعول وفاعله
يعود الى الحب في ظرف لغو متعلق بخيل وما في كافها مبتدأ
ظرف متعلق بخذوف هو خبر مقدم لقوله ميل من شقة اي
طريق ومسافة بيان لميل سمي الطريق شقة لحصول المسافة
للا نفس بسلوكها وقطعها المعنى ان جني اياه صلى الله عليه
وسلم بميلني من جهة الشوق الذي هو مرتبة عالية من مراتب
الحب ومع ذلك يخيل الحب اي يقع في حياي مضمون الشطر
الثاني وهوان المسافة بيني وبين حضرته صلى الله عليه
مقدار ميل وفي البيت جناس اشتقاق بين ميل
وميل ومراعات النظير بين الحب والشوق
بهم بالسعي والقدرة متمسكة وكيف عذ وجواد وهو مشكول
بهم ضميره الناظم اتي به غائبا لحصول الالتفات بعد التكلم
في البيت قبله ونكتة الالتفات الى القبة انه لما لم يزره
كان غائبا عنه بالسعي متعلق بهم والواو في والاقدار
للحال والاقدار مبتدأ وجملة متمسكة في محل رفع خبر وجملة
الاقدار متمسكة في محل نصب على الحالية وكيف الواو والحال
وكيف الاستفهام وهو انكاري بمعنى انكار الفعل وهو
العدو مثلا لا لاوتكار عليه فان ذلك فيه اثبات للفعل
كقولك لمن فعل ما لا ينبغي كيف تفعل هذا انكر ابتداء الفعل
لان نفسه بعد ومن العدو وهو السرعة جواد فرس جيد
والواو في وهو الحال ايضا مشكول خبر وهو الجملة في
محل نصب على حال الشكال ما يجعل في محل الفرس المعنى
ان هذا الحب المخلص يعصا السعي الى زيارة المحبوب وقد
ينبغي عن ذلك بسبب وجود الموانع لان الجواد لا يمكن السعي
وهو مقتيد وفي البيت المذهب الكلامي من البدع لان الشطر
الثاني دليل على امسالة الاقدار اياه وخبر طبايع بعدو مشكول
منه تجوب رسول الله نحوك في تلك الجبال بحبيبات مراسيل

١٩٤
يعني بوجوب محاصر سعي اليه زيارته
محبوب في قصد ابد ووالله تعالى قد رزق
موانع سبيله زيارته من منع وامسالة
ايد وزيارته ابد لان فرس كريم نه
كيفية سرعة استون

متى اسم زمان يتضمن الشرط والمراد من متى الاستفهام
والمقصود من هذا الاستفهام زيادة الشوق واستبعاد
الزيارة تجوب تقطع رسول الله منادي نحوك ظرف لجوب
في حال من حبيبات لانية والثاني تلك اسم اشارة في محل
على المفعول به لقوله تجوب واللام للبعد والكاف حرف
خطاب والجمال بدل من التاء او عطف بيان بحبيبات
مرنوع على الفاعلية لقوله تجوب وهي لغت المحذوف تقديره
نوق بحبيبات جمع بحبية وهي الناقة الكريمة الحسبية مراسيل
لغت بعد لغت لنوق المحذوفة وهي جمع مراسيل وهي
الناقة السهلة السير المعنى في اي زمان تغني في زيارة
المحبيب رسول الله بس قطع النوق بحبيبات المراسيل تلك
الجمال متوجهة نحوك وفي البيت مراعات النظير
بين تجوب والجمال والحبيبات ومراسيل
فانثني ويدي بالفوز ظافرة وثوبه نبي من الانام مغسول
فانثني اي ارجع بعد الزيارة فانثني فعل مضارع منصوب بان
مقدرة لوقوعه بعد الاستفهام الذي هو واحد الثاني وعلا
نصبه فتحه مقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل
بالسكون العارض للموزن والواو في ويدي للحال ويدي
مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الدال منع من ظهورها اشتغال
المحل بالكسر العارضية الاضافة الى ما المتكلم بالفوز ظرف
لغو متعلقه بظافرة وهي خبر يدي والجملة في محل نصب
على الحالية من فاعل انثني وتوب لواو عاضفة وثوب مبتدأ
مضاف الى ذنب المضاف اليه ياء المتكلم ومسؤول خبره
من الانام متعلق بمغسول ومن ابتدائه وجملة توب المح
في محل نصب بالعطف على الجملة الحالية والمعطوف على الحال
حال المعنى اني اذا قطعت في تلك الجبال النوق المراسيل
واجمع لصفة رابحة بسبب ان يدي ظافرة بفوزي ونحو

يعني يا رسول الله فتنى زمانه سهل السير
وكريم وحسبه اولان نوق سنك حلت
متوجه اولاد بني جالده بنم ايجوز شوجيا
قطع ايدر

١٩٦
يعني نوق مراسيل بكاجا لي قطع ايدر
بده صفقة رابحة ايدر حيا ايدر وبهم
يديم بنم فوز ونجاحه ومطلوبك حصوله
ظافره دروفاهك نوب انامد مغسول
ومغفور در

وحصول مطلوبين ان ثوب ذنبي مغسول من الاثام اي مغفور
شبه نفسه بثوب اتسخ بالبعاصي والاثام وانبت له
الذبل ترشحا وفي الحكيم تحليه وهي الظفر بالهوز و
تحليه وهي غفران الذنب وقدم التحلية لانه امر وجودي
بمخلاف غفران الذنب فانه عديم والوجودي اشرف من العدم
في معشر اخلصوا لله دينهم **وفوضوا ان هم نالوا وان ينالوا**
في معشر حال من فاعل انشي وهم معشر الحجاج اخلصوا بفاعله
ومفعوله ومستعلقه في محل جر نعت لمعشر الله اي لوجه الله
وهو عبارة عن نية خالصة وفوضوا عطف على اخلصوا ان هم
ان حرف شرط وهم ضمير رفع فاعل لفعل محذوف هو فعل الشرط
لان ان انما تدخل على الافعال بنفس المحذوف قوله نالوا
ان عطف على ان السابقة بنكوا فعل الشرط ودليل جواب الشرط
فيما قوله فوضوا وانما لم يكن جوابا لان جواب الشرط لا يقد
عليه الشرط وهو نالوا وبنكوا وجمله كل من الشرطين في محل
النصب على الحالية من ضمير دينهم المعنى فانشى بصفقة راحة
حال كوني في معشرهم الحجاج الذين اخلصوا عبادتهم لوجه الله
تعالى لا يقصدون العباداة والتجارة في الحج وهو خواص المؤمنين
بل لا يقصدون الجنة بها وهم خاصة الخاصة من المؤمنين
وتوكلوا على الله تعالى سواء اصابوا مطلوبهم ونالوه او لم
ينالوا مطلوبهم بل ينكوا اي ما تواق من غير ظفر بالزيارة و
الحج لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
لا يرجع اليه فموت فقد وقع الحج على الله وفي البيت تناسب
بين اخلصوا وفوضوا وبنكوا بين نالوا وبنكوا
شعبهم من ترى البيت الذي شرف به النبيون تطيب وتكحيل
شعب نعت لمعشرهم متعلق بمحذوف هو خبر مقدم وقوله تطيب
مبتدأ مؤخر وتكحيل عطف عليه ومن ترى جار مجرور حال
من تطيب لا ياتي والذي نعت البيت وجمله شرف به النبيون

معشر حجاجه اولاد ينم حاله صفقة
راجه الله رجوع ايتدم اويله حجاج
لوجه الله عباد تلوي خالص المديون
واما تكا يه فكل ايتدم يركوك انكر
مطلوبه نالوا ولسونل كرك
اولسونل يعني يارت ورجع ايتدم
عدم اباده كستونل

دعي معشر حجاجه اولاد ينم حاله
صفقة راجعه الله رجوع ايتدم
اويله معشر حجاج ك شعول
طرا مشا نكر ايجون انبيا عليهم السلام
شرفا ب اولاد نعي بيتك ترابند
دعولر نعي تطيب وكوز لر نعي
تكحيل ولرد

صلته والعالاد صغيرة والباء للتسبية وجملة لم تطيب وتكحيل
نعت بعد نعت لمعشر المعنى وانشي بصفقة راحة حال كوني
في معشر شعب اي غير مرئي الشعر اي مسرجيه كم تطيب
لرؤسهم من سري البيت الذي شرف الله تعالى النبيين به ولم
تكحيل لا غيبتهم به وفي البيت مراعات النظير بين تطيب
وتكحيل لان بينهما جامع وهو الزينة
محلتي اذ نس زيدت وجوههم حسنا به فكان الخلق ترجيل
محلتي نعت بعد نعت لمعشر مضان لملي اذ نس جمع مرش وجوه
هو المفعول الاول لقوله زيدت النابت عن الفاعل حسنا مفعول
ثان به الباء للتسبية وصغيره للخلق المدلول عليه تضمننا
بقوله محلتي والجملة في محل جر نعت لمحلتي قوله فكان الخلق ترجيل
تفرع على التخليق المعنى وانشي بصفقة راحة حال كوني في معشر
محلتي لرؤسهم وجوههم قد ازدادت حسنا بذلك التخليق
فكان التخليق مثل الترجيل في التزيين وفي البيت جناس اشتقاق
بين محلتي والتخليق ومراعاة النظير من وجوه حسن ويزن ونرجيل
قد رجب البيت شوقا والمقام بهم والحج والعمرة والميل
قد للتخفيف رجب اي قال بلسان حاله مرحبا البيت فاعله شوقا
مفعول لاجله اي لاجل شوقه اليهم والمقام عطف على البيت و
هو حجر كان ابراهيم عليه السلام يدوس عليه باحدى رجليه اي
يصنعها عليه كلما اتى لزيارة هاجرو اسمعيل ودخله الاخرى علي
الحمل ويميل برأسه لغسل شعره امرأة اسمعيل وانما يفعل ذلك
لان ساره تامله ان لا ينزل عن ناقته والله امره ان لا يجالها في
شيء بهم طرف لغو متعلق برجب والحج بكسر الحاء المهملة وسكون
الجيم هو قطعة من البيت افرغت عنه وذلك انه لما انهدم
بالسيل وعمره صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون سنة ولم تكفي
النفقة التي جمعها فريش فابقوا منه موضع الحج والحج بفتح الحاء
هو الحج الاسود الذي ازل من الجنة دوة بيضاء ووضعه ابراهيم

دعي رؤسهم تراش اولش حجاجك
ايجنه اولاد ينم حاله صفقة راجعه اليه
رجوع ايتدم اويله حجاج ك اول تخليق
الله انكر كوز لري وحسن فباده كيد
بوله اولنجه ترجيل دعي ترابينه تخليق
مثلي ولدي

معشر حجاجه اولاد ينم حاله صفقة
راجه الله رجوع ايتدم اويله حجاج ك
انكره من حجة الشوق بيت مكرم اسما
حاليه مرحبا يدرو مقام ابراهيم وحجر
رسول الله ومقبل اولان حجر اسود
وميلين اخضرين دعي لسان حاله عليه
مهادير لر

واسمعيلى حين بنيا في موصفه المبرود ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفه عند هذا الانهدام وانما السور يخطا بالعباد الملتزم المقبل ففت للجر والميل للجنس اذا المراد الميلان الاخضر المحتويان في جدار المسجد الحرام من خارجة عند المسعى الذين يروون ويسرع من سعي بين الصنق والمروة كلما حاذى الساعى بينهما من جدار المسجد المعنى وانثى بصفقة راحة حال كوني في معشوقه قال لم البيت بلسان حاله مرحبا اي انتم مكانا رحبا واسعلا اجل سوق البيت اليهم وكذا المقام مرحب بهم والجر والجر المقبل والميلان وبالجملة شفاوا الحج كلها وفي البيت مراعات النظير بين مفرقاته **نذرت ان جمعك شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي** ان جمعك شرط شملي مفعول جمعت بياك ظرف جمعت واشفت عطف على الشرط او بمعنى الواو وهو من عطف المستب على السبب لان جمع الشملي بيا به صلى الله عليه وسلم سبب لشفاؤه غليله وشوقه وحراره فوادي مفعول شفت به متعلق بشفت والضمير للبيت او الشملي فوداه تنازع الفعلان اي جمعت وشفت فالعالم فيه احدهما على القولين المعروفين في باب الاشتغال والاخر يعمل في ضميره فوداه سهلة العياد والانقياد شملي بياق ناقة شملة وشملي بكسر الشين المعجمة فيها سريرة **ابل من طيبة بالدمع طيب تري لعلة وغلبي منه تغليل** قوله ابل جواب الشرط في البيت قبله وهو جمعت وانما لم يحزم بل رفع نحو اذ لم يظهر الجزم في الشرط كما هنا فانه ما ض والجزم في محله والا فلعله مبني والجزم اعراب وابل من البل وهو جعل الياسر ذابله وهي جعل الشئ مبلولا بالماء وهي غير الرطوبة المذكورة في الحكمة والكلام التي هي قبول الغافر فان الهواء طيب بها كالماء بخلاف الرطوبة هنا فان الهواء ليس طيبا بها ومن ابتداء متعلقه بالطيب حال منه وطيبة علم المدينة المنورة صرقت لانها لو منعت الصر في لصار الوزن فاعل وهو قطع في الحشور

٢٠١

معنى نذرت ان جمعك شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي
بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي
بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي
بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي

٢٠٢

بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي
بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي
بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي
بمعنى شملي بياك واشفت فوادي به فوداه شملي

القطع

والقطع في الحشور يجوز وقوله بالدمع ظرف لغو متعلق بالبيت طيب مفعول ابل مضاف اليه تري من اضافة الصفة الى موصوفها قوله تغليل مبتداء والتغليل سقي بعد سقي وشرب بعد شرب لغلي متعلق بمجدوف خبر المبتداء والعلة حرارة العطش وعليه عطف على العلة عطف مرادف منه الضمير الذي متعلق بمجدوف المحلة في محل نصب حال من الدمع يعني انه يحصل تغليل وهو الشرب مرة بعد اخرى بسبب شرب من ذلك الدمع ولما كان من هذا الدمع دمع سرور لانه حصل عن البكاء الكائن عند الوصال ودفعة السرور باردة تشفى المجهور ويذهب بعده عن محبوبه فجعل السرور المشبه بهذا الدمع شربا له والا فلا شرب للدمع ولما وقع السرور مرة بعد اخرى جعل بكاء السرور تغليل لانه شرب بعد شرب ومعنى البيت نذرت واوجبت على نفسي انه ان جمعك شملي بياك صلى الله عليه وسلم ناذرتي السهلة العياد والسريرة وشفت قلبي بجميعها الشملي وبإصالي اليه طيبة وهي المدينة مهبط الوحي والافوار ومستودع ذلك البدن الشريف الذي هو اسرف من جميع العالم ان ابي سرور بوصولي الى طيبة فابل تراها الطيب بدمعة السرور وفرح اللقاء العائنة مقام الشرب مرة بعد اخرى فانه يطفى حرارة العطش كانه دمة السرور وطفى حرارة البعد شبه السرور الذي يحصل بوصوله الى ارض المدينة بلادة اللبن بسبب شربه مرة بعد اخرى الدافع للجوع والعطش والتغليل ترشح للتشبيه وفي البيت جناس اشتقاق بين طيبة وطيب وجناس مصحف بين غلة وغليل وتغليل **دامت عليك صلاة امة بكفلها من المهمين الباع وتوصيل** صلاة الله فاعل دامت بكفلها حال من صلاة والرباط ضمير المفعول في بكفلها من المهمين متعلق بالباع حال منه اي بباع كائنا من المهمين الباع فاعل من بكفلها وتوصيل برادفه يعني انا فضلي عليك صلاة موصوفة بالديم وبان المهمين يكفل ايضا لها اليك بسبب قبولها

٢٠٣

248
H. 1000
248

وفي اضافة الكفالة الى الابداع والنوصيل مبالغة وفي
 البيت اطلاق بين ابداع وتوصيل
 ما لا يحصى من اوصافه فاستسرى به من الكواكب قنديل فقنديل
 ما مصدره ظرفية لاح اي ظهر صنوه فاعل لاح واصافه الى صلح
 من اضافة العام الى الخاص والصبح هو اول اليوم الشرعي وهو
 الصادق عند الاطلاق ويقال له الفجر الصادق وهو انشؤ
 الشمس وابتداءه حين كونها منخطة عن الافق البشري بسبعة عشر
 درجة فاستسرى فاختفى اي صار سرا والفاء للتفريع على لاح
 به اي بسبب الصنوه من الكواكب بيان لقوله قنديل فقنديل قدم
 عليه وقنديل فاعل استسرى وتسمية الكوكب قنديلا بقرب
 من تسمية الله تعالى اياه مصباحا في قوله بمصباح المعنى انه يدعوه
 صلى الله عليه وسلم باعطاه الله له صلاة دائمة على دوامها
 بدوام خفاء الكواكب كوكبا بعد كوكب بطلوع الصبح الصادق
 وما دامت الدنيا باقية فالكواكب تخفى عند طلوع الصبح ثم
 اراد به التأييد على عادات العرب وانه اعلم بالصواب ومنه
 العصمة والتوفيق من كل باب وحيث وصل جواد الافكار الى
 اقصى مبادئ الامم والافكار عن احواله صلى الله عليه وسلم
 ومعجزاته وارهاصاته وسيره وغزواته وهو غاية ما قدر
 للذهن القاصر والفكر الفاتر وعد بالنسبة اليه بلوغ القصبات
 السبق فيها وفوق المسلك الختام في اوجائها وفواجرها حبست
 عنا القلم عن الجري في مضماد اوصاف سيد الامم الهادي
 الى الطريق الامم صلى الله عليه وسلم على يد مؤلفه الفقير الى الله
 العذير ابي العصم مصطفى عصا الدين وصله الى غاية مناه من التحلى و
 وملتب اليقين في اليوم الخميس الثامن من صفر الخير سنة تسع وسبعين
 ومائة والف وبه جري قلم زكريا جري دائما لا وصادف الشريف
 راجيا الشفاعته بنو سئل كما بينه ابن الحاج كما شغف نوبها
 بحق اوصافه صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كثيرا ١١٨٦

Süleymanî Hatt-ı Hümayî
 Hasan Hüsnî R.
 Eski Hatt-ı Hümayî 598

